ابن سينا

كتاب الشفاء

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع



الفـــن الســــادس

من

الطبيعيــات

من

كتاب الشفاء

القســـم الاول



PSYCHOLOGIE D'IBN SĪNĀ (AVICENNE) D'APRÈS SON ŒUVRE AŠ-ŠIFĀ'

1988

Editions du Patrimoine
Arabe et Islamique
Paris

M. A. J. D.
Entreprise Universitaire
d'Etude et de Publication (S.A.R.L.)
Hamra-Rue Eddé Tel. 802407- 802428
B.P.6311-113 Beyrouth-Liban

الفن السادس

من

الطبيعيات

(علم النفس)

من

كتاب الشفاء

تأليف

الشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبد الله

ابن سينا

Editions du Patrimoine Arabe et Islamique
Paris

B = British Museum Suppl. 711 Rieu (Or. 2873).
I = India Office 476 Loth (1796).
P = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 125.
P_1 = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 116.
P_2 = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 114.
T = Aš - Šifā', lithographié à Téhéran, 1303.

للمخطوط انظر مقدمة الترجمة الفرنسية (الجلد الثانى) ص VIII

Pour le détail voir l'Avant-propos de la Traduction (Tome II.), page VIII

* T ۲۷۷
* B 128r
* I 161v
* P 154r

* [1]بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الفن السادس من[2] الطبيعيات

قد[3] استوفينا فى الفن الاول الكلام على الامور العامية فى الطبيعيات ثم تلوناه بالفن[4] الثانى[4] فى معرفة[5] السماء والعالم والاجرام[5] والصور والحركات الاولى فى عالم الطبيعة وحققنا احوال الاجسام التى لاتفسد والتى تفسد ثم تلوناه بالكلام على الكون والفساد واسطقساتها[6] ثم[7] تلـــوناه بالكلام على افعـال الكيفيات الاولى وانفعـــالاتها والامـــزجة المتولدة منها[8] وبقى لنا ان نتكلم على الامور الكائنة فكانت الجمادات وما لاحس له ولاحركة ارادية اقـدمها[9] واقربها[10] تكونا من العنـاصر فـتكلمنا فيها فى الفن الخامس وبقى لنا من العلم الطبيعى * النظر فى امور النباتات[11] والحيوانات ولما كانت النبـــاتات[12] والحيوانات متجوهرة الذوات[13] عن صورة هى النفس ومادة هى الجسم والاعضاء وكان اولى ما يكون علما بالشىء هو[14] ما يكون من جهة صورته راينا ان نتكلم اولا فى النفس ولم نر[15] ان نبتر علم النفس فنتكلـم اولا فى النفس النبـــاتية * والنبـات ثم فى النفس الحيوانية والحيوان ثم فى[16] النفس الانســـانية والانسان * وانما لم نفعل[17] ذلك لسببين[18] احدهما[18] ان[19] هذا التبتير[20] مـــما يوعر ضبط علم النفس المناسب بعضه لبعض والثـــانى ان النبات يشارك الحيوان فى النفس التى لها فعل النمو والتغذية والتوليد ويجب لامحالـة ان ينفصل عنه[21] بقوى نفسانية تخص[22] جنسه ثم تخص[23] انواعه والذى يمكننـــا ان نتكلم عليه من امر

* P 154v
* B 128v
* I 162r

1—1 BIP deest; 2 P من جملة; 3 B مسل النفس قد، I فصل قد، P وهو كتاب النفس من كتاب الشفاء وهـو كلام فى النفس بسم الله الرحمان الرحيم قد; 4—4 I deest; 5—5 T معرفة الاجرام السماء والعـالم، B معرفه الاحرام السماء، I معرفة الاجرام; 6 BI واستقصاته، TP واسطقساته، recte واسطقساتها; 7 I bis; 8 B deest; 9 B اقدامها; 10 B واقربها ما; 11 BIP النبات; 12 P النبات; 13 T الذواة; 14 I وهو; 15 B يرى; 16 P bis; 17 I يفعل; 18—18 BIP deest; 19 BI لان، P ولان; 20 T التنشير; 21 B عن; 22 B بحص، TI يخص; 23 B بحص، TI يخص;

نفس[1] النبات هو ما يشاركه فيه الحيوان ولسنا نشعر كثير شعور بالفصول المنوعة لهذا المعنى الجنسى فى النبات واذا كان الامر كذلك لم تكن[2] نسبة هذا القسم من النظر الى انه كلام فى النبات اولى منه الى انه كلام فى الحيوان اذ كانت نسبة الحيوانات الى هذه النفس نسبة النبات اليها[3] وكذلك[4] ايضا حال النفس الحيوانية بالقياس الى الانسان والحيوانات الاخرى واذ كنا انما[5] نريد[6] ان نتكلم فى النفس النباتية[7] والحيوانية[8] من حيث هى مشتركة وكان لا علم بالمخصص الا بعد العلم بالمشترك وكنا قليلى الاشتغال بالفصول الذاتية لنفس نفس ولنبات نبات ولحيوان حيوان لتعذر ذلك علينا فكان الاولى ان نتكلم فى النفس فى كتاب واحد ثم ان امكننا * ان نتكلم فى النبات والحيوان[9] كلاما مخصصا فعلنا واكثر ما يمكننا من ذلك يكون متعلقا بابدانها[10] وبخواص من افعالها البدنية فلان نقدم تعرف امر النفس ونؤخر تعرف امر البدن اهدى سبيلا فى التعليم من ان نقدم تعرف امر البدن ونؤخر تعرف امر النفس فان معونة[11] معرفة امر النفس فى معرفة الاحوال البدنية اكثر من معونة[12] معرفة[13] البدن[14] فى معرفة الاحوال النفسانية[15] على ان كل واحد منهما يعين[16] على الاخر وليس احد الطرفين بضرورى التقديم الا انا اثرنا ان نقدم الكلام فى النفس لما اعليناه[17] من العذر فمن شاء ان يغير هذا الترتيب[18] فعل بلا[19] مناقشة[18] * لنا معه فهذا[20] هو الفن السادس ثم نتلوه[21] فى الفن السابع بالنظر فى احوال النبات وفى الفن الثامن بالنظر فى احوال الحيوانات[22] وهناك نختم العلم الطبيعى ونتلوه بالعلوم[23] الرياضية[24] فى[25] فنون اربعة[25] ثم [26]نتلو ذلك كله بالعلم الالهى ونردفه[27] شيئا من علم الاخلاق ونختم كتابنا هذا به[28].

*P₁ 185v

*P₁ 186r

---

[1] T النفس; [2] PB نكن; TI يكن; recte تكن; [3] P deest; [4] T وكلك; [5] I deest; [6] B يريد; [7] T الحيوانية; [8] P deest، T والنباتية; [9] P_1 والحيوانات; hic incipit P_1; [10] P بأبداننا; [11] T deest; [12] T معونتة; [13] I deest; [14] PP_1 امر البدن; [15] PP_1 الاسانيه; [16] $BIPP_1$ معين; [17] I اتليناه، PP_1 ابليناه; [18—18] P_1 in margine; [19] B فلا; [20] T وهذا; [21] IP_1 يتلوه; [22] T الحيوان; [23] T بالعلم; [24] T الرياضى; [25—25] P in margine; [26] BPP_1 نتلوا; [27] B ويردفه; [28] PP_1 ان شاء الله.

المقالة[1] الاولى

من[2] علم النفس خمسة فصول

*الفصل الاول فى اثبات النفس وتحديدها من حيث هى نفس[5] *T ٢٧٨

*نقول ان[6] اول ما يجب ان نتكلم فيه اثبات وجود الشىء الذى يسمى نفسا *P₁ 186v ثم نتكلم فيما يتبع ذلك فنقول انا قد نشاهد اجساما تحس[7-8] وتتحرك[8] بالارادة بل نشاهد اجساما[7] تغتذى[9] وتنمو[10] وتولد[9] المثل وليس ذلك لها[11] بجسميتها[12] فبقى ان تكون[13] فى[14] ذواتها[14] مبادئ[15] لذلك[16] غير جسميتها والشىء الذى تصدر[17] عنه هذه الافعال وبالجملة كل ما يكون مبدا لصدور افاعيل *ليست على وتيرة *P 155r واحدة عادمة للارادة فانا نسميه نفسا وهذه اللفظة اسم لهذا الشىء لا من حيث هو[18] جوهره ولكن من جهة اضافة ما له اى من جهة ما هو مبدا لهذه الافاعيل

---

[1] PP₁ الفن السادس من الطبيعيات ينقسم الى خمس مقالات المقالة ; [2—2] BI deest ; [3] T deest, I فصل فى ; [4] B النفس ; [5—5] BIPP₁ deest ; [6] PP₁ deest ; [7—7] B in margine; [8—8] TI يحس ويتحرك , PP₁ تتحرك وتحس ; [9—9] T يغتذى وينمو ويولد , B نغذى ; [10] P وينمو , وسمو وبولد ; [11] P₁ deest ; [12] B لحسميتها , P وبحسمتها ; [13] TBI يكون , PP₁ نكون , recte تكون ; [14—14] PP₁ لها ; [15] TP₁ مباد ; [16] P₁ كذلك ; [17] P₁ تصدر , TBI يصدر , P نصدر ; [18] PP₁ deest ;

*P1 187r ونحن نطلب جوهره والمقولة التي يقع *فيها من بعد ولكننا الان انما اثبتنا وجود شيء هو[1] مبدا لما ذكرنا واثبتنا وجود شيء[1] من جهة ما له عرض ما ويحتاج[2] ان يتوصل[3] من هذا[4] العارض الذى[5] له الى[6] ان[7] تحقق[8] ذاته لتعرف[9] ماهيته[10] كانا قد عرفنا ان لشيء[11] يتحرك محركا ما ولسنا نعلم من ذلك ان ذات هذا[12] المحرك ما هو فنقول اذا كانت الاشياء التى نرى[13] ان النفس موجودة لها[14] اجساما وانما يتم وجودها من حيث هى نبات وحيوان لوجود[15] هذا الشيء لها فهذا الشيء جزء[16] من قوامها واجزاء القوام كما علمت فى مواضع هى قسمان جزء يكون به الشيء هو ما هو بالفعل وجزء يكون به الشيء هو ما هو بالقوة اذ هو بمنزلة الموضوع فان كانت النفس من القسم الثانى * ولا شك ان[17] البدن[17] من ذلك القسم فالحيوان * والنبات لا يتم حيوانا ولا نباتا بالبدن[18] ولا بالنفس فيحتاج الى كمال اخر هو المبدا بالفعل لما قلنا فذلك هو النفس وهو الذى كلامنا فيه بل ينبغى ان تكون[19] النفس هو ما به يكون النبات والحيوان بالفعل نباتا وحيوانا فان كان جسما ايضا فالجسم صورته ما قلنا وان كان جسما بصورة ما فلا يكون هو من حيث هو جسم ذلك المبدا بل يكون كونه مبدا من جهة تلك الصورة ويكون صدور تلك الاحوال عن تلك الصورة بذاتها وان كان بتوسط هذا الجسم فيكون المبدا[20] الاول تلك * الصورة ويكون اول فعله بوساطة هذا الجسم ويكون هذا الجسم جزء[21] من جسم الحيوان لكنه اول جزء[22] يتعلق به المبدا وليس هو بما هو جسم الا من جملة الموضوع فتبين[23] ان ذات النفس ليس بجسم بل هو جزء للحيوان والنبات هو صورة او كالصورة او كالكمال فنقول الان ان النفس يصح ان يقال لها بالقياس الى ما يصدر عنها من الافعال قوة وكذلك يجوز ان يقال لها[24] بالقياس الى ما يقبلها من الصور المحسوسة والمعقولة على معنى اخر قوة

(Margin: *P1 187v, *I 162v at «فان كانت النفس … فالحيوان *»; *P1 188r at «المبدا الاول تلك *»)

[1—1] P1 deest; [2] PP1 ونحتاج; [3] PP1 نتوسل; [4] T هذ; [5] T deest; [6] B deest; [7] P deest; [8] B سحقق, TIP يتحقق; [9] I ليحرف; [10] TI مهيته; [11] T الشىء; [12] BI deest; [13] B نرى, T يرى; [14] B لها الى; [15] IPP1 بوجود; [16] P حزو; [17—17] P in margine; [18] B لبدن; [19] BTI يكون; [20] I المبد; [21] P جزوا, P1 جزاً; [22] P حزو, I جسم; [23] BIPP1 فبين; [24] PP1 deest;

ويصح ان يقـال ايضا[1] لها[1] بالقيـاس الى المـادة التى *تحلها[2] فيجتمع منهمـا[3] *B 129r
جوهر[4] نباتى او حيوانى صورة ويصح ان يقال* لها ايضـا بالقياس الى استكمـال *P₁ 188v
الجنس بهـا نوعا محصلا فى الانواع العـالية او السافلة كمـال لان طبيعة الجنس
تكون[5] نـاقصة غير محدودة مـا لم تحصلهـا[6] طبيعة الفصل البسيط او غير[7] البسيط
منضافا اليها فاذا[8] انضاف كمل النوع فالفصل كمال النوع[9] بمـا هو نوع وليس
لكل نوع فصل بسيط قد علمت هذا بل انما هو للانواع المركبة الذوات مـن
مادة وصورة والصورة منها هو الفصل البسيط لما هو كمـاله ثم كل صورة كمال
وليس كل كمال صورة فان الملك كمـال المدينة والربان كمـال السفينة وليسـا
بصورتين للمدينة والسفينة فما كان من الكمـال *مفـارق الذات لم يكن بالحقيقة *P₁ 189r
صورة للمادة وفى المادة فان الصورة التى هى فى المـادة هى الصورة المنطبعة[10] فيها
القائمة بها اللهم الا ان يصطلح فيقال[11] لكمال النوع صورة النوع وبالحقيقة[12] فانه
قد استقر الاصطلاح على ان يكون الشىء بالقيـاس الى المادة صورة وبالقياس الى
الجملة غاية وكمالا وبالقيـاس الى التحريك مبدا فـاعليـا وقوة محركة واذا كـان
الامر كذلك[13] فالصورة تقتضى[14] نسبة[15] الى شىء بعيد من ذات الجوهر الحـاصل
منها والى شىء يكون به[16] الجوهر *الحاصل هو ما هو[17] بالقوة والى شىء لا تنسب[18] *T ٢٧٩
الافاعيل اليه وذلك الشىء هوالمادة لانهـا صورة باعتبار وجودها للمادة *والكمال *P₁ 189v
يقتضى نسبة الى الشىء التـام الذى تصدر[19] عنه[19] الافاعيل لانها[20] كمـال بحسب
اعتبارهـا[21] للنوع فبين من هذا انـا اذا قلنـا فى تعريف النفس انها[22] كمـال كان
ادل على معنـاها وكان ايضـا يتضمن جميع انواع النفس مـن جميع وجوههـا ولا

[1–1] I لها ايضا ; [2] BP₁ نحلها ، TP يحلها ; [3] T منها ; [4] I جوهر مادى ; [5] B نكون ، TI يكون ; [6] BPP₁ نحصلها ، TI يحصلها ، recte تحصلها ; [7] BIPP₁ الغير ; [8] BI واذا ; [9] BI للنوع ; [10] I المنطبقة ; [11] T فيق ; [12] BI وبلحملة ; [13] T كلك ; [14] TI يقتضى ، BP₁ نقتضى ، P نقتضى ، recte تقتضى ; [15] TI نسبته ; [16] TPP₁ deest ; [17] TP هو به ، P₁ به ; [18] BPP₁ ننسب ، TI ينسب ، recte تنسب ; [19–19] P₁ عنه تصدر ، T عنه يصدر ، P عنه نصدر ، I يصدر عنه ، B نصدر عنه ; [20] BTIPP₁ لانه ، recte لانها ; [21] BITPP₁ اعتبا.ه ، recte اعتبارها ; [22] BTIPP₁ انه ، recte انها ;

يشذ النفس المفارقة للمادة عنه وايضا اذا قلنا ان النفس كمال فهو اولى من ان
*P 155v نقول[1] قوة وذلك لان الامور الصادرة عن النفس منها ما هى من باب *الحركة
ومنها ما هى من باب الاحساس والادراك[2] بالحرى[3] ان يكون لها لا بما لها قوة
هى مبدا فعل بل مبدا قبول والتحريك[3] بالحرى ان يكون لها لا بما لها قوة هى
*P_1 190r مبدا قبول بل مبدا فعل وليس ان ينسب اليها احد الامرين *بانها قوة عليه
اولى[4] من الاخر فان قيل لها قوة وعنى به الامران[5] جميعا كان ذلك باشتراك
الاسم فان[6] قيل قوة واقتصر على احد الوجهين عرض من ذلك ما قلنا وشىء اخر
وهو انها[7] لا تتضمن[8] الدلالة على ذات النفس من حيث هى نفس مطلقا بل من
*I 163r جهة دون جهة وقد بينا فى الكتب المنطقية *ان ذلك غير جيد[9] ولا صواب[9] ثم
اذا قلنا كمال اشتمل على المعنيين فان النفس من جهة القوة التى يستكمل بها
ادراك الحيوان كمال ومن جهة القوة التى تصدر[10] عنها افاعيل الحيوان ايضا كمال
190v والنفس المفارقة كمال والنفس التى لا تفارق[11] كمال *لكنا اذا قلنا كمال لم
يعلم من ذلك بعد انها جوهر او ان[12] ليست بجوهر لان[13] معنى الكمال هو الشىء
الذى بوجوده يصير الحيوان بالفعل حيوانا والنبات بالفعل نباتا وهذا لا يفهم عنه
بعد[14] ان[15] ذلك[16] جوهر او ليس بجوهر ولكنا[17] نقول انه[18] لا شك لنا فى ان هذا
الشىء ليس بجوهر[19] بالمعنى الذى يكون به الموضوع جوهرا ولا ايضا بالمعنى الذى
يكون به المركب جوهرا[20] فاما جوهر بمعنى الصورة فلتنظر[21] فيه فان قال قائل
انى اقول للنفس جوهر واعنى به الصورة ولست اعنى به[22] معنى اعم من الصورة
*P_1 191r بل معنى انها[23] جوهر معنى[24] انها[25] صورة *وهذا مما قاله خلق منهم فلا يكون
معه موضع بحث واختلاف البتة فيكون معنى قوله ان النفس جوهر انها صورة بل

---

[1]B نقول ، PP_1 يقول ، I يقول; [2]$TIPP_1$ bis; [3—3]P_1 deest; [4]P_1 اولا; [5]B الامر; [6]$TIPP_1$ وان;
[7]$BTIPP_1$ انه ، recte انها; [8]B سضمن ، IP تتضمن ، TP_1 يتضمن ، recte تتضمن; [9—9]P_1 صواب ولا جيد;
[10]TB يصدر; [11]B تفارق ، I يفارق; [12]IPP_1 deest; [13]$BIPP_1$ فان;
[14]I deest; [15]$BIPP_1$ انه; [16]$BIPP_1$ deest; [17]TPP_1 لكنا; [18]PP_1 deest; [19]$BIPP_1$ جوهرا;
[20]B جوهر; [21]PP_1 فلننظر; [22]P deest; [23]omnes mss. انه ، legendum انها ?;
[24]B deest; [25]omnes mss. انه ، legendum انها ?;

يكون قولـــه الصورة جوهر كقوله الصورة صـورة او هيئة والانسان[1] انسان او بشر
ويكون هذيانا من الكلام فـان[2] عنى بالصورة ما ليس فى موضوع البتة اى لا يوجد
بوجه مـن الوجوه قـائما فى الشيء الذى سمينـاه لكث موضوعـا البتة فلا يكون كل
كمال جوهرا فان كثيرا من الكمالات هى فى موضوع لا محـالة وان كـان ذلكث
الكثير بالقيـاس الى المركب ومـن حيث كونه فيه ليس فى موضوع فـان كونه جزا
منه لا يمنعه ان يكون * فى موضوع وكونـه فيه لا كـالشيء فى الموضوع لا يجعله *P1 191v
جوهرا كمـــا ظـن بعضهم لانه لم يكن الجوهر مـــا لا يكون بالقيـــاس الى شيء
على[3] انه[4] فى موضوع حتى يكون الشيء من جهة ما ليس فى هذا الشيء على انه فى
موضوع جوهرا[5] بل انما يكون جوهرا اذا لم يكن ولا فى شيء من الاشيـاء على انه
فى موضوع وهذا المعنى لا يدفع كونه فى شيء ما موجودا لا[6] فى موضوع فان ذلكث
ليس له بالقياس الى كل[7] شيء حتى اذا قيس الى شيء يكون فيه لا كمـــا يوجد
الشيء فى موضوع صار جوهرا وان كان بالقياس الى شيء اخر بحيث يكون[8] * عرضا *P1 192r
بل هو اعتبـار له فى ذاته فان الشئ اذا تـاملت ذاته ونظرت اليهـا فلم يوجد لهـا
موضوع البتة كانت فى نفسهـا جوهرا وان وجدت فى الف شيء لا فى موضوع بعد
ان تـوجد[9] فى شيء واحد على نحو وجود الشيء * في الموضوع[10] فهى فى[11] نفسها *B 129v
عرض وليس اذا لم تكن[12] عرضا فى شيء فهى[13] جوهر فيه فيجوز ان يكون الشيء
لا عرضا فى الشيء ولا جوهرا[14] فى الشيء كما ان الشيء يجوز ان لا يكون واحدا فى
شيء ولا كثيرا لكنه فى نفسه واحد او كثير وليس الجوهرى والجوهر واحدا ولا العرض
بمعنى العرضى الذى فى ايسـاغوجى هو العرض الذى فى قـاطيغوريـاس وقد بينـا
* هذه[15] الاشيـاء لكث[15] فى صناعة المنطق فبين ان النفس لا يزيل عرضيتها كونها *P1 192v
فى المركب كجزء بل يجب ان تكون[16] فى نفسها لا فى موضوع البتة وقد علمت ما

---

[1] PP1 او الانسان ; [2] T وان ; [3] PP1 deest ; [4] PP1 انه لا ; [5] B منه جوهر ، I منه جوهرا
[6] IPP1 deest ; [7] B deest ; [8] PP1 يكون فى موضوع ، P1 فيه جوهر ، P فيه جوهرا
[9] B نوجد ، TI يوجد ; [10] T موضوع ; [11] T deest ; [12] BTIPP1 يكن ، recte تكن ;
[13] BTIPP1 فهو ، recte فهى ; [14] T جوهر ; [15—15] PP1 لكث هذه الاشياء ; [16] B نكون, TIP1 يكون ;

الموضوع فان كان كل نفس موجودة لا فى موضوع فكل نفس جوهر وان كانت
*T ٢٨٠ نفس ما قائمة بذاتها والبواقى[1] كل واحد منها فى هيولى وليست فى موضوع *فكل[2]
نفس جوهر وان[3] كانت[3] نفس ما قائمة فى موضوع وهى مع ذلك جزء من المركب
فهى عرض وجميع هذا[4] كمال فلم يتبين لنا[5] بعد ان النفس جوهر او ليس بجوهر
*P₁ 193r من وضعنا انها كمال وغلط من ظن *ان هذا يكفيه فى ان يجعلها[6] جوهرا كالصورة
فنقول انا اذا عرفنا ان النفس كمال باى بيان وتفصيل فصلنا الكمال لم يكن[7] بعد
عرفنا النفس وماهيتها[8] بل عرفناها[9] من حيث هى نفس واسم النفس ليس يقع
*P 156r *I 163v عليها *من حيث[10] جوهرها بل من حيث هى مدبرة للابدان *ومقيسة[11] اليها
فلذلك يؤخذ البدن فى حدها كما يؤخذ مثلا البناء[12] فى حد البانى[13] وان كان لا
يؤخذ فى حده من حيث هو انسان ولذلك صار النظر فى النفس من العلم الطبيعى
لان النظر فى النفس من حيث هى نفس نظر فيها من حيث لها علاقة بالمادة
والحركة بل يجب ان نفرد[14] لتعرفنا ذات النفس بحثا اخر ولو كنا عرفنا بهذا ذات
*P₁ 193v *النفس لما اشكل علينا وقوعها فى اى مقولة تقع[15] فيها[16] فان من عرف وفهم ذات
الشىء[17] فعرض على نفسه طبيعة امر ذاتى له[18] لم يشكل عليه وجوده له[19] كما
اوضحناه[20] فى المنطق لكن الكمال على وجهين كمال اول وكمال ثان فالكمال
الاول هو الذى يصير به النوع نوعا بالفعل كالشكل للسيف والكمال الثانى هو[21] امر
من الامور التى تتبع[22] نوع[23] الشىء من افعاله وانفعالاته كالقطع للسيف وكالتمييز
والروية والاحساس[24] والحركة[24] للانسان فان هذه كمالات لا محالة[25] للنوع لكن[26] ليست
*P₁ 194r اولية[27] فانه *ليس[28] يحتاج النوع فى ان يصير هو ما هو بالفعل الى حصول هذه
الاشياء له بالفعل بل اذا حصل له مبدا هذه الاشياء بالفعل حتى[29] صار[30] له[31] هذه

[1] BI والباقى ; [2] T وكل ; [3—3] I فان كان ; [4] I ذلك ; [5] B اما ; [6] TPP₁ يجعله ; [7] PP₁ نكن ;
[8] TI ومهيتها , PP₁ وماهيته ; [9] PP₁ عرفناه ; [10] I حيث هو ; [11] BIPP₁ ومقيس ; [12] TBP البنا ;
[13] B البالى ; [14] B نفرد , TI يفرد ; [15] BI تقع , T يقع ; [16] BTI فيه ; [17] B النفس ; [18] I deest ;
[19] I deest ; [20] I اوضحنا ; [21] I هى ; [22] BIPP₁ نتبع , T يتبع , recte تتبع ; [23] T وجود نوع ;
[24—24] BI والاحساس والحركة ; [25] T محة ; [26] I لكنه ; [27] PP₁ اولى ; [28] T ليست ; [29] P deest ;
[30] omnes mss. sic, legendum صارت ? ; [31] I deest ;

الاشياء بالقوة بعد ما لم تكن[1] بالقوة الا بقوة بعيدة تحتاج[2] الى ان يحصل قبلها شيء حتى تصير[3] بالحقيقة بالقوة[4] صار حينئذ[5] الحيوان حيوانا بالفعل فالنفس كمال اول ولان الكمال كمال للشيء[6] فالنفس[7] كمال[7] الشيء[8] وهذا الشيء هو الجسم ويجب ان يؤخذ[9] الجسم بالمعنى الجنسي[10] لا[11] بالمعنى[12] المادي[11] كما علمت فى صناعة البرهان وليس هذا الجسم الذى النفس كماله كل جسم فانها ليست كمال الجسم الصناعى كالسرير والكرسى وغيرهما[13] *بل كمال الجسم الطبيعى ولا كل جسم طبيعى فليس النفس كمال نار[14] ولا ارض[14] ولا[15] هواء[15] بل هى فى عالمنا كمال جسم طبيعى تصدر[16] عنه كمالاته الثانية بالات يستعين[17] بها فى افعال الحيوة[18] التى اولها التغذى والنمو فالنفس التى نجدها هى[19] كمال اول لجسم طبيعى الى له ان يفعل افعال الحيوة[20] لكنه قد يتشكك فى هذا الموضع باشياء من ذلك ان لقائل[21] ان يقول ان[22] هذا الحد لا يتناول النفس الفلكية فانها تفعل[23] بلا[24] الات[24] وان تركتم ذكر الالات واقتصرتم على ذكر الحيوة لم يغنكم ذلك شيئا فان الحيوة التى لها ليس هو[25] التغذى والنمو ولا ايضا *الحس وانتم تعنون بالحيوة التى فى الحد هذا وان عنيتم بالحيوة ما للنفس الفلكية من الادراك مثلا والتصور العقلى او[26] التحريك[26] لغاية ارادية اخرجتم النبات من جملة ما يكون له نفس وايضا ان كان التغذى حيوة[27] فلم لا تسمون[28] النبات حيوانا وايضا لقائل[29] ان يقول ما الذى احوجكم الى ان تثبتوا نفسا ولم لم[30] يكفكم ان تقولوا ان الحيوة[31] نفسها

*P₁ 194v

*P₁ 195r

---

[1] BTIPP₁ يكن، recte تكن; [2] BIPP₁ يحتاج، T بحتاج، recte تحتاج; [3] P بصير، B بصر، TIP₁ يصير، recte تصير; [4] I deest; [5] TI ح; [6] I لشيء، BPP₁ الشيء; [7—7] P₁ deest; [8] IP لشيء، P₁ deest; [9] I يوجد، B يوحد، PP₁ بوخذ; [10] PP₁ الجنسي المساوى; [11—11] PP₁ deest; [12] BI deest; [13] BIPP₁ وغيره; [14—14] PP₁ ارض ولا نار; [15—15] BIPP₁ deest; [16] BP بصدر، TI يصدر; [17] B يسعن، PP₁ يستعين، I نستعين; [18] B الحياة; [19] I deest; [20] BP₁ الحياه; [21] BIPP₁ لقايل; [22] T deest; [23] IP نفعل، B يفعل; [24—24] B بل الالات; [25] P هى super هو scriptum est; [26—26] BIPP₁ والتحريك; [27] P₁ حياة; [28] B يسمون، T بسمون; [29] IPP₁ لقايل; [30] PP₁ deest; [31] P₁ الحياه;

*P1 195v هي هذا[1] الكمال فيكون[2] الحيوة[2] هي المعنى *الذى[3] يصدر عنه[4] ما تنسبون[5] صدوره
الى النفس[6] فلنشرع فى جواب واحد واحد من ذلك وحله فنقول اما[7] الاجسام
السماوية فان فيها مذهبين مذهب من يرى ان كل كوكب يجتمع منه ومن عدة
كرات[8] قد دبرت بحركته جملة جسم لحيوان[9] واحد فيكون حينئذ[10] كل واحد من
*P1 196r *الكرات[11] يتم فعله بعدة اجزاء ذوات حركة[12] فتكون[13] هى كالالات وهذا القول
لا يستمر فى كل الكرات ومذهب من يرى ان كل كرة فلها[14] فى نفسها حيوة[15] مفردة
*B 130r وخصوصا ويرى[16] جسما تاسعا ذلك الجسم واحد[17] بالفعل لا كثرة *فيه
فهؤلاء يجب ان يروا ان اسم النفس اذا وقع على النفس الفلكية وعلى النفس النباتية
فانما[18] يقع[19] بالاشتراك فان[20] هذا الحد انما هو للنفس الموجودة للمركبات وانه
*T ٢٨١ اذا احتيل[21] حتى يشترك[22] الحيوانات والفلك *فى معنى اسم النفس خرج معنى
النبات من تلك الجملة على ان هذه الحيلة[23] صعبة وذلك لان الحيوانات
*P1 196v *والفلك لا يشترك[24] فى معنى[25] اسم الحيوة[26] ولا فى معنى اسم النطق ايضا لان
*I 164r النطق الذى *ههنا[27] يقع على وجود نفس لها العقلان الهيولانيان[28] وليس هذا مما
يصح هناك[29] على ما[29] يرى[30] فان العقل هناك عقل بالفعل والعقل[31] بالفعل[31]
غير مقوم للنفس الكائنة جزء حد للناطق[32] وكذلك[33] الحس ههنا[34] يقع على القوة
التى تدرك[35] بها[35] المحسوسات على سبيل قبول امثلتها والانفعال منها وليس هذا
*P 156v ايضا[36] مما يصح هناك على ما يرى[37] ثم ان اجتهد *فجعل النفس كمالا[38] اول[39] لما

---

[1] I هذه ; [2—2] P1 فتكون الحياه ; [3] PP1 التى ; [4] PP1 عنها ; [5] B نسبون ، TIP1 ينسبون ; [6] BTI النفس من ذلك ، in T من ذلك deletum ; [7] I ان ; [8] PP1 deest ; [9] TPP1 كحيوان ; [10] TI ح ; [11] P1 bis ; [12] T حركات ; [13] BP مكون ، TI فيكون ، P1 فتكـون حينئذ ; [14] B فعلها ; [15] BP1 حياه ; [16] PP1 ونرى ; [17] P1 واحدا ; [18] TPP1 فانها ; [19] P نقع ، P1 تقع ; [20] TPP1 وان ; [21] B حمل ; [22] BP نشترك ، P1 تشترك ; [23] B الحمله ; [24] BIP1 نشترك ، P تشترك ; [25] P1 deest ; [26] BP1 الحياه ; [27] PP1 هاهنا ; [28] BPP1 الهيوليان ; [29—29] PP1 على ما هناك ; [30] I ترى ، PP1 deest ; [31—31] P1 deest ; [32] P الساطق ; [33] T وكك ; [34] PP1 هـاهنـا ; [35—35] B لهـا تدرك ، P1 بهـا تدرك ، P بها يدرك ، T تدرك بها ، I يدرك بها ، recte تدرك بها ; [36] I deest ; [37] IPP1 ترى ; [38] B كمال ; [39] TP اولا ;

هو متحرك[1] بالارادة ومدرك[2] من الاجسام حتى تدخل[3] فيه الحيوانات والنفس القلكية خرج النبات من *تلك الجملة وهذا هو القول المحصل واما امر الحيوة[4] والنفس نحل الشك فى ذلك[5] على ما نقول[6] انه قد صح ان الاجسام يجب ان يكون فيها مبدا[7] للاحوال المعلومة المنسوبة الى الحيوة[8] بالفعل فان سمى مسم هذا المبدا حيوة[9] لم تكن[10] معه مناقشة واما[10a] المفهوم عند الجمهور من لفظة الحيوة[11] المقولة على الحيوان فهو امران احدهما كون النوع موجودا فيه مبدا تصدر[12] تلك الاحوال عنه او[13] كون الجسم بحيث يصح صدور تلك الافعال عنه[13] فاما الاول فمعلوم انه ليس معنى النفس بوجه من الوجوه واما الثانى فيدل على معنى ايضا غير معنى النفس وذلك لان كون *الشىء بحيث يصح ان يصدر عنه شىء او يوصف بصفة يكون على وجهين احدهما ان يكون الوجود[14] شيا[15] غير ذلك الكون نفسه يصدر عنه ما يصدر مثل كون السفينة بحيث يصدر[16] عنه المنافع السفينة[17] وذلك مما يحتاج الى الربان حتى يكون هذا الكون والربان[18] وهذا الكون ليس[19] شيئا واحدا بالموضوع والثانى ان[20] لا[20] يكون شىء غير هذا الكون فى الموضوع مثل كون الجسم بحيث يصدر عنه الاحراق عند من يجعل نفس هذا الكون الحرارة حتى يكون وجود الحرارة فى الجسم هو وجود هذا *الكون وكذلك[21] وجود[22] النفس وجود هذا الكون على ظاهر الامر الا ان ذلك فى النفس لا يستقيم فليس المفهوم من هذا الكون ومن[23] النفس شيئا واحدا وكيف لا يكون كذلك[24] والمفهوم من الكون[23] الموصوف لا يمتنع ان يسبقه بالذات كمال ومبدا ثم للجسم هذا الكون والمفهوم من الكمال الاول[25] الذى رسمناه يمنع ان يسبقه بالذات كمال اخر لان

*P_1 197r

*P_1 197v

*P_1 198r

---

[1] PP_1 محركك ; [2] I مدركك ; [3] P يدحل , BTI يدخل , P_1 تدخل ; [4] BP_1 الحياه ; [5] I هذا ; [6] B يقول , T يقول له , PP_1 نقوله ; [7] T مبدء , P_1 مبداء ; [8] BP_1 الحياة ; [9] B الحياة , P_1 حياة ; [10] P نكن , $BTIP_1$ يكن , recte تكن ; [10a] P_1 فاما ; [11] BP_1 الحياه ; [12] BP يصدر , TI يصدر ; [13—13] P_1 deest ; [14] TI فى الوجود , PP_1 لوجود ; [15] PP_1 شىء ; [16] P يصدر , P_1 تصدر ; [17] BIP السفينية ; [18] BPP_1 والربان ليس ; [19] BPP_1 deest ; [20—20] I لا , P الا ; [21] T وكك ; [22] I وجود هذا , P_1 وجود هذه ; [23—23] P_1 deest ; [24] T كك ; [25] I deest ;

الكمال الاول ليس له مبدا وكمال اول فليس اذن المفهوم من الحيوة[1] والنفس واحدا اذا عنينا بالحيوة[2] ما يفهم الجمهور وان عنينا بالحيوة[3] ان تكون[4] لفظة مرادفة[5] للنفس فى الدلالة على الكمال الاول لم نناقش[6] وتكون[7] الحيوة[8] اسما *P1 198v *لما كنا وراء اثباته من هذا الكمال الاول فقد عرفنا[9] الان معنى الاسم الذى يقع على الشىء الذى سمى نفسا[10] باضافة له فبالحرى ان نشتغل بادراك ماهية[11] هذا الشىء الذى صار بالاعتبار المقول نفسا ويجب ان نشير فى هذا الموضع الى اثبات وجود النفس التى لنا اثباتا على سبيل التنبيه والتذكير اشارة شديدة الموقع عند من له قوة على ملاحظة الحق نفسه من غير احتياج الى تثقيفه[12] وقرع عصاه[13] وصرفه عن المغلطات فنقول يجب ان يتوهم الواحد منا كانه خلق دفعة وخلق كاملا لكنه حجب بصره عن *P1 199r *مشاهدة الخارجات وخلق يهوى فى هواء او خلاء هويا لا يصدمه فيه قوام الهواء صدما[14] ما[15] يحوج[16] الى ان يحس وفرق[17] بين اعضائه فلم تتلاق[18] ولم تتماس[19] ثم يتامل انه هل يثبت وجود ذاته ولا[20] يشك فى اثباته لذاته موجودا ولا يثبت مع ذلك طرفا من اعضائه ولا باطنا من احشائه ولا قلبا ولا دماغا ولا شيا من الاشياء من خارج بل كان يثبت ذاته ولا يثبت لها طولا ولا عرضا ولا عمقا ولو انه امكنه فى تلك الحالة[21] ان يتخيل يدا او عضوا اخر لم يتخيله جزء[22] من ذاته ولا شرطا فى ذاته *I 164v *وانت تعلم ان المثبت *P1 199v *غير الذى لم يثبت والمقربه[23] غير الذى لم يقربه فاذن للذات[24] التى[25] اثبت وجودها خاصية[26] على انها هو بعينه غير جسمه واعضائه التى لم[27] تثبت[28] فاذن المثبت[29] له سبيل الى

---

[1] B الجبال ، P1 الحياة ; [2] BP1 بالحياة ; [3] B بالحماه ، P1 بالحياة ; [4] BP نكون ، TI يكون ; [5] P مترادفه ; [6] BI يناقش ; [7] B ويكون ، IP ونكون ; [8] BP1 الحياه ; [9] B عرفت ; [10] B نفسه ; [11] TI مهية ; [12] I سقق ?، BT تشقيقه ، PP1 تثقيفه ; [13] T عصا ; [14] PP1 صدم ; [15] BI deest ; [16] I يخرج ; [17] BI وفرقت ; [18] B سلاق ، TI يتلاق ; [19] BPP1 نتماس ، TI يتماس ، recte تتماس ; [20] BIPP1 فلا ; [21] TI الحال ; [22] P حرأً ، P1 جزا ; [23] TI والمقربة ، B والمقربه ، P1 والمقربه ، P والمقرّبه ; [24] PP1 الذات ; [25] BI الذى ; [26] TI لها خاصّية ، PP1 خاصّية له ; [27] B ثم ; [28] B نثبت ، TI يثبت ; [29] BPP1 المتنّبه ? ، T المثبتة ? ، I المثنيه ? ، recte المثبت ?;

ان[1] يثبته[2] *على وجود النفس شيئا غير الجسم بل[3] غير جسم وانه عارف به مستشعر له وان[4] كان ذاهلا عنه يحتاج الى[5] ان يقرع[6] عصاه *T ٢٨٢

الفصل[7] الثانى[8] فى ذكر ما قاله القدماء فى النفس وجوهرها ونقضه

فنقول قد اختلف الاوائل فى ذلك لانهم اختلفوا *فى المسالك[9] اليه فمنهم من سلك الى علم *النفس من جهة الحركة ومنهم من سلك اليه من جهة الادراك ومنهم من جمع بين[10] المسلكين ومنهم من سلك طريق الحيوة[11] غير مفصلة فمن سلك منهم جهة الحركة فقد كان تخيّل[12] عنده ان التحريك لا يصدر الا عن متحرك[13] وان المحرك الاول يكون لا محالة[14] متحركا بذاته وكانت النفس محركة اولية اليها[15] يتراقى[15] التحريك من الاعضاء والعضل[16] والاعصاب *فجعل النفس متحركة[17] لذاتها وجعلها[18] لذلك[18] جوهرا غير مائت[19] معتقدا ان ما يتحرك لذاته لا يجوز ان يموت قال ولذلك ما كانت الاجسام السماوية ليست تفسد والسبب فيه دوام حركتها *ومنهم[20] من منع ان تكون[21] النفس جسما فجعلها[22] جوهرا غير جسم متحركا[23] لذاته ومنهم من جعلها[24] جسما وطلب الجسم المتحرك بذاته فمنهم من جعلها[25] ما كان من[26] الاجرام التى لا تتجزا[27] كريا ليسهل دوام حركته وزعم ان الحيوان يستنشق ذلك بالنفس[28] وان النفس[29] غذاء للنفس وان النفس يستبقى[30] النفس بادخال بدل ما يخرج من ذلك الجنس من

*B 130v *P_1 200r *P 157r *P_1 200v

[1] B deest; [2] B تنبه، IPP_1 ينبه; [3] I بل هو; [4] T فان; [5] IPP_1 deest; [6] P_1 تقرع; [7] BIPP_1 فصل; [8] BIPP_1 deest; [9] PP_1 المسلك; [10] BIPP_1 deest; [11] BP_1 الحياة; [12] B تحمل، PP_1 تخيل، I يخيل; [13] I محرك; [14] T محة; [15—15] I انها يتراقى، P اليه تراقى، BT اليها يتراقى; [16] T ?، B والفصل; [17] T محركة; [18—18] B ولذلك جعلها، P اليه يتراقى، I وكذلك جعلها; [19] B مات، TIP_1 مايت، P مائت; [20] TPP_1 فمنهم; [21] TBI يكون، P نكون; [22] BPP_1 فجعله; [23] BTIPP_1 محركا، recte متحركا; [24] BIPP_1 جعله; [25] BPP_1 جعله، I جعل; [26] I deest; [27] B تتحرك، T يتجزى، P تتجري، P_1 تتحزى، I يتجرا، recte تتجزا; [28] P بالتنفس، P_1 بالتنفس; [29] P التنفس، P_1 التنفُّس; [30] T يستبقى به، BIP ستبقى، P_1 تستبقى;

الهباء التى هى الاجرام التى لا تتجزا[1] التى هى المبادى وانها متحركة بذاتها كما
يرى[2] من حركة الهباء دائما فى الجو فلذلك[3] صلحت لان تحرك[4] غيرها ومنهم
P_1 201r من قال انها ليست هى النفس *بل ان[5] محركها هو النفس وهى فيها وتدخل[6] البدن
بدخولها ومنهم من جعل النفس نارا وراى ان النار دائم الحركة واما من سلك
طريق الادراك فمنهم من راى ان الشىء انما يدرك ما سواه لانه متقدم عليه
ومبدا[7] له فوجب ان تكون[8] النفس مبدا فجعلها[9] من الجنس الذى كان يراه[10] المبدا
اما نارا اوهواء او ارضا او ماء ومال[11] بعضهم الى القول بالماء لشدة رطوبة النطفة
التى هى مبدا التكون وبعضهم جعلها جسما بخاريا اذ كان يرى ان[12] البخار مبدا
الاشياء[13] على[14] حسب المذاهب التى[15] عرفتها وكل هؤلاء كان يقول ان النفس انما
تعرف[16] الاشياء كلها لانها من جوهر المبدا لجميعها[17] وكذلك من راى ان
P_1 201v المبادئ هى الاعداد فانه جعل النفس *عددا ومنهم من راى ان الشىء انما يدرك
ما هو شبيهه وان المدرك بالفعل شبيه المدرك بالفعل فجعل النفس مركبا من
الاشياء التى يراها عناصر وهذا هو[18] انبازقلس[19] فانه قد[20] جعل النفس مركبة من
العناصر الاربعة ومن الغلبة والمحبّة وقال انما تدرك[21] النفس كل شىء شبهه[22] فيها
واما الذين جمعوا الامرين[23] فكالذين[24] قالوا ان النفس عدد محرك[25] لذاته فهى عدد
لانها مدركة وهى محركة لذاتها لانها محركة اولية[26] واما الذين اعتبروا امر الحيوة[27]
P_1 202r غير ملخص[28] فمنهم من قال ان النفس حرارة غريزية *لان الحيوة[29] بها ومنهم من
قال بل برودة وان[29a] النفس مشتق من النفس والنفس[30] هو الشىء المبرد ولهذا ما

---

[1] B ببحزا ، T يتجزى ، PP_1 نتجزا ، I يتجزا ، recte تتجزا ; [2] PP_1 ترى ; [3] PP_1 ولذلك ;
[4] B بحرك ، TI يحرك ; [5] I deest ; [6] BTI ويدخل ; [7] B مبدا ، T ومبدء ; [8] $BTIP_1$ يكون ،
P نكون ، recte تكون ; [9] $BIPP_1$ فجعله ; [10] B براه المبدا ، IPP_1 يراه المبدا ، T يراه ; [11] T
او مال ; [12] IPP_1 deest ; [13] B لاشياء ; [14] IPP_1 وعلى ; [15] I الذى ; [16] B بعرف ، TI يعرف ;
[17] I بجميعها ; [18] T deest ; [19] B انبادقليس ، P انباذاقليس ، P_1 انباذقليس ، I اسادقليس ;
[20] PP_1 deest ; [21] BTI يدرك ; [22] P_1 سبيهه ، P نشبيهه ، B تشبيهه ، I شبيهه ; [23] B
لامرىن ; [24] B الدىن ، T فكـــاالذين ; [25] TI متحرك ; [26] P اولة ، P_1 اوله ; [27] BP_1 الحياة ;
[28] B ملحص ; [29] B الحيله ، P الحياة ; [29a] P_1 واما ; [30] PP_1 فالنفس ;

يتبرد[1] بالاستنشاق[2] ليحفظ جوهر النفس ومنهم من قال بل النفس هو الدم لانه اذا سفح الدم بطلت الحيوة[3] ومنهم من قال بل النفس مزاج لان المزاج ما دام ثابتا لم تتغير[4] صحة[5] الحيوة[6] ومنهم من قال بل النفس تتاليف ونسبة بين العناصر وذلكك لانا نعلم ان تاليفا[7] ما يحتاج اليه حتى يكون[8] من العناصر حيوان ولان النفس تاليف فلذلكك تميل[9] الى المولفات من النعم[10] *والارائح والطعوم وتلتذ[11] بها ومن الناس من ظن ان النفس هو الاله تعالى[12] *عما يقوله[13] الملحدون وانه يكون فى كل شىء بحسبه فيكون فى شىء طبعا وفى شىء نفسا وفى شىء عقلا سبحانه وتعالى عما يشركون فهذه هى المذاهب المنسوبة الى القدماء الاقدمين فى امر النفس وكلها باطل[14] فاما الذين تعلقوا بالحركة فاول ما يلزمهم من المحال انهم نسوا السكون فان كانت النفس تحرك[15] بان تتحرك[16] فكان[17] لا محالة[18] تحركها علة للتحريكك فلم يخل[19] تسكينها اما ان يصدر عنها وهى متحركة بحالها فتكون[20] نسبة تحركها بذاتها الى التسكين والتحريكك واحدة فلم يمكن ان يقال انها[21] تحرك[22] بان تتحرك[23] وقد فرضوا *ذلكك او يصدر عنها وقد *سكنت فلا تكون[24] متحركة بذاتها[25] وايضا فقد عرفت مما سلف انه لا متحركك الا من محركك وانه ليس شىء متحركا من ذاته فلا تكون[26] النفس شيئا[27] متحركا من ذاته وايضا فان هذه الحركة لا يخلو[28] اما ان تكون[29] مكانية او كمية او كيفية او غير ذلكك فان كانت مكانية

*I 165r
*P₁ 202v
*P₁ 203r
*T ٢٨٣

---

[1] B يبرد ، I يبرده ; [2] B الاستنشاق ; [3] BP₁ الحياه ; [4] B سعر ، PP₁ نتغير ، I يتغير ، recte تتغير ; [5] B صحه aut صحته ، PP₁ صحـّت ; [6] BP₁ الحياه ; [7] B بالىف ; [8] PP₁ نكون ، I تكون ; [9] B تمىل ، T يميل ; [10] TPP₁ النغم ; [11] B وىلتد ، I وىلتذ ، T ويلتذ ; [12] P تعالى وتقدس ، T تع ; [13] T يقول ; [14] I بطـ ; [15] B تحرك ، I يحركك ، T يحركك ، PP₁ ? محركك ، تحركك ; [16] PP₁ نتحركك ، BTI يتحركك ، recte تتحركك ; [17] BIPP₁ وكان ; [18] T محة ; [19] T يخ ، B يحل ، IP تحل ، P₁ يخل ; [20] P فكون ، BTI فيكون ; [21] BI انما ; [22] B تحرك ، I يحركك ; [23] B تحرك ، P نتحركك ، TIP₁ يتحركك ، recte تتحركك ; [24] IP نكون ، TB يكون ; [25] PP₁ لذاتها ; [26] BP نكون ، TIP₁ يكون ، recte تكون ; [27] P₁ شىء ; [28] T يخ ، I تخ ، BP تحلوا ، P₁ يخلوا ; [29] B نكون ، TI يكون ;

فلا يخلو[1] اما ان تكون[2] طبيعية او قسرية او نفسانية فان كانت طبيعية فتكون[3] الى
جهة واحدة[4] لا محالة[5] فيكون تحريك النفس الى جهة واحدة فقط وان كانت[6]
(*P1 203v) قسرية فلا تكون[7] متحركة بذاتها ولا يكون[8] ايضا تحريكها بذاتها *بل[9] الاولى ان
يكون القاسر هو المبدا الاول وان يكون هو النفس وان كانت نفسانية فالنفس قبل
(*B 131r) النفس وتكون[10] لا محالة[11] بارادة فتكون[12] اما واحدة لا تختلف[13] *فيكون تحريكها
(*P 157v) على تلك الجهة *الواحدة او تكون[14] مختلفة فتكون[15] بينها كما علمت سكونات
لا محالة[16] فلا تكون[17] متحركة[18] لذاتها واما الحركة من جهة الكم فابعد شيء من
النفس ثم لا يكون شيء[19] متحركا من جهة الكم بذاته بل لدخول داخل عليه او[20]
استحالة[21] فى ذاته واما الحركة على سبيل الاستحالة فاما ان تكون[22] حركة فى[23] كونها
(*P1 204r) نفسا فتكون[24] النفس اذا *حركت[25] لا تكون[26] نفسا واما حركة فى عرض من
الاعراض[27] لا[28] فى[28] كونها نفسا فاول حين[29] ذلك ان[30] لا[30] يكون تحركها من نحو
تحريكها بل تكون[31] ساكنة فى المكان حين[32] تحرك[33] فى المكان والثانى ان
الاستحالة فى الاعراض غايتها حصول ذلك العرض واذا حصل فقد وقفت[34]
الاستحالة وايضا فقد تبين لك[35] ان النفس لا ينبغى ان تكون[36] جسما والمحرك
الذى يحرك فى المكان بان يتحرك[37] نحو ما يتحرك[38] فهو جسم لا محالة[39] فلو[40]

---

[1] I ىخ ، T يبخ ، P ىحلوا ، BP₁ يخلوا ; [2] BIP نكون ، T يكون ; [3] P فكون ، BTI فيكون ; [4] I deest ; [5] T محة ; [6] I كان ; [7] PP₁ نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [8] BIP نكون ، TP₁ يكون ; [9] B deest ; [10] P ونكون ، BTP₁ ويكون ; [11] T محة ; [12] P فكون ، BTI فيكون ; [13] B ىحلف ، PP₁ ىحتلف ، I ىختلف فيه ، T يختلف ، recte تختلف ; [14] P نكون ، BI يكون ; [15] P فكون ، BTIP₁ فيكون ، recte فتكون ; [16] T محة ; [17] BP نكون ، TI يكون ; [18] BI محركة ; [19] T شيئا ، P سى ; [20] B deest ; [21] B واستحاله ; [22] P نكون ، BTI يكون ; [23] PP₁ عن ; [24] P فكون ، BTI فيكون ; [25] P₁ حُركت ; [26] P نكون ، BI يكون ; [27] BIPP₁ اعراض ; [28—28] BIPP₁ deest ; [29] BIPP₁ deest ; [30—30] B الا ; [31] P نكون ، BI يكون ; [32] T حتى ; [33] BI ىحرك ، P ثُحرك ، P₁ تحرّك ، T يتحرك ; [34] B وقعت ; [35] B ذلك ; [36] omnes mss. يكون ، recte تكون ; [37] P₁ ىحرك ; [38] P ىحرّك ، P₁ يحرّك ، B يحرك ، TI يتحرك ; [39] T محة ; [40] BIPP₁ ولو ;

كان للنفس الحركة والانتقال لكان يجوز ان تفارق[1] بدنا ثم تعود[2] اليه وهؤلاء[3]
يجعلون مثل النفس مثل الزيبق[4] يجعل فى بعض الاجسام فاذا ترجرج تحرك[5]
* ذلك الجسم ويدفعون ان تكون[6] الحركة حركة اختيارية[7] وايضا فقد علمت ان القول   *P_1 204v
بالهباء[8] هدر[9] باطل وعلمت ايضا ان القول بوحدة[10] المبدا[10] الاسطقسى[11] جزاف[12] ثم
من الملح[13] ما قالوه من ان الشىء يجب ان يكون مبدا حتى يعلم ما وراه فانا نعلم
وندرك بانفسنا اشياء لسنا[14] نمبادئ[15] لها واما[16] اثبات[17] ذلك من طريق من ظن
ان المبدا احد الاسطقسات[18] فهو[19] انا نعلم[20] اشياء ليست الاسطقسات[19, 21] بوجه
من الوجوه مبدا لها ولا هى مبدا للاسطقسات[22] وهو ان كل شىء اما ان يكون
حاصلا فى الوجود واما ان لا يكون وان الاشياء المساوية لشىء واحد متساوية فهذه
الاشياء لا يجوز * ان يقال[23] ان النار والماء وغير ذلك مبادئ[24] لها فتعلمها[25] بها   *P_1 205r
ولا بالعكس وايضا اما ان تكون[26] معرفة النفس بما هى مبدا له انما[27] تتناول[28] عين[29]
ذلك المبدا او تتناول[30] الاشياء التى تحدث[31] عن المبدا[32] وليست هى المبدا او
تكون[33] بكليهما[34] فان كانت انما تتناول[35] المبدا او[36] تتناول[37] كليهما وكان العالم
بالشىء يجب[38] ان يكون مبدا له فتكون[39] النفس ايضا مبدا للمبدا وان[40] تكون النفس[40]

---

[1] BPP_1 نفارق ، TI يفارق ، recte تفارق ; [2] BP نعود ، TIP_1 يعود ، recte تعود ; [3] B فهولا ; [4] BP_1 رسق ، P زبيق ; [5] B محرك ، PP_1 نحرك ، I يحرك ، T تحرك ; [6] P نكون ، BTI يكون ; [7] B احسار ، I اختيار ، P الاحتار ، P_1 الاختيار ; [8] P بالهبآءت ، P_1 بالهبآت ، BI بالهبات ، T بالهباءات ; [9] PP_1 هذر ; [10—10] B لوحود والمبدا ، I بوجود المبدا ; [11] BI الاستقصى ; [12] BIP_1 جزاف ، TP خراف ; [13] $BIPP_1$ المحال ; [14] B لسست ; [15] B المباد ، T نمباد ; [16] $BIPP_1$ اما ; [17] PP_1 بيان ; [18] BI الاستقصات ; [19—19] T in margine: فهو انا نعلم اشياء ليست الاسطقسات ; [20] B يعلم ; [21] BI الاستقصات ; [22] BI للاستقصات ، PP_1 الاسطقسات ; [23] T يق ; [24] $BTIP_1$ مباد ، P مبادى ; [25] BP فعلمها ، TI فيعلمها ; [26] BTI يكون ; [27] P_1 وانما ; [28] BP نتناول ، TIP_1 يتناول ، recte تتناول ; [29] BI عن ، P عس ; [30] BP نتناول ، TIP_1 يتناول ، recte تتناول ; [31] IP نحدث ، BT يحدث ; [32] T المد ، P_1 المبداء ; [33] $BTIPP_1$ يكون ; [34] B كليهما ; [35] BPP_1 نتناول ، TI يتناول ، recte تتناول ; [36] P deest ; [37] B نتناول ، TI يتناول ; [38] P وحب ; [39] $BTIPP_1$ فيكون ; [40—40] $TIPP_1$ deest ;

*I 165v ايضا[1] مبدا[2] لذاتها لانها تعلم[3] ذاتها وان كان[4] ليس تعلم[5] المبدا *ولكن تعلم[6] الاحوال والتغيرات التى تلحقه[7] فمن[8] الذى[8] يحكم بان الماء[9] والنار[9] او احد هذه مبدا واما الذين[10] جعلوا الادراك *بالعددية فقالوا[11] لان المبدا لكل شىء *P₁ 205v
عدد بل قالوا ماهية[12] كل شىء عدد[13] وحده[14] عدد[13] وهؤلاء وان[15] كنا قد دللنا على بطلان ارائهم[16] فى المبدا فى مواضع[17] اخر[18] وسندل فى صناعة الفلسفة الاولى ايضا على استحالة رايهم هذا وما اشبهه فان مذاهبهم[19] هيهنا[20] قد[21] تفسد[21] من حيث النظر الخاص بالنفس وذلك بان ننظر[22] ونتامل[23] هل النفس انما تكون[24] نفسا بانها عدد معين كاربعة او[25] خمسة[26] او بانها[27] مثلا زوج او فرد او شىء اعم من عدد معين فان كانت النفس انما هى ما هى بانها عدد معين فما يقولون
*P₁ 206r فى الحيوان المجرد[28] الذى اذا قطع تحرك *كل جزء منه واحس واذا احس فلا محالة[29] هناك تخيل ما وكذلك[30] كل جزء منه ياخذ فى الهرب الى جهة وتلك الحركة من[31] تخيل ما لا محالة[32] ومعلوم ان الجزءين[33] يتحركان عن قوتين فيهما وان[34] كل واحد منهما اقل من العدد الذى كان فى الجملة وانما[35] كان النفس عندهم العدد الذى فى الجملة[35] لا غير فيكون هذان الجزءان يتحركان لا عن نفس وهذا محال[36] بل فى كل واحد منهما نفس من نوع نفس الاخر فنفس مثل هذا
*T ٢٨٤ الحيوان واحدة[37] بالفعل متكثرة[38] *بالقوة تكثرا[39] الى النفوس[40] وانما تفسد[41] فى الحيوان

---

[1] TI وايضا, PP₁ deest; [2] PP₁ ومبدا; [3] B يعلم; [4] T كانت; [5] BTIP₁ يعلم, P نعلم, recte تعلم; [6] BP نعلم, TIP₁ يعلم, recte تعلم; [7] BT يلحقه, P نلحقه; [8—8] T فمن ذالذى; [9—9] PP₁ النار والماء; [10] B الذى; [11] BIPP₁ قالوا; [12] TI مهية; [13—13] I deest; [14] P ووحدة, P₁ ووحده; [15] I ان; [16] BP رانهم, P₁ رايهم, I رانهم; [17] BIPP₁ موضع; [18] B احر; [19] BIPP₁ مذهبهم; [20] BI ههنا, PP₁ هاهنا; [21—21] P قد نفسد, P₁ قد نفسد, BI قد يفسد, T ? نزيفة, recte قد تفسد; [22] P نطر, I ينظرا; [23] I ويتامل; [24] BI يكون, P نكون; [25] BIPP₁ deest; [26] BIPP₁ وخمسة; [27] I بانه; [28] T المتحرز ?, B المحرر, P₁ المحزر, P المجزر, I المجرد, recte المجرد ?; [29] T محة; [30] I ولذلك; [31] BIPP₁ عن; [32] T محة; [33] P الجزوين; [34] PP₁ وان كان; [35] P₁ deest; [36] I مح; [37] BIPP₁ واحد; [38] BIPP₁ متكثر; [39] P تكثر; [40] BIPP₁ نفوس; [41] IPP₁ نفسد, BT يفسد, recte تفسد;

المجرد[1] نفساه[2] ولا تفسد[3] فى النبات لان النبات قد شاعت فيه الالة الاولية
لاستبقاء[4] فعل *النفس ولا كذلك فى الحيوان المجرد[5] بل بعض بدن الحيوان *P1 206v
المجرد[6] لا مبدا[7] فيه لاستبقاء[8] المزاج الملائم للنفس[9] وفى بعضه الاخر ذلك
المبدا[10] ولكنه يحتاج فى استبقائه[11] ذلك[12] الى صحبة[13] من القسم الاخر فيكون
بدله[14] متعلق الاجزاء[15] بعضها ببعض[16] فى التعاون على حفظ المزاج[17] فان[18] لم
تكن[19] النفس عددا بعينه بل كان عددا له كيفية ما وصورة فيشبه ان تكون[20] فى
بدن واحد نفوس كثيرة فانك تعلم[21] ان فى كثير من الازواج ازواجا[22] وفى كثير
من الافراد افرادا[23] وفى كثير من المربعات مربعات وكذلك سائر[24] الاعتبارات
وايضا فان الوحدات المجتمعة فى *العدد اما ان يكون لها وضع او لا يكون لها فان *P1 207r
كان لها وضع فهى نقط[25] وان كانت نقطا فاما ان تكون[26] *نفسا[27] لانها عدة تلك *P 158r
النقط او لا تكون[28] كذلك[29] بل لانها قوة او كيفية او غير ذلك لكنهم جعلوا
الطبيعة[30] النفسية مجرد[31] عددية فيكون العدد الموجود للنقط[32] طبيعة النفس فيكون كل
جسم اذا فرض فيه ذلك العدد *من النقط[33] ذا نفس وكل[34] جسم لك ان تفرض[35] *B 131v
فيه كم نقط[36] شئت فيكون كل جسم من شانه ان يصير ذا نفس بفرض[37] النقط[38]
فيه وان كان عدد[39] لا وضع له وانما هى *احاد متفرقة فبماذا تفرقت وليس لها *P1 207v
مواد مختلفة ولا قرن بها صفات[40] وفصول اخرى وانما تتكثر[41] الاشياء المتشابهة فى

---

[1] BPP1 المجزر ، T المجرر ، I المحزر ، recte المجرد ? ; [2] B نفساوه ? ; [3] IPP1 نفسد ، BT يفسد ، recte تفسد ; [4] T deest ، P لاسفا ، P1 لاستيفاء ; [5] B المجرر ، T المجرر ? ، P1 المحزرا ; [6] BT المجرر ، I المحزرا ، P1 المحرّر ، P المجزر ، I المحزر ، recte المجرد ? ; [7] T مبدء ; [8] PP1 لاستيفاء ; [9] I deest ، B لنفس ; [10] T المبدء ; [11] B استعانه ، P استفائه ، P1 استيفايه ; [12] BI deest ; [13] T صحبّته ? ; [14] BIPP1 بدنه ; [15] B للاجزا ; [16] B ببعضها ; [17] P المزاج به ; [18] BIPP1 وان ; [19] P تكن ، BTI يكن ، P1 تكن ; [20] BP تكون ، TIP1 يكون ، recte تكون ; [21] B يعلم ; [22] T ازواج ; [23] T افراد ; [24] I فى ساير ، BPP1 ساير ; [25] T نقطة ; [26] IPP1 تكون ، BT يكون ; [27] B deest ; [28] BI تكون ، TP يكون ، P1 تكون ; [29] PP1 لذلك ; [30] PP1 مجرد الطبيعة ; [31] BTIPP1 sic ; [32] T للنقطة ; [33] T النقطة ; [34] BI فكل ; [35] P نفرض ، I يعرض ، BP لفرض ; [36] T نقطة ، IP نقطه ، P1 نقطه ; [37] I نفرض ، BP لفرض ، P1 لفرط ; [38] T النقطه ; [39] PP1 عددا ; [40] TPP1 صفات اخر ; [41] B تتكثر ، TI يتكثر ;

المواد المختلفة[1] فان كان لها مواد مختلفة فهى ذوات وضع ولها ابدان شتى ثم فى الحالين[2] جميعا كيف ارتبطت هذه الوحدات او النقط معا لانه[3] ان[3] كان[4] ارتباطها بعضها ببعض والتئامها[5] للطبيعة الوحدية[6] والنقطية فيجب ان تكون[7] الوحدات والنقطات[8] مهرولة الى الاجتماع من اى موضع كانت وان كان لجامع فيها جمع واحدا منها الى الاخر وضام ضم[9] بعضها الى بعض حتى ارتبطت وهو يحفظها مرتبطة فذلك *الشيء اولى ان يكون نفسا واما الذين قالوا ان النفس مركبة[10] من المبادئ حتى يصح ان تعرف[11] المبادئ وغير المبادئ بما فيها منها وانه[12] انما يعرف كل شيء بشبهه[13] فيه[13] فقد يلزمهم ان تكون[14] النفس لا تعرف[15] الاشياء التى[16] تحدث[17] عن المبادئ مخالفة لطبيعتها فان الاجتماع قد يحدث هيئات فى المبادئ وصورا *لا توجد[18] فيها مثل العظمية واللحمية والانسانية والفرسية وغير ذلك فيجب ان تكون[19] هذه الاشياء مجهولة للنفس[20] اذ ليس[21] فيها هذه الاشياء بل انما فيها اجزاء المبادئ فقط فان جعل فى تاليف النفس انسانا وفرسا وفيلا كما فيه نار وارض *وغلبة ومحبة وان[22] قال ان فيها هذه الاشياء[22] فقد ارتكب العظيم ثم ان كان فى النفس انسان ففى النفس نفس ففيه[23] مرة اخرى انسان وفيل ويذهب ذلك[24] الى غير النهاية[25] وقد يشنع[26] عليه من[27] جهة[27] اخرى[28] هى[29] انه يجب على هذا الوضع ان يكون الله تعالى[30] اما غير عالم بالاشياء واما مركبا من الاشياء وكلاهما كفر ومع ذلك يجب[31] ان يكون غير

*P1 208r — *I 166r — *P1 208v

[1] PP1 deest ; [2] BI الحالتين ; [3—3] PP1 deest ; [4] P اكان ، P1 أكان ? ; [5] B والسامها ، TI والتيامها ; [6] B الوحدانيه ; [7] B نكون ، TI يكون ; [8] P1 والنقطيات ; [9] I deest ; [10] PP1 مركب ; [11] BP نعرف ، I يعرف ; [12] B ووانه ; [13—13] P in textu sic, in margine بشبيه منه فيه ; [14] BP1 نكون ، TI يكون ; [15] TBI يعرف ; [16] P1 الذى ; [17] P نحدث ، TBI يحدث ، P1 تحدت ; [18] B نوحد ، TIP يوجد ، P1 توجد ; [19] PI نكون ، TB يكون ، P1 تكون ; [20] P1 فى النفس ; [21] PP1 ليست ; [22—22] IPP1 deest ; [23] BTIPP1 sic, legendum ففيها ? ; [24] I deest ; [25] B نهاية ; [26] B نشفع به ، P نشنّع ، P1 نشنع ; [27—27] P1 deest ; [28] IPP1 deest ; [29] BIPP1 deest ; [30] I تعا ; [31] PP1 فيجب ;

عالم بالغلبة لانه لا غلبة فيه فان الغلبة توجب[1] التفريق والفساد فيما تكون[2] فيه فيكون الله تعالى غير تام العلم بالمبادئ وهذا شنيع وكفر ثم يلزم من هذا ان تكون[3] الارض ايضا عالمة بالارض* والماء بالماء وان[4] تكون[5] الارض لا تعلم[6] (*P_1 209r) الماء والماء لا يعلم الارض ويكون الحار عالما بالحار غير[7] عالم بالبارد ويجب ان تكون[8] الاعضاء التى فيها ارضية كثيرة شديدة الاحساس بالارض وليست هى[9] كذلك بل هى غير حساسة لا بالارض ولا بغيرها وذلك كالظفر والعظم ولان ينفعل[10] الشىء ويتاثر عن ضده اولى من ان يتاثر[11] عن شكله وانت تعلم ان الاحساس تاثر[12] ما وانفعال ما ويجب ان لا تكون[13] ههنا[14] قوة واحدة تدرك[15] الاضداد فيكون السواد[16] والبياض[16] ليس يدركان بحاسة واحدة بل يدرك البياض بجزء من البصر هو ابيض والسواد بجزء[17] منه هو اسود *ولان[18] الالوان لها تركيبات (*P_1 209v) بلا نهاية فيجب ان يكون قد اعد للبصر اجزاء بلا نهاية مختلفة الالوان وان كان لا حقيقة للوسائط[19] وما هو الا مزج الضدين بزيادة *ونقصان من غير اختلاف (T ٢٨٥) اخر فيجب ان يكون مدرك البياض يدرك البياض صرفا ومدرك السواد يدرك السواد صرفا اذ لا يمكن[20] ان يدرك غيره فيجب ان لا تشكل[21] علينا بسائط[22] الممتزج ولا تتخيل[23] الينا الوسائط[24] التى لا يظهر فيها بياض وسواد بالفعل وكذلك[25] يجب ان يدرك[26] المثلث بالمثلث والمربع[27] بالمربع[27] والمدور بالمدور والاشكال الاخرى التى لا نهاية لها والاعداد *ايضا بامثالها فتكون[28] فى الحاسة[29] اشكال بلا نهاية وهذا كله (*P_1 210r)

---

[1] BP دوجب ، T يوجب ; [2] $BTIPP_1$ يكون ، recte تكون ; [3] BTI يكون ; [4] PP_1 deest ; [5] BI نكون ، T يكون ، PP_1 لكن ، recte تكون ; [6] B نعلم ، T يعلم ; [7] P وغير ; [8] BP نكون ، TI يكون ، P_1 تكون ; [9] PP_1 deest ; [10] B نفعل ; [11] B سادر ، P_1 نتاثر ، P تتاثر ; [12] T تاثير ; [13] $BTIPP_1$ يكون ، recte تكون ; [14] PP_1 هاهنا ; [15] T يدرك ، B ىدرالى ; [16—16] PP_1 البياض والسواد ; [17] P ىجزو ; [18] P_1 لان ; [19] I للاوساط ; [20] P تدكر ? ; [21] B نشكل ، $TIPP_1$ يشكل ، recte تشكل ; [22] TIP_1 بسايط ، P بسائط ; [23] B ىحىل ، PP_1 نتخيل ، I يتحيل ، T يتخيّل ، recte تتخيل ; [24] $BTIP_1$ الوسايط ، P الوسائط ; [25] T وكك ; [26] PP_1 ندرك ، B ىدرك ; [27—27] IPP_1 deest ; [28] BTIP فيكون ، P_1 فتكون ; [29] T الحساسة ;

محال[1] وانت تعلم ان الشيء الواحد يكفى فى ان يكون عيارا للاضداد تعرف[2] به[3]
كالمسطرة المستقيمة يعرف بهـا المستقيم والمنحنى جميعـا وانه لا يجب ان يعلم
كل شيء بشيء خاص واما[4] الذين جعلوا النفس مدركة بحركتها المستديرة جسما[5—4]
واما الذين جعلوا النفس جسمـا تتحرك[6] بحركتهـا المستديرة[5] التى تحركهـا[7] على
الاشيـاء لتدرك[9—8] بهـا[10] الاشياء[9] فسنوضح بعد فسـاد قولهم حتى[11] يتبين ان
الادراك العقلى لايجوز ان يكون بجسم فاما[12] الذين جعلوا النفس مزاجـا فقد علم
مما[13] سلف بطلان هذا القول وعلى انه ليس كل[14] مـا[14] يفسد[15] بفسـاده[16] الحيوة[17]
يكون[18] نفسـا فـان كثيرا مـن الاشيـاء والاعضـاء والاخـلاط وغير ذلك بهذه الصفة
وليس بمنكر ان يكون *شيء لا بد منه حتى يكون للنفس علاقة بالبـدن *ولا يوجب   *P_1 210v *P 158v
ذلك ان يكون ذلك الشيء نفسا وبهذا يعلم[19] خطاء من ظن ان النفس دم وكيف
يكون الدم محركا وحساس[20] والذى قـال[21] ان النفس تـاليف فقد جعل النفس نسبة
معقولة بين الاشيـاء وكيف[22] تكون[23] النسبة بيـن الاضداد محركـا ومدركـا والتـاليف
يحتاج الى مؤلف لا محالة[24] فذلك[25] اولى[26] ان يكون هو[27] النفس وهو الذى اذا[28] فارق
وجب انتقاض[29] التاليف ثم سيتضح[30] فى خلال *ما نعرفه[31] من امر النفس بطلان[32]   *B 132r
جميع هـذه الاقاويـل[33] بوجوه اخرى *فيجـب الان ان نحن[34] وراء طلـب طبيعة   *P_1 211r
النفس[32] وقد قيل فى منـاقضة هذه الاراء[35] اقاويل ليست بـالواجبة ولا اللازمة وانمـا
تركناها لذلك .

---

[1]Tl مسح ; [2]T تعرف ، BIP نعرف ، P_1 يعرف ; [3]PP_1 deest ; [4—4]Bl deest, T in margine ; [5—5]PP_1 deest ; [6]B نحرك ، l يحرك ، T يتحرك ; [7]B سحركها ، PP نتحركها ، Tl يتحركها ، recte تحركها ? ; [8]BTlP ليدرك ; [9—9]P_1 deest ; [10]Bl به ; [11]P حس ، BP_1 حين ; [12]TPP_1 واما ; [13]BP فسما ، lP_1 فيما ; [14—14]P_1 كلما ; [15]P نفسد ، BP_1 تفسد ; [16]Bl بفساد ; [17]P_1 الحياه ; [18]B نكون ، lPP_1 deest ; [19]B نعلم ، PP_1 تعلم ; [20]B deest ; [21]l قالوه ; [22]$BlPP_1$ فكيف ; [23]BP نكون ، Tl يكون ، P_1 تكون ; [24]T محة ; [25]PP_1 فذلك المؤلف هو ; [26]P_1 اولًا ; [27]PP_1 deest ; [28]B ان ; [29]T انتقاص ; [30]P_1 سيتضح لك ; [31]B يعرفه ، l نعرفه ، P نعرّفه ; [32—32]T in margine ; [33]P الاقاويل بل ; [34]Bl نكون نحن ، PP_1 نكون نحن ; [35]P الارا ;

*I 166v

*الفصل[1] الثالث[2] فى ان النفس داخلة فى مقولة الجوهر

فنقول نحن انك تعرف مما تقدم لك ان النفس ليست[3] بجسم فان ثبت لك ان نفسا ما يصح لها الانفراد بقوام ذاتها لم يقع لك شك فى انها جوهر وهذا انما يثبت لك فى بعض ما يقال[4] له نفس واما غيره مثل النفس النباتية والنفس الحيوانية فان[5] ذلك لا يثبت لك فيه لكن المادة *القريبة لوجود هذه الانفس فيها انما هى ما هى بمزاج خاصّ وهيئة خاصة وانما تبقىٰ[6] بذلك[7] المزاج الخاص بالفعل موجودا ما دام فيها النفس والنفس هى التى تجعلها[8] بذلك المزاج فان النفس هى[9] لا محالة[10] علة[11] لتكون[12] النبات والحيوان على المزاج الذى لها اذ[13] كانت النفس هى مبدا[14] التوليد والتربية كما قلنا[15] فيكون الموضوع القريب للنفس[16] مستحيلا ان يكون هو ما هو بالفعل الا بالنفس وتكون[17] النفس علة لكونه كذلك[18] ولا يجوز ان يقال ان الموضوع القريب حصل[19] على طباعه موجودا[20] لسبب[21] غير النفس ثم لحقته النفس *لحوقا[22] ما لا قسط له بعد[23] ذلك فى حفظه وتقويمه وتربيته كالحال فى اعراض يتبع وجودها وجود الموضوع لها اتباعا ضروريا ولا تكون[24] مقومة لموضوعها بالفعل واما النفس فانها مقومة لموضوعها القريب موجدة اياه بالفعل كما تعلم الحال فى هذا اذا تكلمنا فى الحيوان واما الموضوع البعيد فبينه[25] وبين النفس صور اخرى تقومها واذا فارقت النفس وجب ضرورة ان يكون فراقها يحدث لغالب صير الموضوع بحالة اخرى واحدث فيها صورة جمادية كالمقابلة للصورة المزاجية الموافقة للنفس ولتلك[26] الصورة واما[27]

*P$_1$ 211v

*P$_1$ 212r

---

[1]BIPP$_1$ فصل ; [2]BIPP$_1$ deest ; [3]T ليس ; [4]T يق ; [5]I فاذن ; [6]P ىىقى ، T ببقى ، IP$_1$ يبقى ، B بقى ، recte تبقى ; [7]PP$_1$ ذلكك ; [8]P بحعلها ، B بجعلها ، T يجعلها ; [9]P deest ; [10]T محة ; [11]P هى علة ; [12]P$_1$ لتكوّن ، P لكون ، T لتكون ، BI لكون ; [13]B اذا ; [14]B مبد ، T مبدء ، P$_1$ مبداء ; [15]P قلناه ; [16]I النفس in margine, B in margine ; [17]P وبكون ، BTIP$_1$ ويكون ، I in margine, recte وتكون ; [18]T كك ; [19]PP$_1$ حصل موجودا ; [20]PP$_1$ deest ; [21]PP$_1$ بسبب ، I كان كذلك بسبب ; [22]BIPP$_1$ لحوق ; [23]B deest ; [24]P نكون ، BTI يكون ، P$_1$ تكون ; [25]BIPP$_1$ فبينها ، T فبينه ; [26]I وتلك ; [27]BIPP$_1$ deest ;

*P_1 212v المادة[1] التي للنفس لا تبقى[2] بعد النفس على نوعهـا البتة بل *اما ان يبطل نوعهـا وجوهرها الذى به كان موضوعا للنفس او تخلف[3] النفس فيها صورة تستبقى[4] المادة بالفعل على طبيعتها فلا يكون ذلك الجسم الطبيعى كما كـان بل تكون[5] له[6] صورة واعراض[7] اخرى وقد[8] يكون[9] ايضا[10] قد تبدل بعض[11] اجزائها وفارق مع تغير الكل فى الجوهر فلا تكون[12] هناك مادة محفوظة[13] الذات بعد مفارقة النفس هى كـانت موضوعة للنفس والان هى موضوعة لغيرهـا[14] فـاذن[15] ليس وجود النفس فى الجسم كوجود العرض فى الموضوع فالنفس اذن جوهر لانهـا صورة لا فى موضوع لكن

*T ٢٨٦ OP_1 213r لقائل[16] ان يقول لنسلم ان *النفس النباتية هذه[17] Oصورتهـا فانها علة لقوام مادتها القريبة وامـا النفس الحيوانية[18] فيشبه ان تكون[19] النبـاتية تقوم[20] مـادتهـا ثم يلزمهـا[21] اتبـاع[22] هـذه النفس الحيوانية ايـاهـا فتكون[23] الحيوانية متحصلة الوجود[24] فى مـادة تقومت بذاتهـا وهى علة لقوام هـذه التى حلتهـا[25] اعنى الحيوانية[26] فلا[27] تكون[28] الحيوانية الا[27] قائمة فى موضوع فنقول فى جواب ذلك ان النفس النبـاتيـة بمـا هى نفس نباتية لا يجب عنهـا الا جسم متغذ[29] مطلقـا ولا النفس النباتية مطلقة لهـا وجود الا وجود لمعنى[30] جنسى وذلك فى الوهم فقط واما الموجود فى الاعيـان فهو

*P_1 213v انواعها والذى يجب ان يقال[31] ان النفس النباتية[32] سبب واحد[33] وله[34] شيء[35] ايضا *عام كلى[36] غير[37] محصل وهو الجسم المتغذى النامى المطلق الجنسى[38] الغير المنوع واما

---

[1] BI والمادة ، PP_1 فالمادة ; [2] P سمى ، B بقي ، T يبقى ; [3] BT بخلف ، I يختلف ; [4] BIP ستبقى ، T يستبقى ، P_1 تستبقى ; [5] BP نكون ، TI يكون ، P_1 تكون ; [6] $BIPP_1$ deest ; [7] P اعراضا ; [8] $TIPP_1$ deest ; [9] $TIPP_1$ ويكون ; [10] TPP_1 deest ; [11] TPP_1 ايضا بعض ; [12] P نكون ، $TBIP_1$ يكون ، recte تكون ; [13] B محفوظ ; [14] BTI لغيره ، PP_1 لغيرها ; [15] B فانه ; [16] $BIPP_1$ لقايل ; [17] BI هى ; [18] PP_1 الحسساسه الحيوانيه ; [19] P نكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [20] B نعوم ، P نقوّم ، TI يقوم ، P_1 تقوم ; [21] BP نلزمها ، T يلزمها in margine يلزم ; [22] T deest, in margine اتباع ; [23] P فكون ، BI فيكون ، TP_1 فتكون ; [24] $BIPP_1$ deest ; [25] BTI حلته ; [26] B الحيوانيه اياهـا ; [27—27] T in margine ، الا in margine et in textu ; [28] P نكون ، BI يكون ; [29] I مختـذ ; [30] $TIPP_1$ معنى ; [31] T يـق ; [32] I النباتى ; [33] $BIPP_1$ deest ; [34] $BIPP_1$ له ; [35] PP_1 شيء لشيء ; [36] P_1 غير كلى ; [37] B غيره ، P_1 deest ; [38] P الجنس ، P_1 الجسم ;

الجسم ذو الات الحس والتميز[1] والحركة الارادية فليس مصدر[2] عن النفس النباتية بما هى نفس نباتية بل بما[3] ينضم اليها فصل اخر تصير[4] به طبيعة اخرى ولا يكون ذلك الا ان تصير[5] نفسا حيوانية بل يجب ان نبتدئ[6] ونزيد[7] هذا شرحا فنقول ان النفس النباتية اما ان يعنى بها النفس النوعية التى تخص[8] النبات *دون

*P 159r

الحيوان او يعنى بها[9] المعنى العام الذى يعم[10] النفس النباتية والحيوانية من جهة ما يغذى[11] ويولد[12] وينمو[13] فان هذا قد يسمى نفسا نباتية وهذا مجاز من القول فان النفس النباتية لا تكون[14] الا *فى النبات ولكن المعنى الذى يعم نفس النبات

*P₁ 214r

والحيوان يكون فى[15] *الحيوانات كما يكون فى النبات ووجوده كما يوجد[16] المعنى

I 167r

العام فى الاشياء واما[17] ان يعنى بها[17a] القوة من قوى النفس الحيوانية التى تصدر[18] عنها افعال التغذية والتربية والتوليد فان عنى بها[18a] النفس النباتية التى هى بالقياس الى النفس الفاعلة للغذاء نوعية فذلك يكون فى النبات لا غير ليس فى الحيوان وان عنى بها[18b] المعنى العام فيجب ان ينسب اليها[18c] معنى عام لا معنى خاص فان[19] الصانع العام هو الذى ينسب اليه[20] المصنوع[20] العام[21] والصانع النوعى كالنجار هو الذى ينسب اليه المصنوع النوعى *والصانع المعين هو الذى ينسب اليه المصنوع

*P₁ 214v

المعين وهذا[22] شيء قد مر لك تحقيقه فالذى ينسب الى النفس النباتية العامة من امر الجسم انه نام عام واما انه نام[23] بحيث انه[24] يصلح لقبول الحس او لا يصلح

---

[1] IPP₁ والتمييز ; [2] B نصدر ، I يصدر ، P مصدره ، P₁ مصدَّرُه ، T مصدرة ، recte مصدر ; [3] I ممـا ; [4] B نصر ، TI يصير ، P نصير ; [5] BTIP₁ يصير ، recte تصير ; [6] B نىدى ، I يبتدا ، T نبتدى ، P نتدئ ، P₁ نستَدئ ; [7] B فمرند ، I فنزيد ، P فنزند ، P₁ فنزيد ; [8] B نحص ، TI يخص ، PP₁ تخص ; [9] BTI به ، PP₁ بها ; [10] BP نعم ، I تعم ; [11] B نعدى ، IPP₁ تغذى ; [12] B وبولـد ، I ويتولد ، PP₁ وتولد ; [13] B وتنمـا ، PP₁ وتنموا ; [14] P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [15] I bis ; [16] P يوجد وكما نكون ، P₁ يوجد وكمـا يكون ; [17] B اما ; [17a] omnes mss به ، recte بها ? ; [18] P نصدر ، BT يصدر ; [18a] omnes mss به ، recte بها ? ; [18b] omnes mss بـه ، recte بهـا ? ; [18c] omnes mss اليه ، recte اليها ? ; [19] BI لان ; [20—20] BPP₁ اليه معنى المصنوع ; [21] B والعام ; [22] T فهذا ; [23] P₁ deest ; [24] BIPP₁ deest ;

*B 132v فليس ينسب[1] ذلك[1] *الى النفس النباتية من حيث هى عـامة ولا هذا المعنى يتبعه
واما القسم الثالث فيستحيل ان يكون على ما يظن من ان القوة النبـاتية تاتى[2] وحدها[2]
فتفعل[3] بدنا حيوانيـا ولو كان المنفرد بالتدبير تلك القوة لكانت تتمم[4] جسمـا نباتيا
وليس كذلك[5] بل انما كانت[6] تتمم[7] جسمـا حيوانيا بالات الحس والحركة فتكون[8]
*P1 215r هى قوة لنفس لتلك[9] النفس قوة[10] اخرى وهذه القوة من قواهـا[11] *تتصرف[12] على
المثـال الذى يؤدى الى استعداد الالة للكمـالات الثـانية التى[13] لتلك النفس التى
هذه قوتها وتلك النفس هى الحيوانية ويتضح مـن بعد ان النفس واحدة وان هـذه
قوى تنبعث[14] عنها فى الاعضاء ويتـاخر فعل بعضهـا ويتقدم بحسب استعداد الالة
فالنفس التى لكل حيوان هى جـامعة اسطقسـات[15] بدنه ومؤلفهـا[16] ومركبهـا[17] على
نحو يصلح معه ان يكون بدنا لها وهى حـافظة لهذا البدن على النظـام الذى ينبغى
فلا تستولى[18] عليهـا المغيرات الخاوجـة ما دامت النفس موجودة فيها ولو لا ذلك
لما بقيت[19] على صحتهـا ولاستيلاء النفس عليهـا مـا يعرض مـن قوة القوة النـامية
*P1 215v وضعفها عند *استشعـار النفس قضايا تكرهـا[20] او تحبها[21] كراهة[22] ومحبة ليست
بدنية[23] البتة وذلك عند ما يكون الوارد على النفس تصديقـا ما[24] وليس ذلك ممـا
يؤثر فى[25] البدن[25] بما هو اعتقاد بـل يتبع ذلك الاعتقـاد انفعـال من سرور او غم
وذلك ايضا مـن المدركات النفسـانية وليس ممـا يعرض للبدن بمـا هو بدن فيؤثر
ذلك فى القوة النـامية الغاذية حتى يحدث فيهـا مـن العـارض الذى يعرض للنفس

[1—1] P دلک ينسب ; [2—2] B وحدها نابى ، وحدها ياتى I ، وحدها P ، تابى وحدها P1 ، تتـأتى وحدها recte تـاتى وحدها ; [3] TI فيفعل ، P هفعل ، BP1 فتفعل ; [4] T يتم ، B سمم ، I يتمم ، PP1 تتمم ; [5] T كلك ; [6] BIPP1 deest ; [7] B سمم ، TI يتمم ، P نتمم ، P1 تتمم ; [8] P فكون ، BTI فيكون ، P1 فتكون ; [9] P تلك ; [10] BIPP1 قوى ; [11] T قويها ; [12] B تصرف ، TI ينصرف ، PP1 تتصرف ; [13] PP1 deest ; [14] B سبب ، P يشعب ، P1 تشعب ، TI ينبعث ، recte تنبعث ; [15] B واسمصـات ، IP استقصـات ، TP1 اسطقسـات ; [16] PP1 ومولفتهـا ; [17] PP1 ومركبتهـا ; [18] BP ستولى ، TIP1 يستولى ، recte تستولى ; [19] T بقى ; [20] P تكرههـا ، TBI يكرههـا ، P1 تكرههـا ; [21] B تحبهـا ، TI يحبهـا ، PP1 تحبهـا ; [22] BI كراهية ; [23] TIPP1 ببدنية ; [24] I deest ; [25—25] B deest ;

*P1 216r اولا وليكن الفرح النطقى شدة ونفاذ[1] فى فعلها ومن[2] العارض[2] *المضاد لذلك وليكن الغم النطقى الذى لا الم بدنى[3] فيه ضعف[4] وعجز[5] حتى يفسد فعلها وربما انتقص[6] المزاج به انتقاصا[7] وكل ذلك[8] مما يقنعك فى ان النفس جامعة لقوى الادراك واستعمال الغذاء وهى واحدة لهما[9] ليست هذه *منفردة عن تلك فبين ان النفس *T ٢٨٧ هى مكملة البدن الذى[10] هى[11] فيه وحافظة[12] على النظام[13] الذى الاولى به ان يتميز ويتفرق اذ كل جزء[14] من اجزاء البدن يستحق[15] مكانا اخر ويستوجب مفارقة لقرينه[16] وانما تحفظه[17] على ما هو عليه شىء خارج[18] عن طبيعته وذلك الشىء هو النفس فى الحيوان فالنفس[19] اذن كمال لموضوع[20] وذلك[21] الموضوع يتقوم[22] به وهو[23] ايضا مكمل النوع *وصانعه فان الاشياء المختلفة الانفس تصير[24] بها مختلفة *P1 216v الانواع[25] ويكون تغايرها بالنوع لا بالشخص فالنفس اذن ليست من الاعراض التى لا تختلف[26] بها الانواع ولا يكون لها مدخل فى تقويم الموضوع فالنفس اذن كمال كالجوهر لا[27] كالعرض[27] وليس يلزم هذا ان يكون مفارقا او غير مفارق فانه ليس كل جوهر بمفارق فلا الهيولى بمفارقة[28] ولا الصورة وقد علمت *انت[29] I 167v ان الامر كذلك[30] فلندل الان دلالة ما مختصرة على قوى النفس وافعالها ثم نتبعها[31] بالاستقصاء

---

1 T ونفادا، BPP1 ونفاذا، I ونفاذ ; 2—2 P1 bis ; 3 B بديعا ; 4 TPP1 ضعفا ; 5 TPP1 وعجزا ; 6 B اسمص، P انتقض، P1 اسقض ; 7 B ابقاصا، I انتقاصا، P ابقاضًا، P1 انتقاضًا، recte انتقاصا ; 8 PP1 هذا ; 9 B لها ; 10 B deest ; 11 PP1 deest ; 12 IPP1 وحافظته ; 13 TPP1 نظامه ; 14 B حر، P1 جز، P جزو ; 15 B المستحق، P ستحق ; 16 B بقربه، I لقرينة ; 17 P بحمطه، B بحفطه، TIP1 يحفظه، recte تحفظه ; 18 P خارج، I من خارج ; 19 I والنفس ; 20 P الموضوع ; 21 IPP1 ذلك ; 22 BIPP1 متقوم ; 23 B هو ; 24 B بصير، T يصير ; 25 B لانواع ; 26 P بحلف، BTI يختلف، P1 تختلف ; 27—27 I deest ; 28 P مفارقه ; 29 I deest ; 30 T كك ; 31 B سعها، IP نتبعها ;

*P 159v *الفصل[1] الرابع[2] فى تبيين ان اختلاف افاعيل النفس لاختلاف قواها

*P$_1$ 217r *نقول[3] ان للنفس افعالا تختلف[4] على وجوه فيختلف[5] بعضها بالشدة والضعف وبعضها بالسرعة والبطؤ فان الظن اعتقاد ما يخالف اليقين بالتاكيد والشدة والحدس يخالف[6] اليقين[7] بسرعة الفهم وقد يختلف ايضا بالعدم والملكة مثل ان الشك يخالف الراى فان الشك عدم اعتقاد من طرفى النقيض والراى[8] اعتقاد احد طرفى النقيض[8] ومثل[9] التحريك والتسكين وقد يختلف بالنسبة الى امور متضادة مثل الاحساس بالابيض والاحساس بالاسود وادراك الحلو وادراك المر وقد يختلف بالجنس مثل ادراك اللون وادراك الطعم بل مثل الادراك والتحريك وغرضنا[10] الان ان نعرف

*P$_1$ 217v القوى التى تصدر[11] عنها هذه الافاعيل *وانه هل يجب ان يكون لكل نوع من الفعل قوة تخصه[12] او لا يجب ذلك فنقول اما الافعال المختلفة بالشدة والضعف فان مبداها قوة واحدة لكنها[13] تارة تكون[14] اتم فعلا[15] وتارة تكون[16] انقص فعلا ولو كان النقصان يقتضى ان يكون هناك لانقص[17] قوة غير القوة التى للاتم لوجب ان يكون عدد القوى بحسب عدد مراتب[18] النقصان والزيادة التى يكاد[19] لا[19] تتناهى[20] بل[21] القوة[21] الواحدة يعرض[22] لها تارة ان تفعل[23] الفعل اشد واضعف بحسب الاختيار وتارة بحسب مؤاتاة[24] الالات[25] وتارة بحسب عوائق[26] من خارج ان تكون[27]

*P$_1$ 218r او لا تكون[28] وان تقل[29] او تكثر[30] فاما[31] الفعل وعدمه *فقد سلف لك فى

---

[1]BIPP$_1$ فصل ; [2]BIPP$_1$ deest ; [3]B ونقول ، I بمول ; [4]BI بختلف ، P تحتلف ، TP$_1$ تحتلف ; [5]P فحتلف ، B فختلف ، P$_1$ فنحتلف ، T فنختلف ، I فيختلف ; [6]P تخالف ، B بخلف ، T بخالف ; [7]B مخالف ، T النفس ، I اليقين ، T التلقين ، PP$_1$ التلقن ; [8—8]PP$_1$ deest ; [9]B مثل ، TIPP$_1$ ومثل ; [10]B عرضيا ، P وعرصنا ، I وعرضنا ، P$_1$ وغرضُنا ، T وغرضنا ; [11]BP بصدر ، T يصدر ; [12]BP بحصه ، TI يخصّه ، P$_1$ تخصه ; [13]T لاكنّها ; [14]BP نكون ، TI يكون ، P$_1$ تَكُونُ ; [15]B فعله ; [16]IP نكون ، BT يكون ، P$_1$ تكونُ ; [17]BPP$_1$ للانقص ، I نقص ; [18]B مراتبه ; [19—19]B لانكاد ، I نكاد لا ، deest تتناهى ; [20]B ساهى ، I نتناهى ، T يتناهى ، P$_1$ تتناها ، P نتناهى ، recte لا تكاد PP$_1$; [21—21]B بالقوه ; [22]P تعرض ; [23]BI بفعل ، T يفعل ، PP$_1$ تفعل ; [24]B مواتاه ، TIPP$_1$ مؤاتاة ، recte مواتاة ; [25]BIPP$_1$ الالة ; [26]TIPP$_1$ عوايق ; [27]BTIP يكون ، P$_1$ تكون ; [28]BTI يكون ، PP$_1$ تكون ; [29]BIPP$_1$ نقل ، T يقل ; [30]BTI يكثر ، P نكثر ، P$_1$ تكثر ; [31]PP$_1$ واما ;

الاقاويل الكلية ان مبدا[1] ذلك قوة واحدة واما اختلاف افعالها التى من باب الملكة بالجنس كالادراك والتحريك او[2] كادراك[3] وادراك فذلك مما بالحرى ان يفحص عنه فاحص فينظر مثلا هل القوى المدركة كلها قوة[4] واحدة الا ان لها ادراكات *ما[5] بذاتها هى العقليات وادراكات ما بالات[6] مختلفة[6] بسبب اختلاف الالات فان[7] كانت[8] العقليات والحسيات مثلا لقوتين[9] فهل[10] الحسيات كلها التى تتخيل[11] من باطن والتى تدرك[12] فى الظاهر بقوة[13] واحدة وان[14] كانت التى فى الباطن لقوة او لقوى[15] فهل التى فى الظاهر لقوة واحدة[16] تفعل[17] فى الات[18] مختلفة افعالا مختلفة *فانه ليس يمتنع[19] ان تكون[20] قوة واحدة تدرك[21] اشياء مختلفة الاجناس والانواع كما هو مشهور من حال العقل عند العلماء ومشهور من حال الخيال عندهم[22] بل كما ان المحسوسات المشتركة التى زعموا[23] انها العظم والعدد والحركة والسكون والشكل قد تحس[24] بكل[25] واحد[26] من الحواس[27] او[28] بعدة[29] منها وان كانت بواسطة[30] محسوس اخر ثم هل قوة التحريك هى قوة الادراك ولم لا يمكن ذلك وهل قوة الشهوة بعينها هى قوة الغضب فاذا صادفت اللذة انفعلت على نحو وان صادفت الاذى انفعلت على نحو اخر بل هل الغاذية والنامية والمولدة شىء من هذه القوى *فان لم تكن[31] فهل هى قوة واحدة حتى اذا كان الشىء لم يتم بصورة[32] حرك[33] الغذاء الى اقطاره على هيئة وشكل فاذا استكمل حرك[34] ذلك التحريك بعينه الا ان الشكل قد تم ولا[35] يحدث شكل اخر

*B 133r

*P_1 218v

*P_1 219r

---

[1] T مبدء ، P_1 مبداء ; [2] I deest ; [3] I وكادراك ; [4] I deest ; [5] I deest ; [6—6] B بالات ، مختلفة بالات I ، ما مختلفه ; [7] PP_1 وان ; [8] T كان ; [9] I القوتين ; [10] B فهذا ; [11] B سحل ، I نتحيل ، P_1 سخيل ، P نتخيل ، T يتخيّل ، recte تتخيل ; [12] BTI يدرك ; [13] IPP_1 لقوة ; [14] TI فان ; [15] $BIPP_1$ قوى ; [16] PP_1 deest ; [17] TIP بفعل ، B يفعل ، P_1 تفعل ; [18] I الالات ; [19] B نمسع ، I يمنع ، PP_1 بممتنع ; [20] BP نكون ، TIP_1 يكون ، recte تكون ; [21] B يدرک ; [22] B in margine ; [23] BP نزعمون ، IP_1 يزعمون ; [24] BPP_1 نحس ، TI يحس ، recte تحس ; [25] P كل ; [26] TPP_1 واحدة ; [27] BI هذه الحواس ; [28] PP_1 deest ; [29] P وبعدة ، P_1 وبعدهٖ ; [30] PP_1 بواسطة ، B بوساطه ; [31] P نكن ، BTI يكن ، P_1 تكن ; [32] PP_1 تصوّره ; [33] P_1 حرّک ، I حركة ; [34] P_1 حرّک ; [35] TPP_1 فلا ، BI ولا ;

*T ٢٨٨ والعظم قد بلغ مبلغا لا[1] تفى[2] القوة *بان تورد[3] من الغذاء فيه اكثر مما
يتحلل[4] منه فيقف[5] وهناك[6] يفضل من الغذاء فضل[7] يصلح للتوليد
لتنفذه[8] الى اعضاء التوليد كما تنفذ[9] الغذاء اليها لتغذوها[10] به لكنه يفضل عما
تحتاج[11] اليه اعضاء التوليد من الغذاء فضل[12] يصلح[13] لباب اخر فتصرفه[14] تلك القوة
بعينها اليه[15] كما تفعل[16] بفضول كثيرة[17] من الاعضاء ثم تعجز[18] هذه القوة[19] فى اخر
*I 168r *P_1 219v الحيوة[20] *عن ايراد بدل ما يتحلل مساويا[21] لما يتحلل[21] فيكون * ذبول فلم[22] تعرض[23]
قوة نامية ولا[24] تعرض[25] قوة[26] مذبلة واختلاف الافعال ليس يدل على اختلاف القوى
فان القوة الواحدة بعينها تفعل[27] الاضداد بل القوة[28] الواحدة تحرك[29] بارادات مختلفة
حركات مختلفة بل القوة الواحدة قد تفعل[30] فى مواد مختلفة افاعيل مختلفة فهذه
شكوك يجب ان يكون حلها مهيئا عندنا حتى يمكننا ان ننتقل[31] ونثبت[32] قوى
النفس وان نثبت[33] ان عددها كذا[34] وان بعضها مخالف للبعض فان الحق عندنا
هذا فنقول اما اولا فان القوة من حيث هى قوة بالذات[35] واولا هى قوة على امر ما
ويستحيل ان تكون[36] مبدا لشىء اخر غيره فانه من حيث هى[37] قوة[35] عليه مبدا له

---

[1] P_1 bis ; [2] B بمى ، P نفى ، TI يفى ، P_1 تفى ; [3] BTI يورد ، PP_1 تورد ; [4] B سحلل ، PP_1 تتحلل ; [5] BP فمف ; [6] P وهنالك ; [7] B وصل ، P فضل ، I فضلا ; [8] B نفده ?، P فسفذه ، IP_1 فينفده ، T لينفذه ، recte لتنفذه ; [9] B سفد ، P سفذ ، I ننفذ ، TP_1 ينفذ ، recte تنفذ ; [10] B لىعدوها ، $TIPP_1$ ليغذوها ، recte لتغذوها ; [11] BP بحتاج ، TIP_1 يحتاج ، recte تحتاج ; [12] B افصل ، P_1 deest ; [13] B بصح ، P_1 فصلح ; [14] B فسصرفه ، I فيصرفه ; [15] I deest ; [16] BP بفعل ، T يفعل ، I نفضل ، P_1 تفعل ; [17] BP كثر ، IP_1 كثير ; [18] B بعجز ، I يعجر ، T يعجز ، PP_1 تعجز ; [19] I القوى ; [20] BP_1 الحياه ، I الحياة ; [21—21] P_1 deest ; [22] B فلم لا ; [23] BT يعرض ، I يفرض ، P نفرض ، P_1 نفرض ; [24] I deest ; [25] B نعرض ، T يعرض ، P نمرض ، I يفرض ، P_1 نفرض ; [26] B deest ، I وقوة ; [27] BI نفعل ، T يفعل ، PP_1 تفعل ; [28] B لقوه ; [29] B بحرك ، T يحركك ، I يتحركك ، P تحركك ، P_1 تُحَرِّك ; [30] BIP_1 نفعل ، T يفعل ، P تفعل ; [31] B سمل ، I ينتقل ، TPP_1 ننتقل ; [32] P وست ، B وثبت ، I ويشت ، TP_1 ونثبت ; [33] BP دست ، I يثبت ، TP_1 نثبت ; [34] B كدىا ?، كربا ?، P كرى ?، كدى ?، P_1 كذى ، TI كذا ; [35—35] P_1 deest ; [36] BTIP يكون ; [37] TP هو ;

فان كان مبدا لشىء اخر فليس هو من حيث هو مبدا لذلك[1] الاول فى ذاته[1]
فالقوى من حيث هى قوى انما تكون[2] *مبدا[3] لافعال معينة بالقصد الاول لكنه *P₁ 220r
قد يجوز ان تكون[4] القوة[5] مبدا[6] *لافعال كثيرة بالقصد الثانى بان تكون[7] تلك *P 160r
كالفروع فلا[8] تكون[9] مبدا[10] لها اولا مثل ان الابصار انما هو قوة اولا على
ادراك الكيفية التى بها يكون الجسم بحيث اذا توسط بين جسم قابل للضوء وبين
المضىء لم يفعل المضىء فيه الاضاءة[11] وهذا هو اللون واللون[12] يكون بياضا وسوادا
وايضا القوة[13] المتخيلة هى[14] التى[14] تشبث[15] صور الامور المادية من حيث هى مادية
مجردة عن المادة نوعا من التجريد[16] غير بالغ كما نذكره[17] بعد ثم يعرض[18] ان يكون
ذلك لونا او طعما او عظما[19] او صوتا[19] *او غير ذلك والقوة العاقلة[20] هى[21] التى[22] *P₁ 220v
تشبث[23] صور الامور من حيث هى برية[24] عن المادة وعلائقها[25] ثم يتفق ان يكون
ذلك شكلا ويتفق ان يكون عددا وقد[26] يجوز[27] ان تكون[28] القوة معدة نحو فعل
بعينه لكنها تحتاج[29] الى امر اخر ينضم اليها حينئذ[30] حتى يصير لها ما[31] بالقوة
حاصلا بالفعل فان لم يكن ذلك الامر لم يفعل فيكون[32] مثل هذه[33] القوة تارة
مبدا[34] للفعل بالفعل[35] وتارة غير مبدا[36] له بالفعل بل[37] بالقوة مثل القوة المحركة
فانها اذا صح الاجماع من القوة الشوقية بسبب داع من التخيل او[38] المعقول[39] الى

[1—1]PP₁ فى ذاته لذلك الاول ; [2]IP نكون ، BT يكون ، P₁ تكون ; [3]TIPP₁ مبادى ; [4]P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [5]BI القوة الواحدة ; [6]P₁ مبداءً ، P مبدأً ; [7]P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [8]PP₁ ولا ; [9]P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [10]TP مبدءا ; [11]PP₁ الاضاءة ، I ?الاضاء ، B الأصائة ، T الاضاة ; [12]TPP₁ ثم اللون ; [13]I deest ; [14—14]B التى هى ، I هى ، deest التى ; [15]BPP₁ ستثبت ، I تشبب ، T ?تشبّث ; [16]B المحرك ; [17]B يذكره ; [18]B deest ، PI نعرض ; [19—19]PP₁ صوتا او عظما ; [20]B العادله ; [21]P وهى ; [22]B deest ; [23]BP ستثبت ، P نشتثبت ، T ?تشبّثت ، I ?تشبث ; [24]P برئة ، I ?تبرئة ; [25]omnes mss. وعلايقها ; [26]I deest ; [27]I ويجوز ; [28]P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [29]BIP نحتاج ، T يحتاج ، P₁ تحتاج ; [30]TI ح ; [31]I deest ; [32]P فمكون ، I فنكون ، BTP₁ فيكون ; [33]I هذا ; [34]T مبدء ; [35]BI deest ; [36]T مبدء ، P₁ مبداء ; [37]I deest ; [38]BIPP₁ deest ; [39]BIPP₁ والمعقول ;

*P_1 221r — *التحريك حركت[1] لا محالة[2] فان لم يصح[3] لم تحرك[4] وليس يصدر عن قوة محركة واحدة بالة واحدة الا حركة واحدة اذ الحركات الكثيرة لكثرة[5] الالات الحركة التى هى العضل فينا[6] وفى كل عضلة قوة محركة جزئية[7] لا تحرك[8] الا حركة بعينها وقد تكون[9] القوة الواحدة ايضا[10] يختلف تاثيرها بحسب القوابل المختلفة او[11] الالات[12] المختلفة وهذا ظاهر[13] فنقول الان ان اول اقسام افعال النفس ثلثة افعال يشترك[14] فيها الحيوان والنبات كالتغذية[15] والتربية والتوليد وافعال تشترك[16] فيها الحيوانات اكثرها[17] او جلها ولا حظ فيها للنبات[18] مثل الاحساس والتخيل والحركة

*P_1 221v — الارادية *وافعال تختص[19] بالناس مثل تعقل[20] المعقولات واستنباط الصنائع[21] والروية[22] فى الكائنات[23] والتفرقة التى[24] بين الجميل والقبيح فلو كانت القوى

*B 133v — النفسانية واحدة وكانت الافعال النباتية تصدر[25] عن القوة التى *تصدر[26] عنها الحيوانية صدورا اولا لكان عدم الاجسام النباتية واعضاء الحيوان التى تغتذى[27] ولا تحس[28] مما هو صلب او لين للاحساس[29] اما ان يكون بسبب عدم القوة او بسبب ان المادة ليست تنفعل[30] عنها ومحال[31] ان يقال[32] ان المادة ليست تنفعل[33] عن

*P_1 222r — الحر والبرد[34] ولا تتاثر[35] عنهما وعن الطعوم *القوية والروائح[36] القوية فانها تنفعل[37] عنها فبقى ان يكون ذلك بسبب عدم القوة الفعالة لذلك وقد وجدت

---

[1] B حركة ، TPP_1 حرّكت ; [2] T محة ; [3] T يصلح ; [4] B بحرك ، IP_1 يحركك ، T يحرّكك ; [5] B deest ; [6] B فيها ; [7] P حرويه ; [8] B بحرك ، I يحركك ، P بحرّكك ، recte تحركك ، PP_1 تحرك ، T يحرّكك ; [9] P نكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [10] PP_1 ايضا قد ; [11] $BIPP_1$ deest ; [12] $BIPP_1$ والالات ; [13] I ظ ; [14] P تشرك ; [15] I كالتغذية والتنمية ; [16] B بشترك ، TI يشتركك ، P تشرك ، P_1 تشتركك ; [17] $TIPP_1$ deest ; [18] B النبات ; [19] B بحصص ، P بحتصّ ، I يختص ، T يختصّ ، P_1 تختص ; [20] PP_1 تصور ; [21] TP_1 الصنّايع ، IP الصنايع ، B الصنايع ; [22] B والروه ، I والر ويه ، PP_1 والرويّه ، T والرّوية ; [23] IPP_1 الكاينات ; [24] $BIPP_1$ deest ; [25] B نصدر ، T يصدر ; [26] P نصدر ، BT يصدر ، IP_1 تصدر ; [27] B نعدى ، TI يغتذى ، P_1 نغتذى ، P تغتذى ; [28] B بحس ، TIP يحس ، P_1 تحس ; [29] P_1 الاحساس ; [30] BI ننفعل ، T ينفعل ، PP_1 تنفعل ; [31] I ومح ; [32] T يق ; [33] B ننفعل ، T ينفعل ; [34] I ولا البرد ; [35] B بتاثر ، TIP يتاثر ، P_1 تتاثر ; [36] IP_1 والروايح ، P والروائح ; [37] BI ننفعل ، T ينفعل ، PP_1 تنفعل ;

القوة الغاذية فاذن القوتـان مختلفتان وايضـا فـان تحريكك النفس لا يخلو[1] اما ان يكون على سبيل نقل مطلق * وكل جسم قـابل للنقل مطلقـا[2] واما ان يكون لنقل[3] على سبيل قبض وبسط وفي اجسامنا * اعضاء[4] هى اقبل لذلكك من العضل وفيهـا حيوة للتغـذى[5] وليس يمكن تحريكهـا فالسبب فى ذلكك ليس من جهتهـا بل من جهة فقد انها القوة[6] المحركة[7] وكذلكك[8] بعض الاعصـاب تنفذ[9] فيها[10] قوة *الحس فقط دون الحركة وبعض[11] الاعصاب[12] تنفذ[13] فيهـا[14] قوة الحركة ولا تتفاضل[15] بشىء يعتد به بل قد يوجد ما[16] يشـاكل مـا ينفذ[17] فيه الحس ويزيـد عليه فى الكيف وينقص وقد[18] تنفذ[19] فيه قوة الحركة وقد يوجد[20] ما هو[21] كذلكك وليس تنفذ[22] فيه قوة الحس ولـذلكك[23] يمكنكك ان تعلم[24] ان العين ليست[25] دون اللسان فى ان تنفعل[26] عن الطعوم المجـاورة[27] ولا تحس[28] العين بالطعـم من حيث هو مذوق لست اقول من حيث هو[29] كيفية ولا بالصوت واما القوة[30] الانسانية فسنبين من[31] امرها[31] انها[32] متبرئة[33] الذات عن الانطباع فى * المـادة ونبين[34] ان جميع الافعال المنسوبة الى الحيوان[34] يحتاج فيها الى الة فاذن الحواس والتخيلات لقوة اخرى مـادية غير القوة المحركة وان كانت[35] تفيض[36] عنها وقوى الحركة ايضا متعلقة من وجه كمـا سنبين بقوى الحس والتخيل فـاذا[37] فهمت هذا ومـا[38] اعطينـاكك[39] مـن الاصول[40] سهل[41]

*I 168v

*T ٢٨٩

*P_1 222v

*P_1 223r

---

[1] TI يخ، B نحلو، P نحلوا، P_1 يخلوا ; [2] T مط ; [3] P deest، P_1 النقـل ; [4] B deest ; [5] PP_1 التغـذى ; [6] PP_1 للقوة ; [7] BI deest ; [8] T وكـك ; [9] B سفد، P_1 ننفد، TIP ينفذ، recte تنفذ ; [10] T فيـه ; [11] $BIPP_1$ وبعضهـا ; [12] $BIPP_1$ deest ; [13] B ننفد، P يفد، IP_1 ينفد، T ينفذ، recte تنفذ ; [14] $BIPP_1$ فيه ; [15] B نتفـاصل، TI يتفـاضل، P تتفـاضل، P_1 تتفاضل ; [16] P_1 فيه ما ; [17] B سمد، P سفد، I ننفد ; [18] $BIPP_1$ قد ; [19] B سمد، P ننفد، P_1 ينفد، T ينفذ، I ينقص، recte تنفذ ; [20] B دوحد، P دوجد، T توجد، IP_1 يوجد ; [21] BI هو ليس ; [22] B سمد، I ينفد، PP_1 سفذ، T ينفذ، recte تنفذ ; [23] T وكـك، PP_1 وكذلكك ; [24] B يعلم ; [25] I deest ; [26] P سمعل، BIP_1 ننفعل، T ينفعل، recte تنفعل ; [27] B المحـاوره، IP المحـاورة، TP_1 المجـاورة ; [28] P نحس، BTI يحس، P_1 تحس ; [29] BI هى ; [30] T قوّة ; [31—31] I deest ; [32] B deest ; [33] B متبره، TP_1 متبرّيـة ; [34—34] P_1 deest ; [35] T كان ; [36] BI نفيص، T يفيض، PP_1 تفيض ; [37] PP_1 واذا ; [38] T deest ; [39] T وواعطيناكك ; [40] P امر اصول ? ; [41] B اسهل نل، I سهلت ;

عليك ان تعرف فرقا[1] ما[2] بين القوى التى نحن فى ترتيبها وتعديدها وتعلم ان كل قوة لهـا فعل اولى[3] ولا[4] تشارك[5] قوة اخرى لها فعل اولى مخالف لفعلها[6] الاولى[7]

*P₁ 223v *الفصل[8] الخامس[9] فى تعديد قوى[10] النفس على سبيل التصنيف

لنعد الان قوى النفس عدا على سبيل الوضع ثم لنشتغل ببيان حـال كـل قوة فنقول القوى النفسانية تنقسم[11] بالقسمة الاولى اقساما ثلثه[12] احدهـا النفس[13] النبـاتية

*P 160v وهى الكمال الاول *لجسم طبيعى الى من جهة ما يتولد وينمى[14] ويغتذى[15] والغذاء جسم من شـانه ان يتشبه بطبيعة الجسم الذى قيل انه غذاء[16] لـه[17] فيزيد[18] فيه

*P₁ 224r مقدار[19] ما يتحلل او اكثر *او اقل والثـانى النفس الحيوانيـة وهى الكمـال الاول لجسم طبيعى الى من جهة ما يدرك الجزئيـات[20] ويتحرك بالاردة والثـالث النفس الانسانية وهى كمال اول لجسم طبيعى الى من جهة ما ينسب اليه انه يفعل الافاعيل الكائنة[21] بالاختيار الفكرى والاستنباط بالراى ومن جهة ما يدرك الامور الكلية ولولا العـادة لكان الاحسن ان يجعل[22] كل اول شرطا مذكورا[23] فى رسم الثانى ان اردنا ان نرسم النفس لا القوة النفسانية التى للنفس بحسب ذلك الفعل فان الكمـال ماخوذ

*P₁ 224v فى حد *النفس لا فى حد قوة[24] النفس وانت ستعلم الفرق بين النفس الحيوانية وبين قوة الادراك والتحريك وبين النفس النـاطقة وبين القوة على الامور المذكورة من التميز[25] وغيره[26] فـان اردت الاستقصاء فـالصواب ان تجعل[27] النباتية جنسا للحيوانية والحيوانية جنسـا للانسانية وتاخذ[28] الاعم فى حـد الاخص ولكنك اذا التفت الى

---

[1] TPP$_1$ فرقان ; [2] BI deest ; [3] P$_1$ deest ; [4] BIPP$_1$ فلا ، T ولا ; [5] BTI يشارك ، PP$_1$ تشارك ; [6] PP$_1$ لفعله ; [7] T الاول ، BIPP$_1$ الاولى ; [8] BIPP$_1$ فصل ; [9] BIPP$_1$ deest ; [10] I bis ; [11] BP ىمسم ، I ينقسم ، TP$_1$ تنقسم ; [12] P deest ; [13] PP$_1$ للنفس ; [14] B وسمى ، P وتنمى ; [15] B ويعدى ، P وتغتذى ; [16] B عداوه ، I غذاؤه ، PP$_1$ غذاه ; [17] BIPP$_1$ deest ; [18] P وبزيد ، P$_1$ ويزيد ; [19] BP مفدار ، P$_1$ deest ; [20] B الحرسات ، P$_1$ الحريسات ، P الجزويات ; [21] B الكاينه ، IP$_1$ الكاينة ، P الكائنه ; [22] B نحمل ، P نحعل ، P$_1$ نجعل ; [23] B مذكور ; [24] T قوى ; [25] B التمير ، T التميّز ، IPP$_1$ التمييز ; [26] T وغيرها super linea ، IPP$_1$ وغيرها ، B وغيره ; [27] BP نحعل ، I يجعل ، TP$_1$ تجعل ; [28] B وياحد ;

النفس من حيث القوى الخاصة لها فى حيوانيتها وانسانيتها فربما قنعت بما ذكرناه وللنفس النباتية قوى ثلث الغاذية[1] وهى قوة تحيل جسما[2] غير الجسم الذى هى[3] فيه الى مشاكلة *الجسم الذى هى[4] فيه فتلصقه[5] به بدل ما يتحلل عنه والقوة المنمية وهى قوة تزيد[6] فى الجسم الذى هى فيه بالجسم المتشبه به زيادة متناسبة[7] فى اقطاره طولا وعرضا وعمقا لتبلغ[8] به كمال النشؤ والقوة المولدة وهى قوة تاخذ[9] من الجسم الذى هى[10] فيه جزءاً[11] هو شبيهه بالقوة فتفعل[12] فيه باستمداد اجسام اخرى تتشبه[13] به[14] من التخليق والتمزيج ما تصيره[15] شبيها[16] به بالفعل وللنفس الحيوانية بالقسمة الاولى قوتان محركة ومدركة والمحركة على قسمين اما محركة بانها[16] باعثة على الحركة * واما محركة ° بانها فاعلة والمحركة[17] على انها باعثة هى القوة النزوعية الشوقية وهى القوة التى اذا ارتسمت[18] فى التخيل الذى سنذكره بعد صورة مطلوبة او مهروب[19] عنها بعثت[20] القوة المحركة الاخرى التى[21] نذكرها على التحريك ولها شعبتان شعبة[22] تسمى[23] قوة شهوانية وهى قوة تبعث[24] على تحريك تقرب[25] به من الاشياء المتخيلة ضرورية[26] او[27] نافعة[28] طلبا للذة وشعبة تسمى[29] غضبية[30] وهى قوة تبعث[31] على تحريك تدفع[32] به الشىء المتخيل ضارا او مفسدا

*P₁ 225r

*I 169r

°P₁ 225v

---

[1] P الفوة الغاذيه , P_1 القوه الغاذيه , B العادبه ; [2] PP_1 جسما اخر ; [3] PP_1 deest ; [4] PP_1 deest ; [5] BP فلصقه , TIP_1 فيلصقه , recte فتلصقه ; [6] B نزيد , T يزيد , IPP_1 تزيد ; [7] B مناسبه , P مناسة , TIP_1 متناسبة ; [8] BP لسلغ , TI ليبلغ , P_1 لتبلغ ; [9] B باخذ , I ياخد , T ياخذ , P تاحد , P_1 تاخذُ ; [10] BI deest ; [11] BP_1 جزا , T جزاء , I مجزا , P جزءا ; [12] I فنفعل , BT فيفعل , P فتفعل , P_1 فتفْعَلُ ; [13] B بسبه , P ونتشبّه , TI يتشبه , P_1 تتشبه ; [14] B deest ; [15] B بصيره , TI يصيره , PP_1 يصيّره , recte تصيره ; [16—16] T in margine ; [17] B فالمحركه , I فالمحركة ; [18] PP_1 ترسمت ; [19] T مهروبة ; [20] PP_1 حملت ; [21] B الذى ; [22] B deest ; [23] BP سمى , TI يسمى , P_1 تسمى ; [24] TP_1 تنبعث , B يبعث , IP تبعث ; [25] B نقرب , $TIPP_1$ يقرب , recte تقرب ; [26] T ضرورية كانت , P صرورنة , B ضروربه ; [27] B deest ; [28] B ونافعه ; [29] B سمى , P يسمّى , T يسمّى , I تسمى , P_1 تُسمّى ; [30] B عضسه , P فوة عضية , P_1 قوهً عضيهً ; [31] B نبعث , T تنبعث , IPP_1 تبعث ; [32] B بدفع , P يدفع , TI يدفع , P_1 يُدفع , recte تدفع ;

*T ٢٩٠ طلبـا[1] للغلبة وامـا * القوة المحركة على انهـا فـاعلة فهى قوة تنبعث فى الاعصـاب والعضلات من شانها ان تشنج[2] العضلات فتجذب[3] الاوتـار والرباطـات المتصلـة OP₁ 226r *B 134r بالاعضـاء○ الى[4] نحو جهة * المبدا[5] وترخيها[6] او تمدهـا[7] طولا فتصير[8] الاوتـار والربـاطات الى خلاف جهة المبدا[9] وامـا القوة المدركة فتنقسم[10] قسمين منهـا قوة تدرك[11] من خـارج ومنهـا[12] قوة تدرك[13] من داخل فالـمدركة[14] من خـارج[12] هى الحواس الخمسة[15] او[16] الثمـانية[17] فمنهـا البصر وهى قـوة مرتبة فى العصبة المجوفة تدرك[18] صورة مـا تنطبع[19] فى الرطوبة الجليدية[20] من اشباح[21] الاجسـام ذوات اللون المتـــادية فى الاجسام الشفـافة بـالفعل الى سطوح الاجسام الصقيلة[22] ومنهـا السمع وهى قوة مرتبة فى العصبة[23] المتفرقة[24] فى سطح الصمـاخ تدرك[25] صورة ما تتـادى[26] *P₁ 226v اليها[27] من * تموج الهواء المنضغط بين قـارع ومقروع مقـاوم له[28] انضغـاطا[28] بعنف يحدث منه صوت فيتادى تموجه الى الهواء المحصور الراكد[29] فى تجويف[30] الصماخ ويحركه بشكل حركته وتماس امواج تلك الحركة العصبية[31] فيسمع[32] ومنهـا الشم وهى قوة مرتبة فى زائدتى[33] مقدم الدمـاغ الشبيهتين بحلمتى[34] الثدى تدرك[35] مـا

---

[1]T طالبا ; [2]B نشـح ، P₁ نشج ، I ?نشنـج ، TP تشنـج ; [3]B فحذب ، T فيجذب ، PP₁ او ترحبها B ، او يرخيها I[6] ; المبداء P₁ ، المبدء T[5] ; التى P[4] ; فتجذب IP₁ ، فتجذب P ، فصير PP₁ ، فصسر B[8] ; تمدها PP₁ ، يمدها TI ، نمدها B[7] ; وترخيها T ، او تـرخيها T ، فسقسم P ، فسقسـم I ، فيقسم B[10] ; المداء P₁[9] ; فتصيـر recte ، فيصيـر TI ، يدرك B[13] ; P₁ deest[12—12] ; تدرك PP₁ ، يدرك T ، يدرك BI[11] ; فتنقسم P₁ ، فينقسم T ، يدرك T ، تدرك IP ; والمدركة TP[14] ; الخمس T[15] ; B deest[16] ; والثمانيه B[17] ; B[18] تدرك IPP₁ ، يدرك T ، يدرك T ; تنطبع P₁ ، ينطبع TP ، نطبع I ، سطع B[19] ; B[20] العصبة T ، العصب BIPP₁[23] ; والصقيل B[22] ; اشباع B[21] ; الجلدية T ، الحلديه B[24] ; سادى I[26] ; تدرك PP₁ ، يدرك T ، بدرك BI[25] ; المتفرقة T ، المتفرق IPP₁ ، المفرق BP ، نتادى TP₁ ، يتادّى recte تتادى ; [27]BTI اليه ، PP₁ اليها ; [28—28]T in margine, in textu : للأنضغـاط ; [29]B الرالـد ; [30]I محصور ; [31]PP₁ تلك العصبـة ; [32]BIPP₁ deest ، T فيسمع ; [33]B زايدىى ، P زائدتى ، IP₁ زايدتى ، T زائـدتى ; [34]PP₁ بحلمـة ; [35]BP ندرك ، TI يدرك ، P₁ تُدرك ;

يؤدى اليـه الهواء المستنشق من الرائحة[1] الموجودة فى البخـار المخـالط لـه[2] او[3] الرائحة[4] المنطبعة فيه بـالاستحالة من جرم ذى رائحة[5] ومنهـا الذوق وهى قوة مرتبة فى العصـب المفروش *علی جرم اللسـان تدرك[6] الطعوم المتحللة مـن الاجسـام[7] المماسة[8] له المخالطة للرطوبة العذبة[9] التى فيها[10] مخالطة محيلة ومنها اللمس وهى قوة مرتبـة فى اعصـاب جلـد البدن كله ولحمه تدرك[11] مـا[12] يمـاسه[13] ويؤثر[14] فيه بالمضـادة المحيـلة للمزاج او المحيلة لهيئة التركيب ويشبه ان تكون[15] هذه *القوة عنـد قوم لا نوعـا اخيرا بل جنسـا لقوى اربع او فوقهـا منبثة معا فى الجلد كلـه واحديها[16] حـاكمة فى التضاد الذى بين الحـار والبـارد[17] والثـانية حـاكمة فى التضـاد الذى بين الرطب واليابس والثـالثة حـاكمة فى التضـاد *الذى[18] بين الصلب واللين والرابعة حـاكمة فى التضـاد[18] الذى[19] بين الخشـن والاملس الا ان اجتمـاعها فى الة واحدة يوهم تاحدها[20] فى الذات واما القوى المدركة من باطن فبعضها قوى تدرك[21] صور المحسوسات وبعضها تدرك[22] معانى المحسوسات ومن المدركات ما يدرك[23] ويفعل[24] معا ومنها ما يدرك[25] ولا يفعل[26] ومنها[27] ما يدرك[28] ادراكا اوليا[27] ومنها مـا يدرك[29] ادراكـا ثانيـا والفرق بين ادراك الصورة وادراك المعنى ان الصورة هو الشىء الذى يدركه[30] الحس[30] الباطن والحس[31] الظاهر[32] معـا لكن الحس[33] الظـاهر يدركه اولا ويؤديه الى الحس البـاطن *مثـل ادراك الشـاة لصورة الذئب[34] اعنى

*P_1 227r　*P 161r　*P_1 227v　*P_1 228r

---

[1] B الرايحه, P الرائحـه, I الرايحـة, P_1 الرابحة, T الرائحة; [2] B deest; [3] B deest; [4] B والرابحه, I الرايحة, PP_1 الرائحة, T الرائحة; [5] I الرايحة, B رابحه, T رائحـة, P_1 رابحة, P رائحـة; [6] BP بدرك, TI يدرك, P_1 تـدرك; [7] B الاحرام, IPP_1 الاجرام; [8] I الماسية ?; [9] B العدبه, I العدبة, T الغذبة, PP_1 العذبة; [10] $BIPP_1$ فيه, T فيهـا; [11] B بدرك, TI يدرك, PP_1 تدرك; [12] T ومـا; [13] PP_1 تمـاسه; [14] B bis, PP_1 وتوثر; [15] P نكون, $BTIP_1$ يكون, recte تكون; [16] BP واحداها, P واخداها, I واحدتها, T واحديها; [17] I واليـابس; [18—18] P_1 deest; [19] P_1 التى; [20] B باحدهـا, I تأحدهـا, TPP_1 تأحّدها; [21] B بدرك, TI يدرك, PP_1 تدرك; [22] BP يـدرك, TI يـدرك, P_1 تـدرك; [23] PP_1 تـــدرك; [24] PP_1 وتفعـل; [25] B يـدرك, PP_1 تـدرك; [26] P_1 نفعل, P تفعـل; [27—27] B deest; [28] P بدرك; [29] P بدرك; [30—30] P_1 يدركه ولا يؤديه الى الحس; [31] TP deest; [32] T والظاهر, P والطاهر; [33] B in margine; [34] IPP_1 الذيب;

تشكله[1] وهيئته ولونه فان الحس الباطن من الشاة يدركها لكن انما يدركها اولا حسها الظاهر[2] واما المعنى فهو الشيء الذى تدركه[3] النفس من المحسوس[4] من غير ان يدركه الحس الظاهر اولا مثل ادراك الشاة للمعنى المضاد فى الذئب[5] او للمعنى الموجب لخوفها اياه وهربها عنه من غير ان يدرك الحس ذلك البتة فالذى *يدرك من الذئب اولا الحس الظاهر ثم الحس الباطن فانه يخص فى هذا الموضع باسم الصورة والذى تدركه[6] القوة[7] الباطنة دون الحس فيخص فى هذا الموضع *باسم المعنى والفرق بين الادراك مع الفعل والادراك لا مع الفعل ان من افعال بعض القوى الباطنة ان يركب[8] بعض الصور والمعانى المدركة مع بعض ويفصله[9] عن بعض فيكون[10] قد[11] ادرك[12] وفعل ايضا فيما ادرك واما الادراك لا مع الفعل فهو ان يكون[13] الصورة والمعنى[14] يرتسم[15] فى الشيء فقط من غير ان يكون له ان يفعل فيه[16] تصرفا البتة والفرق بين الادراك الاول والادراك الثانى ان الادراك الاول هو ان يكون حصول الصورة على نحو ما من الحصول وقد[17] وقع للشيء[18] من نفسه والادراك الثانى هو ان يكون حصولها للشيء[19] من جهة شيء اخر *ادى اليها فمن القوى المدركة الباطنة الحيوانية قوة بنطاسيا والحس[20] المشترك وهى قوة مرتبة فى التجويف الاول من الدماغ تقبل[21] بذاتها جميع الصور المنطبعة فى *الحواس الخمس المتادية[22] اليه ثم الخيال والمصورة وهى[23] قوة مرتبة ايضا فى اخر التجويف المقدم[24] من الدماغ تحفظ[25] ما[26] قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية[27] الخمسة[28] ويبقى[29] فيه بعد غيبة تلك المحسوسات واعلم

*I 169v

*P₁ 228v

*P₁ 229r

*T ٢٩١

---

[1]PP₁ لشكله ; [2]B لطاهر ; [3]P بدركه ، BTIP₁ يدركه ، recte تدركه ; [4]P المحسوسات ;
[5]IPP₁ الذيب ; [6]BP بدركه ، TI يدركه ، P₁ تُدركه ; [7]TPP₁ القوى ; [8]PP₁ تركب ، I يترك ;
[9]B وبفصله ، I وتفصله ، P وبفصّله ، P₁ وتفصله ، T ويفصله ; [10]P فكون ، P₁ فتكون ;
[11]BIPP₁ deest ; [12]BI ادراك ; [13]P نكون ، P₁ تكون ; [14]BIPP₁ او المعنى ; [15]P برتسم ،
P₁ ترتسم ; [16]BI فيها ; [17]BIPP₁ قد ; [18]B الشى ; [19]B الشى ، I deest ; [20]PP₁ وهى الحس ;
[21]B بصل ، TI يقبل ، PP₁ تقبل ; [22]PP₁ متادية ; [23]T هى ; [24]T المقدم الاوّل ; [25]BP
بحفظ ، IP₁ يحفظ ، T يحفظ ، recte تحفظ ; [26]P₁ bis ; [27]B الجزويه ، P الحزويّه ،
I الحزبة ; [28]T الخمس ; [29]I وبقى ، P وببقى ، P₁ وتبقى ;

ان القبول لقوة غير القوة التى بها[1] الحفظ فاعتبر ذلك من الماء فان له قوة قبول النقش[2] والرقم وبالجملة الشكل[3] وليس له قوة حفظه[4] على انا نزيدك[5] لهذا تحقيقا من[6] بعد واذا اردت ان تعرف[7] الفرق بين فعل الحس الظاهر[8] *وفعل الحس المشترك وفعل المصورة[9] فتامل حال القطرة[10] التى[11] تنزل[12] من المطر فيرى[13] خطا مستقيما وحال الشىء المستقيم الذى يدور فيرى[14] طرفه دائرة[15] ولا يمكن[16] ان يدرك[17] الشىء خطا او دائرة[18] الا ويرى[19] فيه مرارا والحس الظاهر لا يمكن ان يراه مرتين بل يراه حيث هو لكنه *اذا ارتسم فى الحس المشترك وزال قبل ان تمحى[20] الصورة من[21] الحس المشترك ادركه الحس[22] الظاهر حيث هو وادركه الحس المشترك كانه كائن[23] حيث كان فيه وكائن[24] حيث صار اليه فراى امتدادا مستديرا او مستقيما وذلك *لا يمكن ان ينسب الى الحس الظاهر البتة واما[25] المصورة فتدرك[26] الامرين[27] وتتصورهما[28] وان بطل الشىء وغاب[25] ثم القوة التى تسمى متخيلة[29] بالقياس الى النفس الحيوانية ومفكرة[30] بالقياس الى النفس الانسانية وهى قوة مرتبة فى التجويف الاوسط من الدماغ عند الدودة ومن[31] شانها ان تركب[32] بعض ما فى الخيال مع بعض وتفصل[33] بعضه عن بعض بحسب الارادة ثم القوة الوهمية وهى قوة مرتبة فى نهاية التجويف الاوسط من الدماغ تدرك[34] المعانى الغير المحسوسة الموجودة فى المحسوسات الجزئية كالقوة الموجودة فى الشاة الحاكمة بان

*P_1 229v

*B 134v

*P_1 230r

---

[1]PP_1 لها ; [2]B النقس vel النفس ? ، P_1 النَفْس ; [3]B لشكل ; [4]B حفط ; [5]B بريدک ، T نزيدك ، PP_1 نزيدک ، I نريدک ; [6]I deest ; [7]PP_1 يعرف ، B بعرف ; [8]TI العام ، B الظاهر ، PP_1 العام الظاهر ; [9]P_1 المصوَّرة ; [10]PP_1 القطره ، BI القطر ; [11]BI الذى ; [12]P بنزل ، B ينزل ; [13]B فسرى ، P فترى ، I فترى ، P_1 فتَتُرَى ; [14]B فرى ، P فترى ; [15]BPP_1 دايره ، I دايرة ، T دائرة ; [16]P بمكن ، P_1 تمكن ; [17]BP بدرک ، P_1 تدرك ; [18]BP_1 دايره ، TI دايرة ، P دايره ; [19]PP_1 وترى ; [20]B بمحى ، TI يمحى ، P ينمحى ، P_1 تنمحى ، recte تمّحى ; [21]B عن ; [22]P in margine ; [23]B كان ، $TIPP_1$ كساين ; [24]omnes mss. وكـاين ; [25—25]PP_1 deest ; [26]B فدرک ، TI فيدرك ; [27]B للامرين ; [28]B وبصورهما ، TI ويتصورهما ; [29]P محسّله ، B ممحله ، IP_1 متخيله ، T متخيلة ; [30]T متفكرة ; [31]TPP_1 من ، BI ومن ; [32]BI يركب ; [33]P وبفصل ، BI ونفصل ، T ويفصل ، P_1 وتفصّل ; [34]BP بدرك ، TI يدرك ، P_1 تدرك ;

هذا الذئب[1] مهروب عنه وان هذا الولد هو[2] المعطوف[3] *عليه ويشبه ان تكون[4] *P_1 230v
هي[5] ايضا[6] المتصرفة فى المتخيلات تركيبا وتفصيلا ثم القوة الحافظة الذاكرة وهى
قوة مرتبة فى التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ[7] ما تدركه[8] القوة الوهمية من
المعانى الغير المحسوسة فى المحسوسات الجزئية[9] ونسبة القوة الحافظة الى القوة
*الوهمية كنسبة القوة التى تسمى خيالا الى الحس المشترك[10] ونسبة تلك القوة الى *P 161v
المعانى كنسبة هذه القوة الى الصور المحسوسة فهذه هى قوى النفس الحيوانية واما
النفس الناطقة الانسانية فتنقسم[11] قواها الى قوة عاملة وقوة عالمة *وكل واحدة[12] من *P_1 231r
القوتين تسمى عقلا[13] باشتراك الاسم او تشابهه فالعاملة قوة هى مبدا محرك لبدن
الانسان الى الافاعيل الجزئية الخاصة[14] بالروية[15] على مقتضى اراء تخصها[16]
اصطلاحية[17] ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية النزوعية[18] واعتبار *بالقياس الى *I 170r
القوة الحيوانية[18] المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الى نفسها فاعتبارها بحسب[19]
القياس[20] الى القوة الحيوانية النزوعية هو[21] القبيل الذى يحدث منه[22] فيها هيئات
تخص[23] الانسان يتهيأ بها بسرعة[24] فعل وانفعال مثل الخجل والحياء والضحك
والبكاء وما اشبه ذلك واعتبارها الذى بحسب القياس الى القوة الحيوانية المتخيلة
والمتوهمة[25] *هو القبيل الذى تنحاز[26] اليه اذا اشتغلت باستنباط التدابير[27] فى *P_1 231v
الامور الكائنة[28] الفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية واعتبارها الذى بحسب

---

[1] IPP_1 الذيب , B الدبب ; [2] I deest ; [3] I معطوف ; [4] P نكون , BTI يكون , P_1 تكون ; [5] P_1 deest , I هو ; [6] P_1 ايضا هى ; [7] B بحفط , P بحفط , I بحفظ , T بحفظ , P_1 يحفظ , P_1 تحفظ ; [8] BP يدركه , TI يدركه , P_1 تدركُهُ ; [9] B الحربيه , P الحزوية ; [10] BIPP_1 deest ; [11] B فمقسم , P فمقسم , I فسقسم , T فنقسم , P_1 فينقسم , فتنقسم ; [12] I واحد ; [13] B عقل ; [14] B الحاصيه , P الحاصّه , I الخاصه , P_1 T الخاصة ; [15] B بالرويه , TI بالروية , P بالروته , P_1 بالرويّه ; [16] B بحصها , P بخصّها , TI يخصها , P_1 تخصُها ; [17] B صلاحية , PP_1 اصطلاحيّه ; [18—18] T in margine , P_1 deest ; [19] B deest ; [20] B بالقياس ; [21] B هى ; [22] BI منها ; [23] BP بحص , I بخص , T يخصّ , P_1 تخصُ ; [24] I لسرعه , PP_1 لسرعة ; [25] BI او المتوهمة ; [26] B سحار , PP_1 ننحاز , TI ينحاز , recte تنحاز ; [27] B التدبير ; [28] P الكائنه , TBIP_1 الكاينة ;

القيـاس الى نفسهـا هو القبيل الذى تتولـد[1] فيه بين العقل[2] العملى والعقل النظرى
الاراء التى تتعلق[3] بالاعمال وتستفيض[4] ذائعة[5] مشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم
قبيح لا على سبيل التبرهن وما اشبه ذلكك من المقدمات المحدودة للانفصال[6] عن
الاوليـات العقلية المخصة فى كتب المنطق وان[7] كانت اذا برهن عليها صـارت من
العقلية ايضـا على مـا عرفت فى كتب المنطق[7] وهذه القوة *تجب[8] ان تتسلط[9] على   *P_1 232r
سـائر[10] قوى البدن على حسب ما توجبه[11] احكـام القوة الاخرى التى نذكرها حتى
لا تنفعل[12] عنها البتة بل تنفعل[13] تلكك[14] عنها وتكون[15] مقموعة[16] دونها لئلا[17] تحدث[18]
فيها عن البدن هيئـات[19] انقيـادية مستفـادة من الامور الطبيعية وهى[20] التى تسمى[21]
اخلاقـا رذيلة[22] بل[23] يجب ان تكون[24] غير منفعلة *البتة وغير منقـادة بل متسلطة   *T ٢٩٢
فتكون[25] لهـا اخلاق فضيلة[26] وقد يجوز ان تنسب[27] الاخـلاق الى القوى البدنيـة
ايضـا ولكن ان كـانت هى الغـالبة تكون[28] لهـا هيئة فعلية ولهذا *العقل[29] هيئة[30]   *P_1 232v
انفعالية وليسم كل هيئة خلقا فيكون شىء واحد يحدث منه[31] خلق فى هذا وخلق فى
ذلكك وان[32] كانت هى المغلوبة تكون[33] لهـا هيئة انفعـالية ولذلكك هيئة فعلية غير

---

[1] P تتولد , BITP$_1$ يتولد , recte تتولد ; [2] I العقلى ; [3] TP$_1$ تتعلـق , BI يتعلـق , P تتعلـق ; [4] B وستعصص , I وستفمض , P وستفيض , T ويستفيض , P_1 وَتسْتفيضُ ; [5] P دائعة , P_1 ذايعه , BTI ذايعة ; [6] P الانفصال , BP_1 الانفصال , I لانفصال , T للانفصـال ; [7—7] P_1 deest ; [8] BP نجب , TI يجب , P_1 تَجبُ ; [9] BP سسلط , TI يتسلط , P_1 تَتَسَلطَ ; [10] omnes mss. سـاير ; [11] B بوحبه , P توحبه , TIP_1 يوجبه , recte توجبه ; [12] BP سفعل , IP_1 ننفعل , T ينفعل , recte تنفعل ; [13] BP سفعل , P_1 ننفعل , TI ينفعل , recte تنفعل ; [14] PP_1 ذلكك ; [15] IP وتكون , BT ويكون , P_1 وتكون ; [16] T متبوعة , BPP_1 مقموعه , I مقموعة ; [17] I لئلا , T لئلاّ , PP_1 ليـلاً , B ليلا ; [18] P تحدث , $BTIP_1$ يحدث , recte تحدث ; [19] T هيئـاة ; [20] BIP_1 هى ; [21] BP سمى , I يسمى , TP_1 تسمى ; [22] B ردليـه , P ردليّه , P_1 رَذيليّهً ; [23] B deest ; [24] BIP تكـون , T يكـون , P_1 تكـون ; [25] P فكون , BTI فيكون , P_1 فتَكونُ ; [26] B فضيليـه , P فضيلـه , P_1 فضيلتّه , I فضيليـة ; [27] P سسب , B ننسب , TIP_1 ينسب , recte تنسب ; [28] BP نكون , TIP_1 يكون , recte تكون ; [29] T sic in textu, super linea الفعل ; [30] T قوة ; [31] BI منها ; [32] BI فان ; [33] BPP_1 نكون , TI يكون , recte تكون ;

غريبة فيكون ذلك ايضا هيئتين وخلقين او يكون الخلق واحدا له نسبتان وانما كانت الاخلاق التى فينا منسوبة الى هذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الى جنبتين جنبة[1] هى تحته وجنبة هى فوقه وله بحسب كل جنبة قوه بها تنتظم[2] العلاقة بينه وبين تلك الجنبة فهذه القوة العملية هى القوة *التى لها[3] لاجل العلاقة الى الجنبة التى دونها وهو البدن وسياسته (*P$_1$ 233r) واما القوة النظرية فهى القوة التى لها[4] لاجل العلاقة الى الجنبة التى فوقها[5] لتنفعل[6] وتستفيد[7] منها وتقبل[8] عنها فكان للنفس منا[9] وجهين[10] وجه الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل البتة اثرا من جنس مقتضى طبيعة البدن ووجه الى المبادئ العالية ويجب ان يكون هذا الوجه دائم[11] القبول عما هناك والتاثر منه فمن الجهة السفلية تتولد[12] الاخلاق ومن الجهة الفوقانية تتولد[13] العلوم فهذه هى القوة *العملية واما القوة النظرية فهى قوة من شانها ان تنطبع[14] بالصور الكلية المجردة (*P$_1$ 233v) عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فاخذها لصورتها[15] *فى نفسها اسهل وان لم (*B 135r) تكن[16] فانها تصير[17] مجردة بتجريدها اياها حتى لا يبقى فيها من[18] علائق[19] المادة شيء وسنوضح كيفية هذا من بعد وهذه القوة النظرية لها الى هذه الصور نسب[20] مختلفة وذلك لان الشيء الذى من شانه ان يقبل شيئا قد يكون بالقوة قابلا له[21] وقد يكون بالفعل قابلا له والقوة يقال على ثلثة معان بالتقديم والتاخير فيقال[22] قوة للاستعداد *المطلق الذى لا يكون خرج منه[23] بالفعل شيء[23] ولا ايضا حصل ما به (*P$_1$ 234r) يخرج كقوة الطفل على الكتابة ويقال[24] قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل

---

[1]B deest; [2]B سطم ، P ننظم ، I ننتظم ، T ينتظم ، P$_1$ تنتظم ; [3]BI له ; [4]BI له ; [5]B فوقه ; [6]P لسفعل ، B لمنفعل ، TIP$_1$ لينفعل ، recte لتنفعل ; [7]P وستفيد ، B وستفيد ، TIP$_1$ ويستفيد ، recte وتستفيد ; [8]BP ونقبل ، TI ويقبل ، P$_1$ وتقبل ; [9]BP$_1$ منها ; [10]PP$_1$ وجهان ; [11]IP$_1$ دايم ، P دائم ; [12]B سولد ، P نتولد ، TI يتولد ، P$_1$ تتولد ; [13]BP نتولد ، TI يتولد ، P$_1$ تتولد ; [14]B سطع ، P سطبع ، TI ينطبع ، P$_1$ تَنْطبعَ ; [15]T بصورتها ; [16]BP نكن ، TI يكن ، P$_1$ تكن ; [17]B نصر ، I يصير ، TPP$_1$ تصير ; [18]B عن ; [19]omnes mss. علايق ; [20]B نسبه ، I نسبة ; [21]I deest; [22]T فيق ; [23—23]PP$_1$ بالفعل منه ; [24]T ويق ، B وقد ىقال ;

للشيء الا ما يمكنه[1] به ان يتوصل الى اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبى
الذى ترعرع وعرف الدواة والقلم *وبسائط[2] الحروف على الكتابة ويقال قوة[3] لهذا   *I 170v
الاستعداد اذا[4] تم بالالة[5] وحدث مع الالة ايضا كمال الاستعداد[4] *بان يكون[6]   *P 162r
له ان يفعل متى شاء بلا حاجة[7] الى الاكتساب[8] بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة
الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب والقوة الاولى تسمى مطلقة وهيولانية
والقوة الثانية *تسمى[9] قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمى[10] كمال القوة فالقوة النظرية اذن   *P1 234v
تارة تكون[11] نسبتها[12] الى الصور[13] المجردة التى ذكرناها نسبة ما بالقوة المطلقة وذلك
حين ما[14] تكون[15] هذه القوة التى[16] للنفس لم تقبل[17] بعد شيئا[18] من الكمال الذى
بحسبها وحينئذ[19] تسمى[20] عقلا هيولانيا وهذه[21] القوة التى تسمى عقلا هيولانيا[21]
موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيها اياها باستعداد الهيولى
الاولى التى ليست هى بذاتها ذات صورة من الصور وهى موضوعة لكل *صورة   *P1 235r
وتارة تكون[22] نسبة ما بالقوة الممكنة[23] وهى ان تكون[24] القوة الهيولانية قد حصل فيها
من المعقولات[25] الاولى التى يتوصل منها وبها[26] الى المعقولات الثانية[27] اعنى
بالمعقولات الاولى المقدمات التى يقع[28] بها التصديق لا باكتساب ولا بان يشعر
المصدق بها انه كان يجوز له ان يخلو[29] عن التصديق بها وقتا البتة مثل اعتقادنا
بان الكل اعظم من الجزء[30] وان الاشياء المتساوية[31] لشيء واحد بعينه متساوية
فما دام انما حصل[32] فيه من معنى ما بالفعل هذا القدر بعد فانه يسمى عقلا

---

[1] I كان نمكنه ، B كان يمكنه ; [2] omnes mss وبسايط ; [3] B قوله ; [4–4] P₁ deest ; [5] T بالألة ، I بالة ; [6] P₁ تكون ; [7] P₁ جارحه ? ; [8] T اكتساب ; [9] BP بسمى ، T يسمى ، IP₁ تسمى ; [10] BP بسمى ، T يسمى ، IP₁ تسمى ; [11] P نكون ، B يكون ، I يكون نسبتها ، TP₁ تكون ; [12] I deest ; [13] PP₁ الصورة ; [14] BI deest ; [15] P نكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [16] I التى تسمى ? ; [17] BIP نقبل ، T يقبل ، P₁ تقبل ; [18] T شيء ; [19] TI وح ; [20] BIP بسمى ، TP₁ يسمى ، recte تسمى ; [21–21] B deest ، T in margine ; [22] BIPP₁ deest ، T يكون ، recte تكون ; [23] B الملكيه ، I الملكية الممكنة ; [24] P نكون ، BTI يكون ، P₁ تَكُونَ ; [25] IP₁ bis ; [26] PP₁ deest ; [27] B السانه ? ; [28] BIP نقع ، T تقع ، P₁ يقع ; [29] B نحلو ، P₁ يخلوا ; [30] P الحزو ; [31] IPP₁ المساوية ، B المساوبه ، T المتساوية ; [32] TI يحصل ;

*P_1 235v
*بالملكة[1] ويجوز ان يسمى هذا عقلا[1] بالفعل بالقياس الى الاولى لان القوة الاولى ليس لها ان تعقل[2] شيئا بالفعل[3] واما هذه فان لها ان تعقل[4] اذا اخذت تبحث[5] بالفعل وتارة تكون[6] نسبة ما بالقوة الكمالية وهوان يكون حصل فيها ايضا[7]

*T ٢٩٣
الصور المعقولة *المكتسبة بعد المعقولة الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل بل كانها عنده مخزونة فمتى شاء طالع تلك الصور[8] بالفعل فعقلها وعقل انه قد عقلها وسمى عقلا بالفعل لانه عقل يعقل متى شاء بلا تكلّف

*P_1 236r
اكتساب وان كان[9] يجوز ان يسمى عقلا بالقوة بالقياس الى ما بعده *وتارة[10] تكون[11] النسبة نسبة[10] ما بالفعل المطلق وهوان تكون[12] الصورة[13] المعقولة[14] حاضرة فيه وهو يطالعها بالفعل فيعقلها[15] بالفعل[16] ويعقل انه يعقلها بالفعل[15] فيكون ما حصل له حينئذ[17] يسمى[18] عقلا مستفادا وانما سمى عقلا مستفادا لانه سيتضح لنا ان العقل بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو دائما[19] بالفعل وانه اذا اتصل العقل بالقوة بذلك العقل الذى[20] بالفعل[20] نوعا من الاتصال انطبع فيه نوع من الصور تكون[21] مستفادة من خارج فهذه ايضا مراتب القوى التى تسمى عقولا[22] نظرية[22] وعند العقل

*P_1 236v
المستفاد يتم الجنس الحيوانى والنوع الانسانى *منه[23] وهناك تكون[24] القوة الانسانية قد تشبهت بالمبادئ الاولى[25] للوجود كله فاعتبر الان وانظر[26] الى حال هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد رئيسا ويخدمه الكل وهو الغاية القصوى ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة والعقل الهيولانى بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملى يخدم جميع

[1—1] P_1 deest; [2] B نعقل , TI يعقل , PP_1 تعقل ; [3] P_1 deest; [4] BIP يعقل , T نعقل , P_1 تعقل ; [5] BP سحث , TI يبحث , P_1 تبحث ; [6] IP نكون , BT يكون , P_1 تكون ; [7] PP_1 ابصار ; [8] T الصّورة ; [9] I deest; [10—10] P_1 bis; [11] P نكون , BI يكون , TP_1 تكون ; [12] P نكون , BTI يكـون , P_1 تكـون ; [13] BI الصور ; [14] PP_1 المعقولة له ; [15—15] P deest; [16] I deest; [17] TI ح , P حسئذ , BP حينيـذ ; [18] $BIPP_1$ deest , T يسمى ; [19] BIP_1 دائما ; [20—20] I deest; [21] P نكون , BTI يكون , P_1 تكون ; [22—22] I عقلا نظريا ; [23] P deest; [24] P نكون , BTI يكون , P_1 تكون ; [25] $BIPP_1$ الاولية ; [26] I فانظر ;

هذه[1] لان العلاقة[2] البدنية كمـــا سيتضح بعد لاجل تكميل العقـل النظرى وتزكيته وتطهيره والعقل العملى *هو مدبر تلك العلاقة ثم العقل[3] العملى يخدمه الوهم والوهم تخدمـه[4] قوتـان قوة بعده وقوة قبله فالقوة التى بعده هى القوة التى تحفظ[5] ما اداه الوهم اليها[6] اى الذاكرة والقوة التى قبلـــه هى جميع القوى الحيوانيـــة ثم المتخيلة تخدمها[7] قوتان مختلفتا[8] الماخذين فـالقوة النزوعية[9] تخدمهـا[10] بالايتمار[11] لانهـا تبعثها[12] على التحريك* نوعا من البعث والقوة الخيالية[13] تخدمها[14—11] بعرضها[15] الصور المخزونة فيها المهيـأة لقبول التركيب والتفصيل ثم هذان رئيسان لطائفتين[16] اما القوة الخيالية فتخدمها[17] فنطاسيا[18] وفنطاسيا[19] تخدمها[20] الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمهـــا[21] الشهوة والغضب والشهوة والغضب[22] تخدمهما[23] القوة المحركة فى العضل *فههنا[24] تفنى القوى[25] الحيوانية * ثم القوى[26] الحيوانيـة تخدمهـا[27] النباتيـة واولها[28] وراسهـا المولدة ثم الناميـة تخدم[29] المولـدة ثم الغاذيـة تخدمهـا[30] جميعـا ثم القوى الطبيعية الاربع تخدم[31] هذه والهـاضمة منهـا[32] تخدمها[33] الماسكة من جهة والجاذبـة

*P_1 237r

*I 171r

*P_1 237v
*B 135v

---

[1]BIPP_1 هذا ; [2]PP_1 العلاقية ; [3]B العقلى ; [4]P بحدمه , P_1 بخدمه , BTI يخدمه , recte تخدمه ; [5]B بحفظ , P بحفظ , I يحفظ , T يحفظـه , P_1 تحفظ ; [6]TPP_1 deest , BI اليه , recte اليها ? ; [7]BP بحدمها , TI يخدمها , P_1 تخدمُهَا ; [8]I مختلفتى ; [9]P_1 النزوعيه المصوره الخياليّهُ ; [10]B بحدمهـا , P بخدمهـا , TI يخدمهـا , P_1 تخدمهـا ; [11—11]P_1 deest ; [12]B بعبها , TI يبعثها , P تبعثها ; [13]P المصورة الحيـاليه ; [14]B بحدمها , TI يخدمها , P تخدمها ; [15]PP_1 لعرضها ; [16]B لطابعدس , IPP_1 لطايفتين , T لطائفتين ; [17]BP فبحدمها , TI فيخدمها , P_1 فتحدمها ; [18]B بطاسيا , TI بنطاسيا , PP_1 فنطاسيـا ; [19]B وبطاسيا , I وبنطاسيا , T وبنطاسيّـا , PP_1 وفنطاسيا ; [20]B بحدمها , IP بخدمهـا , T يخدمها , P_1 تحدمها ; [21]B فبحدمهـا , P فبخدمهـا , TI فيخدمهـا , P_1 فتخدمهـا ; [22]B deest ; [23]B بحدمها , TI يخدمها , PP_1 بحدمهما , recte تخدمهما ; [24]T فهيهنا , PP_1 فهاهنا ; [25]B للقوى , TIPP_1 القوة , recte القوى ? ; [26]I القوة ; [27]B بحدمهـا , TI يخدمها , PP_1 تخدمها ; [28]TPP_1 فاولهـا ; [29]B بحدم , T يخدم , IPP_1 تخدم ; [30]B بحدمها , P بخدمها , TI يخدمها , P_1 تخدمُهـا ; [31]BP بحدم , T يخدم , IP_1 تخدم ; [32]P_1 deest ; [33]B بحدمها , T يخدمها , IPP_1 تخدمها ;

P 162v من جهــة والدافعة تخدم[1] جميعهــا ثم الكيفيــات الاربع تخدم[2] جميــع ذلك
لكن الحرارة تخدمها[3] البرودة فانها اما ان تعد[4] للحرارة مادة اوتحفظ[5] ما هيأته[6]
الحرارة ولا مرتبــة للبرودة فى القوى الداخلــة فى الاعراض الطبيعيــة الا منفعــة تــابع[7]
P$_1$ 238r وتال[8] وتخدمها[9] جميعها[10] اليبوسة والرطوبة وهناك اخر درجات القوى[11]

---

[1]BP نحدم , TI يخدم , P$_1$ تخدم ; [2]BP نحدم , I نخدم , T يحدم , P$_1$ تحدم , recte تخدم ; [3]BP نحدمهـا , I نخدمهـا , T يخدمهـا , P$_1$ تخدمهـا ; [4]BTI يعد , P تعد , P$_1$ تُعَدَّ ; [5]B نحفط , P نحفظ , TI يحفظ , P$_1$ تحفظ ; [6]T هيأتهـا , P مـاهيه , P$_1$ ماهيّة ; [7]PP$_1$ نـافع ; [8]B deest , IPP$_1$ تـال ; [9]B ونحدم , P ونحدمهـا , TI ويخدمها , P$_1$ وتحدمهمـا , recte وتخدمهـا ; [10]P حمعـا , BP$_1$ حميعا , I جميعا ; [11]P$_1$ deest , PP$_1$ in textu etiam تمت المقــالة الاولى من الفن الســادس من الطبيعيات ;

*P$_1$ 238v

*المقالة الثانية

وهى[1] خمسة فصول[1]

الفصل الاول فى تحقيق القوى المنسوبة الى النفس النباتية[4]

فلنبدأ[6] بتعريف حال القوى المذكورة قوة[7] قوة ولنعرفها من جهة افعالها واول ذلك افعال القوى النباتية واولها حال التغذية فنقول قد علمت فيما سلف نسبة الغذاء الى المغتذى[8] وحد كل واحد منهما وخاصيته[9] فنقول الان ان الغذاء ليس انما يستحيل دائما[10] الى طبيعة المغتذى دفعة بل اولا يستحيل استحالة ما عن كيفيته ويستعد للاستحالة الى *جوهر المغتذى فتفعل[11] فيه قوة من خدم القوة الغاذية *وهى الهاضمة وهى التى تذيب[12] الغذاء فى الحيوان وتعده[13] للنفوذ المستوى ثم ان القوة الغاذية تحيله[14] فى الحيوان الدموى اول الاحالة الى الدم والاخلاط التى

*P$_1$ 239r

*T ٢٩٤

[1—1] BIPP$_1$ deest; [2] BIPP$_1$ فصل ، T الفصل; [3] BIPP$_1$ deest ، T الاول; [4—4] BIPP$_1$ deest; [5] T حاسته; [6] P فلسدأ ، T فلنبدء ، BIP$_1$ فلنبدا; [7] BI وقوة; [8] BP المعتدى ، P$_1$ المغتدى ، T المتغذى ، I المغتذى; [9] T وخاصيّة; [10] BIP$_1$ دايما; [11] P فمفعل ، B فنفعل ، TIP$_1$ فيفعل ، recte فتفعل; [12] B بدب ، P بذب ، I يذيب ، TP$_1$ تذيب; [13] B وبعده ، P وبعدّه ، T ويعدّه ، I ويعد ، P$_1$ وتعده; [14] BP بحله ، I بحيله ، T يحيله ، P$_1$ تحيله;

منها قوام البدن على ما بينا فى مواضع اخرى[1] وكل عضو فانه يختص بقوة غاذية تكون[2] فيه وتحيل[3] الغذاء الى مشابهته الخاصة فتلصقه[4] به فالقوة الغاذية تورد[5] البدل اى بدل ما يتحلل وتشبه[6] وتلصق[7] فانه[8] وان كان الغذاء اكثر منافعة انه يقوم بدل ما يتحلل فانه ليست الحاجة الى الغذاء لذلك فقط بل قد[9] تحتاج[10] *اليه الطبيعة فى اول الامر للتربية وان كان بعد ذلك انما يحتاج الى وضعه موضع المتحلل[11] فقط فالقوة الغاذية من قوى النفس النباتية تفعل[12] فى جميع مدة بقاء الشخص وهى[13] ما[14] دامت موجودة تفعل[15] افاعيلها وجد[16] النبات والحيوان باقيين وان[17] بطلت لم يوجد النبات والحيوان باقيين وليس كذلك[18] حال سائر[19] القوى النباتية والنامية تفعل[20] فى اول كون الحيوان فعلا ليس هو التغذية فقط وذلك لان غاية التغذية ما حددناه[21] واما هذه القوة فانها توزع[22] الغذاء على خلاف مقتضى القوة الغاذية وذلك لان الذى للقوة الغاذية لذاتها ان[23] تؤتى[24] كل عضو *من[25] الغذاء بقدر عظمه وصغره وتلصق[26] به من الغذاء بمقداره[27] الذى له على السواء واما القوة النامية فانها تسلب[28] جانبا من البدن من الغذاء ما[29] تحتاج[30] اليه لزيادة فى جهة اخرى فتلصقه[31] بتلك الجهة لتزيد[32] تلك الجهة فوق زيادة جهة اخرى مستخدمة للغاذية[33] فى جميع ذلك ولوكان الامر الى الغاذية لسوت[34] بينها او[35]

*P1 239v

*P1 240r

---

[1] BI اخر ; [2] BP نكون ، T يكون ، IP$_1$ تكون ; [3] BP وبحل ، IP$_1$ وبحيل ، T ويحيل ، recte وتحيل ; [4] B فلصمه ، P فلصقه ، TI فيلصقه ، P$_1$ فتلصقه ; [5] BI يورد ; [6] P وبشه ، B وبشبه ، TIP$_1$ ويشبه ، recte وتشبه ; [7] B وبلصق ، TIPP$_1$ ويلصق ، recte وتلصق ; [8] BIPP$_1$ وانه ، T فانه ; [9] P deest ; [10] B بحاج ، PP$_1$ بحتاج ، TI يحتاج ، recte تحتاج ; [11] P التحلل ; [12] BI نفعل ، T يفعل ، PP$_1$ تفعل ; [13] BIPP$_1$ deest ; [14] BIPP$_1$ وما ; [15] BI نفعل ، T يفعل ، PP$_1$ تفعل ; [16] I وحد ; [17] BP فان ، P$_1$ فإن ; [18] T كلك ; [19] omnes mss ساير ; [20] B نفعل ، TI يفعل ، PP$_1$ تفعل ; [21] I عددناه ; [22] BI نوزع ، T يوزع ، PP$_1$ توزع ; [23] B لها ان ; [24] B نونى ، TIPP$_1$ يؤتى ، recte تؤتى ; [25] P$_1$ bis ; [26] B وبلصق ، TIP$_1$ ويلصق ، P وتلصق ; [27] BI بمقدار ; [28] B بسلب ، T يسلب ; [29] T deest ; [30] T deest ، P بحاج ، BIP$_1$ يحتاج ، recte تحتاج ; [31] BP فلصقه ، TIP$_1$ فيلصقه ، recte فتلصقه ; [32] BP لنزيد ، TIP$_1$ ليزيد ، recte لتزيد ; [33] PP$_1$ الغاذية ; [34] PP$_1$ T لسوّت ; [35] T deest ;

لفضلت[1] الجهة التى نقصتها[2] النامية مثال ذلك ان الغاذية اذا انفردت وقوى فعلها
وكان ما يورد اكثر مما[3] يتحلل فانها تزيد[4] فى عرض الاعضاء وعمقها زيـــادة ظاهرة
*بالتسمين ولا تزيد[5] فى الطول زيادة[6] يعتد بها واما المربية فانها تزيد[7] فى الطول *I 171v OP1 240v
اكثر كثيرا ممـا تزيد[8] فى العرض والزيـادة فى الطول اصعب من الزيادة فى العرض
وذلك لان الزيـادة فى الطول يحتاج فيهـا الى تنفيذ الغذاء فى الاعضاء الصلبـة من
العظام والعصب تنفيذا[9] فى اجزائها طولا لتنميهـا[10] وتبعد[11] بين اطرافهـا والزيادة فى
العرض قد تغنى[12] فيهـا[13] تربية اللحم وتغذية العظم ايضا عرضا من غير حـاجـة الى
تنفيذ شىء[14] كثير فيه وتحريكـه وربما كـانت اعضـــاء هى فى اول النشؤ[15] صغيرة
واعضـاء هى فى اول النشؤ[16] كبيـرة ثم يحتـاج* فى اخر النشؤ[17] ان يصير مـا هو *P1 241r
اصغر اكبر وما[18] هو اكبر اصغر فلو كان التدبير الى الغاذية لكـان يستمر ذلك
على نسبة واحدة فالقوة الغاذيـة[18] من حيث هى غاذيـة تاتى[19] بالغذاء[20] ونقتضى[21]
الصاقه بـالبدن على النحو* المستوى او[22] القريب[23] من المستوى وعلى الوجـه الذى *P 163r
فى الطبع[24] ان تفعله[25] عند الاسمان[26] وامـا الناميـة فتوعز[27] الى الغاذيـة بان تقسم[28]
ذلك الغذاء وتنفذه[29] الى[30] حيث تقتضى[31] التربيـة خلافا لمقتضى الغاذية والغاذيـة

1B لـفصلت ، T ولـفضلت ، in margine اذا فصلت ، I لفصلت ، P لفضّلت ، P1
recte ، تقتضيها I ، يقتضيها T ، تفصلها P1 ، نقصتها P ، بمصتها 2B ; لفصّلت
BTI ، بزيد 5P ; تزيد recte ، تريد P1 ، يزيد BTI ، بزيد 4P ; بمـا I ، ما 3B ; نقّصتها
، تزيد P ، يزيد 7BT ; زيادة I ، بزيادة T ، زياده 6BPP1 ; تزيد recte ، تريد P1 ، يزيد
P ، وبنفيذه I ، وبمصده 9B ; تزيـد recte ، يزيد BTIP ، يزيد 8P ; تزيد I ، تريد P1
PP1 ، وبعد 11B ; لتنميهـا T ، لينميها IP1 ، لينمبها P ، لسمبها 10B ; تنفيذا TP1 ، تنفذا
T ، فيه 13BIPP1 ; تغنى PP1 ، يغنى 12BTI ; وتبعد recte ، وتبعد I ، ويبعد T ، وبعد
فيها ; 14I deest ; 15PP1 النشاء ; 16PP1 النشاء ; 17PP1 النشاء ; 18—18T in margine ;
19P ، ياتى BTI ، ياتى P1 ، تابى 20P العذآ ; 21P ، ونقضى BIP1 ، وبقتضى T ، ويقتضى
recte وتقتضى ; 22B deest ; 23B والقرب ; 24PP1 طبعه ، T الطبع ، super linea
طبعه ; 25P بعله ، B بفعله ، TIP1 يفعله ، recte تفعله ; 26I النقصان ; 27B فتوعر ، I فيوعر ،
P فتوعز ، P1 فتوعز ، T فتوغر ; 28P بمسم ، B بقسم ، TI يقسم ، P1 تقسم ; 29IP وبنفذه ،
BT وينفذه ، P1 وتنفذه ; 30B deest ; 31BP بمصى ، TI يقتضى ، P1 تقتضى ;

تخدمها[1] فى ذلك لان الغاذية لا محالة[2] هى الملصقة لكنها تكون[3] متصرفة تحت
P_1 241v تصريف القوة المربية والقوة المربية انما تنحو[4] نحو تمام النشؤ[5] واما المولدة فلها
فعلان احدهما تخليق البزر وتشكيله وتطبيعه والثانى افادة اجزائه فى الاستحالة
الثانية صورها من القوى والمقادير والاشكال[6] والاعداد[6] والخشونة والملاسة وما يتصل
بذلك متسخرة تحت تدبير المتفرد[7] بالجبروت فتكون[8] الغاذية تمدها[9] بالغذاء[10]
والنامية تخدمها[11] بالتمديدات المشاكلة[12] فهذا الفعل يتم منها[13] فى اول تكوّن[14]
B 136r الشىء ثم يبقى التدبير مفوضا الى النامية والغاذية فاذا كان فعل النامية يستتم
*P_1 242r فحينئذ[15] تنبعث[16] القوة المولدة فى توليد البزر[17] والمنى[17a] لتسكنها[18] القوة *التى هى من
جنسها مع الخادمتين[19] وبالجملة فان القوة الغاذية مقصودة ليحفظ بها جوهر
الشخص والقوة النامية مقصودة[20] ليتم[21] بها جوهر الشخص والقوة المولدة مقصودة
ليستبقى بها النوع اذ كان حب الدوام امرا فائضا[22] من الاله[23] تعالى[24] على كل
شىء فما لم يصلح ان يبقى بشخصه ويصلح ان يبقى بنوعه فانه تنبعث[25] فيه قوة
T ٢٩b الى استجلاب[26] بدل يعقبه[27] ليحفظ به نوعه فالغاذية تورد[28] بدل ما يتحلل من
الشخص[29] والمولدة[30] تورد[31] بدل ما يتحلل من[29] النوع وقد ظن بعضهم ان الغاذية
نار لان النار تغتذى[32] وتنمو[33] وقد اخطأ من وجهين[34] احدهما من جهة ان الغاذية

---

[1] B تحدمها ، TI يخدمها ، PP_1 تخدمها ، T in margine etiam يخدم القوة المربية ; [2] T محة ; [3] P نكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [4] BTI ينحو ، PP_1 تنحو ; [5] PP_1 النشئ ; [6—6] $BIPP_1$ والاعداد والاشكال ; [7] P المفرل ، IP_1 المنفرد ; [8] BP فكون ، TI فيكون ، P_1 فتكون ; [9] B نمدها ، TP يمدها ، IP تمدها ; [10] T بالغاذية ; [11] B تحدمها ، I نخدمها ، PP_1 تخدمها ، T يخدمها ; [12] PP_1 المتشاكله ; [13] T فيها ; [14] B يكون ; [15] TI فحـ ; [16] BIP ننبعث ، T ينبعث ، P_1 تنبعث ; [17] I البزور ; [17a] P والمنى ; [18] BP_1 لسكنها ، TP ليسكنها ، I لتسكنها ; [19] T الخادمين ; [20] B مقصود ; [21] I ليستتم ، P_1 ليتمم ; [22] omnes mss فايضا ; [23] I الدلالة ; [24] $TIPP_1$ deest ; [25] BI ننعث ، P نبعث ، T ينبعث ، P_1 تنبعث ; [26] P_1 استحالات ، in margine استجلاب ; [27] BP نعقبه ، T يعقّبه ، P_1 تعقبه ، I يعقبه ; [28] B نورد ، TI يورد ، PP_1 تورد ; [29—29] B deest ; [30] T والموردة ; [31] I يورد ; [32] B نعتدى ، IP يغتذى ، TP_1 تغتذى ; [33] B وسمو ، I وينمو ، PP_1 وتنموا ، T وتنمو ; [34] I جهتين ;

ليست تغتذى[1] * بنفسها بل تغذى[2] البدن وتنميه[3] والنار ان كانت[4] تغتذى[5] فهى انما تغتذى[6] وتنمى[7] بنفسها[8] ومن وجه اخر ان النار ليست[9] تغتذى بل تتولد[10] شيئا بعد شيء ويطفا[11] ما تقدم ثم لو كانت تغتذى فكان[12] حكمها حكم غذاء الابدان لما كان يجب ان يكون[13] للابدان وقوف فى النموّ فان النار ما دامت تجد مادة لم تقف[14] بل تذهب[15] الى غير نهاية[16] واعجب من هذا[16a] ما قال صاحب هذا القول ان الاشجار تعرق[17] من اسفل لان الارضية تتحرك[18] الى اسفل وتتفرع[19] الى فوق لان النار[20] تتحرك[21] الى فوق فاول غلطه هو ان كثيرا * من النبات اغصانه اثقل من عروقه وثانيا انه لم لا ينفصل بهذه الحركة فيفارق الثقيل الخفيف فان كان ذلك لتدبير النفس فليجعل[22] التعريق والتفريع[23] ايضا[24] للنفس وعلى انه يشبه ان يكون الفوق فى النبات حيث راسه وراس النبات عروقه ومنه منشأه[25] ثم ان الة هذه القوة الاولية هى الحار الغريزى فان الحار هو المستعد لتحريك المواد ويتبعها البرد لتسكينها عند الكمالات من الخلق محتوية[26] عليها واما من الكيفيات * المنفعلة فالتها الاولية الرطوبة فانها هى التى تتخلق[27] وتتشكل[28] وتتبعها[29] اليبوسة فانها

*P$_1$ 242v

*P$_1$ 243r

*I 172r

---

[1] BPP$_1$ بعتدى , I بغتدى , T يقتضى , recte تغتذى ; [2] B بغدوا , P بعذوا , I بغذوا , P$_1$ تغذوا , T تغذى , recte تغذى ; [3] B وبنميه , TI وينميه , P وتنميه , P$_1$ وتّنميه ; [4] T كان ; [5] B بعدى , P بعتذى , I بغتذى , T يغتذى , P$_1$ تغتذى ; [6] P تغدى , B بعتدى , I يغتذى , IP$_1$ تغتذى ; [7] P وسمى , B ونمى , TI وينمى , P$_1$ وتنمى ; [8] IPP$_1$ نفسها ; [9] TP$_1$ ليس ; [10] BP بتولد , TIP$_1$ يتولد , recte تتولد ; [11] PP$_1$ وتطفا ; [12] IPP$_1$ وكان ; [13] B deest ; [14] B بمف , P بقف , I يقف , TP$_1$ تقف ; [15] B بذهب , T يزيد , super linea يذهب , I يزيد , PP$_1$ تزيّدت , recte تذهب ; [16] T النهاية ; [16a] T ذلك ; [17] B بعرق , T يعرق , I تعرق , PP$_1$ تعرّق ; [18] B سحرك , TI يتحرك , PP$_1$ تتحرك ; [19] B وبنزع , T ويفرع , I ويفرّع , PP$_1$ وتفرّع , recte وتتفرع ? ; [20] PP$_1$ النارية ; [21] BP سحرك , TI يتحرك , P$_1$ تتحرك ; [22] B ولسحعل , P ولسجعل , I فلسجعل , TP$_1$ فليجعل ; [23] I والتفريق ; [24] B bis ; [25] BIP منشاوه , P$_1$ منشاءه , T منشأه ; [26] T محتوية , super linea مختومة , PP$_1$ مختومة , BI محتوية ; [27] B سحلو , I سحلق , P بتحلق , TP$_1$ تتخلق ; [28] B وسشكل , IP وبتشكل , TP$_1$ وتتشكل ; [29] B وبدعها , IP وبتبعها , T ويتبعها , P$_1$ وتتبعها ;

*P₁ 243v تحفظ[1] * الشكل وتفيد[2] التماسك والقوة النباتية التى فى الحيوان فانها تولد جسما حيوانيا وذلك لانها نباتية[3] تتعلق[4] بها قوة الحيوان وهو[5] الفصل الذى لها مما تشاركها[6] فى كونها ذات قوة التغذية والنموّ فتمترج[7] الاركان والعناصر مزاجا يصلح للحيوان اذ ليس يتولى مزاجها القوة[8] المشتركة بين النبات والحيوان من حيث هى مشتركة فانها من حيث هى مشتركة لا توجب[9] مزاجا خاصا بل انما توجب[10] مزاجا خاصا فيها لانها مع انها غاذية هى ايضا حيوانية[11] فى طباعها ان تحس[12] وتحرك[13]

*P₁ 244r اذا حصلت الالة وهى بعينها حافظة لذلك *التاليف والمزاج حفظا اذا اضيف الى ذوات التاليف كان قسيريا[14] لانه ليس من طباع العناصر والاجسام المتضادة ان تاتلف[15] لذاتها[16] بل من طباعها الميل الى جهات مختلفة وانما تؤلفها[17] النفس الخاصة مثلا فى النخلة نفس نخلية وفى العنب نفس عنبية وبالجملة النفس التى تكون صورة لتلك المادة والنفس اذا صارت نخلية كان لها مع[18] انها نفس النمو زيادة[19] انها نفس نخلية وفى العنب انها نفس عنبية وليست النخلة تحتاج[20] الى نفس

*P 163v OP₁ 244v نباتية ونفس اخرى تكون[21] بتلك النفس نخلة وان كان °*ليس[22] لها[23] افعال خارجة عن افعال النبات بل تكون[24] نفس[25] النباتية فى نباتيتها انها نخلية واما النفس النباتية

---

[1]BI بحفظ ، T يحفظ ، PP₁ تحفظ ; [2]B ويعيد ، IP وبفيد ، T ويفيد ، P₁ وتفيد ; [3]P حيوانيه ، in margine نباتيه ، P₁ حيوانيّه ; [4]B سعلق ، TI يتعلق ، PP₁ متعلق ، recte تتعلق ; [5]PP₁ وهى ; [6]omnes mss يشاركها ، recte تشاركها ; [7]B فمرح ، I فيمزج ، PP₁ فتمزج ، T فيمترج ، recte فتمترج ; [8]B لقوة ; [9]BP بوجب ، I يوجب ، TP₁ توجب ; [10]B بوجب ، TI يوجب ، PP₁ توجب ; [11]PP₁ deest ; [12]B بحس ، T يحس ، IPP₁ تحس ; [13]B وبحرك ، I وتحرك ، T ويتحرك ، PP[1] وتتحرك ، recte وتحرك ; [14]BIPP₁ قسريا ، T قسيربا ، recte كانت قسيرية ? ; [15]B باىلف ، TI ياتلف ، PP₁ تاتلف ; [16]I لذواتها ; [17]BP بولفها ، I يولفها ، T يؤلفها ، P₁ تولفها ; [18]BPP₁ مع زياده ، T مع ; [19]BPP₁ deest ; [20]BIP بحتاج ، T يحتاج ، P₁ تحتاج ; [21]P بكون ، BI يكون ، TP₁ تكون ; [22]I deest ; [23]PP₁ deest ; [24]P بكون ، BTI يكون ، P₁ تكون ; [25]TIPP₁ نفسها ، B نفس ;

التى فى الحيوان فانها بعد[1] خلقة[2] الحيوان تنحو[3] نحو[4] افعال غير افعالها وحدها من حيث هى[5] نباتية فهى مدبرة[6] نفس[7] حيوانية بل هى بالحقيقة غير نفس نباتية اللهم الا ان يقال انها نفس نباتية[8] بالمعنى الذى ذكرنا اعنى العام فالفصل[9] المقوم لنوعية[10] نفس[11] نفس[11] من النفوس النباتية اعنى الفصول التى لنبت ما دون نبت[12] لا[13] تكون[14] الا[15] مبدا[15] فعل نباتى مخصص فقط واما النفس النباتى الحيوانى ففصلها القاسم اياها[16] المقوم *لنوع[17] نوع[17] تحتها[18] هو قوة النفس الحيوانية المقارنة لها[19] التى[20] تعد[21] لها[22] البدن وهو فصل على نحو الفصول التى تكون[23] للبسائط لا[20] التى تكون[24] للمركبات واما النفس الانسانية فلا تتعلق[25] بالبدن تعلقا صوريا كما نتبين[26] فلا يحتاج ان يعد لها عضو نعم قد تتميز[27] الحيوانية التى لها[28] عن سائر[29] الحيوانات وكذلك الاعضاء المعدة لحيوانيتها ايضا

*P_1 245r

الفصل[30] الثانى[31] فى تحقيق اصناف الادراكات التى لنا

فلنتكلم الان فى القوى الحاسة والدراكة ولنتكلم فيها كلاما كليا فنقول يشبه ان يكون كل ادراك انما[32] هو اخذ صورة المدرك بنحو من الانحاء فان كان الادراك[33] *ادراكا لشىء مادى فهو اخذ صورته مجردة عن المادة °تجريدا ما

*P_1 245v
OT ٢٩٦

---

[1]T تعد، in margine بعد، P تعد، P_1 تعدّ، I يعد، B بعد; [2]B حلقه، $TIPP_1$ خلقه، T in margine خلقة; [3]$BIPP_1$ deest، T deest، in margine تنحو; [4]P بحو، B نحن; [5]B deest; [6]B مدره، T مديرة، super linea مدبرة، PP_1 مدبّره، I مدبرة; [7]T لنفس، super linea نفس; [8]P_1 نباتيه فهى مدبره نفس حيوانيه; [9]I بالفصل; [10]B الذى; [11—11]PP_1 نفسٌ; T لنوعيته، P_1 ليس عنه، P لس عنه، I للذى تحته، عنه نفيس; [12]$TIPP_1$ نبت ما; [13]I deest; [14]I ليكون، $BTPP_1$ يكون، recte تكون; [15—15]I الاغتذاء; [16]PP_1 اياه; [17—17]B النوع ونوع; [18]PP_1 تحته; [19]PP_1 له; [20—20]P in margine; [21]B بعد، I يعد، TPP_1 تعد; [22]PP_1 له; [23]I deest، B يكون، P نكون، TP_1 تكون; [24]I نكون، BT يكون، PP_1 تكون; [25]B سعلق، P_1 نتعَلقُ، TI يتعلق، P تتعلق; [26]PP_1 نبين، I تبين، B سس، T يتبين، recte ? نتبين; [27]BP نتميز، TI يتميز، P_1 تتميز; [28]B deest; [29]$BTIP_1$ساير، P سابر; [30]$BIPP_1$ فصل; [31]$BIPP_1$ deest; [32]PP_1 deest; [33]B من الادراك;

لان[1] اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصورة المادية تعرض[2] لها بسبب
*B 136v المادة *احوال وامور ليست هى لها بذاتها[3] من جهة ما هى تلك الصورة فتارة
يكون[4] النزع عن[5] المادة[5] نزعا مع تلك العلائق[6] كلها او بعضها وتارة يكون النزع
نزعا[7] كاملا وذلك بان يجرد المعنى عن المادة وعن اللواحق التى لها من جهة
المادة مثاله ان الصورة الانسانية والماهية[8] الانسانية طبيعة لا محالة[9] تشترك[10] فيها
*P_1 246r اشخاص النوع كلها بالسوية وهى بحدها شيء *واحد وقد عرض لها ان وجدت
فى هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت وليس لها[11] ذلك[11] من جهة طبيعتها
الانسانية ولو كانت[12] للطبيعة[13] الانسانية ما يجب فيها التكثر لما كان يوجد[14]
انسان[14] محمولا على واحد بالعدد ولو كانت. الانسانية موجودة لزيد لاجل انها
انسانية لما كانت[15] لعمرو فاذن احدى العوارض التى تعرض[16] للانسانية من جهة
*I 172v المادة هى هذا النوع من التكثر والانقسام *ويعرض لها ايضا غير هذه[17] من[18]
العوارض وهو[19] انها اذا كانت فى مادة ما حصلت بقدر من الكم والكيف والوضع[20]
*P_1 246v والاين[20] *وجميع[21] هذه امور غريبة عن طبائعها[22] وذلك لانه لو كانت الانسانية
هى على هذا الحد او حد اخر من الكم والكيف والاين والوضع[21] لاجل انها انسانية
لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للاخر فى تلك المعانى ولو
كانت[23] لاجل الانسانية على حد اخر وجهة اخرى من الكم والكيف والاين والوضع
لكان كل انسان يجب ان يشترك فيه فاذن[24] الصورة الانسانية بذاتها غير مستوجبة
ان يلحقها شيء من هذه اللواحق العارضة[25] لها بل من جهة المادة لان[26] المادة[26] التى
تقارنها[27] تكون[28] قد لحقتها[29] هذه اللواحق[25] فالحس ياخذ الصورة عن المادة مع[30]

---

[1] PP_1 الا ان , T الا ان , super linea لانّ ; [2] BP نعرض , TI يعرض , P_1 تعرض ; [3] T لذاتها ; [4] T تكون ; [5—5] BI deest ; [6] TIP_1 العلايق ; [7] I deest ; [8] TI والمهية ; [9] T محة ; [10] BI شترك , T يشترك , PP_1 تشترك ; [11—11] BI ذلك لها ; [12] PP_1 كان ; [13] P لطبعه , P_1 لطبعة ; [14—14] B انسان بوجد ; [15] T كان ; [16] BT يعرض ; [17] TI هذا ; [18] PP_1 deest ; [19] PP_1 وهى ; [20—20] PP_1 والاين والوضع ; [21—21] P_1 deest ; [22] I طباعها ; [23] $BIPP_1$ كان ; [24] P_1 فاءذا ; [25—25] T in margine ; [26—26] P in margine ; [27] B نقارنها , T يقارنها , IPP_1 تقارنها ; [28] BP_1 نكون , TI يكون , P تكون ; [29] BPP_1 لهقها ; [30] PP_1 ومع ;

هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المـادة اذا زالت تلك النسبة بطل * ذلك *P₁ 247r
الاخذ وذلك لانه لا ينزع الصورة عن المـادة مع[1] جميع لواحقهـا ولا يمكنه ان
تستثبت[2] تلك الصورة ان غابت المـادة فيكون كانه لم ينتزع الصورة عن المادة[1]
نزعا محكما بل يحتاج[3] الى وجود[4] المادة ايضا فى ان تكون[5] تلك الصورة موجودة
له[6] وامـا الخيـال والتخيل[7] فانه يبرئ[8] الصورة المنزوعة عن المـادة تبرئة[9] اشد
وذلك لانه ياخذها عن المادة بحيث لا تحتاج[10] فى[11] وجودها فيه[12] الى وجود مادتها
لان المادة وان غـابت عن[13] الحس[13] او بطلت فـان الصورة تكون ثـابتة الوجود فى
الخيال فيكون اخذه[14] اياها قاصما للعلاقة بينهـا وبين المـادة قصمـا تـامـا الا ان
الخيال لا يكون قد[15] جردهـا عن اللواحق المادية فـالحس لم يجردهـا عن المـادة
تجريدا تاما * ولا جردها عن لواحق المادة واما الخيال فانه قد[16] جردها[17] عن المادة *P₁ 247v
تجريدا تامـا ولكن لم يجردها البتة عن لواحق المادة لان الصورة[18] التى فى الخيال
هى[19] على حسب الصورة[20] المحسوسة وعلى تقدير مـا وتكييف مـا ووضع مـا
وليس يمكن فى الخيـال البتة ان تتخيل[21] صورة هى بحـال[22] يمكن ان يشترك
فيه[23] جميع اشخاص ذلك[24] النوع[24] فان الانسان المتخيل يكون كواحد من الناس
ويجوز ان يكون ناس موجودين متخيلين[25] ليسوا على نحو ما يتخيل[26] خيال[27] ذلك
الانسان واما الوهم فانه قد يتعدى قليلا هذه المرتبة * فى التجريد °لانه ينال المعانى *P 164r °P₁ 248r
التى ليست هى فى ذاتهـا بمـادية وان عرض لهـا ان تكون[28] فى مـادة وذلك لان

1—1 BIPP₁ deest; 2 T يستثبت, recte تستثبت; 3 P₁ تحتـاج; 4 T in margine; 5 P تكون, BTI يكون, P₁ تكون; 6 BTPP₁ له I, لهـا; 7 P او التخيل; 8 B سرى, P ببرئ, P₁ ببرى, T يبرى, I تبرى; 9 B سربه, TI تبرية, P₁ تبريه, P تبرئة; 10 BIPP₁ تحتاج, T يحتاج, recte تحتاج; 11 P₁ deest; 12 PP₁ فيها; 13—13 BIPP₁ deest; 14 PP₁ اخذها; 15 I deest; 16 I deest; 17 B جرده; 18 PP₁ الصور; 19 I deest; 20 PP₁ الصور; 21 B سحىل, IPP₁ تتخيل, T يتخيل, recte تتخيل; 22 B محاله; 23 BI فيها; 24—24 I الناس, deest ذلك النوع; 25 PP₁ ومتخيلين; 26 PP₁ تخيل; 27 I بخيال, T الخيال, super linea خيال, PP₁ الخيال, B خيال; 28 BP تكون, TI يكون, P₁ تكون;

الشكل واللون والوضع ومـا اشبه ذلك امور لا يمكن ان تكون[1] الا لمواد جسمـانية
وامـا الخير والشر والموافق والمخالف ومـا اشبه ذلك فهى امور فى انفسهـا[2] غير
مادية وقد يعرض لها ان تكون[3] مـادية والدليل على ان هذه الامور غير مـادية ان[4]
هذه الامور لو كانت بالذات مادية لما كان يعقل خير او[5] شر[6] او[7] موافق[8] او[9]
مخالف[10] الا عارضا لجسم وقد يعقل ذلك بل يوجد فبين ان هذه الامور هى[11]
فى انفسها غير مـادية وقد عرض لهـا ان كـانت مـادية والوهم انما ينـال ويدرك
امثال هذه الامور فاذن الوهم قد يدرك امورا غير مادية[4] وياخذهـا[12] عن المـادة
كما يدرك ايضا معـانى غير محسوسة وان كـانت مـادية فهذا النزع[13] اذن[14] اشد
T ٢٩٧ استقصاء واقرب الى البسـاطة من النزعين[15] الاولين الا انه مع ذلك لا يجرد هذه
*P₁ 248v *الصورة[16] عن لواحق المادة لانه ياخذها جزئية[17] وبحسب مـادة[18] وبالقياس اليهـا
ومتعلقة بصورة[19] محسوسة مكنوفة[20] بلواحق المادة وبمشاركة الخيـال فيهـا وامـا القوة
التى تكون[21] الصورة[22] المثبتة[23] فيها اما صور موجودات ليست بمادية البتة ولا عرض
لها ان تكون[24] مادية او صور موجودات مـادية ولكن مبراة عن علائق[25] المـادة من
كل وجه فبين انها تدرك الصور بـان تاخذهـا[26] اخذا مجردا عن المادة من كل
وجه فاما[27] مـا هو متجرد بذاته عن المـادة فـالامر فيه ظـاهر[28] وامـا ما هو موجود
*P₁ 249r O I 173r للمادة امـا لان *وجوده مادى وامـا عارض له ذلك° فتنتزعهـا[29] عن المـادة وعن
*B 137r لواحق المادة معه[30] وتاخذهـا[31] اخذا مجردا حتى *تكون[32] مثل الانسان الذى يقـال

---

[1]P تكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [2]P ماديتهـا ; [3]P يكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [4—4]P_1 deest ; [5]BIP deest ; [6]BIP وشر ; [7]BI deest ; [8]BI وموافق ; [9]BIP deest ; [10]BIP ومخالف ; [11]BI deest ; [12]PP_1 وتاخذهـا ; [13]BI النوع ; [14]B اذ ، P_1 اذا ; [15]BI النوعين ; [16]BI الصور ; [17]P جرية ; [18] omnes mss bis ; [19]P بصور ; [20]I مكفوفة ; [21]TIP يكون ، B يكون ، P_1 تكون ; [22]BIP الصور ; [23]$BIPP_1$ المستثبته ، T المثبة ، recte المثبتة ; [24]B ياخذها ، P ياخذها ، TI يكون ، PP_1 تكون ; [25]$BITP_1$ علايق ، P علائق ; [26]B يكون ، IP_1 ياخذها ، T تاخذها ; [27]$BIPP_1$ اما ، T فاما ; [28]I ظ ; [29]B فسرعه ، PP_1 فينزعه ، I وياخذ ، T فينزعها ، recte فتنتزعها ; [30]BI معا ; [31]B وواحده ، PP_1 فياخذه ، I فينزعه ، T فياخذها ، recte وتاخذها ; [32]PP_1 يكون ، BT يكون ، I تكون ;

على كثيرين وحتى يكون قد اخذ الكثير طبيعة واحدة وتفرزه[1] عن كل كم وكيف واين ووضع مادى[2] ولو لم تجرده[3] عن ذلك لما صلح ان يقال[4] على الجميع فبهذا[5] يفترق ادراك الحاكم الحسى وادراك الحاكم الخيالى وادراك الحاكم الوهمى وادراك الحاكم العقلى والى[6] هذا[6] المعنى[7] كنا نسوق الكلام فى هذا الفصل فنقول ان الحاس فى قوته ان يصير مثل المحسوس بالفعل اذ كان الاحساس هو قبول صورة الشيء مجردة *عن مادته[8] فيتصور[9] بها الحاس فالمبصر[10] هو مثل المبصر[11] بالقوة وكذلك[12] الملموس والمطعوم وغير ذلك والمحسوس الاول بالحقيقة هو الذى ارتسم[13] فى الة الحس واياه يدرك ويشبه ان يكون اذا قيل احسست الشيء الخارجى كان معناه غير معنى احسست فى النفس فان معنى قوله احسست الشيء الخارجى ان صورته تمثلت فى حسى ومعنى[14] احسست فى النفس ان الصورة نفسها تمثلت فى نفسى[15—14] فلهذا يصعب اثبات وجود الكيفيات المحسوسة في الاجسام لكنا نعلم يقينا ان جسمين واحدهما[16] يتاثر عنه الحس شيئا والاخر لا يتاثر عنه ذلك الشيء انه مختص فى ذاته بكيفية هى مبدا[17] احالة الحاسة دون *الاخر واما ديمقراطيس[18] وطائفة[19] من الطبيعيين فلم[20] يجعلوا لهذه الكيفيات وجودا البتة بل جعلوا الاشكال التى يجعلونها للاجرام التى لا تتجزا[21] اسبابا لاختلاف ما يتاثر فى الحواس باختلاف ترتيبها ووضعها قالوا ولهذا ما يكون الانسان الواحد قد يحس لونا[22] واحدا على لونين مختلفين بحسب[23] وقوفين منه يختلف بذلك نسبتهما[24] من

*P_1 249v

*P_1 250r

---

[1] B وبفره ، I وبفرزه ، TPP_1 ويفرزه ، recte وتفرزه ; [2] B ومادى ; [3] B بحرده ، P_1 بحرّده ، I بجرده ، P يجرّده ، T يجرده ، recte تجرده ; [4] T يق ; [5] B فهذا ; [6—6] PP_1 ولهذا ; [7] I deest ; [8] P_1 ماديه ; [9] B فصور ; [10] P والمبصر ، P_1 والمبصِر ; [11] P المبصَر ; [12] T وكك ; [13] B برسم ، IPP_1 يرتسم ، T ارتسم ; [14—14] P_1 deest ; [15] BIP حسى ، T نفسى ; [16] P واحَدهما ، P_1 واحِدُهما ; [17] P_1 مبداء ; [18] P دىمقربطيس ، P_1 ديمقرطيس ; [19] TI وطايفة ، P_1 وطايفةْ ، P وطائفة ، B وطانفه ; [20] PP_1 فلن ; [21] B سحرا ، T يتجزى ، I يتجرا ، P نتجزا ، P_1 تتجزا ; [22] I ثوبا ; [23] B وبحسب ، I ويحسب ، P بحسَب ، P_1 بحسب ، T بحسب ; [24] BI نسبته ;

اوضاع المرئى الواحد كطوق الحمامة فانهـا[1] ترىٰ[2] مرة[3] شقراء[4] ومرة ارجوانية ومرة على لون الذهب وبحسب اختلاف المقامات فلهذا ما يكون شىء واحد عند انسان صحيح حلوا وعند[5] انسان* مريض مرا فهـاؤلاء هـم الـذين جعلوا الكيفيـات المحسوسة لا حقائق[6] لها فى انفسهـا انمـا هى اشكـال وههنـا[7] قوم اخرون ايضـا ممن لا يرون هذا المذهب لا يجعلون لهذه الكيفيات حقيقة فى الاجسام بل يرون ان هذه الكيفيـــات انما هى انفعـالات للحواس فقط مـن غير ان يكون فى المحسوسات شىء منهـا وقد بينـا فساد هذا الراى وبينـا ان[8] فى بعض الاجسـام[9] خاصية تؤثر[10] فى اللسان[11] مثلا الشىء الذى نسميه اذا ذقناه[12] حلاوة ولبعضها خاصية اخرى من جنسها وهذه الخاصية[13] * نسميها[14] الطعم لا غير ° واما مذهب اصحاب الاشكال فقد نقضنا اصله فيما سلف ثم قد يظهر لنا سريعـا بطلانه فـانه لو كـان المحسوس هو الشكل لكان يجب اذا لمسنا الشكل وادركناه خصوصـا بـالحدقة ان يكون[15] راينا ايضا لونه فـان الشىء الواحد من جهة واحدة يدرك[16] شيـئا واحدا فان ادرك من جهة ولم يدرك من جهة فـالذى لم يدرك منه غير المدرك[17] فيكون اللون اذن غير الشكل وكذلك ايضا الحرارة غير الشكل اللهم الا ان يقال ان الشىء الواحد يؤثر فى شيـئين اثرين مختلفين فيكون اثره *فى شىء ما ملموسا واثره[18] فى شىء اخر مرئيـا فاذا كـان كذلك لم يكن الشكل نفسه محسوسا بل اثر مختلف يحدث عنه فى الحواس المختلفة غير نفسه والحاس ايضا جسم وعنده انه لا يتـاثر الا بالشكل فيكون ايضا الحاس[19] انما يتاثر بـالشكل فيكون الشىء الواحد يؤثر فى الة شكلا ما وفى الة اخرى شكلا اخر لكن لا شىء من الاشكال *عنده الا ويجوز ان يلمس فيكون هذا المرئى ايضـا يجوز ان يلمس ثم من الظـاهو البين ان اللون فيه

*P1 250v

*P1 251r
OP 164v

*P1 251v

*T ٢٩٨

---

[1] TPP1 فانه ، BI فانها ; [2] BT يرى ، PP1 ترى ، I مرة يرى ; [3] I deest ; [4] B سعرا ، TIP شقرا ، P1 شقرآء ; [5] B وعن ; [6] omnes mss حقايق ; [7] T وهيهنا ، PP1 وهاهنا ; [8] P deest ; [9] I هذه الاجسام ; [10] BP بوثر ، I يوثر ، T يؤثر ، P1 توثر ; [11] T حاسة اللسان ، PP1 خاصية اللسان ; [12] P اذقناه ، I اذقنا ، B دقناه ، TP1 ذقناه ; [13] P1 bis ; [14] I نسميه ; [15] PP1 نكون ; [16] B بدرك ، P تدرك ; [17] B المدر الى ، P المدرك ك ; [18] I اثره ; [19] T بالحاس ;

مضادة وكذلك الطعم وكذلك[1] اشياء اخرى ولا شيء من الاشكال *°بمضاد لشيء *I 173v OP₁ 252r
وهؤلاء بالحقيقة يجعلون كل محسوس ملموسا فانهم يجعلون ايضا البصر ينفذ فيه[2]
شيء ويلمس ولوكان كذلك لكان يجب ان يكون المحسوس بالوجهين[3] جميعا
هو الشكل فقط ومن العجائب[4] غفلتهم عن ان الاشكال لا تدرك[5] الا ان تكون[6]
هناك الوان او طعوم او روائح[7] او كيفيات اخرى ولا يحس[8] البتة بشكل مجرد
فان كان لان الشكل المجرد اذا صار محسوسا احدث فى الحس اثرا من هذه
الاثار غير الشكلية فقد صح وجود هذه الاثار وان لم يكن[9] هذه الاثار
الا نفس *الشكل وجب ان يحس شكل مجرد من غير ان يحس معه شيء *P₁ 252v
اخر وقال قوم من الاوائل[10] ان[11] المحسوسات قد يجوز ان تحس[12] بها
النفس بلا واسطة[13] البتة ولا الات اما الوسائط[14] فمثل الهواء للابصار[15] واما
الالات فمثل العين للابصار وقد بعدوا عن الحق فانه لو كان الاحساس
يقع للنفس بذاتها من غير هذه الالات لكانت[16] هذه الالات[16] معطلة فى
الخلقة لا تنتفع[17] بها وايضا فان *النفس اذا[18] كانت[19] غير جسم عندهم ولا ذات *B 137v
وضع فيستحيل ان يكون بعض[20] الاجسام قريبا منها ومتجها اليها فيحس[21] وبعضها
بعيدا عنها محتجبا[22—20] *عنها[23] فلا يحس[24] وبالجملة يجب ان لا يكون اختلاف *P₁ 253r
فى اوضاع الاجسام منها وحجب واظهار فان[25] هذه الاحوال تكون[26] للاجسام عند

---

[1]T وكلك ; [2]P فيه , in margine منه , P_1 منه ; [3]T فى الوجهين ; [4]I العجايب , P_1 العحايب , B العجاىب , P العجائيب , T العجائب ; [5]BPP_1 بدرکک , TI يدركك , recte تدركك ; [6]BP نكون , TIP_1 يكون , recte تكون ; [7]IP_1 روايح , BT روابح , P روائح ; [8]PP_1 تحس ; [9]BP نكن , P_1 تكن , TI يكن ; [10]IPP_1 الاوايل , B الاوابل , T الاوائل ; [11]BI deest ; [12]B نحس , $TIPP_1$ يحس , recte تحس ; [13]B وسابط , IP_1 وسايط , P وسائط , T واسطة ; [14]TIP_1 الوسايط , P الوسائط , B الوسابط ; [15]$BIPP_1$ مثلا للابصار ; [16—16]P_1 deest ; [17]B ىدمع , P ىدفع , TP_1 ينتفع , I تنتفع , recte تنتفع ; [18]B اذ ; [19]PP_1 كان ; [20—20]P_1 bis ; [21]$BIPP_1$ deest , T فيحس ; [22]P ومحتجبا , P_1 ومحتجبا ; [23]PP_1 منها ; [24]BP نحس , P_1 تحس , TI يحس ; [25]P_1 فاءن ; [26]B نكون , TI يكون , PP_1 تكون ;

الاجسام فيجب ان تكون[1] النفس اما مدركة لجميع المحسوسات واما غير مدركة
وان لا تكون[2] غيبة المحسوس تزيله[3] عن الادراك لان هذه الغيبة[4] غيبة عند شيء
لا محالة هي[5] خلاف الحضرة منه فيكون عند ذلك الشيء لهذا الشيء غيبة مرة
وحضور مرة وذلك مكاني وضعي فيجب ان تكون[6] النفس جسما وليس ذلك
بمذهب هؤلاء وسنبين *لك بعد[7] ان الصورة[8] المدركة التي لا يتم نزعها عن *P₁ 253v
المادة وعلائق[9] المادة يستحيل ان تستثبت[10] بغير[11] الة جسدانية ولو لم تحتج[12]
النفس في ادراك الاشياء الى المتوسطات لوجب ان لا يحتاج البصر الى الضوء
والى توسط الشاف ولكان تقريب المبصر من العين لا يمنع الابصار ولكان سد
الاذن لا يمنع الصوت ولكانت[13] الافات العارضة لهذه الالات لا تمنع[14] الاحساس
ومن الناس من جعل المتوسط عائقا[15] وقال انه لو[16] كان المتوسط كلما كان ارق
كان ادل[17] فلو لم يكن بل كان خلاء صرف لتمت الدلالة ولا يصير[18] الشيء اكبر[19]
مما يبصر[20] حتى كان يمكن *ان تبصر[21] نملة في السماء وهذا كلام باطل[22] فليس *P₁ 254r
اذا اوجب[23] رقته زيادة يجب[24] ان يكون عدمه يزيد ايضا في ذلك فان الرقة ليس
هو طريق[25] الى عدم الجسم واما الخلاء فهو عدم الجسم عندهم بل لوكان الخلاء
موجودا لما كان بين المحسوس والحاس المتباينين موصل البتة ولم يكن[26] فعل ولا
انفعال البتة[27] ومن الناس من ظن شيئا اخر وهو ان الحاس المشترك او النفس

---

[1]BP نكون , TI يكون , P_1 تكون ; [2]BP نكون , TI يكون , P_1 تكون ; [3]B بربله , TI
يزيله , PP_1 تزيله ; [4]I النسبة ; [5]P وهى ; [6]BP نكون , TI يكون , P_1 تكون ; [7]T
من بعد ; [8]$BIPP_1$ الصور ; [9]$BITP_1$ وعلايق , P وعلائق ; [10]P_1 تتشبَّث , P بشبث ,
B ستثبت , TI يستثبت , recte تستثبت ; [11]B بغر , P بغير , I تغير , TP_1
بغير ; [12]B بحمع , I يحتج , T تحتج , P يحتج , P_1 تحتج ; [13]BI ولكان ; [14]BP
نمنع , T يمنع , IP_1 تمنع ; [15]TIP_1 عايقا , P عائقا , B عابما ; [16]$BIPP_1$ لما ;
[17]B اولى ; [18]B نصير , T يصير , I ينصر ? , vel نبصر ? , يضر ? , P_1 بصِر ,
B سصر , P ببصر , ? نبصر [20]P_1 ; ? اكبر T , اكثر IPP , اكر [19]B ; بُصِر P
[21]B ببصر , TIP يبصر , P تبصر ; [22]I بط ; [23]I وجب ; [24]$BIPP_1$ deest ; يبصر TI
[25]$TIPP_1$ طريقا ; [26]B deest ; [27]$BIPP_1$ deest ;

متعلق بالروح وهو جسم لطيف سنشرح حاله بعد وانه الة الادراك وانه وحده
يجوز ان يمتد الى المحسوسات فيلاقيها او يوازيها او يصير منها بوضع ذلك
الوضع يوجب الادراك وهذا المذهب *ايضا فاسد فان الروح لا يضبط جوهره *P_1 254v
الا فى هذه الوقايات التى تكتنفه[1] وانه اذا خالطه شيء من خارج افسد جوهره مزاجا
وتركيبا ثم ليس له حركة انتقال خارجا وداخلا[2] ولو كان له هذا لجاز *ان يفارق *P 165r
الانسان ويعود اليه فيكون للانسان ان يموت وان يحيى باختياره فى ساعته ولو كان[3]
الروح بهذه الصفة لما احتيج الى الالات البدنية فالحق ان الحواس محتاجة الى
الالات الجسدانية وبعضها الى وسائط[4] فان الاحساس انفعال ما لانه قبول منها
لصورة المحسوس واستحالة الى مشاكلة المحسوس بالفعل[5] فيكون[5] الحاس * بالفعل *P_1 255r
مثل المحسوس بالفعل والحاس بالقوة مثل المحسوس بالقوة والمحسوس بالحقيقة
القريب هو ما يتصور به الحاس من صورة المحسوس فيكون[6] الحاس من وجه[7]
ما[8] يحس ذاته *لا الجسم المحسوس[6] لانه المتصور بالصورة التى هى المحسوسة *I 174r
القريبة منها واما الخارج *فهو المتصور بالصورة التى[9] هى[9] المحسوسة البعيدة *T ٢٩٩
فهى تحس[10] ذاتها لا الثلج وتحس[11] ذاتها لا القار[12] اذا عنينا اقرب الاحساس
الذى[13] لا واسطة فيه وانفعال الحاس من المحسوس ليس على سبيل الحركة اذ ليس
هناك تغير من ضدّ الى ضد بل هو استكمال اعنى ان يكون الكمال الذى كان
بالقوة قد صار * بالفعل من غير ان بطل فعل الى القوة واذ قد تكلمنا الان[14] على *P_1 255v
الادراك الذى هو اعم من الحس ثم تكلمنا فى كيفية احساس الحس مطلقا
فنقول ان كل حاسة فانها تدرك[15] محسوسها وتدرك[16] عدم محسوسها اما محسوسها
فبالذات واما عدم محسوسها كالظلمة للعين والسكوت للسمع وغير ذلك فانها[17]

---

[1] B نكنفه , I نكسفه , T يكتنفه , P_1 تكسفه , P تكتنمه ; [2] B وداخا ? ; [3] BPP_1 كانت ;
[4] $BTIP_1$ وسايط , P وسائط ; [5—5] B بالفعل مثل المحسوس بالفعل فيكون ; [6—6] P_1 deest ;
[7] BI جهة ; [8] B deest ; [9—9] T deest ; [10] B بحس , TI يحس , PP_1 تحس ; [11] BP وبحس ,
TI ويحس , P_1 وتحس ; [12] PP_1 النار ; [13] PP_1 والذى ; [14] I deest ; [15] B بدرك , I يدرك ,
TPP_1 تدرك ; [16] P وبدرك , BT ويدرك , IP_1 وتدرك ; [17] BPP_1 فلانها ,

تكون[1] بالقوة لا بالفعل واما ادراك انها ادركت فليست[2] له الحاسة[2] فان الادراك
ليس هو لونا فيبصر او صوتا فيسمع ولكن[3] انما يدرك ذلك[4] *بالفعل العقلي والوهم[5] *P_1 256r
على ما يتضح من[6] حالهما بعد[6]

الفصل[7] الثالث[8] في الحاسة اللمسية

فاول[9] الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو اللمس فانه كما ان كل ذي نفس ارضية فان له قوة غاذية ويجوز ان يفقد قوة قوة من الاخرى ولا ينعكس كذلك[10] حال كل ذي نفس حيوانية فله حس اللمس ويجوز ان يفقد قوة قوة من الاخرى ولا ينعكس وحال الغاذية عند سائر[11] قوى النفس الارضية فيه[12] حال اللمس عند سائر[13] قوى الحيوان وذلك لان الحيوان تركيبه الاول هو[14] من الكيفيات الملموسة فان مزاجه منها وفساده باختلالها[15] والحس طليعة للنفس[16] فيجب ان تكون[17] الطليعة الاولى وهو[18] ما يدل على ما يقع به الفساد ويحفظ به الصلاح وان تكون[19] قبل الطلائع[20] التي تدل[21] على امور تتعلق[22] ببعضها منفعة خارجة عن القوام او مضرة خارجة عن الفساد والذوق وان كان دالا على الشيء الذي به[23] تستبقى[24] الحيوة[25] من المطعومات *فقد يجوز ان يعدم الذوق ويبقى الحيوان حيوانا فان الاحساس[26] الاخر ربما اعان[26] على ارتياد الغذاء الموافق واجتناب المضار واما الحواس الاخرى فلا تعين[27] على معرفة ان الهواء المحيط بالبدن مثلا محرق او *B 138r

---

[1] P نكون ، BTI يكون ، P_1 تكون ; [2–2] $BIPP_1$ فليس للحاسة ; [3] PP_1 deest ; [4] P_1 bis ;
[5] $TIPP_1$ او الوهم ; [6–6] PP_1 بعد من حالهما ، P_1 hic desinit ; [7] BIP فصل ; [8] BIP deest ; [9] TIP واول ; [10] T كلك ; [11] BTI ساير ، P سائر ; [12] T فيه ، BIP deest ، recte sine فيه ; [13] BIP ساير ، T سائر ; [14] B deest ; [15] BIP باختلافها ; [16] I النفس ; [17] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [18] BIP هو ، T وهو ; [19] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [20] TI الطلايع ، P الطلائع ، B الطلابع ; [21] B بدل ، T يدل ، IP تدل ; [22] BTP نتعلق ، I يتعلق ، recte تتعلق ; [23] BP deest ; [24] BIP ستبقى ، T يستبقى ، recte تستبقى ; [25] B الحساه ; [26–26] BI الاحساس الاخرى ربما اعانت ، P الحواس الاخرى ربما اعانت ; [27] B بعين ، I بعين ، T يعين ;

مجمد وبالجملة فان الجوع شهوة اليابس الحار والعطش شهوة البارد الرطب والغذاء بالحقيقة ما يتكيف بهذه الكيفيات التي يدركها اللمس واما الطعوم فتطييبات فلذلك كثيرا ما يبطل حس الذوق لآفة تعرض ويكون[1] الحيوان باقيا[2] فاللمس هو اول الحواس ولا بد منه لكل حيوان ارضى واما الحركة فلقائل ان يقول انها اخت اللمس للحيوان وكما ان من الحس نوعا متقدما كذلك[3] قد يشبه ان تكون[4] من قوى الحركة نوع متقدم واما المشهور فهو ان من الحيوان ما له حس اللمس وليس له قوة الحركة[5] مثل ضروب من الاصداف لكنا نقول ان الحركة الارادية على ضربين حركة انتقال من مكان الى مكان وحركة انقباض وانبساط للاعضاء من الحيوان وان لم يكن له[6] انتقال الجملة من[7] موضعه فيبعد ان يكون حيوان له حس اللمس ولا قوة حركة فيه البتة فانه[8] كيف[9] يعلم[10] انه[11] له حس اللمس الا بان[12] يشاهد فيه نوع هرب من ملموس وطلب لملموس واما ما يتمثلون هم[13] به من الاصداف والاسفنجات وغيرها فانا نجد للاصداف فى غلفها[14] حركات انقباض وانبساط والتواء وامتداد فى اجوافها وان كانت لا تفارق[15] امكنتها ولذلك يعرف انها تحس[16] بالملموس فيشبه ان يكون كل ما له لمس فله فى ذاته حركة ما[17] ارادية اما لكليته واما لاجزائه واما[18] الامور[19] التى تلمس فان المشهور من امرها انها[20] الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة والثقل والخفة واما الصلابة °واللين واللزوجة والهشاشة *وغير ذلك فانها تحس[21] تبعا لهذه المذكورات[22] فالحرارة والبرودة كل منهما يحس[23] بذاته لا[24] لما يعرض فى الالة من الانفعال بها واما الصلابة واللين واليبوسة والرطوبة فيظن انها لا تحس[25] بذاتها[26] بل

OP 165v
*I 174v

---

[1]BP يكون ، T فتكون ، ويكون ; [2]B باقيا ، P ؟ بادرا ، ؟ باردا ، ؟ ساورا ; [3]T كلك ; [4]BIP يكون ، T يكون ، recte تكون ; [5]B حركه ; [6]BIP به ; [7]BIP عن ; [8]I فانك ، P deest ; [9]P وكيف ، جملتها ; [10]B اعلم ، IP نعلم ; [11]B deest ، IP ان ; [12]I ان ; [13]P هُم ; [14]P in margine غلفها ; [15]BTI يفارق ; [16]BP يحس ، TI يحس ، recte تحس ; [17]I deest ; [18]BIP deest ; [19]BIP والامور ; [20]B ان ، T انها ؟ ; [21]B يحس ، T يحس ; [22]BIP المذكورة ; [23]IP تحس ; [24]P deest ; [25]IP يحس ، BT يحس ، recte تحس ; [26]BIP لذاتها ;

يعرض للرطوبة[1] ان تطيع[2] لنفوذ[3] ما ينفذ فى جسمه ويعرض لليبوسة[4] ان تعصى[5]
فتجمع[6] العضو الحاس وتعصره[7] والخشونة ايضا يعرض لها[8] *مثل ذلك بان *T ٣٠٠
تحدث[9] للاجزاء[10] النباتية منها[11] عصرا ولا[12] تحدث[13] للغائرة[14] فيها[15] شيئا والاملس
يحدث ملاسة[16] واستواء واما الثقل فيحدث تمددا[17] الى اسفل والخفة خلاف ذلك
فنقول لمن يقول هذا القول انه[18] ليس من شرط المحسوس بالذات ان يكون
الاحساس به من غير انفعال يكون منه فان الحار ايضا ما لم يسخن لم يحس
وبالحقيقة ليس انما يحس ما فى المحسوس بل ما يحدث منه فى الحاس حتى انه
ان لم يحدث ذلك لم يحس به لكن المحسوس بالذات هو الذى تحدث[19] منه
كيفية فى الالة الحاسة مشابهة[20] لما فيه فتحس[21] وكذلك[22] الانعصار عن اليابس
والخشن والتملس من[23] الاملس والتمدد الى جهة معلومة من الثقيل والخفيف فان
الثقل والخفة ميلان[24] والتمدد ايضا[25] ميل[25] الى نحو جهة ما فهذه الاحوال اذا[26]
حدثت فى الالة[26] احس بها لا بتوسط حر او برد[27] او لون او طعم او غير ذلك
من المحسوسات حتى كان يصير لاجل ذلك المتوسط غير محسوس اولى او
غير محسوس بالذات بل محسوسا ثانيا او بالعرض ولكن ههنا[28] ضوب اخر مما
يحس مثل تفرق الاتصال الكائن[29] بالضرب وغير ذلك وذلك ليس بحرارة ولا برودة[30]
ولا رطوبة ولا يبوسة ولا صلابة[31] ولا شىء من المعدودات وكذلك[32] ايضا الاحساس

---

[1] BP من الرطوبه ، I من الرطوبة ; [2] B نطبع ، TP نطيع ، I تطيع ; [3] B من النفود ، P لنفود ; [4] T من اليبوسة ; [5] BP نعصى ، TI يعصى ، recte تعصى ; [6] BP فتحمع ، TI فيجمع ، recte فتجمع ; [7] BP وبعصره ، TI ويعصره ، recte وتعصره ; [8] BIP له ; [9] P نُحدث ، BTI يحدث ، recte تحدث ; [10] P الاحزا ، BI الأجزاء ; [11] BTIP منه ، recte منها ; [12] P فلا ; [13] BIP نحدث ، T يحدث ، recte تحدث ; [14] B العاىره ، P العايره ، TI الغايرة ، recte للغائرة ? ; [15] TIP deest ; [16] T ملاسته ; [17] T تمدد ; [18] I deest ; [19] P نحدث ، BTI يحدث ، recte تحدث ; [20] I متشابهة ; [21] B فحس ، TIP فيحس ، recte فتحس ; [22] T وكك ; [23] B bis ; [24] P نميلان ; [25—25] B ميل انضا ; [26—26] B bis ; [27] B بر ; [28] P هاهنا ، T deest ; [29] BI الكاين ; [30] I برد ; [31] I صلابة ولا لين ; [32] T وكك ;

بـاللذات[1] اللمسية مثل اللذة التى[2] للجمـاع[3] وغير ذلك فيجب ان ننظر[4] انهـا[5] كيف هى وكيف تنسب[6] الى القوة اللمسية وخصوصـا وقد[7] ظن بعض النـاس ان سائر[8] الكيفيات انما يحس[9] بتوسط ما يحدث من تفرق الاتصال وليس كذلك[10] فان الحار والبـارد من حيث يتغير به المزاج يحس على استوائه وتفرق[11] الاتصال لا يكون مستويـا متشابهـا فى جميع الجسم[12] لكنـا نقول انه[13] كمـا ان الحيوان متكون بالامتزاج الذى[14] للعنـاصر كذلك[15] هو متكون ايضـا بـالتركيب وكذلك[16] الصحة والمرض فان منهما ما ينسب الى المزاج ومنهما ما ينسب الى الهيئة والتركيب وكما ان من فساد المزاج مـا[17] هو مفسد كذلك[18] من فساد التركيب ما[19] هو مهلك وكمـا ان اللمس حس يتقى[20] به مـا يفسد المزاج كذلك[21] هو حس يتقى[22] به مـا يفسد التركيب فاللمس ايضا يدرك به تفرق الاتصال ومضـاده[23] وهو عوده الى الالتئـام[24] ونقول ان كل حال مضادة لحـال البدن فـانهـا يحس[25] بهـا عند الاستحـالة وعند الانتقال اليها ولا يحس بها عند حصولها واستقرارها وذلك لان الاحساس انفعـال مـا او مقـارن لانفعـال مـا والانفعـال انما يكون عند زوال شىء وحصول شىء واما المستقر فلا انفعـال به وذلك فى الامزجة *الموافقة والردية[26] معـا فـان الامزجة الردية[27] اذا استقرت وابطلت الامزجة الاصلية حتى صـارت هذه الردية[28] كـانهـا اصلية لم يحس بها ولذلك[29] لا يحس[30] بحرارة الدق وان كانت اقوى من حرارة الغب واما ان كـانت الاصلية موجودة بعد وهذه الطـارية مضـادة لهـا احس بهـا

*B 138v

[1]IP بالملذات ; [2]T deest ; [3]T لذة الجماع ; [4]P سظر ، B بنظر ، I ينطر ، T ننظر ; [5]I deest ; [6]BP بنسب ، TI ينسب ، recte تنسب ; [7]B فمد ، I فقد ، TP وقد ; [8]BTI سَائر ، P ساير ; [9]BP بحس ، I تحس ، T يحس ; [10]T كلك ; [11]BP ونفرق ، I ويفرق ، T وتفرق ; [12]T الاجسام ; [13]I deest ; [14]BIP التى ، T الذى ; [15]P وكدلكك ، T كلك ; [16]T وكلك ; [17]BIP منه ما ; [18]T كلك ; [19] BIP منه ما ; [20]B سقى ، I يبقى ، P بتقى ، T يتقى ; [21]T كلك ; [22]I يبقى ، P بتقى ; [23]I ومضادة ; [24]BTIP الالتيام ; [25]P تحس ; [26]B والرده ، T والرديّة ، P والرديئه ، I والردية ; [27]B الرده ، I الـردية ، P الرديّه ، T الردّية ; [28]B الرده ، P الرديه ، T الردّية ، I الردية ; [29]T وكلك ; [30]B بحس ، T تحس ;

وهذا[1] يسمى[1] سوء المزاج المختلف وهذا المستقر[2] يسمى سوء المزاج المتفق والالم والراحة من[3] الالم[3] ايضا من المحسوسات اللمسية ويفارق اللمس فى هذا المعنى سائر[4] الحواس وذلك لان الحواس الاخرى منها ما لا لذة لها فى محسوسها ولا الم ومنها ما يلتذ ويالم بتوسط احد[5] المحسوسات واما[6] التى لا لذة فيها[7] فمثل البصر لا يلتذ بالالوان[8] ولا يالم بل النفس *تالم[9] من[10] ذلك[11] وتلتذ[12] من داخل وكذلك الحال فى الاذن فان تالمت الاذن من صوت شديد والعين من[13] لون[13] مفرط كالضوء فليس يالم من حيث يسمع اويبصر بل من حيث يلمس[14] لانه يحدث فيه الم لمسى وكذلك[15] تحدث[16] فيه[17] بزوال[18] ذلك لذة لمسية واما الشم والذوق فيالمان ويلتذان اذا تكيفا[19] بكيفية منافرة او ملائمة[20] واما اللمس فانه قد يالم[21] بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقد يالم[22] ويلتذ[23] بغير توسط كيفية هى المحسوسة[24] الاولى[25] بل بتفرق الاتصال والتئامه[26] ومن الخواص التى للمس[27] ان الالة الطبيعية التى يحس بها وهى لحم عصبى *او لحم وعصب يحس[28] بالمماسة وان لم يكن متوسط البتة فانه لا محالة يستحيل عن المماسات ذوات الكيفيات *واذا استحال عنها[29] احس ولا كذلك حال كل حاسة مع محسوسها وليس يحب ان يظن ان الحساس[30] هو العصب فقط فان العصب بالحقيقة[31] هو[32] مؤد للحس اللمسى الى عضو غيره وهو اللحم ولو كان الحساس نفس[33] العصب فقط لكان الحساس[33] فى جلد الانسان ولحمه شيئا منتشرا كالليف وكان حسه

*I 175r

*P 166r

*T ٣٠١

[1—1] I ويسمى هذا ; [2] T المزاج المستقر ; [3—3] B deest ; [4] BTI ساير , P سائر ; [5] I deest , [6] TIP فاما ; [7] BI منها ; [8] BI بالوان ; [9] B بالم , TI يالم , P تالم ; [10] P deest ; [11] P بذلك ; [12] B وبلذ , T ويلتذ , I ويلتد , P وتلتذ ; [13—13] I bis ; [14] T اللمس ; [15] T وكك , I ولذلك ; [16] BP يحدث , TI يحدث , recte تحدث ; [17] T منه ; [18] B زوال ; [19] B بكيفا , T تكيفتا , P تكيفا , I بكيفا ; [20] I ملايمة , P منافيه ; [21] B بالم , I تالم ; [22] BP بالم , I تالم , T يالم ; [23] B وبلد , P وبلتد , I وتلتد , T ويلتذ ; [24] B المحسوسه , I المحسوسة , TP المحسوس ; [25] TP الاول ; [26] TIP والتيامه , B والسامه ; [27] B بلمس ; [28] B بحس , P تحس ; [29] BIP deest ; [30] BI الحاس ; [31] P deest ; [32] BIP deest ; [33—33] P deest ;

ليس بجميع[1] اجزائه بل اجزاء ليفية فيه بل العصب الذى يحس اللمس مؤد وقابل معا والعصبة المجوفة مؤدية للبصر لكنها غير قابلة انما القابل ما اليه يؤدى وهو البردية او ما هو مشتمل[2] عليه[3] وهو الروح فبين اذن ان من طباع اللحم ان يقبل الحس فان كان يحتاج ان يقبله من مكان اخر ومن قوة عضو اخر توسط[4] بينهما العصب واما ان كان المبدا موجودا فيه فهو حساس بنفسه وان[5] كان لحما وذلك كالقلب وان انتشر فى جوهر القلب ليف عصبى فلا يبعد ان يكون[6] يلتقط[7] منه[8] الحس ويؤديه الى اصل واحد يتادى عنه الى الدماغ وعن الدماغ الى اعضاء اخرى كما سيتضح[9] بعد وكالحال[10] فى الكبد من جهة انبثاث[11] عروق ليفية فيه ليقبل عنه ويؤدى الى غيره ويجوز ان يكون انبثاث[12] الليف فيه ليقوى قوامه ويشتد لحمه وسنشرح هذه الاحوال فى مواضع[13] اخر مستقبلة[14] ومن خواص اللمس ان جميع الجلد الذى يطيف بالبدن حساس باللمس ولم يفرد له جزء[15] منه وذلك لان هذا الحس لما كان طليعة تراعى الواردات على البدن التى تعظم مفسدتها ان تمكنت من اى عضو وردت عليه وجب ان يجعل جميع البدن حساسا باللمس ولان الحواس الاخرى قد تتادى[16] اليها الاشياء من غير مماسة ومن بعيد فيكفى ان تكون[17] التها عضوا واحدا اذا[18] اورد عليه المحسوس الذى يتصل به ضرر عرفت النفس ذلك فاتقته[19] وتنحت[20] بالبدن عن جهته فلو كانت الالة اللامسة بعض الاعضاء لما شعرت[21] النفس الا[22] بما يماسها وحدها من المفسدات ويشبه ان تكون[23] قوى

---

[1] BI لجميع ; [2] T super linea مشتمل ، in textu مستولى ، I مستول ، P مشتمل ، B مستولى ; [3] I عليها ; [4] I يتوسط ; [5] T فان ; [6] I deest ; [7] B بلمط ، I يلتفت ، P لبلقط ، T ليلتقط ; [8] BIP عنه ; [9] BIP سنوضح ، T سيتضح ; [10] IP كالحال ; [11] P اسثات ، B انبثات ، I اسثاث ، T انبثاث ; [12] B اساب ، P امثاث ; [13] BIP موضع ، T مواضع ; [14] P نسقله ، B نسقبله ، I نستقبله ، T مستقبلة ; [15] P جرؤ ; [16] B سادى ، P بتادى ، TI يتادى ، recte تتادى ; [17] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [18] P اذ ; [19] I فابقيه ? ، P واتقته ; [20] I وينحت ? ، P وسحث ، BT وتنحّت ; [21] B سعرب ، P اشعرت ; [22] T ذلك الآ ; [23] BTIP يكون ، recte تكون ;

اللمس قوى كثيرة كل واحدة[1] منها تختص[2] بمضادة فيكون ما يدرك به المضادة التى بين الحار[3] والبارد[3] غير[4] الذى[5] يدرك[6] به[6] المضادة التى بين الثقيل[7] والخفيف[4، 7] فان هذه افعال اولية للحس[8] يجب ان يكون لكل جنس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما انتشرت فى جميع الالات بالسوية ظنت قوة واحدة كما لو كان اللمس والذوق منتشرين فى البدن كله انتشارهما فى اللسان لظن مبداهما[9] قوة واحدة فلما[10] تميزا[11] فى غير اللسان عرف اختلافهما وليس يجب ضرورة[12] ان تكون[13] لكل واحدة[14] من هذه القوى الة تخصها[15] بل يجوز ان تكون[16] الة واحدة مشتركة لها[17] ويجوز ان يكون هناك انقسام فى الالات غير محسوس وقد اتفق فى اللمس ان كانت الالة[18] الطبيعية بعينها هى الواسطة ولما كان كل واسطة يجب ان يكون عادما فى ذاته لكيفية ما يؤديه[19] حتى اذا اقبلها[20] واداها ادى شيئا جديدا فيقع الانفعال عنه ليقع[21] الاحساس به والانفعال لا يقع الا عن جديد

*I 175v كان كذلك ايضا الة اللمس * لكن المتوسط الذى ليس هو مثلا بحار ولا بارد يكون على وجهين احدهما على[22] انه لا خط[23] له[23] من هاتين الكيفيتين اصلا والثانى ما له خط منهما ولكن صار فيه[24] الى الاعتدال فليس بحار ولا بارد بل معتدل

*B 139r متوسط ثم لم يمكن[25] ان تكون[26] الة اللمس * خالية اصلا عن هذه الكيفيات لانها مركبة منها فوجب ان يكون خلوها عن هذه الاطراف بسبب المزاج والاعتدال لتحس[27] ما يخرج عن القدر الذى لها وما كان من امزجة اللامسات اقرب الى الاعتدال كان الطف احساسا ولما كان الانسان اقرب الحيوانات كلها من

---

[1]B واحده , T واحد , P واحد واحد , I واحدة ; [2]P بحصص , B بختص , TI يختص ; recte تختص ; [3–3]BP الثقيل والخفيف ; [4–4]I deest ; [5]P الى ; [6–6]T يدركه به ; [7–7]BP الحار والبارد ; [8]B بلحس ; [9]P مبداؤهما ; [10]I فلا ; [11]B بمىز ; [12]I ضر ; [13]BIP يكون , T بكون , recte تكون ; [14]P واحد ; [15]B بحصصها , T يخصها , P تحصها , I تخصصها ; [16]P بكون , BTI يكون , recte تكون ; [17]T له , super linea لها ; [18]I الالات ; [19]B بوديه , P يودبه , I توديه , T يؤديه ; [20]P قبلها ; [21]P فقع ; [22]T deest ; [23–23]B خطله ; [24]BI منه ; [25]B بكن ; [26]BP بكون , TI يكون , recte تكون ; [27]P لىحس , BTI ليحس , recte لتحس ;

الاعتدال كان الطفها لمسا ولما كان اللمس اول الحواس وكان الحيوان الارضى لا يجوز ان يفارقه وكان لا يكون الا بتركيب معتدل ليحكم[1] به بين الاضداد فبين من هذا انه ليس للبسائط[2] وما يقرب منها حس البتة ولا حيوة الا النمو فى[3] بعض[4] ما يقرب من البسائط[5] فليكن هذا مبلغ ما نقوله فى اللمس

الفصل[6] الرابع[7] فى الذوق والشم

*P 166v OT ٣٠٢

واما الذوق * فانه تال للمس[8] ومنفعته ايضا فى الفعل الذى° به[9] يتقوم[9] البدن وهو تشهية الغذاء واختياره ويجانس[10] اللمس فى شيء وهو ان المذوق[11] يدرك فى اكثر الامر بالملامسة ويفارقه فى ان نفس الملامسة لا تؤدى[12] الطعم كما ان نفس ملامسة الحار مثلا يؤدى الحرارة بل كانه محتاج الى متوسط يقبل الطعم ويكون فى نفسه لا طعم له وهو الرطوبة اللعابية المنبعثة من الالة المسماة الملعبة[13] فان كانت هذه الرطوبة عديمة الطعوم ادت[14] الطعوم[14] بصحة وان خالطها طعم كما يكون للممرورين من المرارة ولمن فى معدته خلط حامض من الحموضة شابت[15] ما تؤديه[16] بالطعم الذى فيه[17] فتحيله[18] مرا او حامضا ومما فيه موضع نظر هل هذه الرطوبة انما تتوسط[19] بان تخالطها[20] اجزاء[21] ذى الطعم مخالطة[22] تنتشر[23] فيها ثم تنفذ[24] فتغوص[25] فى اللسان حتى تخالط[26] اللسان فيحسه او تكون[27] نفس الرطوبة

---

[1]B وليحكم ; [2]B بسايط ، TI للبسايط ، P للسائـط ; [3]BI deest ; [4]BI لبعض ; [5]TIP البسايط ، B البساط ; [6]B فصل ، IP فصل ، T الفصل ; [7]BIP deest ; [8]BI للمس ، P للّمس ; [9—9]I يتقوم به ; [10]B وبحالس ، P وبحاسن ، I ويحانس ، T ويجانس ; [11]B فى الذوق ، P فى المذوق ; [12]P بودى ، BI يودى ، T يؤدى ، recte تؤدى ; [13]B بالملعبه ; [14—14]B deest ; [15]BP شاب ; [16]P بوديه ، B بوديه ، I يوديه ، T يؤديه ، recte تؤديه ; [17]BI فيها ; [18]B فحله ، I فحيله ، P فحيله ، T فيحيله ، recte فتحيله ; [19]BIT يتوسط ، P بتوسط ، recte تتوسط ; [20]P بحالطها ، B يخالطها ، TI بخالطها ، recte تخالطها ; [21]P امرا ; [22]I يخالطه ; [23]B يتشر ، IP ينتشر ، T ينتشر ، recte تنتشر ; [24]B سعد ، I سفد ، P سفذ ، T ينفذ ، recte تنفذ ; [25]B فعوض ، I فيعوض ، P فيغوض ، T فيغوص ، recte فتغوص ; [26]P بحالط ، BIT يخالط ، recte تخالط ; [27]BTI يكون ، P بكون ، recte تكون ;

تستحيل[1] الى قبول الطعم من غير مخالطة فان هذا موضع نظر فان كان المحسوس هو المخالط فليست[2] الرطوبة بواسطة مطلقة بل واسطة[3] تسهل[4] وصول الجوهر المحسوس الحامل للكيفية نفسها الى الحاس واما الحس نفسه فانما هو بملامسة الحاس للمحسوس بلا واسطة وان كانت الرطوبة تقبل[5] الطعم وتتكيف[6] به فيكون المحسوس بالحقيقة ايضا هو الرطوبة ويكون ايضا بلا واسطة ويكون الطعم اذا لاقى الة الذوق احسته فيكون لو كان للمحسوس الوارد من خارج سبيل الى المماسة الغائصة[7] من غير هذه الواسطة لكان ذوق لا كالمبصر الذى لا يمكن ان يلاقى الة الابصار بلا واسطة واذا مست الالة المبصرة[8] لم تدرك[9] البتة[10] لكنه بالحرى ان تكون[11] هذه[12] الرطوبة للتسهيل[13] وانها تتكيف[14] وتختلف[15] معا ولو كان سبيل الى الملامسة المستقصاة من غير[12] هذه الرطوبة لكان يكون ذوق فان قيل ما بال العفوصة[16] تذاق[17] وهى[18] تورث[19] السدد وتمنع[20] النفوذ فنقول[21] انها اولا تخالط[22] بوساطة هذه الرطوبة ثم[23] يؤثر[24] اثرها من التكثيف[25] وقد خالطت والطعوم التى يدركها الذوق هى الحلاوة والمرارة والحموضة والقبض[26] والعفوصة والحرافة والدسومة والبشاعة والتفه والتفه[27] يشبه ان يكون كانه[28] عدم الطعم وهو كما يذاق من الماء ومن بياض البيض واما هذه الاخرى فقد تكثرت بسبب انها متوسطات وانها ايضا

---

[1] B بسحسل ، P ستحيل ، TI يستحيل ، recte تستحيل ; [2] I فليس ، P فلست ; [3] T بواسطة ; [4] B سهل ، T يسهّل ، P تسهل ، I تسهل ; [5] BP بصل ، T يقبل ، I تقبل ; [6] B وسكسف ، P وتتكسف ، TI ويتكيف ، recte وتتكيف ; [7] B العابصه ، I الغايقة ? ، P العائصة ? ، T الغايصة ; [8] BI المبصر ، P المبصّر ، T المبصرة ; [9] BP بدرك ، TI يدرك ، recte تدرك ; [10] BIP deest ; [11] P بكون ، BIT يكون ، recte تكون ; [12—12] B deest ; [13] P للتسبيل ; [14] P تتكسف ، I تتكيف ، T يتكيف ، recte تتكيف ; [15] P وبحتلط ، I وبختلط ، T ويختلف ، recte وتختلف ? ; [16] B العفوسه ; [17] B بذات ، I بذاق ، T يذاق ، P تذاق ; [18] BI وهو ; [19] BP بورث ، I يورث ، T تورث ; [20] BIP وبمنع ، T ويمنع ، recte وتمنع ; [21] B فمول ، P فنقول ، I فنقول ، T فنقول ; [22] BP بحالط ، I بخالطه ، T يخالط ، recte تخالط ; [23] P ثم ; [24] BI يوثر ، P توثر ، T يؤثر ; [25] B الكنف ، I التكيف ، P التكييف ، T التكثيف ; [26] B والمص ، P والعض ، TI والقبض ; [27] P والثفه ، B التفه ; [28] I deest ;

مع[1] ما[1] تحدث[2] ذوقا تحدث[3] بعضها لمسا[4] فيتركب[5] من الكيفية الطعمية ومن التاثير اللمسى شىء واحد لا يتميز فى الحس فيصير ذلك الواحد كطعم محض متميز فانه يشبه ان يكون طعم من الطعوم المتوسطة[6] بين الاطراف يصحبه طعم[7] وتفريق[8] واسخان وتسمى[9] جملة ذلك حرافة *واخر يصحبه طعم[10] وتفريق من غير اسخان وهو الحموضة واخر يصحبه[10] مع الطعم تجفيف وتكثيف وهو العفوصة وعلى هذا القياس ما قد شرح فى الكتب الطبية

*I 176r

واما الشم فانه وان كان الانسان ابلغ حيلة فى التشمم من سائر[11] الحيوانات فانه يثير الروائح[12] الكامنة بالدلك وهذا[13] ليس[13] لغيره ويتقصى فى تحسسها[14] بالاستنشاق وهذا لا[15] يشاركه فيه غيره فانه لا يقبل الروائح[16] قبولا قويا حتى يحدث فى خياله منها مثل ما[17] ياتيه[18] كما يحصل للملموسات والمطعومات بل تكاد[19] ان تكون[20] رسوم الروائح[21] فى نفسه[22] رسوما ضعيفة ولذلك لا يكون للروائح[23] عنده اسما الا من جهتين احدهما[23a] من جهة الموافقة والمخالفة بان يقال طيبة ومنتنة كما لو قيل للطعم انه طيب وغير طيب من غير[24] تصور فصل او تسمية والجهة[25] الاخرى ان يشتق لها من جهة[26] مشاكلتها للطعم اسم فيقال[27] رائحة[28] حلوة ورائحة[29] حامضة كان[30] الروائح[31] التى اعتيد[32] مقارنتها لطعوم ما تنسب[33] اليها وتعرف[34] بها

[1–1] P معما ; [2] BTI يحدث , P تحدث ; [3] BTI يحدث , P تحدث ; [4] P deest ; [5] B فسركب , I فنتركب , P فنتركب , T فيتركب ; [6] T المتوسط ; [7] BIP deest ; [8] B تفريق , IP تفريق , T وتفريق ; [9] B سمى , P سمّـى , I يسمى , T ويسمى , recte وتسمى ; [10–10] T in margine ; [11] BTIP ساير ; [12] TI الروايح ; [13–13] I وليس هذا ; [14] P تحسيسها ; [15] IP deest ; [16] BTIP الروايح ; [17] BI deest ; [18] I ثابتة , P بابته , B ثابته , T ياتيه ; [19] BP نكاد , TI يكاد , recte تكاد ? ; [20] P نكون , BTI يكون , recte تكون ; [21] TI الروايح , B الروابح , P الروائح ; [22] BI نفسها ; [23] TI للروايح , B للروابح , P للروائح ; [23a] T احديهما ; [24] P بجهة ; [25] T وللجهة ; [26] IP deest ; [27] T فيق ; [28] BP رابحه , TI رايحة ; [29] TI ورايحة , P ورائحة , B وراىحه ; [30] P كانت ; [31] P الروابح , BTI الروايح ; [32] B اعىىد ; [33] B ىىسب , P نسب , TI ينسب , recte تنسب ; [34] P وبعرف , BTI ويعرف , recte وتعرف ;

ويشبه ان يكون حال ادراك الروائح[1] من الناس كحال ادراك اشباح الاشياء والوانها من الحيوانات الصلبة العين فانها تكاد[2] ان تكون[3] انما[4] تدركها[5] كالتخيل غير[6] المحقق وكما يدرك ضعيف البصر شبحا من بعيد* واما كثير من الحيوانات الصلبة العين فانها[7] قوية[8] جدا في ادراك الروائح[9] مثل[10] النمل[11] ويشبه ان لا تحتاج[12] امثالها الى* التشمم والتنشق بل تتادى[13] اليها[14] الروائح[15] في الهواء° وواسطة الشم ايضا جسم لا رائحة[16] له كالهواء والماء هي[17] التي[17] تحمل[18] رائحة[19] المشمومات فقد[20] اختلف الناس في الرائحة[21] فمنهم من زعم انها تتادى[22] بمخالطة شيء من جرم ذي الرائحة[23] متحلل[24] متبخر[25] فتخالط[26] المتوسط[27] ومنهم من زعم انها تتادى[28] باستحالة من المتوسط من غير ان يخالطه شيء من جرم ذي الرائحة[29] متحلل عنه[30] ومنهم من قال انها تتادى[31] من غير مخالطة شيء اخر[32] من جرمه ومن غير استحالة من المتوسط ومعنى هذا ان الجسم ذا الرائحة[33] يفعل في الجسم عديم الرائحة[34] وبينهما جسم لا رائحة[35] له من غير ان يفعل في المتوسط بل يكون المتوسط ممكنا من فعل ذلك في[36] هذا[36] على ما يقال في تادي[37] الاصوات

*B 139v

*T ٣٠٣
OP 167r

---

[1]TI الرويح , BP الروبح ; [2]P بكاد , BTI يكاد , recte تكاد ? ; [3]P نكون , BTI يكون ,
recte تكون ; [4]B انها , P انمــا انها ; [5]B بدركها , TIP يدركها , recte تدركها ; [6]T الغير ;
[7]P فلهــا ; [8]P قوة ; [9]TI الروايح , B الروابح , P الروائح ; [10]I deest ; [11]I كالنمل ; [12]P
نتادى , P يتادى , TI سادى , B[13] ; تحتاج recte , يحتاج TI , بحتاج B , بحاج
recte تتادى ; [14]T اليه ; [15]BTIP الروايح ; [16]P رابحه , BTI رايحة ; [17—17]BI deest ;
[18]B بحمل , TI يحمل , P تحمل ; [19]TI رايحة , BP رابحه ; [20]P وفد , BI وقد , T فقد ;
[21]TI الرايحة , B الرابحه , P الرابحة ; [22]B سادى , P نتادى , TI يتادى , recte تتادى ;
[23]BIT الرايحة , P الرائحة ; [24]B سحلل , P نتخلل ? , I يتحلل , T متحلل ; [25]B فمدسحر ,
P فيتسخر , I فيتبخر , T متبخر ; [26]B بمخالطه , I فسحالط , P فسخالط , T فيخالط ,
recte فتخالط ; [27]B المتوسطه ; [28]B سادى , P نتادى , TI يتادى , recte تتادى ;
[29]TI الرايحة , B الرابحه , P الرائحة ; [30]I deest ; [31]B سادى , T يتادى , IP تتادى ;
[32]P deest ; [33]BTI الرايحة , P الرائحة ; [34]BTI الرايحة , P الرائحة ; [35]BTI رايحة , P
رائحة ; [36]I deest ; [37]B يادى ? , بادى ? ;

والالوان فحرى بنا ان نحقق هذا ونتامله ولكن لكل واحد من المدعين[1] بشىء[2]
من هذه المذاهب حجة فالقائل[3] بالبخار والدخان يحتج ويقول انه لو لم تكن[4]
الرائحة[5] تسطع بسبب تحلل شىء ما كانت الحرارة وما يهيج الحرارة من الدلك
والتبخير وما يجرى مجرى ذلك مما يذكى[6] الروائح[7] ولا[8] كان البرد يخفيها[9]
فبين ان الروائح[10] انما تصل[11] الى الشم ببخار يتبخر من ذى الرائحة[12] تخالط[13]
الهواء وتنفذ[14] فيه ولهذا اذا استقصيت تشمم التفاحة ذبلت لكثرة ما يتحلل منها
والقائلون[15] بالاستحالة احتجوا وقالوا[16] انه لو كانت الروائح[17] التى تملا المحافل انما
تكون[18] بتحلل شىء لوجب ان يكون الشىء ذو الرائحة ينقص وزنه ويقل حجمه مع
تحلل ما يتحلل منه[19] فقال[20] اصحاب التادية خصوصا[21] انه لا يمكننا ان نقول ان
البخار يتحلل من ذى الرائحة[22] فيسافر مائة فرسخ فما فوقه ولا ايضا يمكننا ان
نحكم[23] ان ذا الرائحة[24] اشد احالة للاجسام من النار فى تسخينها والنار القوية انما
تسخن[25] ما حولها الى حد واذا بلغ ذلك غلوة فهو امر عظيم وقد نجد من وصول
الروائح[26] الى بلاد بعيدة ما يزيل الشك فى ان وصولها لم يكن بسبب بخار انتشر
او استحالة فشت فقد علم ان بلاد اليونانيين والمغاربة لا ترى[27] فيها رخمة[28] البتة
ولا تاوى[29] اليها وبينها وبين البلاد[30] المرخمة[31] مسافة كثيرة تقارب[32] ما ذكرناه وقد

---

[1]T المذعنين ، super linea المدعين ، I المذعين ، B المدعس ، P المدّعين ; [2]BIP
لشىء ، T بشىء ; [3]B فالعابل ، I فالقايل ، P والقايل ، T فالقائل ; [4]BTIP يكن ، recte
تكن ; [5]TI الرايحة ، B الرابحه ، P الرائحة ; [6]I يزكى ، P بذكّى ; [7]TI الروايح ، B الروابح ،
P الروائح ; [8]T ولما ; [9]T مما يحتبسها ، P بحفىها ، B تحفىها ، I يخفيها ; [10]B الرايحه ،
I الرايحة ، P الرابحة ، T الروايح ; [11]B بصل ، TI يصل ، P تصل ; [12]TI الرايحة ، B
الرابحه ، P الرائحة ; [13]T يخالطه ، BP بخالط ، I يخالط ، recte تخالط ; [14]B وبمد ،
I وبنفد ، P وبنفذ ، T وينفذ ، recte وتنفذ ; [15]I والقايلون ، P والقائلون ; [16]B وقالو ;
super linea ، عبه [19]P ; تكون recte ، يكون T ، بكون [18]BIP ; الروابح P ، الروايح [17]BTI
منه ; [20]P وفال ، BI وقال ، T فقال ; [21]B وخصوصا ; [22]TI الرايحة ، B الرابحه ، P الرائحة ;
[23]I يحكم ; [24]TI الرايحة ، B الرابحه ، P الرائحة ; [25]B بسخن ، TI يسخن ، P تسخن ;
[26]TI الروايح ، B الروابح ، P الروائح ; [27]B برى ، TI يرى ، P ترى ; [28]I حمة ; [29]B باوى ،
TI ياوى ، P تاوى ; [30]T بلاد ; [31]I المزحمة ; [32]B بقارب ، TI يقارب ، P تقارب ;

اتفق *فى بعض السنين ان وقعت ملحمة بتلك البلاد فسافرت الرخم الى الجيف *I 176v
ولا دليل لها الا الرائحة[1] فتكون[2] الرائحة[3] قد دلت من مسافة بعدها بعد لا يجوز
معه ان يقال ان الابخرة او الاستحالات من الهواء وصلت اليه فنقول نحن انه[4]
يجوز ان يكون المشموم هو البخار ويجوز[5] ان يكون الهواء نفسه يستحيل عن ذى
الرائحة[6] فيصير له[7] رائحة[7] فيكون حكمه ايضا[8] حكم البخار فيكون كل شىء
لطيف الاجزاء من شانه ان ينفذ اذا بلغ الة الشم ولاقاها كان بخارا او هواء
مستحيلا الى الرائحة[9] احس به[10] وقد علمت ان كل متوسط يوصل اليه بالاستحالة
فان المحسوس ايضا لو[11] تمكن من ملاقاة[12] الحاس[13] لاحس به بلا واسطة ومما
يدل على ان الاستحالة لها مدخل فى هذا الباب انا[14] مثلا نبخر الكافور تبخيرا
ياتى على جوهره كله فتكون[15] منه رائحة[16] منتشرة انتشارا[17] الى حد قد يمكن ان
تنتشر[18] منه تلك الرائحة[19] فى اضعاف ذلك الموضع بالنقل والوضع جزء[20] جزء[20]
من ذلك المكان كله حتى يتشمم منه فى بقعة[21] ضيقة[22] صغيرة[23] من تلك
الاضعاف[24] مثل تلك الرائحة[25] فاذا كان فى[26] كل واحدة[27] من تلك البقاع الصغيرة
يتبخر منه شىء فيكون مجموع الابخرة التى تتحلل[28] منه فى جميع تلك البقاع التى
تزيد[29] على البقعة المذكورة اضعافا مضاعفة للبخار كله الذى يكن[30] بالتبخير او
مناسبا له فيجب ان يكون النقصان الوارد عليه فى ذلك قريبا من ذلك او مناسبا

---

[1]BTI الرايحة , P الرائحة ; [2]P فكون , I فكون , B فيكون , T فتكون ; [3]BTI الرايحة , P الرائحة ; [4]I deest ; [5]P deest ; [6]BTI الرايحة , P الرائحة ; [7—7]B ان الرائحه ; [8]I deest ; [9]TI الرايحة , B الرائحه , P الرائحة ; [10]T super linea الرائحة ; [11]B deest ; [12]T ملاقات ; [13]I الحس ; [14]I انما ; [15]BTI فيكون , P فكون , recte فتكون ; [16]BTI رايحة , P رائحة ; [17]B انتشار ; [18]P ستشر , B نتتشر , TI ينتشر , recte تنتشر ; [19]TI الرايحة , B الرائحة , P الرائحة ; [20—20]BIP جزا جزا , T جزءا جزءا ; [21]TIP bis ; [22]BIP deest ; [23]P صغيره ضيقه ; [24]P الاصناف ; [25]BTI الرايحة , P الرائحة ; [26]P deest ; [27]BIP واحد , T واحدة ; [28]B سحلل , P نتحلل , TI يتحلل , recte تتحلل ; [29]BT يزيد , P تزيد , I تريد , recte تزيد ; [30]B deest ;

له[1] ولا[2] يكون فبين ان ههنا[3] للاستحالة مدخلا[4] واما حديث التادية المذكورة فامر
بعيد وذلك لان التادية لا تكون[5] الا بنسبة ما[6] او[7] نصبة[8] للمؤدى عنه الى المؤدى
اليه واما الجسم ذو الرائحة[9] فليس يحتاج الى شيء من ذلك فانك[10] لو توهمت
الكافور قد نقل[11] الى حيث لا تتادى[12] اليك رائحته[13] بل قد[14] عدم دفعة لم يمنع ان
تكون[15] رائحته[16] بعده[17] باقية[17] فى الهواء *فذلك لا محالة[18] لاستحالة او مخالطة *T ٣٠٤
واما حديث الرخم *فانه قد[18a] يجوز ان تكون[19] رياح قوية تنقل[20] الروائح[21] *P 167v
والابخرة المتحللة عن الجيف الى المسافة المذكورة فى اعلى الجو فيحس بها ما
هو اقوى حسا من الناس واعلى مكانا مثل الرخم[22] وغيره وانت تعلم ان الروائح[23]
وان كانت قد[24] تصل[25] الى كثير من الحيوانات فوق ما[26] يصل الى[27] الناس بكثير
*فقد تتادى[28] اليها[29] المبصرات من مسافات بعيدة وهى[30] تحلق[31] فى الجو حتى *B 140r
يبلغ ابصارها فى البعد مبلغا بعيدا جدا[32] حتى[33] يكون ارتفاعها اضعاف ارتفاع قلل
الجبال الشاهقة وقد[34] راينا قلل جبال شاهقة جدا وقد جاوزتها النسور محلقة حتى
يكاد ان يكون ارتفاعها ضعف ارتفاع تلك الجبال وقلل تلك الجبال قد ترى[35] من
ست او[36] سبع مراحل وليس نسبة الارتفاع الى الارتفاع كنسبة بعد المرئى[37] الى
بعد[38] الرائى[39] فانك ستعلم فى الهندسة ان النسب فى الابعاد التى منها يرى اعظم

1B deest; 2B فلا; 3T هيهنا, P هاهنا; 4P مدخلا ما; 5BTI يكون, P نكون, recte تكن; 6B deest; 7P deest; 8P ونصبة; 9BTI الرايحة, P الرائحة; 10BI فانه; 11I يقل, B نمل; 12B سادى, P يتادّى, TI يتادى, recte تتادى; 13I رايحة, BP رابحته, T رايحته; 14BI deest; 15BP نكون, TI يكون, recte تكون; 16T رايحته; 17—17P باقية بعده; 18T محة; 18aT deest; 19BP نكون, TI يكون, recte تكون; 20P ننقل, B سمل, I سقل, T ينقل, recte تنقل; 21P بالروائح, TI الرويح, B الروابح; 22B الرجم, I الزحم, P الرحم, T الرخم; 23TI الروايح, BP الروابح; 24P deest; 25BT يصل, P نصل, I تصل; 26B الى ما; 27B deest; 28B سادى, P نتادى, TI يتادى, recte تتادى; 29BI اليه; 30BI وهو; 31B سحلق, PI يتحلق, T تحلق, super linea تعلو; 32I deest; 33P وحتى; 34BIP فقد; 35BTI يرى, P ترى; 36BIP deest; 37B المرابى, P المرائى, T المرئى; 38P deest; 39B المرابى, T المرئى, super linea الرائى, I المرئى, P المرابى;

واكبر فلا يبعد ان تكون[1] الرخم[2] قد علت فى الجو بحيث ينكشف لها بعد هذه المسافة فرات الجيف فان كان يستنكر تادى اشباح هذه الجيف اليها فتادى روائحها[3] التى هى اضعف تاديا اولى بالاستنكار وكما انه ليس يحتاج[4] كل حيوان[4] الى[5] تحريك الجفن والمقلة الى[6] ان يبصر كذلك[7] ليس يحتاج كل حيوان الى استنشاق حتى يشم فان كثيرا منها ياتيها[8] الشم من غير تشمم ·

الفصل[9] الخامس[10] فى حاسة[11] السمع

واذ قد تكلمنا فى امر اللمس والذوق والشم[11a] فبالحرى ان نتكلم فى امر السمع فنقول ان الكلام فى امر السمع يقتضى الكلام فى امر الصوت وماهيته[12] وقد يليق بذلك الكلام فى الصدا[12a] فنقول ان الصوت ليس امرا قائم[13] الذات موجودا ثابت الوجود يجوز فيه ما يجوز فى البياض والسواد والشكل من احكام الثبات على ان يصح فرضه ممتد الوجود *وانه مثلا لم يكن له مبدا وجود زمانى كما يصح هذا الفرض فى غيره بل الصوت بين واضح من امره انه امر يحدث وانه ليس يحدث الا عن قلع او قرع واما القرع فمثل ما يقرع صخرة[14] او خشبة فيحدث صوت واما القلع فمثل ما يقلع احد شقى مشقوق عن[15] الاخر كخشبة ينحى عليها بان يبين احد شقيها عن الاخر طولا ولا نجد[16] ايضا[17] مع كل قرع صوتا[18] فان قرعت جسما كالصوف بقرع لين جدا لم تحس[19] صوتا بل يجب ان تكون[20] للجسم الذى تقرعه[21] مقاومة ما وان يكون للحركة[22] التى للمقروع به الى المقروع عنف صادم فهناك يحس[23] وكذلك ايضا[24] اذا شققت شيئا يسيرا يسيرا او[25] كان[26]

*I 177r

[1] IP نكون، BT يكون، recte تكون ; [2] B الرحم، I الزحم، TP الرخم ; [3] TI روايحها، BP روابحها ; [4—4] P كل حيوان يحتاج ; [5] T فى ; [6] I فى ; [7] P وكدلك، T كذلك ; [8] B سامه، P باتيها، I تاتيه، T ياتيها ; [9] BIP فصل، T الفصل ; [10] BIP deest, T الخامس ; [11] BI deest ; [11a] I deest ; [12] TI ومهيته ; [12a] BT الصداء، IP الصدا ; [13] BTIP قايم ; [14] BP صحره، I صخره، T صخرة ; [15] I من ; [16] I يجد ; [17] P deest ; [18] P ايضا صوتا ; [19] BP نحس، I يحس، T تحس ; [20] P نكون، BTI يكون، recte تكون ; [21] P نقرعه، I يقرعه ; [22] T الحركة ; [23] T تحس ; [24] I deest ; [25] P deest ; [26] P وكان ;

الشيء[1] لا صلابة له لم يكن للقلع صوت البتة والقرع بما هو قرع لا[2] يختلف والقلع ايضا[3] بما[3] هو قلع لا[4] يختلف لأن احدهما امساس[5] والاخر تفريق لكن الامساس يخالف الامساس بالقوة والسرعة والتفريق ايضا[6] يخالف التفريق[6] بمثل ذلك ولان كل صائر[7] الى مماسة شيء فيجب ان يفرغ[8] لنفسه مكان جسم اخر كان مماسا[9] له لينتقل اليه وكل مقلوع عن شيء فقد يفرغ[10] مكانه حتى يصار اليه وهذا الشيء الذى فيه هذه الحركات شيء رطب سيال لا محالة[11] اما ماء واما هواء فتكون[12] مع كل قرع وقلع حركة للهواء او[13] ما[14] يجرى مجراه[15] اما قليلا قليلا وبرفق واما[16] دفعة على سبيل تموج او[17] انجذاب[18] بقوة وقد[19] وجب ههنا[20] شيء لا بد ان يكون موجودا عند حدوث الصوت وهو حركة قوية من الهواء او[21] ما[22] يجرى مجراه[23] فيجب ان يتعرف هل الصوت هو نفس القرع او القلع او هو[24] حركة موجية[25] تعرض[26] للهواء من ذلك او شيء ثالث يتولد من ذلك او يقارنه اما القلع والقرع فانهما يحسان بالبصر بتوسط اللون ولا شيء من الاصوات يحس بتوسط اللون فليس القلع والقرع بصوت بل[27] ان كان ولا بد فسببا الصوت واما الحركة فقد يتشكك[28] فى[29] امرها فيظن ان الصوت نفس تموج الهواء وليس كذلك[30] ايضا فان جنس الحركة يحس ايضا بسائر[31] الحواس وان كان بتوسط محسوسات اخر والتموج الفاعل للصوت قد يحس حتى يولم فان صوت الرعد يعرض[32] منه ان * تدك[33] الجبال وربما ضرب حيوانا فافسده وكثيرا ما يستظهر على هدم الحصون العالية باصوات البوقات بل حس اللمس كما اشرنا اليه قبل ايضا قد

*T ٣٠٥

---

[1] T شيء ; [2] BI لم ; [3—3] I ايضانما ; [4] I لم ; [5] B مساس ; [6—6] T in margine ; [7] BTIP صاير ; [8] B نفرع ، يفرع I ، يفرغ TP ; [9] B مما ; [10] B نفرع ، نفرغ P ، يفرع I ، يفرغ T ; [11] T محة ; [12] B فكون ، فيكون P ، فيكون TI ، recte فتكون ; [13] T deest ; [14] T وما ; [15] T مجريه ; [16] BI او ; [17] B deest ; [18] B وانحداب ; [19] B فعد ، فقد IP ، وقد T ; [20] T هيهنا ، P هاهنا ; [21] B deest ; [22] B وما ; [23] T مجريه ; [24] BI deest ; [25] B موحبه ، موجبة I ، موجيه P ، حوجية T ? ; [26] B نعرض ، يعرض I ، تعرض TP ; [27] I هل ; [28] B يسكل ، يتشكل I ، يتشكك P ، تشكك T ، يتشكك ; [29] BIP من ; [30] T كك ; [31] BTI بساير ، بسابر P ; [32] P قد نعرض ; [33] BP بدكك ، يدكك TI ، recte تدكك ;

*P 168r ينفعل من تلك الحركة من حيث هى حركة ولا يحس الصوت *ولا ايضا من فهم
ان شيئا حركة فهم انه صوت ولو كانت حقيقة الصوت حقيقة[1] الحركة لا انه امر
يتبعها ويلزم عنها[2] لكان من عرف ان صوتا عرف ان حركة وهذا ليس بموجود
فان[3] الشيء الواحد النوعى لا يعرف ويجهل معا الا من جهتين وحالين فجهة كونه
صوتا فى ماهية[4] ونوعية[5] ليس جهة كونه حركة فى ماهيته[6] ونوعيته فالصوت اذن
عارض يعرض[7] من هذه الحركة الموصوفة يتبعها ويكون[8] معها فاذا[9] انتهى التموج
من الهواء والماء[10] الى الصماخ[11] وهناك تجويف فيه هواء راكد يتموج بتموج ما
*B 140v ينتهى اليه ووراءه كالجدار مفروش عليه العصب الحاس للصوت *احس بالصوت
ومما يشكل من امر[12] الصوت هل هو شئ موجود من[13] خارج تابع لوجود[13] الحركة
او مقارن او انما يحدث من حيث هو صوت اذا تاثر السمع به فانه للمعتقد[14] ان
يعتقد ان الصوت لا وجود له من خارج وانه يحدث فى الحس من ملامسة الهواء
المتموج بل كل الاشياء التى تلامس ذلك الموضع باللمس[15] ايضا يحدث فيه[16]
صوتا[16] فهل ذلك الصوت حادث[17] بتموج الهواء الذى فى الصماخ او لنفس
المماسة وهذا امر يصعب الحكم[18] فيه[18] وذلك لان[19] نافى[19] وجود الصوت من
*I 177v خارج لا يلزمه[20] ما يلزمنا[21] فى[22] الكيفيات *الاخرى[23] المحسوسة لان هنا[24] له ان
يثبت للمحسوس الصوتى خاصية معلومة هى تفعل الصوت وتلك الخاصية هى
التموج فتكون[25] نسبة التموج من الصوت نسبة الكيفية التى فى العسل الى ما يتاثر
منه فى الحس لكنه يختلف الامر ههنا[26] وذلك[27] لان[28] الاثر الذى يحصل من

---

[1] BI deest ; [2] P منها ; [3] BI لان ; [4] BP ماهيته ، مهيته I ، مهية T ; [5] BIP ونوعيته ، ونوعية T ; [6] TI مهيته ; [7] B تعرض ; [8] P اوبكون ; [9] B فان ; [10] T والمائية ; [11] B الصحاح ، السماخ P ; [12] BI ان ; [13—13] TP من خارج تابع من خارج لوجود ; [14] B المعمد ، IP لمعتقد ، T للمعتقد ; [15] BI بالمس ، P فالمس ، T باللمس ; [16—16] T صوتا فيه ; [17] T حادثه ; [18—18] I فيه الحكم ، T الحكم عليه ; [19—19] B لان نافى ، I لانافى ، P لان ناف ، T لان ناف ? ; [20] I نلزمه ; [21] BP يلزم ، I نلزم ، T يلزمنا ; [22] P ناف ، I فى ياف ? ، BT فى ; [23] BI الاخر ; [24] BIP هذا ، T هنا ; [25] BIT فيكون ، P فكون ، recte فتكون ; [26] T هيهنا ، P هاهنا ; [27] BIP deest ;
[28] P ان ;

العسل[1] فى الحاسة ومن النار فى الحاسة هى من جنس ما فيهما ولذلك[2] فان الذى يمس[3] الحرارة قد يسخن ايضا غيره اذا ثبت فيه الاثر وليس الصوت والتموج حالهما هكذا[4] فان التموج شىء والصوت شىء والتموج يحس بالة اخرى وتلك الكيفية لا تحس[5] بالة اخرى وليس يجب ايضا ان يكون كل ما يؤثر اثرا ففى نفسه مثل ذلك الاثر فيجب ان تتعرف[6] حقيقة الحال فى[7] هذا فنقول مما يعين على معرفة ان العارض المسموع له وجود من خارج ايضا انه لوكان انما يحدث[7] فى الصماخ[8] نفسه لم يخل اما ان يكون التموج الهوائى[9] يحس بالسمع من[10] حيث هو تموج او لا يحس فان كان التموج الهوائى يحس بالسمع[10] لست اقول يحس بلمس الة السمع حسا من حيث هو تموج فاما ان يحس به اولا او بتوسط الصوت فلو[11] كان يحس به اولا والمحسوس الاول بالسمع هو الصوت وهذا مما[12] لا شك[13] فيه كان التموج من حيث هو تموج صوتا وقد ابطلنا هذا ولوكان يحس به بتوسط الصوت لكان كل من سمع الصوت علم ان تموجا كما ان[14] كل من احس لون[15] المربع والمربع بتوسطه[16] علم ان هناك مربعا وليس كذلك[17] وان كان انما يحس باللمس ايضا[18] عرض[18] منه ما قلنا فاذن ليس بواجب ان يحس التموج عند سماع الصوت فلينظر ما يلزم بعد هذا فنقول ان الصوت كما يسمع تسمع[19] له جهته[20] فلا يخلو[21] اما ان تكون[22] الجهة تسمع[23] لان الصوت مبدا[24] تولده[25] ووجوده فى تلك الجهة ومن هناك[26] ينتهى واما لان المنتقل[27] المتادى الى الاذن الذى لا صوت فيه بعد ان يفعل الصوت اذا اتصل بالاذن ينتقل من تلك الجهة

---

[1]I الاثر ; [2]P وكدلكك ; [3]B بحس ، I يحس ، T يمسّ ، P بمس ; [4]P كدا ، T كذا ; [5]P بحسّ ، BT يحس ، I تحس ; [6]BP بتعرف ، TI يتعرف ، recte تتعرف ; [7—7]B deest ; [8]P السماخ ; [9]T الهوانى ; [10—10]T in margine ; [11]I فان ; [12]P ما ; [13]I يشكك ; [14]P deest ; [15]I كون ; [16]B بوسط ; [17]T كك ; [18—18]I عرف ؟ ، عرض ؟ ; [19]BI بسمع ، T يسمع ، P يسمَّعُ ، recte تسمع ; [20]B جهه ; [21]TI يخ ، B بحلوا ، P بخلوا ; [22]BIP بكون ، T يكون ، recte تكون ; [23]B بسمع ، T يسمع ، IP تسمع ; [24]T مبدء ; [25]P تولدها ; [26]T هنالكك ; [27]I المنفعل ، B المسعل ، P المسقل ، T المنتقل ;

ويصدم[1] من تلك الجهة[1] فيتخيل[2] ان الصوت ورد من تلك الجهة واما للامرين جميعا فان كان لاجل المتنقل وحده فمعنى هذا هو ان المتنقل نفسه محسوس فانه اذا لم يشعر به كيف يشعر بجهة[3] مبداه[4] فيلزم ان يحس بالسمع عند ادراك جهة الصوت تموج الهواء وقد قلنا ان ذلك ليس بواجب وان كان لاجلهما جميعا عرض من ذلك هذا المحال[5] ايضا وصح ان الصوت كان يصحب[6] التموج فبقى ان يكون ذلك لان الصوت نفسه تولد هناك ومن هناك انتهى ولو كان الصوت انما يحدث فى الاذن فقط لكان سواء اتى[7] سببه من[8] اليمين او[9] اليسار[10]

*T ٣٠٦ وخصوصا وسببه لا يحس به وههنا[11] مؤثر فيه[12] مثل نفسه *فلا[13] تدرك[14] جهته لانه انما يدرك عند وصوله فكيف ما لا حدوث له الا عند وصول سببه فقد بان

*P 168v ان للصوت وجودا ما من خارج لا من حيث هو مسموع *بالفعل بل من حيث هو مسموع بالقوة وامر[15] كهيئة ما من الهيئات للتموج[16] غير[17] نفس التموج ويجب ان نحقق الكلام فى القارع والمقروع فنقول[18] انه لا بد فى القرع من حركة قبل القرع وحركة تتبع[19] القرع فاما الحركة قبل القرع فقد تكون[20] من احد الجسمين وهو الصائر[21] الى الثانى وقد تكون[22] من كليهما ولا بد من قيام كل واحد منهما او احدهما فى وجه الاخر[23] قياما محسوسا فانه ان اندفع احدهما كما يمس بل فى زمان لا يحس لم يكن صوت والقارع والمقروع كلاهما فاعلان للصوت لكن اولاهما[24] به ما كان اصلبهما واشدهما مقاومة فان خطه فى ذلك اشد واما الحركة الثانية فهو انقلاب[25] الهواء[25] وانضغاطه[26] بينهما بعنف والصلابة تعين[27] على شدة ضغط

[1—1] B deest; [2] P فحخيل; [3] I بجهته ?; [4] B مبدايه ?, I مبداثه ?, P مبدائه, T مبدءه; [5] I المح; [6] B بصحت; [7] P الى; [8] T عن; [9] B deest; [10] B واليسار; [11] T وهيهنا, P وهاهنا; [12] IP deest; [13] T اذ قد لا, P مد لا, IB فلا, T super linea فلا; [14] B بدركى, TIP يدرك, recte تدرك; [15] P اوامر; [16] B deest; [17] B عن; [18] B فيقول, P فمول; [19] BP سمع, TI يتبع, recte تتبع; [20] B نكون, TIP يكون, recte تكون; [21] BTI الصاير, T الصائر; [22] B نكون, TIP يكون, recte تكون; [23] P امراخر; [24] T اوليهما; [25—25] B انقلابا لهوا, T انقلات الهوآء, P انقلات الهوآ, I انقلاب الهواء; [26] T والضغاطة, B وانضغاطه, P وانضغا, I وانضغاطه; [27] B نعس, I يعين, T تعيّن, P تعين;

الهواء والملاسة ايضا لئلا[1] ينتشر الهواء فى فرج الخشونة والتكاثف[2] اولى بـذلك[1]
لئلا ينفذ الهواء فى فرج التخلخل *وربمـا كـان الجسم المقروع فى غاية الرطوبة *I 178r
واللين لكنه اذا حمل عليه بالقوة وكلف الهواء المتوسط ان ينفذ فيه او ان[3] ينضغط[4]
فيما بينهمـا لم يكن ذلك الجسم ايضا بحيث يمكن الهواء المتوسط ان ينفذ فيه
ويشقه فى زمان[5] قصير بل قـاوم ذلك فلم يندفع من[6] وجه ذلك الهواء المتوسط
بل[7] وقاوم ايضا القارع لان القارع كان يسوقه[8] انخراقا كثيرا فى زمان قصير جدا
وليس ذلك فى قوة القابل ولا فى قوة الفاعل[9] *القـارع فامتنع من الانخراق فقـام *B 141r
فى وجه القارع وضغط الهواء[10] المتوسط فكـانت المقاومة فيه مكـان الصـلابة وانت
تعلم هـذا اذا اعتبرت امرارك السوط[11] فى المـاء برفق فـانك[12] يمكنك ان تشقه[13]
شقا من حيث لا تلزمك[14] فيه مونة[15] فان استعجلت استعصى عليك وقاوم والهواء[16]
ايضا كذلك[17] بل[18] قد يجوز ان يكون الهواء نفسه يصير جزء[19] منه مقاوما وجزء[20]
بينه وبين المزاحم القارع منضغطا بـل[21] يجوز ان يصير الهواء[22] ثلثة[23] اجزاء[23] جزء
منه قارع كالريح وجزء[24] مقاوم وجزء[25] منضغط[21] فيما بينهما على هيئة من التموج
وليست الصلابة والتكـاثف علة اولية لاحداث[26] هذا التموج بـل ذلك لهمـا مـن
حيث يعينان على المقاومة[27] والعلة[28] الاولية هى المقاومة فـالصوت يحدث من تموج
الجسم الرطيب[29] السيال منضغطـا بين جسمين متصـاكين متقاومين من حيث هو
كذلك وكمـا[30] ان[31] الماء والهواء والفلك يشترك[32] فى طبيعـة اداء الالوان وتلك[33]
الطبيعة لهـا اسم وهو الشفيف فكذلك المـاء والهواء لهمـا معنى يشتركـان فيه من

[1—1]P deest; [2]T والمتكـاثفه; [3]BIP deest, T ان; [4]P نضغط; [5]B deest; [6]TP فى;
[7]B deest; [8]B نسومه, T يتسومه, super linea يسوقه, IP يسومه; [9]I deest; [10]BIP معه,
T هواء, recte الهواء ?; [11]T للسوط; [12]BI فانه; [13]P سقه, B بشقه, I يشقه, T تشقه;
[14]P بلزمك, BTI يلزمك, recte تلزمك; [15]B مونه, I مونة, T مؤذية, super linea
مؤنية, P مؤنة; [16]BI فالهواء; [17]T كلك; [18]I deest; [19]B جزءا, T جزءًا, IP جزء; [20]B وجزءا,
TI وجزء, P وحز; [21—21]I deest; [22]B الهو, P deest; [23—23]P اجزا الهوآ بلثة, T اجزاء ثلثة;
[24]P وجزو; [25]P وجزو; [26]P لاحلاث; [27]T deest; [28]T العلة والمقاومة; [29]P الرطب;
[30]B وكان; [31]B deest; [32]P تشترك; [33]BI ويكون تلك;

حيث يحدث فيهما الصوت وليكن اسمه قبول التموج وليس ذلك من حيث المتوسط ماء او هواء كما ان الاشفاف لم يكن من حيث المتوسط فلكا[1] او[2] هواء[3] ويشبه ان يكون الماء والهواء لهما ايضا من حيث يؤديان الرائحة[4] او الطعم معنى لذلك[5] لا اسم له فليكن للرطوبة[6] المؤدية للطعم العذوبة واما ما يشترك فيه نقل[7] الرائحة[8] فلا اسم له

واما الصدا[8a] فانه يحدث من تموج يوجبه هذا التموج فان[9] هذا التموج[9] اذا قاومه[10] شيء من الاشياء كجبل او جدار حتى وقفه لزم ان[11] ينضغط ايضا بين هذا التموج[12] المتوجه[13] الى قرع الحائط[14] او الجبل وبين ما يقرعه هواء اخر يرد ذلك ويصرفه الى خلف بانضغاطه فيكون[15] شكله الشكل الاول على[16] هيئة كما يلزم الكرة المرمى بها الى[17] الحائط[18] ان يضطر الهواء الى التموج فيما بينهما وان ترجع[19] القهقرى وقد بينا فيما سلف ما[20] العلة[20] فى رجوع تلك الكرة قهقرى[21] فليكن هى العلة فى رجوع الهواء وقد بقى علينا ان ننظر[22] هل الصدا[22a] هو[23] صوت يحدث بتموج الهواء الذى هو التموج[24] الثانى او هو لازم لتموج[25] الهواء الاول المنعطف النابى[26] نبوا فيشبه ان يكون هو تموج الهواء المنعطف النابى[27] ولذلك يكون على[28] صفة[29] وهيئة[29] وان لا يكون القرع الكائن[30] من هذا الهواء يولد صوتا من تموج هواء[31] ثان يعتد به فان قرع مثل هذا الهواء قرع ليس بالشديد ولو كان شديدا

---

[1] P فلكك ; [2] B deest ; [3] B وهواء ; [4] TI الرايحة , B الرابحه , P الرائحة ; [5] TIP كذلكك ; [6] B الرطوبه , IP الرطوبة , T للرطوبة ; [7] B نمل , T فعل , IP نقل ; [8] I الرايحة ; [8a] BTI الصداء , P الصدا ; [9—9] B deest ; [10] T قارنه , super linea قاومه ; [11] B ا ; [12] P المتموج ; [13] P deest ; [14] TIP الحايط ; [15] BIP ويكون , T فيكون ; [16] TP وعلى ; [17] P deest ; [18] TI الحايط , B الحائط , P الحائط ; [19] BI يرجع , TP ترجع ; [20—20] B سالعله ; [21] T قهقهرى ; [22] B نمطر , I ينظر , P سظر , T ننظر ; [22a] BT الصداء , IP الصدا ; [23] I deest ; [24] P المتموج ; [25] P بتموج ; [26] B الثانى ; [27] B الثانى ; [28] B deest ; [29—29] BIP صفته وهيئته , T صفة وهيئة ; [30] IP الكاين ; [31] B هو ;

بحيث *يحدث صوتا لاضر[1] بالسمع ويشبه ان يكون لكل صوت صدا[1a] ولكن لا يسمع كما ان لكل ضوء عكسا ويشبه ان يكون السبب فى ان لا يسمع الصدا[1b] فى البيوت والمنازل فى اكثر الامر ان المسافة اذا كانت قريبة بين المصوت[2] وبين[3] عاكس[4] الصوت لم يسمعا[5] فى زمانين متباينين بل يسمعان معا كما يسمع صوت القرع معه[6] وان كان بعده بالحقيقة واما ان كان العاكس بعيدا *فرق الزمان بين الصوتين تفريقا محسوسا وان كان صلبا[7] املس فهو لتواتر الانعكاس منه بسبب قوة النبو يبقى زمانا كثيرا كما فى الحمامات ويشبه ان يكون هذا هو السبب فى ان يكون صوت المغنى فى الصحراء اضعف وصوت المغنى تحت السقوف اقوى لتضاعفه بالصدا[8] المحسوس[9] معه فى زمان كالواحد *ويجب ان يعلم[10] ان التموج ليس هو حركة انتقال من هواء واحد بعينه بل كالحال فى تموج الماء يحدث بالتداول بصدم بعد صدم مع سكون قبل سكون وهذا التموج الفاعل للصوت سريع لكنه ليس يقوى الصك ولمتشكك ان يتشكك[11] فيقول[12] انه كما قد تشككتم فى اللمس فجعلتموه قوى كثيرة لانه يدرك مضادات[13] كثيرة فكذلك السمع ايضا يدرك المضادة التى بين[14] الصوت الثقيل والحاد[15] ويدرك المضادة التى بين الصوت الخافت والجهر[16] والصلب والاملس[17] والمتخلخل وغير[18] ذلك فلم لا تجعلونه[19] قوى فالجواب عن ذلك ان[20] محسوسه الاول هو الصوت وهذه اعراض تعرض[21] لمحسوسه الاول بعد ان يكون صوتا واما هناك فكل واحدة[22] من المتضادات تحس[23] لذاتها[24] لا بسبب الاخر فليكن هذا المبلغ فى تعريف الصوت والاحساس به كافيا[25]

*T ٣٠٧   *P 169r   *I 178v

---

[1]P لأضر ; [1a]BT صداء ، IP صدا ; [1b]TI الصداء ، BP الصدا ; [2]TIP الصوت ، B المصوت ; [3]I deest ; [4]I وعاكس ; [5]B يسمعها ; [6]BIP الذى معه ، T معه ; [7]B صداء ; [8]B بالصد ، بالصدى I ، بالصداء T ، بالصدا P ; [9]I المحشوش ; [10]IP تعلم ; [11]I يشكك ; [12]I فنقول ، B فمقول ، P فقول ، T فيقول ; [13]BIP متضادات ، T مضادات ; [14]T هى ; [15]I والحادة ; [16]IP والجهير ; [17]T الاملس ; [18]P والمتكاثف وغير ; [19]B يجعلونه ، T بجعاونه ; [20]BIP لان ، T ان ; [21]BP بعرض ، TI يعرض ، recte تعرض ; [22]BI واحد ; [23]BP تحس ، TI يحس ، recte تحس ; [24]I بذاتها ; [25]P كافيا، تمت المقاله الثانيه من الفن السادس من الطبيعيات والحمد لله والصلوه على.....

المقالة الثالثة

في[1] الابصار[2] ثمانية[3] فصول[3]

الفصل الاول فى الضوء والشفيف[7] واللون

وحرى[9] بنا الان[10] ان نتكلم فى الابصار والكلام فيه يقتضى الكلام فى الضوء

---

[1] P من الفن السادس من الطبيعيات فى ; [2] I الابصار وكيفية الاتصال بين الحاس والمحسوس البصرى ; [3–3] I deest; [4] B فصل , IP فصل , T الفصل; [5] BIP deest, T الاول; [6] P deest, in margine واللون; [7–7] BIP deest; [8] T اوردها , recte اوردوها; [9] B وحر; [10] BIP deest;

وفى[1] المشف[2] وفى[3] اللون[4] وفى كيفية الاتصال الواقع بين الحاس والمحسوس البصرى فلنتكلم اولا على الضوء فنقول انه يقال ضوء ويقال نور ويقال شعاع ويشبه ان لا يكون بينها[5] فى وضع اللغة كثير تفاوت لكنا نحتاج فى استعمالنا اياها ان نفرق[6] *بينها لان ههنا[7] معانى[8] ثلثة متقاربة احدها الكيفية التى يدركها[9] البصر فى الشمس والنار من غير ان يقال[10] انه سواد او بياض او حمرة او شىء من هذه[11] الالوان والثانى الامر الذى يسطع من هذا الشىء فيتخيل انه يقع على الاجسام فيظهر بياض[12] وسواد[12] وخضرة والاخر الذى يتخيل على الاجسام كانه يترقرق وكانه[13] يستر لونها وكانه شىء يفيض منها فان كان فى جسم قد استفاد ذلك من جسم اخر سمى بريقا كما يحس فى المراة وغيرها وان كان فى[14] الجسم الذى له بذاته سمى شعاعا ولسنا نحتاج الان الى الشعاع والبريق بل نحتاج الى القسمين الاولين فليكن احدهما وهو الذى للشىء من ذاته ضوء[15] وليكن المستفاد نورا وهذا الذى نسميه ضوء[16] مثل الذى للشمس والنار فهو المعنى الذى يرى لذاته فان الجرم الحامل لهذه الكيفية اذا وجد بين[17] البصر وبينه[17] شىء كالهواء والماء رؤى[18] ضرورة من غير حاجة الى وجود ما يحتاج اليه الجدار الذى لا يكفى فى ان يرى على ما هو عليه *وجود الهواء والماء وما يشبههما بينه وبين البصر بل يحتاج الى ان يكون الشىء الذى سميناه نورا قد غشيه حتى يرى حينئذ[19] ويكون ذلك النور تاثيرا من جسم ذى ضوء فيه اذا قابله وكان بينهما جسم ليس من شانه ان يحجب تاثير المضىء[20] فى قابل النور كالهواء والماء فانه يعين[21] ولا يمنع فالاجسام بالقسمة الاولى على قسمين جسم ليس من شانه هذا الحجب المذكور ولنسم[22] الشاف وجسم من شانه هذا الحجب كالجدار[23] والجبل[23] والذى من شانه هذا الحجب فمنه ما من شانه

*B 141v

*T ٣٠٨

---

[1]BI deest; [2]BI والمشف; [3]BI deest; [4]BI واللون; [5]B سنهما; [6]I يفرق; [7]T هيهنا, P هاهنا; [8]B معان; [9]I تدرك, BP ىدركها, T يدركها; [10]T يق; [11]B هذا; [12—12]P سواد وبياض; [13]B كانه, I فكانه; [14]P من; [15]B ضوا, TIP ضوءا; [16]B ضوا, TI صوءا, P ضوءًا; [17—17]I بينه وبين البصر; [18]BI روى, T رؤى, P رأي; [19]TI ح; [20]BT المضى; [21]B ىعس, P ىعين, TI يعين; [22]B وليس, P وليسم, TI ولنسم; [23—23]I كالجبل والجدار;

ان يرى من غير حاجة الى حضور شىء اخر بعد وجود المتوسط الشاف وهذا هو المضىء[1] كالشمس والنار ومثله[2] فانه[3] غير شفاف بل هو حاجب عن ادراك ما وراءه[4] فتامل اظلال[5] المصباح عن المصباح فان احدهما يمنع ان[6] يفعل الثانى فيما هو بينهما وكذلك[7] يحجب البصر عن رؤية ما وراءه[8] ومنه ما يحتاج الى حضور شىء اخر يجعله بصفة وهذا هو اللون[9] فالضوء كيفية القسم الاول من حيث هو كذلك واللون كيفية القسم الثانى من حيث هو كذلك فان الجدار لا يمكن[10] المضىء[11] ان ينير شيئا خلفه ولا هو° بنفسه منير * فهو الجسم الملون بالقوة واللون بالفعل انما يحدث بسبب النور فان النور اذا وقع على جرم ما حدث فيه بياض بالفعل او سواد او خضرة او غير ذلك فان لم يكن كان اسود فقط مظلما لكنه بالقوة ملون ان عنينا باللون بالفعل هذا الشىء الذى هو بياض وسواد وحمرة وصفرة وما اشبه ذلك ولا يكون البياض بياضا والحمرة حمرة الا ان تكون[12] على الجهة التى نراها ولا تكون[13] على هذه الصفة[14] الا ان تكون[15] منيرة ولا يظن[16] ان البياض على الجهة التى نراها[17] والحمرة وغير ذلك يكون موجودا بالفعل فى الاجسام لئن[18] الهواء المظلم يعوق عن[19] ابصاره فان الهواء نفسه لا يكون مظلما انما المظلم هو الذى هو[20] المستنير والهواء[21] نفسه وان كان ليس فيه شىء مضىء فانه لا يمنع ادراك المستنير[21] ولا يستر اللون اذا كان موجودا فى الشىء تامل كونك فى غار وفيه[22] هواء كله على الصفة التى تظنه[23] انت مظلما فاذا وقع النور[24] فى جسم خارج موضوع فى الهواء الذى تحسبه[25] نيرا[25] فانك تراه ولا

OP 169v
*I 179r

---

[1] B المعنى ; [2] BI deest ; [3] I وانه , P deest ; [4] BT وراه ; [5] B اطلال , T اطلاز = اظلال ? , IP اظلال ; [6] T عن ان ; [7] BI ولذلك ; [8] BTI وراه , P وراَه ; [9] I الملون , TP الملوّن , B اللون ; [10] I يكون , P يمكّن , BT يمكن ; [11] BTP المضى , I المضىء ; [12] BP نكون , TI يكون , recte تكون ; [13] BP نكون , TI يكون , recte تكون ; [14] BP deest , I الجهة , T الصفة ; [15] P نكون , BTI يكون , recte تكون ; [16] T تظنن , P نظنن , B نطن , I يظن ; [17] BI يراها , TP نراها ; [18] BIP لكن ; [19] T من ; [20] P deest ; [21—21] P deest ; [22] I وفى ; [23] B نطنه , I تظنهـا , P نطنه , T تظنه ; [24] B deest ; [25—25] B نحسبه نىرا ? , T تحسبه ? السة نيرا , I تحسبه نيرا , P نحسبُه نيّرا ;

يضركث[1] الهواء المظلم الواقف بينك وبينه بل الهواء عندك[2] فى الحالين[2] كانه[3] ليس بشىء[4] واما الظلمة فهى[5] حال ان لا يرى[6] شيئا وهو ان لا تكون[7] الكيفيات التى اذا كانت موجودة فى الاجرام التى لا تشف[8] صارت مستنيرة فهى مظلمة وبالقوة فلا تراها[9] ولا ترى[10] الهواء فيتخيل لك ما يتخيل لك اذا غمضت عينيك[11] وسترتهما فتتخيل[12] لك ظلمة مبثوثة تراها[13] كما تكون[14] من حالك وانت محدق فى هواء مظلم[15] وليس كذلك[16] ولا انت ترى وانت مغمض هواء[15] مظلما[17] او ترى ما ترى[18] من الظلمة شيئا فى جفونك انما ذلك انك لا ترى[19] وبالجملة فان الظلمة عدم الضوء فيما من شانه ان يستنير وهو الشىء الذى قد يرى لان النور مرئى[20] وما يكون فيه النور مرئى[21] والشاف لا يرى البتة فالظلمة هى فى محل الاستنارة وكلاهما اعنى المحلين جسم لا يشف فالجسم الذى من شانه ان يرى لونه اذا كان غير مستنير كان مظلما ولم يكن فيه بالحقيقة لون بالفعل ولم يكن ما يظن ان هناك الوانا ولكنها مستورة بشىء فان الهواء لا يستر وان كان على الصفة التى يرى[22] مظلما اذا كانت الالوان بالفعل لكنه ان سمى[23] انسان الاستعدادات المختلفة التى تكون[24] فى الاجسام التى اذا استنارت صار واحد منها الشىء الذى تراه[25] بياضا والاخر حمرة الوانا[26] فله ذلك الا انه يكون باشتراك الاسم فان البياض بالحقيقة هو هذا الذى يكون على الصفة التى يرى[27] وهذا لا يكون موجودا وبينك وبينه شفاف لا[28] يشف لان[29] الشفاف قد[30] يكون شفافا بالفعل وقد يكون شفافا بالقوة وليس يحتاج فى *ان يكون بالفعل الى استحالة فى نفسه بل الى استحالة فى غيره او[31] الى[32] حركة فى غيره

*B 142r

---

[1] B نضرك ، P نصرك ، I تضرك ، T يضرك ; [2—2] I فى الحالين عندك ; [3] B لانه ; [4] I لشىء ; [5] BIP فهو ، T فهى ; [6] P ترى ، BTI يرى ; [7] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [8] P نشف ، BT يشف ، I تشف ; [9] BT يراها ، IP تراها ; [10] P برى ، BT يرى ، I ترى ; [11] P العين ; [12] B فسحىل ، T فيتخيل ، IP فتخيل ، recte فتتخيل ; [13] P براها ; [14] BIP نكون ، T يكون ، recte تكون ; [15—15] I deest ; [16] T كك ; [17] I مظلمها ; [18] P برى ، B يرى ، TI ترى ; [19] B يرى ، I برى ، B يرى ، P مَرابيّ ، T مرئى ; [21] BI يرى ، TP مرئى ; [22] I ترى ; [23] B بسمى ; [24] B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [25] BI يراه ، P نراه ، T تراه ; [26] P والوانا ; [27] BP برى ، T يرى ; [28] IP deest ; [29] IP لان ولا تراه ، B ولان ، T لان ; [30] B وقد ; [31] I deest ; [32] I والى ; I ترى

وهذا مثل المسلك والمنفذ فانه لا يحتاج فى ان يكون بالفعل الى امر[1] فى نفسه بل الى وجود السالك والنافذ بالفعل *واما الاستحالة التى يحتاج اليها[2] الشفاف[3] بالقوة الى ان يصير شفافا بالفعل فهى استحالة الجسم الملون الى الاستنارة وحصول لونه بالفعل واما الحركة فان يتحرك الجسم المضىء اليه من غير استحالة فيه فقد[4] عرفت كنه هذا فيما سلف فاذا حصل احد هذين تادى المرئى ايضا[5] فصار[6] هذا شفافا[7] بالفعل لوجود غيره فحرى بنا ان نحقق امر هذا التادى الا ان الواجب علينا ان نؤخر الامر فيه الى ان نذكر شكوكا تعرض[8] فيما قلناه يسهل من حلها تصحيح ما قلناه

*T ٣٠٩

الفصل[9] الثانى[10] فى[11] مذاهب وشكوك فى امر النور والشعاع وفى[12] ان النور ليس بجسم بل هو كيفية تحدث[13] فيه[12، 11]

ومن[14] الناس من ظن ان النور الذى يشرق من المضىء على الاجسام ليس كيفية تحدث فيها بل هو اجسام صغار تكون[15] منفصلة من المضىء فى الجهات *ملازمة[16] لابعاد مفروضة عنه تنتقل[17] بانتقاله فتقع[18] على الاجسام فتستضىء[19] بها ومن الناس من ظن ان هذا النور لا معنى له البتة وانما هو ظهور من الملون بل من الناس من ظن ان الضوء فى الشمس ليس الا[20] من[21] شدة ظهور لونها[22] لكنه يغلب البصر فيجب علينا اولا ان نتامل الحال فى هذه المذاهب فنقول[23] انه لا يجوز ان يكون هذا النور والشعاع الواقع على الاجسام من الشمس والنار اجساما

*I 179v

---

[1]T امره ; [2]T اليه ; [3]I الشاف ; [4]P وقد ; [5]BIP deest ; [6]BIP وصار ; [7]B شفاف ; [8]I كما يعرض , BP يعرض , T يعرض , recte تعرض ; [9]BIP فصل , T الفصل ; [10]BIP deest , T الثانى ; [11—11]P فى ان النور ليس بجسم ولا غيره بل هو كيفيه , يحدث فيه وفى مذاهب وشكوك فى امر النور والشعاع ; [12—12]BI deest ; [13]T يحدث , recte تحدث ; [14]BIP من , T ومن ; [15]BP يكون , TI يكون , recte تكون ; [16]P ملازمة ; [17]B سقل , I نقل , T ينتقل , P تسقل , recte تنتقل ; [18]P فقع , BTI فيقع , recte فتقع ; [19]B فستضى , P فيستضى , TI فيستضىء , recte فتستضىء ; [20]B انما ; [21]IP deest ; [22]TP لونه ; [23]P فقول , I فقول , B فيقول , T فنقول ;

حاملة لهذه الكيفية[1] المحسوسة لانها اما ان تكون[2] شفافة فلا يخلو[3] اما ان يزول شفيفها بتراكمها كما تكون[4] الاجزاء الصغار من البلور شفافة ويكون الركام[5] منها[6] غير شفاف واما ان لا يزول شفيفها فان كانت شفافة لا يزول شفيفها لم تكن[7] مضيئة اذ قد فرغنا من الفرق بين الشفاف وبين المضيء وان كانت تعود[8] بالارتكام غير شفافة كان ارتكامها يستر ما تحتها وكلما ازدادت ارتكاما ازدادت سترا والضوء كلما ازداد[9] ارتكاما لو كان له ارتكام ازداد اظهار[9a] اللون[10] وكذلك[11] اذا كانت هذه المضيئات فى الاصل مضيئات غير شفافة كالنار وما اشبهها فبين ان الشعاع المظهر للالوان ليس بجسم ثم لا يجوز ان يكون جسما ويتحرك بالطبع الى جهات مختلفة ثم ان كانت هى اجساما تنفصل[12] من المضيء وتلقى[13] المستنير فاذا غمت الكرة[14] لم يخل[15] اما ان يتفق لها ان تعدم[16] او تستحيل[17] او يسبق[18] الغمام[19] والقول بسبق الغمام[20] اعتساف فان ذلك امر يكون دفعة والعدم ايضا بالستر[21] من ذلك الجنس فانه كيف يحكم ان جسما اذا تخلل[22] بين جسمين عدم احدهما واما الاستحالة فيوجب ما قلناه وهى انها تستنير[23] بمقابلة النير فاذا غم[24] استحالت فاما[25] الحاجة ان كان الامر على هذا الى مسافرة اجسام من جهة النير[26] ولم لا تكون[27] هذه الاجسام تستحيل[28] بنفسها بالمقابلة تلك الاستحالة واما الحجة[29] التى يتعلق بها اصحاب الشعاع فمن ذلك قولهم ان الشعاع لا محالة[30] ينحدر[31]

*P 170r

---

[1] T الكيفيات ; [2] BP نكون , TI يكون , recte تكون ; [3] BP بحلوا , TI يخ , recte يخلو ;
[4] BP نكون , TI يكون , recte تكون ; [5] BI المتراكم , TP الركام ; [6] B بينها ; [7] BTI يكن ,
P نكن , recte تكن ; [8] BP نعود , I يعود , T تعود ; [9] I ازدادت ; [9a] T اظهارا ; [10] T للضوء ,
P للصور , BI اللون ; [11] T وكلك ; [12] P سمصل , B سفصل , T ينفصل , I تنفصل ; [13] P
ويلفى , B وبلقى , T ويلقى , I وتلقى ; [14] TIP الكوة , B الكرة ; [15] T يخ ; [16] BT يعدم ,
IP تعدم ; [17] B سسحيل , P ستحيل , T يستحيل , I تستحيل ; [18] I تسبق ; [19] B الغمام ;
[20] B العمام ; [21] BI بالسبق , TP بالستر ; [22] BIP تحلل , T تخلل ; [23] B ستنير , I يستنير ,
T تستنير , P تستنر ; [24] I عم ; [25] BTIP فما , recte فاما ? ; [26] BI المنير ; [27] P نكون ,
BTI يكون , recte تكون ; [28] P ستحل , BI ستحيل , T يستحيل , recte تستحيل ;
[29] BI الحجج , P الححه , T الحجة ; [30] T محة ; [31] B بحد ;

من عند الشمس ويتجه من عند النار وهذه حركة ولا حركة الا للجسم وايضا فان الشعاع ينتقل بانتقال المضيء والانتقال للجسم وايضا فان الشعاع يلقى شيئا فينعكس عنه الى[1] غيره[1] والانعكاس حركة جسمانية لا محالة وهذه القياسات كلها فاسدة ومقدماتها غير صحيحة فان قولنا الشعاع ينحدر او يخرج او يدخل الفاظ مجازية ليس من ذلك شيء بل الشعاع يحدث فى المقابل دفعة ولما كان يحدث من[2] شيء عال توهم كانه ينزل[3] وان يكون على سبيل الحدوث في ظاهر الحال اولى من النزول اذ لا يرى البتة فى الطريق ولا يحتاج الى زمان محسوس فلا يخلو[4] اما ان يكون البرهان دل على انحداره وانى لهم بذلك واما ان يكون الحس هو الدال عليه وعليه معولهم وكيف[5] يدل الحس على حركة متحركك لا يحس بزمانه[6] ولا يحس فى وسط المسافة واما حديث انتقال الشعاع فليس هو باكثر من انتقال الظل[7] فيجب ان يكون الظل ايضا[8] جسما[8] ينتقل وليس ولا[9] واحد منهما بانتقال بل[10] بطلان وتجدد فانه[11] اذا[12] تجددت الموازاة تجدد ذلك فان ارتكب مرتكب ان الظل ايضا ينتقل فليس يخلو[13] اما ان ينتقل على النور واما ان يكون

*T ٣١٠ النور ينتقل امامه وخلفه *فان كان ينتقل على النور ويغطى النور فلنفرض النور المغشى لجميع الارض لا انتقال له وانما يغطيه الظل فيكون دعوى انتقال النور قد فسد وان كان النور ينتقل امام الظلمة حتى تنتقل[14] الظلمة فلنفرض المضيء واقفا[15] ومعلوم انه اذا كان واقفا وقف معه النور وهذا يدعو[16] الى ان تكون[17] حركة ذى الظل سببا لطرد النور ويمكن[18] عدة منهم ان يطردوا[19] النور[19] ايضا من الجهات

*I 180r المختلفة والمضيء واقف فيظلم *الموضع حينئذ[20] او يكون النور اذا هرب من الظل

*B 142v طفر[21] من خلف[22] فعاد الى حيث فارقه الظل وهذه كلها خرافات : بل لا الظل

[1—1] I deest ; [2] BIP عن ; [3] B سرک ; [4] BI بحلوا , TI يخ ; [5] P فكيف ; [6] IP زمانه ; [7] B بحلوا ; [8—8] T جسما ايضا ; الكل ; [9] I deest ; [10] I يلى ; [11] BI deest ; [12] BI فاذا ; [13] BP بحلوا ; [14] B سعل , P ستقل , T ينتقل , I تستقل ; [15] B واقعا ; [16] B يدعوا , P بدعوا ; [17] BP بكون , TI يكون , recte تكون ; [18] P ويمكن , I وتمكن ; [19—19] BI يطرد والنور , TP بطردوا النور ; [20] TI ح ; [21] BI طفره ; [22] B deest ;

يفسخ[1] النور ولا هو ولا النور بجسم وان كان لهما انتقال فذلك بالتجدد لا[2] ان[3] شيئا واحدا بعينه ينتقل وانعكاس الشعاع ايضا لفظ مجازى فان من شان الجسم[4] اذا استنار وكان صقيلا ان يستنير عنه ايضا جسم يحاذيه من غير انتقال البتة واما المذهب الاخر وهو المذهب الذى لا يرى لهذا النور معنى بل يجعله اللون نفسه اذا ظهر ظهورا بينا فان لاصحابه ان يقولوا ان الذى يفسر[5] فى هذا الباب ما يتخيل مع اللون من بريق يلزم الملونات وليس ذلك البريق شيئا فى المرئى[6] نفسه بل امر يعرض للبصر بالمقايسة بين ما هو اقل[7] ضوء[8] وما هو اشد ضوء[9] وشدة ظهور اللون لشدة تاثير الشيء المضيء فان الانارة التى[10] من السراج اقل قليلا من الانارة التى من القمر والانارة[11] التى من القمر[11] التى[12] هى[12] الفخت[13] اقل قليلا من الانارة التى فى البيوت المنورة[14] نهارا عن الشمس بل عن المواضع ذوات الظل التى ليس فيها شعاع الشمس وذلك لان الفخت يبطل[15] فى ظل البيوت اذا طلعت الشمس فيتلاشى ويكون ما يبصر فيها[16] اقوى مما يبصر فى الفخت والناس *لا يرون لما[17] كان فى الظل وان كان منيرا[18] براقا[19] وشعاعية[20] البتة ويرون ان نور[21] السراج يفعل فى الاجسام بريقا ونور القمر فى[22] الليل[22] يفعل ذلك وذلك بالقياس[23] الى الظلمة الليلية فان الظلمة الليلية تخيل[24] ذلك القدر انه شعاع براق وليس ذلك الا ظهورا ما من اللون والذى للشمس اقوى واشد تاثيرا فليرنا[25] مرئى[25] من مثبتى النور[26] شيء سوى اللون ان على الحائط[27] الابيض شيئا غير البياض وغير

*P 170v

---

[1]B يفسخ T ، نفسخ P ، يفسح I ، نفسح B; [2]BI deest; [3]BI لان; [4]B deest; [5]B نفسر ?، تفسر I ، ? يغسر T ، ? نغر P ، recte يفسر ?; [6]B الراى I ، المرابى ? ، المرئى TP; [7]B اول; [8]B ضوء ، ضوا I ، ضوءا TP; [9]I ضوا ، ضوءا BTP; [10]B deest; [11—11]BI deest, T in margine; [12—12]P الذى هو T ، الذى هو super linea ، التى هى; [13]BI deest; [14]T super linea المستنيرة ، P المستورة; [15]B سطلا ، P سطل ، TI يبطل; [16]BI منها; [17]P ما; [18]P منيرا ما; [19]B براهه ، P براقه ، I براقة ، T براقا; [20]I شعاعيه; [21]T النور; [22—22]I deest; [23]TIP بسبب القياس; [24]B تحمل ، TI يخيل ، T تخيل; [25—25]P فليردنا ? ، I فليرنا مرىى; [26]BIP deest; [27]BT الحايط ، P الحائط ، I الحابط;

ظهوره[1] يسمى ذلك الشيء شعاعا فان قايس مقايس ذلك بالظل على الحائط[2] فذلك الظل بسبب ظلمة ما يخفى لنا[3] من البياض ما كان يجب ان يظهر وكانه خلط من الظلمة التي لا معنى لها الا خفاء او زيادة خفاء كما ان النور لا معنى له الا ظهور او زيادة ظهور ومن هؤلاء قوم يرون ان الشمس ليس ضوءها[4] الا شدة ظهور لونها ويرون ان[5] اللون اذا بهر البصر لشدة[6] ظهوره رؤى بريق وشعاع يخفى اللون لعجز البصر لا لخفائه فى نفسه وكانه يفتر البصر عن ادراك الجلى فاذا انكسر ذلك رؤى[7] لون[8] قالوا والحيوانات التي تلمع[9] فى الليل اذا لمعت لم يحس لونها[10] البتة واذا[11] كان نهارا كان لها لون ظاهر ولم يكن فيها[12] لمعان فذلك اللمعان هو بسبب شدة ظهور الوانها لا غير حتى يرى[13] فى الظلمة ويكون فى غاية القوة حين[14] يظهر فى الظلمة فيبهر البصر اذا[15] كانت الظلمة اضعفته فاذا اشرقت الشمس غلب ظهورها ظهور ذلك فعاد لونها والبصر لم ينجبر[16] له لان البصر قد اعتاد لقاء الظاهرات واشتد بطلوع الشمس ومنهم من قال ليس الامر على هذه الصفة بل الضوء شيء واللون شيء لكنه من شان الضوء اذا غلب على البصر ان يستر لون ما فيه والشمس ايضا لها لون[17] ومع اللون ضوء فيستر الضوء اللون باللمعان كما للقمر وكما للسنجة[18] السوداء[19] الصقيلة اذا لمعت رؤيت[20] مضيئة ولم ير سوادها قالوا وهذا غير النور فان النور هو ظهور اللون لا غير والضوء ليس هو[21] ظهور اللون لا[22] غير[22] بل شيء اخر وقد يخفى اللون وان هذه اللوامع فى الليل يظهر نورها فى الظلمة فيخفى لونها واذا ظهرت الشمس غلب نورها وخفى وظهر لونها فبالحرى ان نتامل هذا المذهب مع فروعه المذكورة

---

[1] I ظهورة ; [2] TIP الحايط , B الحائط ; [3] BTIP لها , recte لنا ? ; [4] P ضوءه ; [5] BI deest ; [6] I بشدة ; [7] B روى , T برأى , IP رؤى ; [8] B لونت = لوّنت (الشمس) ? ; [9] BP بلمع , T يلمع , I تلمع ; [10] B بلونها ; [11] P وان ; [12] I منها ; [13] T رؤى , P برى , BI يرى ; [14] B حس , I حين , T حين super linea حتى , P حبى ; [15] BI اذ ; [16] B سحر , T يتحير super linea ينجبر , P ينجبر , I سحير , recte يتحير ? vel ينجبر ? ; [17] B deest ; [18] B للسنجه , T للسنجة , I للسبحه , P للسبجه ; [19] B السوادا ; [20] T رأيت , B روىت , I رؤيت , P رؤيت ? , رءيت ? ; [21] TP deest ; [22] BIP deest ;

الفصل[1] *الثالث[2] فى تمام مناقضة المذاهب المبطلة لان يكون النور شيئا غير اللون الظاهر وكلام *فى الشفاف واللامع

*T ٣١١
*I 180v

فنقول ان ظهور اللون يفهم منه فى هذا الموضع معنيان احدهما صيرورة اللون بالفعل والاخر ظهور لون[3] موجود[4] بنفسه بالفعل للعين والمعنى الاول يدل على حدوث اللون او وجوده لونا والمعنى الثانى يدل على حدوث نسبة اللون[5] او وجود تلك[6] النسبة وهذا الوجه الثانى ظاهر الفساد فان ظن ان النور نفس نسبة اللون الى البصر فيجب ان يكون النور نسبة او حدوث نسبة ولا وجود[7] ولا قوام[7] له فى نفسه وان عنى به[8] انه[9] مصير[10] اللون بحيث لو كان بصرا[11] لراه او كونه كذلك[12] فاما[13] ان يكون هذا نفس اللون او معنى يحدث اذا زال معنى من خارج كزوال ستر او غيره فان كان نفس اللون كان هذا هو الوجه الاول وان كان حالا يعرض له به[14] يظهر فيكون الضوء غير اللون واما المعنى الاول فلا يخلو[15] ايضا اما ان يعنى بالظهور خروج من القوة الى الفعل فلا يكون الشىء مستنيرا بعد ذلك الان الواحد واما ان يعنى به نفس اللون فيكون قوله الظهور لا معنى له ايضا بل يجب ان يقال ان الاستنارة هو اللون او يعنى به حال يقارن[16] اللون اما دائما واما وقتا ما حتى يكون اللون شيئا يعرض له النور تارة وتعرض[17] *له الظلمة اخرى واللون فى الحالين موجودا[18] بالفعل فان كان نفس[19] نسبته الى ما يظهر[19] له عاد الى المذهب الاخر وان كان شيئا اخر عاد الى ذلك ايضا فان قرنا[20] الامر على ان الضوء وان كان نفس اللون فيكون كان الضوء هو اللون نفسه اذا كان بالفعل فلا يخلو[21] اما ان يكون الضوء مقولا على كل لون بالفعل او يكون البياض وحده لونا فيكون السواد

*B 143r

---

[1] BIP فصل، T الفصل; [2] BIP deest، T الثالث; [3] P اللون [4] P موجودا; [5] P للون; [6] TP ذلك; [7—7] T قوام ولا وجود، super linea قران وجود، I قوام وجود، P قرار وجود، B وجود ولا قوام; [8] I deest; [9] B ان; [10] B يصير، P مصسر، TI مصير; [11] BIP بصر، T بصرا; [12] T كك; [13] I فانه اما; [14] I بها; [15] P يحلوا، B يخلوا، TI يخ; [16] BTP يقارن، I يفارق; [17] BP وبعرض، TI ويعرض، recte وتعرض; [18] BIP موجود، T موجودا; [19—19] I bis; [20] B كان قرنا; [21] BP يحلوا، TI يخ;

*P 171r ظلمة فيستحيل ان يكون الجسم الاسود مشرقا بالضوء * لكن ليس[1] هذا[1] بمستحيل فان الاسود يشرق وينور غيره فليس الضوء هو البياض وحده وان لم يكن الضوء هو البياض وحده بل كل لون كان[2] بعض ما هو ضوء يضاد بعض ما هو ضوء ولكن الضوء لا يقابله[3] الا الظلمة هذا[4] خلف[5] وايضا فان المعنى الذى به الاسود مضىء غير سواده لا محالة[6] وكذلك[7] هو غير البياض واللون اعنى طبيعة جنسه الذى فى السواد هو نفس السواد واللون الذى فى البياض هو نفس البياض لا عارضا له فليس اللون المطلق الجنسى[8] هو الضوء وايضا فان الضوء قد يستنير به الشفاف كالماء والبلور اذا كان فى ظلمة فوقع عليه الضوء وحده دل[9] عليه واشف فهذا هو[10] ضوء وليس بلون وايضا فان الشىء يكون مضيئا وملونا[11] فتارة يشرق منه على شىء اخر الضوء وحده[12] كما يشرق على ماء او حائط[13] وتارة يشرق منه اذا كان قويا[14] الضوء[12] مع اللون جميعا حتى يحمر الماء او الحائط[15] الذى يشرق عليه او يصفر[16] فلو كان الضوء[17] ظهور اللون وكانت[18] الظلمة خفاء اللون لكان تاثير اللون الاحمر فيما يقابله حمرة لا بريقا ساذجا[19] فان كان هذا ظهور لون[20] اخر فلم اذا اشتد فعل فيما يقابله اخفاء لونه بان ينقل[21] لون هذا القوى اللون اليه وعلى ان مذهب هذا الانسان يوجب ان الخضرة[22] او الحمرة[22] وغير ذلك مختلطة من ظهورات بياضية[23] وخفاءات سوادية فيلزم من ذلك انه اذا كان جسم ظاهر اللون بشعاع وقع عليه ثم انعكس على المعنى الذى نفهمه ضوء جسم اخر ذى لون ان[24] لا يقع[25] لونه عليه لانه لا يخلو[26] اما ان يكون هذا المستنير المنير لغيره الاجزاء الظاهرة اللون وحدها او مع غيرها فان كانت وحدها فهى انما توجب[27] ظهور اللون فى تلك بان تبيض

[1—1] TIP هذا ليس ; [2] T deest ; [3] B مقابله ، I نقابله ، P يقابل ، T يقابله ; [4] TI deest ; [5] B خلق ، melius خلوّ ? ، TI هف ، P خلف ; [6] T محة ; [7] T وكك ، I ولذلك ; [8] I بالجنسى ; [9] BI ودل ; [10] BIP deest ; [11] P ملونا ; [12—12] B deest ; [13] TI حايط ; [14] I قوى ; [15] TIP الحايط ، B الحابط ; [16] B بصمره ، P بصفرّه ، I يصفره ، T يصفّر ; [17] I الظهور ; [18] I وكان ; [19] B سادحا ، P ساذحا ، TI ساذجا ، recte etiam سادجا ; [20] I ولون ; [21] I ينقل ، T سقل ، P سمل ، B يستقل ; [22—22] I الحمرة او الخضرة ; [23] BIP deest ; [24] B اذ ; [25] B نقطع ; [26] TI يخ ، P نخلوا ، B نخلو ; [27] BP توجب ، T موجب ، I يوجب ;

لا خفاء اللون بـان تحمر[1] او تخضر[2] وان كـانت مع غيرها حتى كـانت الظـاهرة اللون والخفية اللون تفعلان[3] جميعا هذا خفـاء وذلك اظهـارا[4] فيكون لخفـاء اللون تاثير[5] *فى المقابل لكن خفاء اللون ليس له هذا التاثير الا يرى[6] انه اذا كان خفاء لون مجرد لم يؤثر فيما يقابله كما يؤثر ظهور اللون الذى يقولون به لو كـان مفردا فان قـالوا ان اللون ظهور الحمرة ايضـا والخضرة وغير ذلك من حيث هو[7] حمرة وخضرة وان[8] الخضرة[8] اذا اشتد ظهورهـا فعلت[9] مثل نفسها *ففعلت خضرة[10] وحمرة[10] فيقال ما باله اذا كان قليل الظهور اظهر اللون فيما[11] يقابله على ما هو عليه على المعنى الذى[12] هو ضوء مجرد فقط وفعل[13] مثل مـا يفعله مضىء لو لم يكن له لون فاذا اشتد ظهوره ابطله او اخفاه بلون نفسه فكان[14] يجب اول الامر ان يكون انما يفعل فيه لونا من لونه قليلا ثم ان[15] اشتد فعل فيه كثيرا فكـان[16] كل فعل يفعله انمـا هو اخفـاء لون ذلك بمزجه بلونه وليس كذلك[17] بل يظهر اول شىء لونه اظهـارا شديدا وانما يظهر فيه اللون الذى فى استعداده ما لو حضر مضىء لاخضرة ولاحمرة فى فعله ثم يعود[18] بعد ذلك اذا صـار اقوى ظهورا اخذا فى ابطـال لونه واخفـائه والباسه لونا اخر ليس فى جبلته ولا فى[19] طبيعته فيكون اذن احد[20] الفعلين عن شىء غير الاخر فيكون مصدر احد الفعلين عن الضوء الذى لوكـان الجسم لا لون له وله ضوء لكـان يفعل ذلك مثل بلورة مضيئة والفعل الاخر يكون من لونه اذا اشتد ظهوره بسبب[21] هذا[22] الضوء حتى صار متعديا فانا وان كنا نقول ان الضوء ليس هو ظهور اللون فلا نمنع ان يكون الضوء سببا لظهور اللون وسببـا[23] لنقله[23] ونقول ان الضوء جزء من جملة هذا المرئـى[24] الذى نسميه لونـا وهو شىء اذا خـالط اللون

*I 181r

*T ٣١٢

---

[1] B بحمر، TI يحمر، P يحمرّ، recte تحمر; [2] B بحضره، I يحضر، T يخضر، P بخضرّ، recte تخضر; [3] BP بفعلان، TI يفعلان، recte تفعلان; [4] T ظهورا; [5] B باثيرا; [6] BT يرى، I برى، P ترى; [7] P هى; [8—8] B deest; [9] I فعل; [10—10] I حمرة; [11] T وحضرة؛ [11] T فى الذى، P فىالدى; [12] B deest; [13] I ويفعل; [14] BP وكان، I وكما، T; [15] TIP اذا; [16] TP وكان; [17] T كلك; [18] B يعد ?; [19] BIP deest; [20] B deest; [21] B ولسبب، I وسبب; [22] B هذه; [23—23] B وسبب المله وسببا النمله; [24] I المرانى;

بالقوة حدث منهمـا[1] الشيء الذى هو اللون بـالفعل[2] بـالامتزاج فان لم يكن ذلك الاستعداد كانت اثارة وبريقـا مجردا فـالضوء كجزء[1] من الشىء الذى هو اللون[2] ومزاج فيه[3] كما ان البياض والسواد لهمـا اختلاط مـا تحدث[4] عنه[5] تلك الالوان المتوسطة واما قول القائل[6] ان الضوء واللمعان ايضا[7] ليس الا ظهور اللون ثم قوله فى الاشياء *اللامعة فى الليل ما قاله[8] فيبطل بان السراج والقمر كثيرا ما يبطلان لمعان[9] تلك[10] ويظهران[11] *الوانهـا فيجب ان يكون نور السراج اشد ظهور لون فيجب ان يكون ايضا ما يصير بالسراج ظاهر اللون لا يرى له[12] فى الظلمة لونه[13] وليس[14] الامر كذلك[14] فان اللامعات يرى[15] لونها ايضا[15] بالليل كما يرى[16] بريقها فليس ما[17] قالوه بحق وامـا القائل[18] بان[19] للشمس والكواكب الوانا وان الضوء يخفى لونهـا فيشبه ان يكون الحق ان بعض الاشياء يكون[20] له فى ذاته لون فـاذا[21] اضـاء اشتدت اضـاءته حتى يبهر البصر فلم يميز اللون ومنه مـا يكون له مكان اللون الضوء وهو الشىء الذى يكون الضوء[22] له[22] طبيعيـا لازمـا[23] غير مستفـاد وبعض الاشيـاء مختلطة[24] الجوهر من ذلك الامر اما اختلاط[25] تركيب اجزاء مضيئة واجزاء ذوات[26] الوان كالنار واما اختلاط امتزاج الكيفيات كمـا للمريخ[27] والزحل[28] وليس يمكننى[28a] ان احكم فى امر الشمس الان بشىء فقد عرفنا حال الضوء وحال النور وحال اللون وحـال الاشفـاف فالضوء[29] هو كيفية هى كمـال بذاتهـا للشفـاف من حيث هو شفاف وهو ايضـا كيفية ما للمبصر بذاته لا بعلة[30] غيره ولا شك ان المبصر بذاته ايضا يحجب عن ابصار ما وراءه والنور كيفية يستفيدهـا الجسم الغير الشفـاف من المضىء فيكمل

*P 171v

*B 143v

1—1 B bis ; 2—2 I deest ; 3 BIP منه , T فيه ; 4 P بحدث , BTI يحدث , recte تحدث ;
5 T منه ; 6 I القايل , P القائل , B القابل , T القائل ; 7 I deest ; 8 B قال ; 9 B اللمعان ;
10 TP ذلك ; 11 B وبطهران ; 12 BIP deest ; 13 BI له لون ; 14—14 BI والامر ليس كذلك ,
15—15 I وليس الامر كذلك P , وليس الامر كك T , يرى ايضا B , ترى ايضا لونها ;
16 I ترى ; 17 B اما ; 18 IP deest لونها , P ترىايضا , T لونها ايضا deest , يرى لونها ايضا ;
19 BIP ان ; 20 P deest ; 21 B فان ; 22—22 I له الضوء ; 23 B لانها ; القائل T , القابل B , القايل
24 BP محلط , I مختلط , T مختلطة ; 25 I اختلاف ; 26 B بذوات ; 27 I للمزيخ ; 28 BIP
والزحل T , ولزحل ; 28a T يمكن ; 29 TP والضوء ; 30 TP لعلة ;

بها الشفاف شفافا بالفعل واللون كيفية تكمل[1] بـالضوء من شانهـا ان يصير الجسم مانعا لفعل المضىء فيما يتوسط ذلك الجسم بينه وبين المضىء فـالاجسام مضيئة وملونة وشفافة ومن الناس من قال[2] ان من الاجسام ما يرى بكيفية[3] فى ذاتها ومنها ما يرى[3] بكيفية فى غيرها وجعل القسم الاخر هو الشفاف وامـا القسم الاول فقد جعله اولا قسمين احدهما ما يرى فى الشفاف بذاته[4] وبحضوره وهو المضىء *وثانيهمـا ما ليس كذلك[5] ثم قسموا[6] هذا بقسمين احدهما ما يشترط[7] فى رؤيته الضوء مع شرط المشف[8] وهو الملون والثـانى ما يشترط[9] فى رؤيته الظلمة مع شرط المشف[10] كالحيوانات التى تلمع فى الليل من حيث تلمع[11] كاليراعة وبعض الخشب المتعفن[12] وبعض الدود وقد رايت انا بيضة دجـاجة[13] بهذه الصفة وجرادة ميتة بهذه الصفة[14] وليست هذه القسمة بمرضية ولا صحيحة فـان المضىء يرى لذاته فى الظلمة وفى الضوء جميعا فان اتفق ان كان الرائى فى الضوء الذى *يفعله راى[15] وان اتفق ان لم يكن فيه راى[16] ايضا كالنار يراهـا[17] الانسان فى الضوء سواء كـان ضوءها[18] او ضوء غيرهـا[19] ويراهـا فى الظلمة وامـا الشمس فـانمـا ليس[20] يمكننـا ان نراهـا[21] فى الظلمة بسبب انهـا حيث تكون مقابلة لبصر الرائى تكون[22] قد ملات العـالم ضوء[23] ولم تترك[24] مكانا مظلما واما الكواكب فـانهـا انمـا ترى[25] فى الظلمة لان ضوءهـا يقصر عن ضوء[26] الشمس فلا تضىء[27] الاشياء ولا تنورهـا[28] بل لا يمتنع ان توجد[29] فقد[30]

*I 181v

*T ٣١٣

---

[1] BP نكمل ، TI يكمل ، recte تكمل ; [2] I ظن ; [3—3] T in margine ; [4] TIP لذاته ، B بذاته ; [5] T كلك ; [6] BIP قسم ، T قسموا ; [7] P بشرط ; [8] B الشف ، P الشّف ; [9] P بسرط ، BT يشترط ، I نشترط ; [10] P الشف ; [11] B كالمع ، T يلمع ، IP تلمع ; [12] T المتعين ، BI المتعفن ، P المعفن ، P super linea المتعفن ; [13] B الدجاجه ، I الدجاجة ، P دجاج ، T دجاجة ; [14] P الصفة وصرارة ميته بهده الصفة ; [15] P رؤي ; [16] P رؤى ; [17] I تراها ; [18] TP ضوءه ; [19] TP غيره ; [20] P لم ; [21] B يراها ; [22] I deest , BP نكون ، T يكون ، recte تكون ; [23] B صوا ، TP ضوءًا ; [24] BTIP يترك ، recte تترك ; [25] B برى ، I يرى ، TP ترى ; [26] I deest ; [27] B نضى ، TIP يضيء ، recte تضيء ; [28] BI ينورها ، TP ينوّرها ، recte تنورها ; [29] B بوجد ، TIP يوجد ، recte توجد ; [30] BI وقد ;

يمكن ان تكون[1] ومعهـا ظلمة فترى[2] فى الظلمة لا لان الظلمة سبب لان[3] ترى[4] هى بالذات بل يجب ان يعلم ان بعض الانوار يغلب بعضا حتى لا يرى كما ان ضوء الشمس يغلب ضوء النـار الضعيفة وضوء الكواكب ولا[5] ترى[6] مضيئة[7] عند ضوء الشمس فلا ترى[8] لا[9] لاجل[9] الحـاجة فى رؤيتهـا الى الظلمة بل للحـاجة الى ان تكون[10] فى انفسها مضيئة غير مظلمة بالقيـاس الى ابصـارنـا فـاذا كـانت الشمس غائبة[11] ظهرت ورؤيت لانهـا صـارت مضيئة بـالقيـاس الى ابصـارنا ولحـال[12] فى ابصارنا[12] وربمـا كان حكم النار والقمر عند ضوء ما هو اضعف منهما هذا الحكم بعينه ويجب فى ذلك الضوء ان لا يكون[13] موجودا[13] بالقيـاس الينـا عند ظهور نار او قمر فيلزم ان تكون[14] ظلمة حتى تظهر[15] او[16] يلزم ان[17] لا[17] يكون باهرا[18] حتى ترى[19] ويتمكن البصر من ادراكه وانت تعلم ان الهبـاء الذى فى الجو ليس من جنس مـا لا يرى المستنير منه الا فى الظلمة لكن ان كـان الانسان فى الظلمة وقد وقع على هذه[20] الهبات[21] شعاع الشمس امكن ان ترى[22] تلك الهبات[23] وان[24] كـان الانسان فى الشعـاع لم يمكن وذلك لامر[25] فى بصر الانسان لا لامر[26] فى ضوء الهبـات[27] فـان بصر الانسان اذا كـان مغلوبـا بضوء كثير لم يرهـا وان لم يكن مغلوبا راها[28] وكذلك هذه اللوامع فى الليل *ليست[29] جنسا اخر بل هى المضيئـات وتخالفها[30] لا[31] فى جملة الطبع بل فى الضعف ولو كانت هذه مخالفة للمضيئـات

*P 172r

---

[1]B نكون، TIP يكون، recte تكون ; [2]B فرى، T فيرى، P فيُرى، I فترى ; [3]TP ان ;
[4]B برى، T يرى، P يُرى، I ترى ; [5]BIP فلا، T ولا ; [6]B برى، T يرى، IP ترى ; [7]I بمضيئة ; [8]B برى، TI يرى، P ترى ; [9–9]BIP لا لاجل، T لاجل ; [10]BP نكون، TI يكون، recte تكون ; [11]B عاسه، I غايبة، T غابة، P غائثة ; [12–12]T deest ; [13–13]P يكون موجوده، T يكون موجودة، B يكون موحودا، I يكون موجودا ; [14]BP نكون، TI يكون، recte تكون ; [15]BP نظهر، TI يظهر، recte تظهر ? ; [16]P اى ; [17–17]P الا ;
[18]BI موجوداباهرا، P باهر، T باهرا ; [19]P برى، BTI يرى، recte ترى ; [20]I هيئة ? ;
[21]IP الهبات، BT الهبات ; [22]BTIP يرى، recte ترى ; [23]I الهات، P الهبات، BT الهبات ;
[24]T فان ; [25]BI الامر، TP لامر ; [26]TP امر ; [27]I الهبات، P الهبـاة، BT الهبـاات ;
[28]BIP راها، T رءاها ; [29]I ليس ; [30]BP وبخالفها، T ويخالفها، I وتخالفها ; [31]B الا ;

فى جملة الطبع فالكواكب كذلك ولا يتحصل لهذه القسمة محصول صادق الا ان يقال ان بعض المضيئات باهرة لبعض وبعضها مبهورة[1] لبعض ومعنى ذلك البهر ليس تاثيرا منها فيها بل فى ابصارنا كما ان بعض الصلابات اصلب وبعضها اضعف فلا يجب اذن ان يقال ان اللواتى[2] تلمع فى الليل نوع او جنس مفرد خارج عن الملونات *والمضيئات بل هى من جملة المضيئات التى يبهرها[3] ما فوقها فى الاضاءة[4] فلا يرى[5] معها لعجز ابصارنا حينئذ[6] بل انما يقوى[7] عليها ابصارنا عند فقدان سلطان الباهرة[8] لابصارنا من المضيئات فان ذهبوا الى هذا فالقسمة جيدة الا[9] انهم ليسوا[10] يذهبون الى هذا بل يوهمون ان المضيئات طبقة والملونات طبقة وهذه طبقة

*B 144r

الفصل[11] الرابع[12] فى تامل مذاهب قيلت فى الالوان وحدوثها

ومما يجب ان نفرغ[13] عنه تامل مذهب اخر فى امر الالوان والضوء ما لم نفرغ[14] عنه لم يكن سبيل الى ان ندل[15] على صحة ما ذهبنا اليه بطريق القسمة فنقول ان من المذاهب فى امر الالوان مذهب من يرى ان اللون الابيض انما هو[16] تكونه[17] من الهواء *والضوء وان الاسود تكونه من ضد ذلك وان حدوث اللون الابيض هو من الشفاف اذا انقسم الى اجزاء صغار ثم ارتكم فانه يعرض هناك ان تقبل[18] سطوحها النور فتضىء[19] ولانها شفافة[20] يؤدى بعضها اضاءة[21] بعض ولانها صغار يكون ذلك فيها كالمتصل ولان المشف لا يرى الا بلون غيره فان شفيفها

*I 182r

---

[1] BI مبهور، TP مبهورة; [2] P اللواتى التى; [3] B سهرها، IP تبهرها، T يبهرها; [4] B الاضاءه، T الاضائة، P الاضاه، I الاضاءة; [5] B برى، TI يرى، P ترى; [6] TI ح; [7] B بهوى، IP يقوى، T تقوى; [8] P الباهر; [9] I الى; [10] TI ليس، BP ليسوا; [11] BIP فصل، T الفصل; [12] BIP deest, T الرابع; [13] B نفرغ، I يفرع; [14] B نفرع، I يفرع، P يفرغ، T نفرغ; [15] BI يدل، P تُدل، T ندل; [16] BIP deest, T هو; [17] B بكن، I يكونه، TP تكونه; [18] BT يقبل، IP نقبل، recte تقبل; [19] B فضى، TI فيضىء، P وتضىء، recte فتضىء; [20] P شفاف، B شفافه، TI شفافة; [21] B اضاه، I اضاءه، P اضاة، T اضائة، recte اضاءة;

لا يرى لكن العكوس عن السطوح المتراكمة منها ترى متصلة فيرى[1] الجميع[2] ابيض
قالوا ولهذا مـا كـان زبد[3] المـاء ابيض بمخـالطة[5-4] الهواء والثلج ايضا[6] ابيض[4]
لانه[7] اجزاء صغار جامدة شفـافة خالطهـا الهواء ونفذ فيهـا الضوء والبلور المسحوق
والزجاج المسحوق لا يشف واى هذه اتصلت سطوحها اتصـالا لا[8] يبطل به انفراد
كل شخص منها بنفسه عادت شفافة والشفـاف الكبير[9] الحجم اذا عرض فيه شق
رؤى[10] ذلك الموضع[11] منه الى البياض قالوا فـامـا السواد فيتخيل لعدم غور الجسم
وعمقه الضوء والاشفاف معا ومنهم من جعل المـاء سببـا للسواد قـال[12] ولذلك اذا
بلت[13] هذه[14] الاشياء مالت الى السواد قال[15] وذلك لان الماء يخرج الهواء ولا يشف
*T ٣١٤ اشفـافه ولا ينفذ *فيه الضوء الى السطوح فتبقى[16] مظلمة ومنهم من جعل السواد لونـا
بالحقيقة وهو[17] اصل[18] الالوان قـال ولذلك لاينسلخ واما البيـاض فعـارض للمشف
بتراكمه ولذلك يمكن ان يصبغ[19] ولا يبعد ان يكون المذهب الاول فى السواد يؤدى
الى هذا المذهب ايضـا اذا جعل السواد حقيقة مـا لا يشف من جهة مـا لا يشف
وهو حقيقة اللون المنعكس عنه وقـال قوم ان الاسطقسات[20] كلهـا مشفة وانهـا اذا
تركبت حدث منها البياض على الصفة المذكورة وبان يكون مـا يلى البصر سطوحـا
مسطحة من المشف[21] فينفذ فيها البصر وان السواد يعرض اذا كان ما يلى البصر من
الجسم زوايا تمنع[22] الاشفـاف للاطراف التى تقع[23] فيهـا فهى وان اضـاءت[24] فيهـا[25]
لا ينفذ فيهـا الضوء نفوذا جيدا فيظلم[26] والذى يصعب من هذه الجملة فصل القول
فيه تولد البياض من الضوء وكون السواد لونا حقيقيا فانا نعرف ان المشفات تبيض[27]

---

[1]T ويرى I ، وترى P ، فيرى B ، فيرى ; [2]P الجمع ; [3]T الزبد ; [4-4]P deest ; [5]B
بمخالطة T ، لمخالطة I ، لمخالطه ; [6]I deest ; [7]I لانها ; [8]BIP deest ; [9]B الكثير ;
[10]T اذّى ، super linea رؤى B ، روى P ، راى I ، ? زنى ، ? زهى ; [11]B الموضوع ;
[12]I وقال ; [13]I ابتلت ; [14]I deest ; [15]TP قالوا ; [16]I فسقى BT ، فيبقى P ، فتبقى ; [17]P
deest ، BI ومن T ، وهو ; [18]P واصل ; [19]P يُصبغ ; [20]BI الاستقصات ، TP الاسطقسات ;
[21]I المشفة ; [22]BP بمنع T ، يمنع I ، تمنع ; [23]IP بقع ، BT يقع ، recte تقع ; [24]BP
اضات T ، اضائث I ، اضاءت ; [25]BTIP فيما ، recte ? فيها ; [26]BP نطلم I ، يظلم
T فيظلم ; [27]B سض I ، يبيض P ، تبيّض T ، تبيض ;

عند السحق والخلط بالهواء وكذلك[1] اللخالخ والناطف[2] يبيض لاجتماع احتقان الهواء فيه مع الاشفاف الذى فى طبعه ونعلم[3] ان السواد لا يقبل لونا[4] البتة كما[5] يقبل البياض[5] فكان البياض لاشفافه موضوع[6] ومعرى[7] مستعد والمعرى عن الكيفيات قابل لها من غير حاجة الى ازالة شىء والمشغول بواحدة لا يقبل غيرها الا بزوالها فهؤلاء قوم يجعلون مخرج الالوان من الاشفاف وغير الاشفاف وبازاء هؤلاء قوم اخرون لا يقولون بالاشفاف البتة ويرون ان[8] الاجسام كلها ملونة وانه[9] لا[10] يجوز ان يوجد جسم الا وله لون[11] ولكن الثقب والمنافذ الخالية اذا كثرت فى الاجسام نفذ فيها الشعاع الخارج من المضىء الى الجهة الاخرى ونفذ ايضا شعاع البصر فرؤى[12] ما وراءها[13] *فاما المذهب الاول فانا نقول لعمرى[14] انه قد يظهر[15] من دق[16] المشف وخلطه بالهواء لون ابيض ولكن انما يكون ذلك لا[17] فى جسم متصل ومجتمع[18] بل انما يظهر ذلك اللون فى الركام منه وانه اذا جمع وبل زال عنه البياض عند الاجتماع والجفوف وليس الجص على ما اظنه ويوجبه غالب ظنى[19] ان[20] ما[20] يبيض بياضه لذلك فقط بل لان الطبخ يجعله بحيث اذا بل ثم جف ابيض بياضا شديدا بمزاج[21] يحدث فيه والدليل[22] على ذلك انه لوكان فعل النار فى الجص[23] ليس الا تسهيل التفريق وان[24] تسهيل التفريق قد يوصل الى الهيئة التى ذكر انها سبب[25] لكون[25] البياض لكان السحق الكثير المؤدى الى غاية تصغير الاجزاء يفعل ذلك الفعل فى الجص وفى النورة[26] وفى[27] غيره[28] ولكان المهيى[29] *بالسحق والتصويل اذا اجتمع بالماء فعل فعل الجص من البياض وليس كذلك[30]

*P 172v

*I 182v

---

[1]T وكلك ; [2]B والباطن ; [3]B ويعلم , I وتعلم , TP ونعلم ; [4]T نوعا ; [5—5]B كماان البياض ; كما يقبل البياض T , كما ان البياض نقبل P , كما ان البياض يقبل I , نقبل [6]B موضع ; [7]B نعرى , IP معرى , T ومعرى ; [8]B deest ; [9]I deest ; [10]I ولا ; [11]B deest ; [12]I فيرى , P فرؤى , B فروى , T فرؤى ? ; [13]BP وراه , T ورائه , I وراءها ; [14]B العمرى ; [15]I ظهر ; [16]B دون ? ; [17]I الا ; [18]P او مجتمع ; [19]P الظن ; [20—20]BIP انما ; [21]TP لمزاج ; [22]I فالدليل ; [23]B الحس ; [24]IP فان ; [25—25]B سلب يكون , I سبب لكون , in margine ; [26]B للون , TI النور , P النوره , النورة ; [27]I deest ; [28]I وغيره ; [29]B المربى ; [30]T كلك ;

ثم لنفرض[1] ان الجص يتكون فيه ذلك البياض[2] على الصورة المذكورة فليس كل بياض يحدث على هذه الصفة فان البيض اذا سلق يصير بياضه الشفاف ابيض وليس يمكن ان يقال ان النار زادته[3] تخلخلا وتفرقا[4] فانه قد زادته[5] تكاثفا على حال ولا[6] انه[6] قد[7] حدثت فيه هوائية وخالطته *فاول ذلك ان بياض البيض يصير عند الطبخ اثقل وذلك بما[8] يفارقه من الهوائية وثانيا[9] انه لو كانت هوائية داخلت رطوبته فبيضته[10] لكانت خثورة لا[11] انعقادا[12] وقد علمت هذا قبل وايضا فان الدواء الذى يتخذه اهل الحيلة ويسمونه لبن العذراء يكون من خل طبخ فيه المرداسنج حتى انحل فيه ثم صفى[13] حتى بقى الخل فى غاية الاشفاف والبياض وخلط بماء[14] طبخ فيه القلى وصفى[15] غاية التصفية حتى صار كانه دمعة فانه ان قصر[16] فى هذا لم يلتئم منهما المزاج الذى يطلبونه فكما يخلط هذان الماءان[17] ينعقد فيه المنحل الشفاف[18] من المرتك[19] ابيض فى غاية البياض كاللبن الرائب[20] ثم يجف[21] فليس ذلك لان[22] هناك شفافا عرض له التفرق فان ذلك كان متفرقا منحلا فى الخل ولا اجزاء مشفة صغارا جدا تدانت وتقاربت بل ان كان ولا بد فقد ازدادت فى ماء القلى تفرقا ولا ايضا خالطها هواء من خارج بوجه من الوجوه بل ذلك على سبيل الاستحالة فليس كل تولد بياض فيما حسب[23] على الصفة المذكورة ولو لم يكن البياض الا ضوء[24] والسواد الا ما قيل لم يكن تركيب السواد[25] والبياض[25] الا اخذا مسلكا واحدا[26] بيان هذا ان البياض يتجه الى السواد قليلا قليلا من طرق ثلثة احدها[27] طريق الغبرة وهو الطريق *الساذج[28] فانه اذا كان السلوك ساذجا[29] يتوجه منها[30] الى

*B 144v

*T ٣١٥

---

[1]B سفرض ; [2]BIP deest ; [3]P زاده ; [4]I او تفرقا ; [5]P زاده ; [6—6]I ولانه ; [7]B deest ; [8]TIP لما ; بماء I ، بما [9]P ودلك ; [10]T فبيضه ; [11]I الا ; [12]P انعقاد ; [13]P صفّى ; [14]BTP بما ، بماء I ; [15]T وصفى فيه ، وصفّى P ; [16]I قصر ? ; [17]BIP المالن ، الماءان T ; [18]B اشفاف ; [19]T المركت ; [20]BT الرايب ، الراىب P ، الرائب I ; [21]B deest ; [22]I ان ; [23]BIP احسب ، T حسب ; [24]BI ضوا ، TP ضوءا ; [25—25]BIP السواد والبياض ، T البياض والسواد ; [26]B واحد ; [27]P deest ; [28]B السادح ، TIP الساذج ، recte etiam الساذج ; [29]B سادحا ، TP سادجا ، I ساذجا ; [30]P deest ;

الغبرة ثم منهـا الى العودية ثم[1] كـذلك[2] حتى تسود[3] فيكون سالكـا طريقـا لا يزال يشتد فيه السواد وحده يسيرا يسيرا حتى[4] يمحض والثانى[5] الطريق الاخذ الى الحمرة ثم الى القتمة ثم الى السواد والثالث الطريق الاخـذ الى الخضرة ثم الى النيلية ثم الى السواد وهذه الطرق انما يجوز اختلافها[6] لجواز[7] اختلاف مـا يتركب عنه[8] الالوان المتوسطة فان لم يكن الا بياض وسواد ولم يكن اصل البياض الا الضوء وقد استحال ببعض هذه الوجوه ولم[9] يمكن[10] فى تركيب[11] البيـاض والسواد الا الاخـذ فى طريق واحد لا يقع الاختلاف فيه[12] الا[12] وقوعـا بحسـب النقص والاشتداد فيـه فقط ولم يكن طرق مختلفة فان[13] كانت طرق مختلفة فيجب ان يكون شوب من غير البياض والسواد مع ان يكون شوبا من مرئى[14] وليس فى الاشياء شىء يظن انه[15] مرئى[16] وليس سوادا ولا بياضا ولا مركبا منهما الا الضوء عند من يجعل الضوء شيئا غيرهمـا فان بطل مذهبه امتنع استحالة الالوان فى طرق شتى وان امكنت[17] هذه الاستحالة وجب ان يكون مرئى[18] ثالث خارج عن احكـام البيـاض والسواد ولا وجـه ان يكون هـذا المرئى[19] الثـالث موجودا الا ان يجعـل الضوء غير اللون[20] فمـن ههنـا[21] يمكـن ان تركب[22] الالوان فيكون البياض والسواد اذا اختلطا وحدهما كانت الطريقة هى طريقة الاغبرار لا[23] غير[23] فان خالط السواد ضوء[24] فكان[25] مثل الغمامة[26] التى تشرق[27] عليها الشمس ومثل الدخان الاسود تخالطه[28] النـار فكـان[29] حمرة ان كان السواد غالبا او صفرة ان كان السواد مغلوبا وكان هناك غلبة[30] بياض مشرق ثم ان كـان هنـاك صفرة خلطت بسواد ليس له[31] فى اجزائه اشراق حدثت الخضرة وبالجملة اذا كان السواد ابطن *والمضىء اظهر والحمرة بالعكس ثم ان كان السواد غالبـا °فى الاول

*P 173r
OI 183r

---

[1]T deest; [2]T وكك; [3]B سود، T يسوّد، I يسود، P سودّ، recte تسود; [4]I ثم; [5]T الثانى; [6]P احتلافا; [7]BI بجواز; [8]T عنها; [9]BIP لم، T ولم; [10]BI يكن، P بمكن، T يمكن; [11]B طريق; [12—12]BIP الا فيه، T فيه الا; [13]I وان; [14]B متى ?; [15]B اخر ?، P به انه; [16]B برى; [17]T امكنه; [18]B برى، P مرائى; [19]P المرائيّ; [20]I الالوان; [21]TI هيهنا، P هاهنا; [22]T يركب، I يتركب، P يُركّب، B تركب; [23—23]TIP deest; [24]T ضوءا; [25]I كان، P وكان; [26]B الغمام; [27]BP شرق، T يشرق، I تشرق; [28]BP سخالطه، TI يخالطه، recte تخالطه; [29]BIP كان، T فكان; [30]P عليه; [31]I deest;

كانت قتمة وان كان السواد غالبا فى الثانى كانت كراثية تلك الشديدة التى لا اسم لها وان خلط ذلك ببياض كانت كهوبة[1] زنجارية وان خلط بالكراثية سواد وقليل حمرة كانت[2] نيلية وان خلط بالحمرة نيلية كانت ارجوانية فبهذا يمكن تاليف الالوان سواء كان بامتزاج الاجرام او بامتزاج الكيفيات ولو كانت هذه لا تكون[3] الا باختلاط الاجسام وقد علم ان السواد لا يصبغ منه الضوء بالعكس جسما البتة اسود لكان يجب ان تكون[4] الالوان الخضر والحمر انما ينعكس منها البياض ولا ينعكس من الاجزاء السود شىء وخصوصا وهى ضعيفة منكسرة فان قيل فقد نراها تنعكس[5] عن المخلوط فالجواب ان ذلك لان الخلط يوجب[6] الفعل والانفعال ويجب بسبب ذلك امتزاج[7] الكيفية وسواء فعلته الصناعة او الطبيعة على ان الطبيعة تقدر[8] على الامتزاج[9] الذى على سبيل الاستحالة والصناعة لا تقدر[10] عليه بل تقدر[11] على الجمع فربما اوجبت الطبيعة بعد ذلك استحالة والطبيعة تقدر على تلطيف[12] المزج[13] الذى على سبيل الخلط وتصغير الاجزاء والصناعة تعجز[14] عن ذلك الاستقصاء والطبيعة لا تتناهى[15] مذاهبها فى القسمة والنسبة قوة وفعلا والصناعة لا تمكن[16] ان تخرج[17] جميع ما فى الضمير منها الى الفعل فقد بان من هذا ان البياض بالحقيقة فى الاشياء ليس بضوء ثم لسنا نمنع ان يكون للهواء تاثير فى امر التبييض ولكن ليس على الوجه الذى يقولون بل باحداث المزاج للتبييض[18] ولذلك[19] ليس لنا ان نقول ان بياض الناطف كله من الجهة التى يقولون بل من المزاج *فان الهواء يوجب[20] لونا ابيض لا بحسب المخالطة فقط بل بحسب *B 145r

---

[1]P كهوبه ; [2]P كان ; [3]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [4]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [5]I نعكس ، BT ينعكس ، P تنعكس ; [6]BI يجب منه ; [7]I الامتزاج ; [8]B بقدر ، P نقدر ، TI يقدر ، recte تقدر ; [9]B المراح ، I المزاج ، P المزج ، T الامتزاج ; [10]B نقدر ، T يقدر ، IP تقدر ; [11]BI نقلر ، T يقلر ، P تقدر ; [12]B بلطف ; [13]BI المزاج ، TP المزج ; [14]P نعجر ، B نعجز ، TI تعجز ; [15]B ساهى ، I نتناهى ، T يتناهى ، P تتناهى ; [16]BP نمكن ، TI يمكن ، recte تمكن ; [17]P نحرج ، B نخرج ، TI يخرج ، recte تخرج ; [18]B السص ، T التبييض ، P المتبيض ، I للتبييض ; [19]I وكذلك ; [20]I توجب ، P نوجب ، BT يوجب ;

الاحالة ايضا ولو كان مذهبهم صحيحا[1] لكان يمكن ان يبلغ بالشيء الابيض والملون[2] بشدة[3] الترقيق حتى يذهب تراكمه الى ان يشف او الى قريب منه وهذا مما لا يكون واما قولهم ان الاسود غير قابل للون[4] اخر فاما ان يعنوه على سبيل الاستحالة او على سبيل الصبغ[5] فان عنوا على سبيل الاستحالة فقد كذبوا ومما يكذبهم الشباب والشيب وان عنوا على سبيل الصبغ[6] فذلك حال مجاورة لا حال كيفية فلا يبعد ان يكون الشيء المسود[7] لا[8] يكون[7] مسودا الا وفيه قوة نافذة[9] متعلقة قباضة * فتخالطه[10] وتنفذ[11] وتلزم[12] وان[13] يكون ما هو موجود فى الاشياء البيض[14] بخلاف ذلك فى طبعه[15] فلا[16] يمكنه[17] ان يغشى الاسود ويداخله ويلزمه على ان ذلك ليس[18] ايضا[18] مما لا يمكن فانه اذا احتيل بمثل[19] الاسفيداج[20] وغيره حيلة ما حتى يغوص[21] ويتخلل[22] السواد صبغه[23] ابيض واما المذهب الثانى فان ذلك المذهب[24] لا يستقيم القول به[25] الا اذا فرض الخلاء[26] موجودا وذلك لان المسام التى يذكرونها لا يخلو[27] اما ان تكون[28] مملوءة[29] من جسم[30] او تكون[31] خالية فان كانت مملوءة[32] من جسم فاما ان يكون ذلك الجسم يشف من غير مسام او تكون[33] له ايضا مسام وينتهى لا محالة[34] اما الى مشف لا مسام له وهذا خلاف قولهم واما الى خلاء فيكون مذهبهم يقتضى وجود الخلاء والخلاء غير موجود ثم بعد ذلك فانهم يقولون انه ليس كل مسام يصلح[35] لتخييل[36] الاشفاف بل يجب ان

*T ٣١٦

---

[1] B وصحححا ; [2] I الملون ; [3] B لشده ; [4] B اللون ; [5] B الصبع ، P الصنع ، TI الصبغ ; [6] B الصبع ، P الصنع ، TI الصبغ ; [7–7] B deest ; [8] I ولا ; [9] I نافذ ; [10] BP فسخالط ، TI فيخالطه ; recte فتخالطه ; [11] BI وينفد ، T وينفذ ، P وتنفذ ; [12] P وبلزم ، BTI ويلزم ، recte وتلزم ; [13] IP ان ، BT وان ; [14] P ابيض ; [15] B طسعه ; [16] BI ولا ; [17] I يمكن ; [18–18] I ايضا ليس ; [19] P لمثل ; [20] B الاسفداح ، TP الاسفيذاج ، I الاسفيداج ; [21] I نغوض ، B يغوض ، P نغوص ، T يغوص ; [22] B وسحلل ، P وسحلل ، I وبتخلل ، T ويتخلل ; [23] I صبغة ; [24] I deest ; [25] P deest ; [26] P الحلا ; [27] TI يخ ، BP يحلوا ; [28] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [29] B مملوه ، TP مملوّة ، I مملوة ، recte مملوءة ? ; [30] T الجسم ; [31] B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [32] B مملوه ، T مملوّة ، IP مملوة ، recte مملوءة ? ; [33] BTIP يكون ، recte تكون ; [34] T محة ; [35] I تصلح ; [36] B لسحسل ، IP لتخييل ، T لتخيل ;

تكون[1] المسام مستقيمة الاوضاع من غير تعريج[2] حتى تنفذ[3] فيها[4] الشعاعات على الاستقامة فلنخرط[5] كرة من جمد بل من بلور بل من ياقوت ابيض شفاف فهذه المسام التى تكون[6] فيها شفافة مستقيمة هبها يكون كذلك[7] طولا فهل يكون كذلك ايضا[8] عرضا وهل يكون كذلك قطرا ومن اى جهة اثبت فكيف تكون[9] مستقيمات تداخل[10] مستقيمات فيكون من اى جهة تاملتها لا تنعرج[11] فمن الضرورة ان يعرض من بعض الجهات *خلاف الاستقامة ووقوف الاجزاء التى لا مسام لها فى سمت الخطوط التى تتوهم[12] خارجة على الاستقامة من العين او يكون الجسم خلا كله وهذا محال[13] فيجب ان تكون[14] الكرة اذا اختلف منك المقامات فى استشفافها يختلف[15] عليك[16] شفيفها ضرورة[17] ثم كيف يكون حال جسم فيه من المسام والمنافذ *ما يخفى لونه حتى تراه[18] كانه لا لون له وله فى[19] نفسه لون[19] ولا يستر لونه شيئا ملصقا[20] مما وراءه[21] بل يؤدى ما وراءه[22] بالحقيقة فان احدث سترا فانما يحدث شيئا كانه ليس فتكون[23] لا محالة[24] الثقب التى فيه اكثر[25] كثيرا[25] من الملاء الذى فيه فكيف يجوز ان يكون لها استمساك الياقوت وهو كله فرج ولو ان انسانا احدث فى الياقوت منافذ ثلثة او اربعة ثم حمل عليه باضعف قوة لانرض وانكسر[26] فهذا المذهب ايضا[27] محال[28] فالالوان اذن[29] موجودات وليس وجودها انها اضواء ولا الاضواء ظهورات لها ومع ذلك فليس[30] هى

*I 183v

*P 173v

---

[1] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [2] B نفريح ، I تفريج ، TP تعريج ; [3] B سعد ، I ننفذ ، P سفـذ ، T ينفذ ، recte تنفذ ; [4] TI فيـه ، BP فيهـا ; [5] B فلسحرط ، P فلسخرط ، I فليخرط ، T فلنخرط ; [6] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [7] T كك ; [8] I deest ; [9] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [10] B بداخل ، TI يداخل ، P تداخل ; [11] P ننعرج ، T ينعرج ، I يتعرج ، B تنعرج ; [12] P نتوهم ، BI يتوهم ، T تتوهم ; [13] TI مح ; [14] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ? ; [15] TIP اختلف ، B يختلف ; [16] I deest ; [17] I ضر ; [18] BIP يراه ، T تراه ; [19—19] I لون فى نفسه ; [20] I ملتصقا ; [21] BIP وراه ، T ورآئه ; [22] BIP وراه ، T ورآئه ; [23] B نكون ، P فكون ، TI فيكون ، recte فتكون ; [24] T محة ; [25—25] I اكبر كسرا ; [26] T ولانكسر ، P ولا انكسر ; [27] B deest ; [28] T مح ; [29] T ايضا ; [30] B deest ، P فليست ، TI فليس ;

مما هي[1] بالفعل بغير الاضواء والمشف ايضا موجود وهذا ما اردنا بيانه الى هذه الغاية وقد بقى علينا ان نخبر عن حال الابصار انه كيف يكون ويتعلق بذلك تحقيق[2] كيفية تادى الاضواء فى المشف

الفصل[3] الخامس[4] فى اختلاف المذاهب[5] فى الرؤية وابطال المذاهب الفاسدة بحسب الامور انفسها

فنقول[6] ان المذاهب المشهورة فى هذا الباب مذاهب ثلثة وان كان كل مذهب منها[7] يتفرع احدها مذهب من يرى ان[8] شعاعات خطية[9] تخرج[10] من البصر على هيئة مخروطة[11] يلى راسه العين وقاعدته[12] المبصر وان اصحها ادراكا هو السهم منها وان تبصر الشيء هو نقل[13] السهم فيه ومنها مذهب من يرى ان الشعاع قد يخرج من البصر على[14] هيئة[14] الا[15] انه لا تبلغ[16] كثرته[17] ان تلاقى[18] نصف كرة السماء الا بانتشار يوجب انتشار الرؤية لكنه[19] اذا خرج واتصل بالهواء المضىء صار ذلك الة له وادرك[20] بها ومنها مذهب من يرى انه[21] كما ان سائر[22] المحسوسات ليس يكون ادراكها بان[23] يرد عليها[24] شيء من الحواس بارزا[25] اليها متصلا بها او مرسلا رسولا اليها كذلك الابصار ليس يكون بان يخرج شعاع البتة فيلقى المبصر بل بان تنتهى[26] صورة المبصر الى البصر بتادية الشفاف اياه وقد استدل الفريقان الاولان وقالا انما جاز فى سائر[27] الحواس[28] ان تاتيها[29] المحسوسات

---

[1]BIP ما ، T مما ; [2]T تحقق ; [3]BIP فصل ، T الفصل ; [4]BIP deest ، T الخامس ; [5]T المذهب ; [6]B فيمول ، P هممول ، TI فنقول ; [7]P deest ; [8]T انها ; [9]B حطمه ، I خطيه ، P خيطيّه ، T خطية ; [10]B بحرح ، I بخرج ، P بحرج ، T يخرج ، recte تخرج ; [11]P محروط ، BI مخروط ، T مخروطة ; [12]B وقاعده ; [13]I فعل ، T فعل super linea نقل ، BP نقل ; [14—14]P deest ; [15]B لا ; [16]B سلع ، P ببلغ ، TI يبلغ ، recte تبلغ ; [17]B وكثرته ، P من كثرته ، T كثرته ; [18]B ىلاقى ، P بلاقي ، TI يلاقى ، recte تلاقى ; [19]BI ولكنه ، TI لكنه ; [20]B وادراكك ; [21]B deest ; [22]BTI ساير ، P سابر ; [23]B deest ; [24]I عليهما ; [25]P بارزا ، BIT بارزا ; [26]P دستهى ، B ىنتهى ، TI ينتهى ، recte تنتهى ; [27]P سائر ، BTI ساير ; [28]BI الحيوان ، TP الحواس ; [29]B باسها ، TI ياتيها ، P باتيها ، recte تاتيها ;

لانها يصح ادراكها بالملامسة كاللمس وكالذوق وكالشم الذى يستقرب الروائح[1]
بالتنشق ليلاقيه وينفعل به وكالصوت[2] الذى ينتهى[3] المتموج الى السمع ثم ان[4] البصر
ليس يمكن فيه ذلك لان المرئى منفصل ولذلك لا يرى المقرب[5] منه ولا ايضا من
الجائز[6] ان ينتقل اليه عرض موجود فى جسم مرئى اعنى لونه وشكله فان الاعراض
لا تنتقل[7] فاذا كانت الصورة على هذا فبالحرى ان تكون[8] القوة الحاسة ترتحل[9]
الى[10] موضع[10] المحسوس لتلاقيه[11] ومحال[12] ان تنتقل[13] القوة الا بتوسط جسم
*T ٣١٧ *يحملها ولا يكون هذا الجسم الا لطيفا من جنس الشعاع والروح فلذلك سميناه
*B 145v شعاعا ولوجود جسم مثل هذا *فى العين ما يرى الانسان فى حال الظلمة ان نورا قد
انفصل من عينيه واشرق على انفه او على شىء قريب يقابله وايضا فان الانسان
اذا اصبح[14] ودعاه[15] دهش الانتباه الى حك عينيه فانه يترای[16] له شعاعات قدام
عينيه وايضا فان الثقبة العينية تمتلئ[17] من احدى العينين اذا غمضت[18] الاخرى
وفى التحديق المفرط ايضا فلا محالة[19] ان جسما بهذه الصفة ينصب[20] اليها ثم ان
الفرقة الثانية[21] استنكرت ان يكون جسم[22] مثل العين يسع[23] من الشعاع ما يتصل
خطا واحدا بين البصر والكواكب الثابتة فضلا عن خطوط تنتهى[24] الى ما يرى من
*I 184r العالم وخصوصا *ولا يرى ما يرى منها الا متصلا مستوى الاتصال فيجب ان يكون
ما يرى به متصلا[25] واستنكرت ايضا ان يتحرك هذا الشعاع الخارج فى زمان غير
محسوس حركة من العين الى الثوابت وقالت[26] يجب ان تكون[27] نسبة زمان حركتك

---

[1]BTI الروايح, P الريح, recte الروائح; [2]B كالصوت; [3]I ينتهى به, P ستهى به; [4]P deest; [5]P المقرَبُ; [6]BTIP الجايز; [7]B ىسعل, I ىنتقل, T ينتقل, P تنتقل; [8]BP ىكون, TI يكون, recte تكون; [9]B ىرحل, I يرحل, P ترحل, T ترتحل; [10—10]P الى ما هناك موضع; [11]B ىلاقيه, IP ليلاقيه, T لتلاقيه; [12]I ومح; [13]B ىسمل, P ىسقل, I ىنتقل, T ينتقل, recte تنتقل; [14]T صيح; [15]T ودعا; [16]P ىتراى, B يتراى, TI يتراى; [17]B عملى, IP عمتلئ, T تمتلى, recte تمتلئ; [18]P غمّضت; [19]T محة; [20]I تنصب, P ىصبّ, B ىصب, T ينصب; [21]B الىاىه, T الثالثة, correctum in ? الثانية, IP الثانية; [22]T جسما; [23]I تسع, BP ىسع, T يسع; [24]BP ىسهى, TI ينتهى, recte تنتهى; [25]I منفصلا; [26]TI وقالوا; [27]P ىكون, BTI يكون, recte تكون;

نحو شيء بينه[1] وبينك[1] ذراعان الى زمان الحركة الى الكواكب الثابتة نسبة المسافتين فيجب ان يظهر بين الزمانين اختلاف وربما احتج بهذا اصحاب المذهب الثالث ايضا على اصحاب الشعاع الخطى ولم يعلموا ان هذا فاسد وذلك لانه يمكن[2] ان يفرض زمان غير محسوس قصرا او اكثر[3] زمان غير محسوس قصرا[4] فتجعل[5] فيه الحركة التى للشعاع الى الثوابت ثم يمكن ان ينقسم هذا الزمان الى غير النهاية[6] فيمكن ان يوجد[7] فيه[8] جزء[9] وبعض نسبته اليه نسبة المسافة المستقصرة الى المسافة *المستبعدة فيكون الزمانان اللذان بينهما البعد كلاهما غير محسوسين[10] قصرا لكن لاصحاب الشعاعات حجة فى حلها ادنى صعوبة وهو قولهم ان المرايا[11] تشهد[12] بوجود هذه الشعاعات وانعكاسها وذلك انه[13] لا يخلو[14] اما ان يكون البصر تتادى[15] اليه صورة المراة وقد تادى[16] اليها[17] صورة المرئى متمثلة متشبحة فيها واما ان يكون ما يقوله[18] من ان الشعاع يخرج فيلقى المراة ويصير[19] منها[20] الى ان يلقى ما ينعكس عليه على زاوية مخصوصة واذا بطل القول الاول بقى القول الثانى ومما يتضح به بطلان القول الاول انه لو كانت هذه الصورة متشبحة فى المراة لكانت[21] لا محالة[22] تتشبح[23] فى شيء بعينه من[24] سطحها[24] واذا[25] انعكس الضوء واللون معا فتاديا[26] فى المشف الى غير الحامل[27] الاول لهما[28] فانما[29] تمثل[30] المتادى[31] من ذلك فى بقعة واحدة بعينها يرى فيها على اختلاف مقامات الناظرين[32]

*P 174r

[1—1]B سنک وبنه ، IP بينک وبينه ، T بينه وبينک ; [2]B لايمکن ; [3]I اکبر من ; [4]I قصرا طولا
وبعدا ; [5]I فيحصل ، B فسجعل ، T فيجعل ، P وبحعل ، recte فتجعل ; [6]B نهايه ،
I نهاية ، TP النهاية ; [7]P وجد ; [8]P منه ; [9]IP جزءا ، B جزاء ، T جزء ; [10]T محسوس ;
[11]BI المرابى ، P المرائى ، T المرايا ; [12]BP نشهد ، T يشهد ، I تشهد ; [13]I لانه ; [14]TI
ويخ ، B نحلو ، P نخلوا ; [15]BP نتادى ، TI يتادى ، recte تتادى ; [16]T يتادى ، P بادّى ،
BI تادى ; [17]I اليهما ; [18]B نقوله ، TIP نقوله ، recte يقوله ; [19]B سم نصر ، I ثم يصير ،
[23]B ; [22]TI محة ; [21]T فكانت ; حال super linea ، [20]P منها ; T ويصير ، P سم نصير
super linea ، [25]T فاذا ; [24—24]I deest ; recte تتشبح ، TI يتشبح ، P نتشبح ، نتشح
[26]B فسادنا ، I فتاديا ، TP فتادّيا ; [27]I الحاصل لهما ، BP الحامل ; P كما اذا ، كما اذا
[28]BIP deest ; [29]P فانا ; [30]P سمل ، P نتمثل ، I يتمثل ، T تمثل ; [31]BT لهما ;
IP المتادى ، للتادى ; [32]B الناطر ;

وليس الشبح[1] الذى فى المراة بهذه الصفة بل ينتقل فيها بـانتقـال الناظر ولو كـان
انما ينتقل بانتقال المرئى فقط لم يكن فى ذلك اشكال واما انتقاله بانتقـال الناظر
فدليل على انه ليس هنـاك بالحقيقة[2] موضع تتشبح[3] فيه الصورة ولكن الناظر اذا
انتقل انتقل مسقـط الخط الـذى اذا انعكس الى المرئى[4] فعـل الزاوية المخصوصة
فراى بذلك الخـط بعينه المرئى وراى به[5] جزء[6] مـن المراة اخر فيتخيـل انه فى
ذلك الجزء الاخر من المراة ولذلك[7] لا يزال ينتقل وقالوا[8] ومما يدل على صحة
هذا ان الناظر الذى للانسان قد ينطبع فيه شبح مرئى[9] ينعكس عنه الى بصر ناظر
حتى يراه هذا الناظر الثانى ولا يراه صاحب الحدقة التى تمثل فيها[10] الشبح بحسب
التخيل ولو كان لذلك حقيقة انطباع[11] فى نـاظره لوجب على مذهـب اصحـاب
الاشباح ان يتساوى كل منهما[12] فى ادراكه فان عندهم ان حقيقة الادراك تمثل شبح
فى الناظر فيكون كـل من تمثل فى ناظره شبح راه قالوا فمن هذا مـا يحكم ويقول[13]
ان الناظر فى المراة يتخيل[14] له فى المراة انه يرى صورته وليس كذلك[15] بل الشعاع
اذا لاقى المراة فادركها كر[16] منعكسا فلاقى صورة[17] الناظر فادركها[18] فاذا راى المراة
ونفسه فى سمت واحد من مخرج الخط الشعاعى يتخيل[19] ان احدهما فى الاخر قال
والدليل على ان ذلك ليس منطبعـا فى المراة انه يرى[20] المرئى[21] فى المراة بحيث[21]
لا[22] يشك انه ليس فى سطح المراة وانما هو كالغائر[23] فيه والبعيد عنه وهذا البعد لا
يخلو[24] اما ان يكون بعدا فى غور المراة وليس للمراة ذلك البعد ولا ايضا ان كـان
لها[25] ذلك الغور كانت المراة مما يرى مـا يتشبح فى باطنهـا فبقى ان يكون ذلك
البعد بعدا فى خلاف جهة غوره فيكون بـالحقيقة انمـا ادرك الشىء بذلك *البعد   *T ٢١٨

[1] B للشبح ; [2] T deest ; [3] B سشبح , TIP يتشبح , recte تتشبح ; [4] B المرابى ; [5] TI deest , BP به ; [6] B حزا , I جزءا , P جزا , T جزء ; [7] IP وكذلك ; [8] P فالوا , BI قالوا , T وقالوا ; [9] P مرءنا ; [10] I فيه ; [11] T deest ; [12] T منها ; [13] I ونقول , P ويعول , B ونقول , T ويقول ; [14] B سمثل , I يتمثل , P نتحيل , T يتخيل ; [15] TI كلك ; [16] BI كتر , T كر , P كرّ ; [17] B الصورة ; [18] TP فادركه , BI فادركها ; [19] B سحل , P سحيل , I نتخيل , T يتخيل ; [20] P يرى كذلك حتى ; [21–21] P deest ; [22] T انه لا ; [23] BT كالغاير , P كالعائر , I كالغابر ; [24] P سحلوا , B سخلو , TI يخ ; [25] TP له ;

من المراة فلا يكون قد انطبع شبحه فى المراة فيلزمنا *اول شىء ان نبطل المذهبين *I 184v
الاولين فنثبت[1] صحة مذهبنا وهو الثالث[2] ثم نكر[3] على هذه الشبهة فنحلها فنقول
ان[4] الشىء الخارج من البصر لا يخلو[5] اما ان يكون شيئا ما[6] قائم[7] الذات ذا وضع
ويكون جوهرا جسمانيا واما ان يكون شيئا لا قوام له بذاته وانما يقوم بالشىء المشف
الذى بين البصر والمبصر ومثل هذا الشىء فلا يجوز ان يقال[8] له بالحقيقة انه
خارج من البصر ولكن يجب ان يقال[9] انه انفعال للهواء *من البصر ويكون *B 146r
الهواء بذلك[10] الانفعال[11] معينا[12] فى الابصار وذلك على وجهين اما على سبيل
اعانة الواسطة واما على سبيل اعانة الالة وقبل[13] الشروع فى التفصيل فانى احكم
حكما كليا ان الابصار ليس يكون باستحالة من[14] الهواء الى حالة تعين[15] البصر
البتة وذلك لان تلك الحالة لا محالة[16] تكون[17] هيئة فى الهواء ليست معنى اضافيا
بحسب ناظر دون ناظر فانا لا نمنع[18] وجود هذا القسم بل نقول لا بد منه ولا[19]
بد[19] من اضافة تحدث[20] للهواء مع الناظر عند نظره بتلك الاضافة يكون الابصار
وانما[21] نمنع وجود حالة وهيئة قارة فى نفس الهواء وذاته يصير بها[22] الهواء ذا[23] كيفية
او صفة فى نفسه وان[24] كانت لا تدوم[25] له ولا توجد[26] عند مفارقة الفاعل او[27] توجد[28]
لان مثل هذه الهيئة لا يكون[29] له بالقياس الى بصر[30] دون بصر بل يكون موجودا له
عند كل شىء كما ان الابيض ليس *ابيض بالقياس الى شىء دون شىء بل هو *P 174v
ابيض[31] بذاته وابيض عند كل شىء وان كان لا يبقى ابيض مع زوال السبب

---

[1] T فثبت ، BP فنبثت ، I فيثت ، recte فنثبت ; [2] T الثالثة ; [3] T نكر ، BI نكرّ ، P نكر ; [4] T deest ; [5] P بحلوا ، B يخلوا ، TI يخ ; [6] IP deest ; [7] BI قايم ، P قائم ، T قائم ; [8] T يق ; [9] T يق ; [10] BI لذلك ، P بدلك ، T بذلك ; [11] B الانفصال ; [12] B deest ، P معنا ، TI معينا ; [13] B قبل ، P وقبل ; [14] T فى ; [15] B بعن ، I يعين ، TP تعين ; [16] T محة ; [17] BP نكون ، T يكون ، I تكون ; [18] B يمنع ; [19—19] B deest ; [20] B يحدث ، I بحدث ، TP تحدث ; [21] T فانا ; [22] B deest ; [23] P deest ; [24] B واذ ، TIP وان ; [25] B ندوم ، T يدوم ، IP تدوم ; [26] BI نوجد ، T يوجد ، P توجد ; [27] P deest ; [28] B يوجد ، I نوجد ، T يوجد ، P الموجد ، recte توجد ; [29] BI نكون ، P تكون ، T يكون ; [30] I بصره ; [31] T الابيض ;

المبيض ثم[1] لا يخلو[2] اما ان تكون[3] تلك الهيئة تقبل[4] الشدة والضعف فتكون[5] اضعف واقوى او تكون[6] على قدر واحد فان[7] كان على قدر واحد فلا يخلو[8] اما ان تكون[9] العلة الموجبة تقبل[10] الاشد والانقص او لا تقبل[11] فان كانت طبيعة العلة تقبل الاشد والانقص وتلك الطبيعة لذاتها تكون[12] علة فيجب ان يتبعها المع[13] فى قبول الاشد والانقص فانه من المحال[14] ان يفعل الضعيف الفعل الذى يفعل[15] القوى نفسه اذا كانت قوته[16] وضعفه امرا فى طبيعة الشىء بما هى علة[17] فيجب من ذلك ان القوى المبصرة الفاعلة فى الهواء اذا كثرت وازدحمت كان حدوث هذه الحالة[18] والهيئة فى الهواء اقوى وان يكون قوى البصر اشد فى احالة الهواء الى هذه الهيئة من ضعيف[19] البصر وخصوصا وليس هذا من باب ما لا يقبل الاشد والاضعف لانه من باب القوى والحالات[20] فى القوى[21] ولا تكون[22] قوتها كما ذكرنا بقياس بصر دون بصر بل بنفسها كما قلنا فيجب ان يكون ضعفاء[23] الابصار اذا اجتمعوا راوا اقوى واذا تفرقوا راوا اضعف وان ضعيف البصر اذا قعد بجنب[24] قوى البصر راى اشد وذلك لان الهواء يستحيل الى تلك الهيئة كيف كانت باجتماع العللَ الكثيرة والقوية استحالة اشد فيكون اراءه[25] للصورة ومعونته فى الابصار اقوى وان كان ضعف نفس البصر يزيد[26] خللا[27] فى ذلك فاجتماع الضعفين[28] معا ليس كحصول[29] ضعف[30] واحد كما ان ضعيف البصر لا يستوى حال ابصاره فى الهواء

---

[1]B deest ; [2]B يحلو ، P يحلوا ، TI يخ ; [3]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [4]B قبل ، IP نقبل ، T تقبل ; [5]BP فكون ، TI فيكون ، recte فتكون ; [6]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [7]P وان ; [8]P يحلوا ، B يخاوا ، T تخلو ، I يخ ; [9]P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [10]B يعمل ، IP نقبل ، T تقبل ; [11]B يعمل ، I نقبل ، TP تقبل ; [12]IP نكون ، B يكون ، T تكون ; [13]BIP المعلول ، T المع ; [14]TI المحـ ; [15]P يفعله ; [16]B قويه ، I قو.... ، TP قوته ; [17]B عله ، P عليه ، T عـلّة ، I علة ; [18]B الاله ، I الالة ، P الحاله ، T الحالة ; [19]B ضعف ; [20]B والى الات ; [21]B القوه ، IP القوة ، T القوى ; [22]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [23]B ضعف ، P ضعفا ، TI ضعفاء ; [24]P بحث ; [25]B اراوه ، I اداوه ، P اداؤه ، T ادائه ، recte اراءه ? [26]B يزيد ، P يزند ، I نزيد ، T قد تزيد ; [27]B حلـل ; [28]P الضعيفين ; [29]P لحصول ; [30]P ضعيف ;

الكدر والهواء الصافى لان الضعيف اذا وجد معونة من خارج[1] كان لا محالة اقوى فعلا ثم نحن نشاهد ضعيف البصر لا يزيده اقتران اقوياء البصر به او اجتماع كثرة ضعفاء البصر معه شيئا[2] فى ابصاره فبين ان المقدم باطل[3] ولنعد الى التفصيل الذى فارقناه فنقول انه[4] لا يخلو[5] الهواء حينئذ[6] اما ان يكون الة واما ان يكون واسطة فان كان[7] الة فاما ان تكون[8] حساسة واما ان تكون[9] مؤدية ومحال[10] ان يقول قائل[11] ان الهواء قد استحال حساسا حتى انه يحس الكواكب ويؤدى ما احسه الى البصر ثم ليس كل ما نبصره يلامسه الهواء فانا *قد نرى الكواكب الثابتة والهواء لا يلامسها وما اقبح بنا ان نقول[12] ان الافلاك التى فى الوسط ايضا[13] تنفعل[14] عن بصرنا وتصير[15] الة[16] كما يصير الهواء الة[17] فان هذا مما لا يقبله عاقل محصل او نقول[18] ان الضوء جسم مبثوث فى الهواء والفلك يتحد بابصارنا ويصير الة لها فان ساعدنا على هذا القبيح فيجب ان لا نرى كلية جسم الكواكب بعد تسليمنا باطلا اخر وهو ان فى الفلك مساما وذلك *لانه لا تبلغ[19] مسامها ان تكون[20] اكثر من نصف جرمها[21] فيجب ان تكون[22] الكواكب المنظور اليها[23] انما ترى[24] منها[25] اجزاء[26] ولا ترى[27] اجزاء[28] ثم ما اشد قوة ابصارنا حتى تحيل[29] الهواء كله والضياء المبثوث فى اجسام الافلاك بزعمهم الى قوة حساسة او اية[30] قوة شئت[31] ثم الهواء والضوء ليسا متصلين ببصر دون بصر فلم يؤديان ما يحسانه الى بصر دون بصر[32] فان كان من شرط البصر الذى يرى ان يقع فى مسامته[33] المرئى حتى يؤدى حينئذ[34] الهواء

*I 185r

*T ٣١٩

---

[1] I الخارج ; [2] P شيء ; [3] I بط ; [4] TI deest ; [5] B بحلو ، P بخلوا ، TI يخ ; [6] TI ح ; [7] TI كانت ، BP كان ; [8] B نكون ، IP يكون ، T تكون ; [9] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [10] TI ومح ; [11] BI قايل ، P قائل ، T قائل ; [12] I يقول ; [13] T deest ; [14] BI سفعل ، T ينفعل ، P تنفعل ; [15] BTI ويصير ، P وتصير ; [16] I الة له ; [17] I الة له ; [18] BI يقول ، TP نقول ; [19] B سلع ، TIP يبلغ ، recte تبلغ ; [20] BTI يكون ، P تكون ; [21] B جزء منها ; [22] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [23] BIP اليه ، T اليها ; [24] B برى ، TIP يرى ، recte ترى ; [25] BIP منه ، T منها ; [26] B حاجزا ; [27] P بري ، BTI يرى ، recte ترى ; [28] BP اجزا ، TI اجزاء ; [29] BP بحل ، I بحيل ، T يحيل ، recte تحيل ; [30] B ايت ، P ايّت ، TI اية ; [31] BP شيت ، TI ششت ; [32] B deest ; [33] P مسامتة ; [34] I فى ، T ح ;

اليه ما احس فليس احساس الهواء بعلة لوصول المحسوسات الى النفس ولكن وقوع
البصر من المبصر على نسبة وتوسط الهواء بينهما فان كان الهواء يحس بنفسه
ويؤدى ايضا فما علينا من احساسه فى نفسه بل انما المنتفع به[1] فى ان يحس[2] نحن
*B 146v تاديته المرئى الينا[3] ولا[3] نبالى انه يحس فى نفسه اولا[4] يحس *فى نفسه[4] اللهم الا
ان يجعل احساسه لاحساسنا فيكون الهواء[5] والفلك[5] كله يحس لاجلنا واما اذا لم
يجعل ذلك الة[6] بل واسطة تنفعل[7] اولا من البصر ثم يستتم كونها واسطة فبالحرى
*P 175r ان نتامل[8] انه اى انفعال تنفعل[9] *حتى تؤدى[10] ابان[11] تقبل[12] من البصر قوة
حيوة[13] وهو اسطقس[14] بسيط هذا لا يمكن او تصير[15] بالبصر شافا بالفعل فالشمس
اقوى من البصر فى تصييره شافا واكفى فليت[16] شعرى ما ذا يفعل البصر بهذا
الهواء وان[17] كان البصر يسخنه[18] فيجب اذا[19] برد الهواء ان يمنع الابصار او يبرده
فيجب اذا سخن[20] ان يمنع الابصار[21] وكذلك الحال فى باقى الاضداد ولجميع[22]
الاضداد[22] التى يستحيل بها الهواء اسباب غير البصر ان[23] اتفقت كفت الحاجة
الى احالة البصر وان اتفق اضدادها لم تغن[24] احالة البصر او عساه لا تحدث[25]
اشفافا ولا كيفية ذات ضد من المعلومات بل تحدث[26] خاصية غير منطوق بها
فكيف عرفها اصحاب هذا المذهب ومن اين توصلوا اليها اما[27] نحن فقد قدمنا
مقدمة كلية تمنع[28] هذه الاستحالات[29] كلها سواء كانت منسوبة الى خاصية او طبيعة

---

[1]B deest ; [2]BIP نحس ، T يحس ; [3—3]BP الينا ثم الهوا ولا ; [4—4]I deest ; [5—5]IP الفلك
والهواء ; [6]B deest ; [7]P سمعل ، B نمعل ، I نفعل ، T ينفعل ، recte تنفعل ; [8]B سامل ،
P نتامل ، I يتامل ، T نتامل ; [9]P نفعل ، BI سفعل ، T ينفعل ، recte تنفعل ; [10]BP رودى ،
I يودى ، T يؤدى ، recte تؤدى ; [11]I بان ، P اباںّ ، BT ابان ; [12]BI تقبل ، TP يقبل ، recte
تقبل ; [13]B حماه ; [14]B اسمعص ، IP استقص ، T اسطقس ; [15]BP بصير ، TI يصير ، recte
تصير ; [16]IP وليت ، BT فليت ; [17]I فان ; [18]B سحنه ، I تسخنه ، P يسخّنه ، T يسخنه ;
[19]T اذن ; [20]I تسخن ; [21]I deest ، T البصر ، BP الابصار ، [22—22]B deest ; [23]I وان ;
[24]I تغين ? ، vel تغبن ? ، B بعى ، P يعن ، T يغن ، recte تغن ; [25]P يحدث ،
BTI يحدث ، recte تحدث ; [26]P بحدث ، BI يحدث ، T deest ، recte تحدث ;
[27]I انما ; [28]BP يمنع ، T نمنع ، I تمنع ; [29]B الاستحالا ;

منطوق[1] بهـا او غير منطوق بهـا وبعد ذلك فانا نظـن ان الهواء اذا كـان[2] شفافـا بالفعل وكانت الالوان الوانا بالفعل وكان البصر سليما لم يحتج الى وجود شىء اخر فى حصول الابصار ولنضع الان ان الخارج جوهر جسمانى شعاعى كمـا يميل اليه الاكثر منهم فنقول حينئذ[3] ان احواله لا تخلو[4] عن اربعة اقسام اما ان يكون متصلا بكـل المبصر[5] وغير منفصـل عـن المبصـر[6] وامـا ان يكون متصـلا بكـل المبصر[7] ومنفصلا عن المبصر[8] واما ان يكون متصلا ببعض المبصر[9] دون بعض كيف كان حاله مع المبصر[10] واما ان يكون خارجـا عـن المبصر[11] وغير متصـل[12] بـالمبصر[13] واما[14] القسم الاول فانه محـال[15] جـدا اعنى ان يخرج مـن البصر جسم[16] متصـل يملأ[17] نصف العالم ويلاقى الاجسام السماوية ثم كمـا يطبق[18] الجفـن فيعود[19] اليه[20] ثم يفتح فيخرج[21] اخر مثله وكمـا[22] يطبق يعود الجملة اليـه ثم[23] كمـا يفتـح مرة[24] اخرى يخرج عنها[25] حتى[26] كانهـا واقفة على نية المغمض ثم كيف لا يرى الشىء البعيد بشكله وعظمه ان[27] كانت الروية[28] بوصوله[29] اليه وملامسته اياه[30] فـان العظم[31] اولى بان يدرك بالملامسة[32] بتمـامه من اللون لان الشعـاع ربما يفرق[33] يحلحـل[34] وراى[35] اللون كما يرى الخلط من اللون * واما القدر فراه[36] حينئذ[37] كما يرى الخلط من المقدار والخلط من المقدار الجسمانى[38] فان كـان[38] متخلخلا كانه مركب من مقدار جسمانى ومن لا شىء او لا جسم. لا[39] ينقص من عظم كلية[39] ولا تنفعهـم[40]

*I 185v

---

[1] B منطوقا ; [2] I كانت ; [3] TI ح ; [4] B تحلوا ، P تخلوا ، TI يخ ، recte تخلو ; [5] T المبصّر ، P المبصَر ; [6] P المبصِر ; [7] T المبصّر ; [8] P المبصِر ; [9] P المبصَر ; [10] P المبصِر ; [11] P المبصِر ; [12] B متصلا ; [13] T بالمبصّر ، P بالمبصَر ; [14] P امـا ; [15] TI مح ; [16] B شى ; [17] BT يعـلاء ، IP يملأ ; [18] B نطوں ، P نطبق ، TI يطبق ; [19] P deest ، I نعود ، B يعود ، T فيعود ; [20] P deest ; [21] P نخرج ; [22] TI كما ، P اوكما ، B وكما ; [23] B deest ; [24] P deest ; [25] P عنه ; [26] B deest ; [27] BP وان ، I فان ، T ان ; [28] P الرؤية ; [29] I بوصله ; [30] T sic, super linea اذا كان ، BIP اياه ; [31] I العظيم ، BP العطم ، T العظم ; [32] I الملامسة ; [33] I نفترق ، B نفرق ، P تفرّق ، T يفرق ; [34] B نحلحل ، T ويهلهل ، IP وتهلهل ; [35] IP فراى ; [36] I فيراه ، P فنراه ، B هراه ، T فراه ; [37] TI ح ; [38—38] P الجسماني لاسقص من عظم كلية وان كان ، vide notam sequentem ; [39—39] P deest ; [40] P سفهم ، B ننفعهم ، TI ينفعهم ، recte تنفعهم ;

الزاوية التى عند البصر انما ينفع ذلك اصحاب الاشباح اذ يقولون ان الشبح يقع على القطع الواقع فى المخروط الموهوم[1] عند سطح الجليدية الذى[2] راسه فى داخل[3] فان كانت[4] الزاوية اكبر لان الشىء اقرب كان القطع اعظم والشبح الذى فيه اعظم وان كانت[5] الزاوية اصغر لان الشىء ابعد كان القطع اصغر والشبح الذى فيه اصغر واما على مذهب من يجعل المبصر ملموسا بالة البصر فما تغنى[6] هذه الزاوية واما[7] القسم الثانى فهو اظهر بعدا واستحالة وهو ان يكون ذلك الخارج يفارق المبصر ويمضى الى الفرقدين ويلمسها ولا وصلة بينه وبين المبصر فيحس المبصر بما احس هو ويكون كمن يقول ان لامسا يقدر[8] ان[8] يلمس بيد مقطوعة وان الحية يتادى الى[9] بدنها[10] ما يلمسه ذنبها[11] المقطوع المفصول عنها وقد بقى

*T ٣٢٠ فيه[12] الحس الا ان يقال انه احال[13] المتوسط وحمله[14] رسالة[15] *الى المبصر فيكون الهواء مؤديا مستحيلا معا وقد قلنا على هذا ما[16] فيه كفاية وان كان متصلا ببعض المبصر[17] وجب ان لا يراه كله بل ما يلاقيه منه فقط فان جعل[18] مستحيلا الى طبيعته وصار معه كشىء واحد فما الذى يقال فى الفلك اذا ابصرناه[19] انرى[20] الفلك يستحيل ايضا الى طبيعة ذلك الشعاع الخارج ويصير حساسا[21] معه كشىء واحد[22] حتى يلاقى كوكب زحل بكلية[23] فيراه والمشترى[24] وسائر[25] الكواكب العظام وهذا[26] ظاهر[27] الفساد بعيد جدا[28] ثم قد[29] قلنا فى فساد هذه الاستحالة ما قلنا وان[30]

*P 175v قالوا ان الهواء المشف ليس يتحد به كشىء واحد *ولكن يستحيل الى طبيعة مؤدية فما يلاقيه الشعاع يدركه الشعاع وما لا يلاقيه يؤدى اليه الهواء صورته باستحالة عرضت له فاول جواب ذلك ان الهواء لم لا يستحيل عن الحدقة وحدها ويؤدى اليها ان كان من شانه الاداء فلا يحتاج الى جسم خارج واما ثانيا فقد فرغنا[31] عن[32]

---

[1] T الواقع الموهوم ; [2] B التى ; [3] I داخل العين ; [4] I كان ; [5] B كان ; [6] B يعنى , P تغنى , TI يغنى , recte تغنى ; [7] B وما ; [8—8] I deest ; [9] B ان ; [10] B بدلنا ; [11] B دسها , I ذنبه ; [12] TI فيها , P فسهما , B فيه ; [13] B حال ; [14] P وحمّله ; [15] I وسالة ; [16] T بما ; [17] P المبصَر ; [18] I جعل الهواء ; [19] B ابصرنا ; [20] B يرى , TI اترى , P انرى ; [21] P deest ; [22] I deest ; [23] IP بكليته ; [24] I والكوكب المشترى ; [25] BTIP وساير ; [26] P هذا ; [27] I ظ ; [28] TIP deest ; [29] TI deest ; [30] P فان ; [31] B عرفنا ; [32] I من ;

بيان استحالة هذه الاستحالات واما ثالثا فلان[1] الهواء المتوسط بين خطين خارجين يجب ان يؤدى الى كل خط منهما[2] ما[3] يؤدى الى الاخر فيكن اخر الامر قد تؤدى[4] الى جملة الشعاع من جملة الهواء المتخلل[5] للخطوط[6] صورة المحسوس مرتين[7] او مرارا[7] فيجب ان يرى المحسوس مرتين او مرارا وخصوصا[8] ان كان على ما فى *بعض مذاهب القوم من ان الخطوط لا تدرك[9] بنفسها بل بما يؤدى اليها[10] الهواء ثم ان كان الاداء الى الحدقة من الجميع اعنى الخطوط والهواء معا فالهواء[11] مؤد[12] للاشباح على مثل ما قال المعلم الاول ومن عرف ان لا خلاء وان اجرام الافلاك مصمتة[13] لا فرج فيها ولا فطور عرف ان ذلك مستحيل لا يمكن وانه[14] لا يمكن ان ينفذ فيها هذا الخارج بل كيف ينفذ هذا الشعاع فى الماء ان لم يكن فيه خلاء حتى يلاقى جميع الارض تحته ويراه وهو متصل والماء[15] لا يربو[16] حجمه لما خالطه[17] منه[15] وان كان هناك خلاء فكم يكون مقدار تلك الفرج الخلائية التى[18] تكون[19] فى الماء مع ثقل الماء ونزوله فى الفرج وملئه اياها فيرى ان الماء فرج كله او اكثره[20] او[21] مناصفة[22] حتى يمكن الخارج ان ينفذ فيه[23] الى جميع ما فى قعر الماء ويلاقيه ويماسه وهو غير منقطع عن البصر وان انقطع فذلك اعجب وان[24] قال قائل[25] انا[26] نرى[27] الشىء القليل ينفذ فى الماء الكثير حتى يستولى على كليته[28] مثل الزعفران ان[29] يصبغ قليله كثيرا من الماء فنقول ان انصباغ الماء الكثير بالزعفران القليل لا يخلو[30] من وجهين اما ان يكون الصبغ الحادث فى الماء غير موجود[31] الا فى الاجزاء * الزعفرانية واجزاء الماء تخالطها[32] واما ان تكون[33] اجزاء الماء

*B 147r

*I 186r

---

[1]BP فـان ; [2]BTI منهـا , P منهمـا ; [3]B deest ; [4]BIP يؤدى , T بادى , recte تؤدى ;
[5]B المسحلحل , I المتخلخل , TP المتخلل ; [6]I الخطوط ; [7—7]T مرارا او مرتين ; [8]BIP خصوصا , T وخصوصًا ; [9]BP بدرك , TI يدرك , recte تدرك ; [10]P اليه ; [11]B deest ;
[12]B مودنا ; [13]I مصمت ; [14]P فانه ; [15—15]I deest ; [16]BP يربوا ; [17]TP خالط ; [18]P الذى ;
[19]P نكون , BTI يكون , recte تكون ; [20]T اكثر ; [21]B deest ; [22]B ومناصفه ; [23]BT deest ;
[24]TP فان ; [25]I قايل ; [26]B ان ; [27]B يرى ; [28]T كلية , P كله , B كلسه , I كليته ; [29]BIP deest , T ان ; [30]B يحلو , P يحلوا , TI يخ ; [31]T موجودة ; [32]B يخلطها , P يخالطها , T يحالها , P تخالطها ; [33]BTIP يكون , recte تكون ;

استحالت ايضا فى نفسها الى الصبغ كما تستحيل[1] الى الحر والبرد. والرائحة[2] لا ان جوهرا داخلها اما استحالة الى صبغ حقيقى واما استحالة الى صبغ خيالى اعنى بالخيالى كما ترى[3] على سطح الماء شبح شىء[4] يلقى[5] فيه غير[6] محاذ[7] للبصر[8] وكما يتخيل من الماء انه على لون اناثه[9] وذلك مما اذا كثر وعم ارى جميع وجه الماء بذلك الصبغ وهو فيه قليل فان كان هذا الانصباغ[10] على مقتضى القسم الاخر[11] فلا منفعة لهذا الاعتراض فى العرض لان الماء يكون قد استحال[12] او تشبح لان الصبغ القليل نفذ فى كله وقد يستحيل كثير المقدار من كثير القوة قليل المقدار وبالجملة ان كان حال الهواء فى استحالته عن الاشعة هذه الحال عرض ما سلف منا منعه ووجب ان تكون[13] الاشعة اذا كثرت جدا ازداد الهواء استحالة[14] نافعة فى الابصار وانْ كان على سبيل التادية دون الاستحالة فطبيعة الهواء مؤدية للاشباح الى القوابل ولتؤد[15] ايضا الى الابصار وان لم يكن على مقتضى القسم الثانى بل على سبيل القسم الاول فانه[16] لا يمكننا ان نشك فى ان الماء متجز بين اجزاء الزعفران والزعفران متجز بين اجزاء الماء وان اجزاء الماء لا محالة[17] اعظم حجما من اجزاء الزعفران وان بين كل جزئين[18] من اجزاء الزعفران متواليين ماء[19] صرف[19] وان هذه[20] المياه الصرفة فى اكثر المواضع التى بين جزئى الزعفران اعظم كثيرا من اجزاء الزعفران حتى تكون[21] نسبة الاجزاء الى الاجزاء اذا[22] اخذت واحدا الى الاخر[22] كنسبة الكل الى الكل فاذا كان[23] كذلك كانت مقادير اجزاء الزعفران صغارا فلم[24] يجز ان تستولى[25] على الماء كله *فما كان ينبغى ان ينصبغ[26]

*T ٣٢٦

---

[1] BP ستحيل ، T يستحيل ، I تستحيل ; [2] TI والرايحة ، B والرايحه ، P والرائحة ; [3] BIP يرى ، T ترى ; [4] I deest ; [5] T كان يلقى ; [6] I عن ; [7] IP محاذى ; [8] I البصر ; [9] B انابه ، P اناثه ، TI اناثه ; [10] B والانصباع ; [11] IP الاخير ; [12] B استحاله ; [13] P بكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [14] I استحالت ; [15] B فلبود ، I فاليود ، P فلتودّ ، T وليؤدّ ، recte ولتؤد ? ; [16] TIP فانا ، B فانه ; [17] T محة ; [18] P حروين ; [19—19] P مياه صرفة ، P ميـاهـا صرفة ، B مـا صرف ، T مـاء صرف ; [20] T هذا ; [21] BP بكون ، TI يكون ، recte تكون ; [22—22] B deest ; [23] T كـانت ; [24] BIP ولـم ، T فلم ; [25] B ستولى ، TP يستولى ، I تسدولى ; [26] B بنصبع ، T ينصبع ، P ينصبغ ، I ينصبغ ;

الماء اى[1] بالكلية بل هذا الوجه باطل[2] وانما يرى المـاء مصبوغا كله لاحد الامرين امـا لان كل واحد من اجزاء المـاء واجزاء الزعفران من الصغر حيث[3] لا يدركه الحس متميزا وذلك لا يمنع ان يكون احدهمـا[4] اكثر كثيرا جدا من الاخر لان الجسم[5] ينقسم الى غير النهـاية فيمكن ان يكون جزء[6] من[6] المـاء هو الف ضعف من[7] جزء[7] الزعفران وهو مع ذلك فى الصغر بحيث لا يحس مفردا فاذا كان كذلك لم يكد البصر يفرق[8] بين اجزاء الزعفران وبين اجزاء المـاء فيرى منهمـا صبغـا[9] واحدا شائعا[10] *بين الاحمر والشاف فهذا وجه وامـا ان تكون[11] الاجزاء المحسوسة من الزعفران ليست على اوضاع متشابهة[12] متسامتة متوازية بل اذا حصل بين جزئين من ترتيب بحـال[13] جزء من المـاء محسوس القدر فان اجزاء اخرى من تحت تقع[14] مواقع لو رفعت لقطت[15] سطحا مع الاول فيكون بعضهـا يرى لانه فى السطح الاعلى وبعضهـا يرسل شبحهـا الى السطح الاعلى فتتوافى[16] الاشبـاح بصبغ[17] واحد اذ الماء يؤدى لون كل واحد منهـا[18] لاشفـافه فيرى الجميع متصلا فى سطح واحد ويتخيل مستوليـا[19] على المـاء ولا يكون ويصحح هذا القول[20] قلة مـا يرى من المصبغ[21] فى الرقيق الذى لا ثخن له وكثرة ما يرى فى الكثيف العميق وان كـانت النسبة متشابهة فكانت[22] نسبة الزعفران الذى فى الرقيق الى الرقيق كنسبة الزعفران الذى فى العميق الى العميق فعلى هذين[23] الوجهين يمكن ان يستولى القليل على الكثير واما فى الحقيقة فان القليل لا يستولى على الكثير بالكمية بل عسى بالكيفية المحيلة هذا وامـا ان جعلوا الخارج ينفذ قليل نفوذ فى الهواء ولا يتصل بـالمبصر ثم الهواء

*P 176r

---

[1] BIP deest, T اى ; [2] I بط ; [3] P بحث, TI بحيث, B حيث ; [4] B احدها ; [5] I الاجزا ; [6—6] I جزو من ; [7—7] B جز من, P حزء مس, I جزو, deest من, T من جزء ; [8] B نفرق, P نفرّق, I تفرق, T يفرق ; [9] B مسقا ?, I صنفا, TP صبغا ; [10] B شانعا, I جابعا ?, P شائعا, T شايعا ; [11] BP نكون, TI يكون, recte تكون ; [12] BIP deest, T متشابهة ; [13] IP عال, BT بحال ; [14] P نقع, BT يقع, I تقع ; [15] BI لغطت, P لغّطت, T لقطت ; [16] B فتوافى, TI فيتوافى, P فتتوافى ; [17] B لصبغ, I كسطح, TP بصبغ ; [18] IP منهمـا ; [19] I متصلا ; [20] P القسم ; [21] BIP الصبغ, T المصبغ ; [22] B فكـان, T وكـانت, I لكـان, P وكان, recte فكانت ; [23] I هذا من ;

البعيد يؤدى[1] اليه ويؤدى[1] هو[2] الى المبصر فامـا ان يؤدى الهواء[3] لاشفـافه فقط من غير استحالة فلم لا يؤدى *الى الحدقة فيكفى ذلك مؤنة[4] خروج الروح الى الهواء وتعرضه[5] للافات وان كان بالاستحـالة فقد قيل فى ذلك ما قد[6] قيل ثم لم لا يستحيل فى[7] الحدقة *من غير حاجة الى الروح

*I 186v

*B 147v

الفصل[8] السادس[9] فى ابطال مذاهبهم من الاشياء المقولة فى مذاهبهم

ولنقبل الان[10] على عد بعض المحـالات التى[11] تلزمهم[12] بحسب اوضـاعهم فمن ذلك وضعهم ان اجزاء الخـارج عن البصر تنعكس[13] من[14] الاجسام[15] الى اجسام اخرى فـاذا رات جسمـا انعكست عنه الى جسم اخر[16] فراته ورات ذلك الجسم الاخر المنعكس اليه[17] مثلا لمـا وصلت الى المراة رات المراة ثم[18] لمـا[19] انعكست عن المراة الى جسم اخر راته ايضا معـا فيكون شىء واحد يرى شيئين معـا فيتخيل ان احد الشيئين تراه[20] فى الاخر وتلزم[21] وضعهم هذا مباحث عليهم من ذلك ان[22] انعكاس هذا الشعاع هو عن الصلب[23] او عن الاملس او عن مجتمعهمـا لكن هذا العكس مما قد يرونه يقع عن املس غير صلب[24] مثل الماء فليس الصلابة هو الشرط بل[25] بقى[26] ان يكون السبب فيه هو[27] الملاسة فاذا كـان السبب فيه هو[28] الملاسة فلا يخلو[29] امـا ان يكفى لذلك اى سطح املس اتفق او يحتـاج الى سطح متصل الاجزاء املس فان كان الشرط هو القسم الثانى لم يجز ان ينعكس عن الماء لانه

1—1B ومونه B; اليه الهواء P, اليها الهوآء T[3]; هواء I[2]; بودى اليه وبودى اليه وبودى 4B; مونة P, مؤنة TI; 5B وبعرضه, T وتعرضه, IP وتعرّضه; 6BIP deest, T قد;
7BIP من, T فى; 8BIP فصل, T الفصل; 9BIP deest, T السادس; 10I deest;
11B deest; 12BTP تلزمهم, I يلزمهم; 13B سعكس, T ينعكس, IP تنعكس; 14BI عن,
P على, in margine عن, T من; 15I اجسام; 16TIP deest, B اخر; 17P عليه;
18BI deest, TP ثم; 19BI ولما, TP لما; 20B براه, IP يراه, T تراه; 21B وبلزم, TIP ويلزم, recte وتلزم; 22B deest; 23T الاصلب; 24T اصلب; 25BIP deest;
26B فسغى, P فسمى, I فيبقى, T بقى; 27BI deest, TP هو; 28I deest; 29B بحلو, TI يخ, P بحلوا, recte يخلو;

لا اتصال لسطحه[1] عندهم لكثرة المسام التي يصفونها[2] فيه التي بسببها يمكن ان يرى ما وراءه[3] بالتمام وان كان ليس من شرطه الاتصال فيجب ان يوجد هذا العكس عن جميع الاجرام وان كانت خشنة لان سبب الخشونة الزاوية او ما يشبه الزاوية مما يتقعر عن الحدبة ولا بد فى كل ذى زاوية من سطح ليست فيه زاوية فيكون املس والا لذهبت[4] الزوايا الى غير النهاية او انتهت قسمة من السطح الى اجزاء ليست بسطوح وكلاهما محال[5] فاذن كل جرم فمؤلف السطح من سطوح ملس[6] فيجب ان يكون عن كل سطح منها[7] عكس او يقال[8] امران احدهما ان السطوح الصغار لا ينعكس عنها الشعاع والثانى ان السطوح المختلفة الوضع ينعكس عنها الشعاع الى جهات[9] شتى فيتشذب[10] المنعكس ولا ينال شيئا لعدم الاجتماع فاما القسم الاول فباطل[11] فان من المعلوم انه ان كان يخرج من البصر جسم حتى ينتشر فى نصف كرة *العالم دفعة انه يكون عند الخروج فى غاية تصغر الاجزاء وتشتتها وانه اذا انعكس فانما يلاقى كل[12] جزء[13] صغير منه[14] وكل طرف خط دقيق منه لا محالة جزء[15] مساويا له وينعكس عنه[16] ولا ينفع[17] ولا يضر[18] فى ذلك ما وراءه[19] عسى[20] ان[21] اتفق ان[22] كان السطح الاملس الذى يلاقيه اصغر منه[23] لم[24] ينعكس عنه لكنا اذا[25] تاملنا لم نجد هذا المعنى هو السبب والشرط فى منع الانعكاس فى الاشياء الموجودة عندنا لانه قد يتفق ان يكون شىء خشن نعلم[26] يقينا ان لاجزائه التى لها سطوح ملس[27] مقدار[28] ما[28] لا نشك[29] فى انه اعظم من مقدار *اطراف الشعاعات الخارجة ومع ذلك لا تنعكس[30] عنها وهذا مثل الزجاج

*T ٣٢٢ — *P 176v

---

[1]B بسطحه ; [2]B نصعونها ، IP يضعونها ، T يصفونها ? ; [3]BIP وراه ، T ورائه ; [4]BI لذهب ;
[5]I محح ; [6]I ملسى ; [7]I فيها ; [8]T يق ; [9]T جهة ; [10]B فتشتت ، I فيتشتت ، in margine
فيتشتذب ، TP فيتشذب ; [11]I فبط ; [12]P فى كل ; [13]B بين ; [14]TI deest ، BP منه ;
[15]B جزا ، TP جزءا ، I جزوا ; [16]I منه ; [17]I نفع ، in margine ينفع ، BP سفع ،
T ينفع ; [18]I ضر ، in margine يضرّ ، B يضير ، P نضرّ ، T يضرّ ; [19]BIP وراه ،
T ورائه ; [20]I فعسى ; [21]I ان يكون ان ; [22]BI deest ; [23]T ثم ; [24]I لا ; [25]P اذا ما ;
[26]P ونعلم ; [27]I ملسى ; [28—28]P مقدارا مّا ; [29]B نشک ، I يشكك ، TP نشكك ;
[30]BTIP ينعكس ، recte تنعكس ;

المدقوق والملح الجريش والبلور الجريش الذى نعلم[1] ان سطوح اجزائه ملس[2] وليس بغاية الصغر حتى تكون[3] اصغر من اجزاء الشعاع الخارج واذا اجتمعت[4] لم ينعكس عنها الشعاع ولا[5] من اشياء اكبر من ذلك ايضا ثم من البعيد ان تقبل[6] الاجرام الكثيفة الارضية تجزيئا[7] الى اجزاء اصغر من الاجزاء التى يقبل اليها الجسم الشعاعى المتجزى[8] حتى يوجد جزء للكثيف[9] اصغر مما ينقسم اللطيف الى مثله ثم ان كان علة العكس عن الاملس عدم[10] المنفذ وهناك[11] حفز[12] من ورائه فذلك موجود للخشن وان كان لا حافز[13] من ورائه[14] ولا عدم منفذ فليس يجب ان ينعكس عن شىء فان الجسم لا تكون[15] له بالطبع حركات مختلفة بل بالقسر وانت تعلم انه اذا[16] كان المضىء قد اماله[17] بالطبع فلا ينعطف الا بالقسر ثم الملاسة ليست من الهيئات *الفاعلة فى[18] الاجسام[19] فتغير[20] طبيعة ما يلاقيها ولا هى من القوى الدافعة عن اجسامها شيئا حتى تقسر[21] الاجسام الى التبعيد عنها ولو كانت الملاسة علة لتبعيد الجسم عن الجسم لكانت[22] تبعد[23] ما بينهما وان تماست على اى وضع كان ولكان يجب ان ينعكس البصر عن المراة التى يلامسها الشعاع الخارج مخطوطا عليها لا[24] اذا لاقاها بالطرف فقط وان كان السبب فى الانعكاس هو الحفز[25] من خلف[26] او النبو[26a] كما يعرض للكرة وجب ان ينعكس عن كل صلب لا منفذ فيه وان لم يكن املس واما على مذهب اصحاب الاشباح فلذلك وجه وهو انهم يجعلون الملاسة علة لتادية الشبح وكل ملاسة عظمت او صغرت

*I 187r

---

[1] BI يعلم، P بعلم، T نعلم; [2] I ملسى; [3] BP نكون، T يكون، I تكون; [4] P حمعت; [5] TIP ولا، B بل ولا; [6] B بقبل، TI يقبل، P تقبل; [7] B بحزبا، TI تجزيا، P بحزؤ، recte تجزؤ ?, vel تجزيئا; [8] B السجرى، TI التجزى، P التجرى، recte المتجزئ ?; [9] I الكثيف; [10] B عدمه، P عدمُه، TI عدم; [11] P هناك; [12] B حصره، I حفرا، P وحفرة، T حفز; [13] BIP حافر، T حافز; [14] BIP ورا، T ورائه; [15] BTIP يكون، recte تكون; [16] B ان; [17] BP ماله، TI اماله; [18] T deest; [19] T للاجسام; [20] B فسغير، I فعمر، P فيغير، T فيغير، recte فتغير; [21] T يغير، BP بقسر، I تقسر; [22] TIP لكان; [23] B بعد، P ببعد، T يبعد، I تبعّد; [24] BP الا; [25] I الحفرة، BP الحفر، T الحفز; [26] BI حلف، TP خلف; [26a] BTIP النتو، recte النبو ?;

فهى علة لتادية شبح ما لكن الاشباح التى تؤديها[1] السطوح الصغار تكون[2] اصغر من ان يميزها البصر فلا تحس[3] فان الجرم[4] الخشن تختلط[5] فيه الظلمة بالنور فيظلم[6] كل[7] غور ويكون كل نتو اصغر[8] من ان يؤدى شبحا يميزه[9] الحس[9] ولو كان متصلا لم يعرض ذلك فاما[10] اصحاب العكس فهذا الصغر *ليس بعذر لهم في عدم العكس عنه واما ان لم[11] يجعلوا العلة الصغر بل التشذب فان[12] هذا التشذب[12] موجود ايضا عن المرايا المشكلة اشكالا ينعكس[13] عنها[14] الشعاع الى نصف كرة العالم بالتمام مما نعلم[15] فى علم المرايا[16] وعسى ان لا يكون العكس عن الخشن يبلغ فى تشذبه[17] للشعاع ما تبلغه[18] تلك المرايا بل ربما[19] تراكمت[20] خطوط منه على نقطة واحدة فهذا[21] احد المباحث والبحث الثانى انه[22] ينعكس عن الماء وقتا وينفذ تحته وقتا وكذلك[23] عن البلور فيجب اذن ان يدخل فى[24] احد الامرين نقصان عن الاخر اما ان يكون المبصر[25] تحت الماء لا يرى صحيحا بل ترى[26] منه نقط[27] عند الحس متفرقة لا صورة كاملة او المنعكس اليه لا يرى بالتمام بل ترى[28] منه نقط[29] عند الحس متفرقة لا صورة كاملة وان راى احدهما اتم راى الاخر[30] بحسبه انقص وليس الامر كذلك[31] والبحث الثالث هو ان المنعكس عن الشىء الذى قد فارقه وواصل[32] غيره ثم ترى[33] به صورتهما معا لا يخلو[34] اما ان تكون[35] مفارقة الشعاع المنعكس لا توجب[36] انسلاخ[37] صورة المحسوس عن[38] الشعاع او توجب[39] فان كان[40]

*B 148r

---

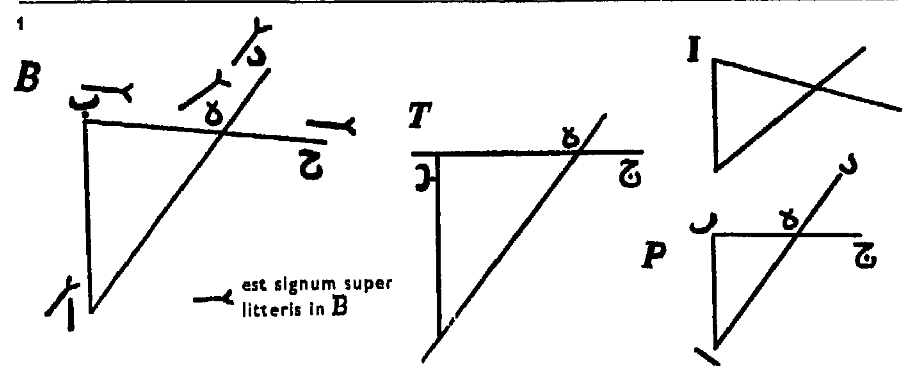
[1] BP تودبها ، I يوديها ، T يؤديها ، recte تؤديها ; [2] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [3] BTI يحس ، P تخشن ? ، recte تحس ; [4] I الجزء ; [5] P بحلط ، BTI يختلط ، recte تختلط ; [6] B فطلم ، P فتظلم ، TI فيظلم ; [7] P عن كل ; [8] T هو اصغر ; [9—9] T يميــز بالحس ; [10] B وما ، I واما ، TP فاما ; [11] I deest ? ; [12—12] B deest ; [13] P التى تنعكس ; [14] I deest ; [15] BIP يعلم ; [16] B المرابا المشكله اشكالا ىنعكس ; [17] BP تشذيبه ; [18] B سلغه ، TIP يبلغه ، recte تبلغه ; [19] T deest ; [20] I تزاحمت ; [21] B وهذا ; [22] IP انه كيف ; [23] T وكك ; [24] BIP deest ; [25] P المبصَر ; [26] B ىرى ، TIP يرى ، recte ترى ; [27] B ىمط ، T نقطة ; [28] BP ىرى ، TI يرى ، recte ترى ; [29] T نقطة ، BIP نقط ; [30] T الاخرى ; [31] P نقط ، I نقطا ، P ىحلوا ، TI يخ ; [32] T كك ; [33] B واصل ; [34] B ىرى ، TIP يرى ، recte ترى ; [35] P الاخرُ ; B يخلو ; [35] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [36] B ىوجب ، T يوجب ، IP توجب ; [37] B اسلاح ، T locus viduus ، IP انسلاخ ; [38] T من ; [39] BTP يوجب ، I توجب ; [40] I كانت ;

لا توجب[1] فكيف لا نرى[2] ما اعرضنا عنه وفارقه[3] الشعاع فانا لا نعرف[4] هناك علة
الا ان الشعاع استبدل به موقعا غيره وان كانت المفارقة توجب[5] انسلاخ تلك
الصورة عنه ففي الوقت الواحد كيف ترى[6] المراة والصورة معا فان كان القائم[7]
على المراة من الشعاع يرى صورة المراة والزائل[8] عنه الى شىء اخر يرى صورة
ذلك الشىء فقد اختص[9] بكل واحد من المبصرين جزء من الشعاع فيجب ان لا
*T ٣٢٣ يريا[10] معا كما ان *الشعاع الواقع على زيد والشعاع الواقع على عمرو فى فتح واحد
من العين معا لا يوجب ان يتخيل المرئى من زيد مخالطا للمرئى[11] من عمرو فان
قيل ان السبب فيه ان ذلك الشعاع يؤدى الصورة من طريق ذلك[12] الخط الى
النفس فيكون خط[13] واحد يوديهما معا وما يؤدى[14] من خط واحد يرى[15] واحدا[16] فى
الموضع قيل اما اولا فقد ابطلت مذهبك ومنعت ان يكون الخط[17] الخارج مبصرا
*P 177r من خارج بل موديا واما ثانيا فانه ليس يمتنع[18] *ان يخرج خط ثان[19] بان[20] يلاقى
الخط المنعكس ويتصل به فان كان انما يودى بما يتصل به من الخطوط ثم تحس[21]
القوة التى فى العين لا الخارجة فحينئذ[22] كان يجب ان يرى الشىء من الخطين معا
فترى[23] الصورة مع صورة المراة ومع غير تلك الصورة وكان يجب ان يتفق مرارا ان
يرى الشىء متضاعفا لا بسبب فى البصر ولكن لاتصال خطوط شتى بصرية بخط
*I 187v واحد وهذا *مما لا يكون ولا يتفق فاما انما يمكننا ان نرى[24] الشىء فى المراة ونراه[25]
وحده اذا كان مقابلا للبصر واما اذا لم يكن مقابلا فانا نراه فى المراة فقط فليكن

---

[1] BTP يوجب ، I توجب ; [2] BI يرى ، TP نرى ; [3] T وفارقة ; [4] B يعرف ;
[5] BP بوجب ، T يوجب ، I توجب ; [6] B برى ، TIP يرى ، recte ترى ; [7] I القايم ;
[8] TI والزايل ، P والرائل ، B والزاسل ; [9] T ختصّ ; [10] P يُسرَيا ; [11] P للمرابى ; [12] I bis ;
[13] T خطا ; [14] BP بادى ، T يؤدى ، I بودى ; [15] BI راى ، P برى ، T يرى ; [16] B واحد ;
[17] I deest ; [18] P بممتنع ; [19] TP ثانى ; [20] BIP deest ، T بان ; [21] B بحسٍ ، I يحس ،
TP يحسّ ، recte تحس ; [22] TI فح ; [23] B فسرى ، TI فيرى ، P فيُرى ; [24] B يرى ،
P برى ، TI نرى ; [25] B ويراه ، TIP ونراه ;

على اصلهم آ[1] نقطة البصر وب موضع المراة وليكن خط آب خرج من البصر ثم انعكس الى جسم عند ع وليخرج[2] خط[3] اخر وهو آد ويقطع خط بع على ة ويتصل به هناك فاقول يجب على اصولهم ان يكون شبح د يرى[4] مع شبح ع وب ويرى[5] شبح ع من طرفى ة وب وخطى[6] ةآ وبآ[7-8] وذلك لان اجزاء[9] هذه الخطوط الخارجة من الابصار اما ان تكون[10] متصلة واما ان تكون[11] مماسة[12] فان كانت متصلة وكان من شان بعضها كما فرضناه ان تقبل[13] الاثر من بعض اذا اتصلت حتى توديا[14] الى الحدقة وكان الاثر فى كلية الجرم نفسه لا فى سطح منه مختص بجهة وليس ذلك[15] التادية اختياريا ولا صناعيا بل طبيعيا فان[16] حصل المنفعل ملاقيا للفاعل الذى يفعل بالملاقات[17] وجب ان ينفعل عنه فان الحكم فى خروج التهيئات[18] الطبيعية التى فى جواهر الاشياء الى الفعل هو ان تكون[19] طبيعة التهيؤ موجودة فى ذات المنفعل وان لم تكن[20] بسبب[21] شىء من طبيعة الفاعل والامر الذى عنه الفعل موجودا فى ذات الفاعل وان لم يوجد مثلا فى المنفعل[22] واذا حصل



[2]B ولنحرج ، TI ولنخرج ، P ولُنخرج ; [3]BI خطا ، P حطًا ، T خطّ ; [4]I نرى ، B برى ، TP يرى ; [5]BT ويرى ، IP ونرى ; [6]T من خطى ; [7]BIP deest و ; [8]BI ع loco آ ; [9]B habet ةآ loco اجزاء ، I deest اجزاء ، TP اجزاء ; [10]BTI يكون ، P تكون ; [11]B deest ، P تكون ، TI يكون recte تكون ; [12]B متماسه ، IP متماسة ، T مماسة ; [13]P نصل ، BI يقبل ، T نقبل recte تقبل ; [14]P بوديه ، B بودبا ، I بوديا ، T يؤديا recte تؤديا ; [15]T تلك ; [16]TIP فاذا ، B فان ; [17]B بالملاقاه ، IP بالملاقاة ، T بالملاقات ; [18]B التهوات ، T التهيئات ، P الهيات ، I التهيوات ; [19]I بكون ، BTP يكون recte تكون ; [20]BTIP يكن recte تكن ; [21]BI لسبب ، TP بسبب ; [22] المصل ، I المتصل ، TP المنفعل ;

ذلكـ لم يتوقف الخروج الى الفعل الا على وصول احدهما الى الاخر فاذا وصل الفاعل الى المنفعل وارتفعت الوسائط[1] وهذا فيه قوة الفعل وذلكـ فيه قوة[2] الانفعال وجب الفعل والانفعال الكائن[3] بينهما بالطبع على اى نحو كان الاتصال *ولم يكن للزاوية الكائنة بحال معنى ولا لفقدان المنفذ وفناء المشف عند المراة اثر فانه سواء فنى المنفذ واتصل به خطوط او كان غير فان[4] واتصل به خطوط فان الفاعل يجب ان يفعل والمنفعل يجب ان ينفعل فان كان الشبح والاثر مثلا ليس فى الجرم الشعاعى الممتد نفسه[5] ولكن فى سطح منه او نقطة هى فناءه[6] ونهايته وليست فى جهة ذلكـ الخط[7] بحيث يتصل به ذلكـ الخط من تلكـ الجهة فينفعل عنه بل على غير امتداد ذلكـ الخط فيجب ان لا ينفعل ما بين اول الخط واخره بل يقع الشبح من السطح الملامس الى السطح الثانى دفعة من غير انفعال الاجزاء فى الوسط وذلكـ[8] لان المتصل لا مقطع له بالفعل او وجب ان يكون الاداء على الخط المستقيم ولا يؤدى على زاوية البتة لان النقطة[9] الزاوية اعراضا عن الاستقامة وهذا مما لا يقال[10] فبين من هذا ان انفعال خط ةآ من خط عة[11] كانفعال خط بآ من خط ةب[12] بل هو اولى واقرب فيجب ان يتادى شبح[13] ع من كل[14] خطى ةآ بآ فيجب ان يرى ع حينئذ[15] لا[16] شيئا واحدا[17] بل شيئين[18] وايضا يجب ان يتادى شبح ﮈ مع شبح ع[19] ويضعون ان شبح ب متادى[20] مع شبح ع فيجب ان ترى[21] الاشباح الثلثة[22] معا وجميع هذا غير كائن[23] وعلى هذا القياس ان كانت متماسة فانها ان كان كل جزء منها يقبل الاثر بجميع جرمه

*B 148v

---

[1]BI الوسايط , P الوسائط , T الوسائط ; [2]T deest ; [3]I الكاين , B الكابن , TP الكائن ; [4]P فانى ; [5]P deest ; [6]B فساوه , IP فناؤه , T فناثه ; [7]P deest ; [8]I وذلكـ مح , ب = محال ; [9]B لمطه , T لنّقطة , IP لنقطة , recte النقطة ? ; [10]T يق ; [11]P مح loco ع ; [12]I sic, in margine ع ب ; [13]I شبح خط ; [14]TI كلا , P كلى , B كل ; [15]T deest , I deest , in margine ع ; [16]P deest ; [17]I واحد ; [18]TP شيئين اثنين ; [19]P ت ; [20]B مقاد , I متاد , TP متادى ; [21]BTI يرى , P نرى , recte ترى ? ; [22]I الثالث ; [23]BI كاين , P كائن , T كائن ;

وجب بمماسة[1] الفعل والتاثير فى الذى يليه وان كان لا تؤثر[2] الا فى السطوح التى تقابل[3] المبصر لم يجز[4] فى شىء من الزوايا التى تقع[5] حائدة[6] عن ذلك السطح ان يتادى منها[7] المبصر[8] الى[9] البصر[9] فان سئلنا نحن انكم ما بالكم توجبون *ان تقع[10] تادية *هذا الشبح على الاستقامة او على هيئة ما وقوعا الى بعض الابصار المماسة له[11] دون بعض فنقول اما نحن بالحقيقة فلا نقول ان الهواء مؤد على انه قابل شىء البتة من الرسوم والاشباح من شىء ليحمله الى شىء بل نقول[12] ان من شان النير ان يتادى شبحه الى المقابل له ان لم يكن بينهما عائق[13] هو الملون بل كانت الواسطة بينهما مشفة ولو كانت الواسطة *قابلة اولا ثم مؤدية لادت الى[14] الابصار كلها كيف كان وضعها كما تؤدى[15] الحرارة الى الملامس كلها كيف كان وضعها ثم[16] ٬٬من الامور التى يجب ان يبحث عنها[17] فى هذا الموضع هو ان[18] كثيرا ما نرى الشبح وذا[19] الشبح[20] معا دفعة واحدة ونراهما[21] متميزين اعنى[22] انا نرى فى المراة شبح شىء ونراه[23] ايضا بنفسه من جانب وذلك معا وعسى ان ذلك انما يقع بسبب خطى[24] شعاع احدهما يصير اليه بالاستقامة والاخر على زاوية عكس[25] ولان الواقعين على الشىء اثنان فمن جهة ذلك نراه اثنين فحصل[26] الان هذا هل هو ممكن او ليس بممكن فنقول[27] ان وقوع جزئين[28] على المبصر لا يوجب ان يرى[29] الشىء الواحد اثنين فان الشعاع عندهم كلما اجتمعت اجزاءه[30] على المبصر وتراكمت كان ادراكها اياه اشد تحقيقا وابعد عن الغلط فى العدد والخصوم معترفون بهذا ولا يوجبون ان شعاعا واحدا اذا راى الشىء وحده كان[31] واحدا فان

*T ٣٢٤
*P 177v
*I 188r

---

[1]B المماسه , P بمماسته , I مماسة , T بمماسة ; [2]BIP deest , T يؤثر , recte تؤثر ; [3]B مقابل , P نقابل , T يقابل , I تقابل ; [4]P بجب ; [5]BIP بقع , T يقع , recte تقع ; [6]BI حايده , P حائيده , T حائدة ; [7]B فمها ; [8]P المبصَر ; [9—9]B deest ; [10]BI نقع , TP يقع , recte تقع ; [11]P deest ; [12]B يقول ; [13]T عايق , P عائِق , BI عاتق ; [14]I deest ; [15]BTIP يودى , recte تؤدى ; [16]P ثم ان ; [17]P عنه ; [18]BI اذا , P انا , T ان ; [19]B واذا ; [20]T لشبح ; [21]T ونريهما ; [22]T يعنى ; [23]T ونريه ; [24]B وخطى ; [25]B deest ; [26]I فيجعل , BP فحصّل , T فحصل ; [27]B فيقول , P هقول , TI فنقول ; [28]P جروين ; [29]B برى , I نرى , TP يرى ; [30]BP احزاوه , I اجزاؤه , T اجزائه ; [31]B وكان ;

وقع عليه شعاع اخر واتصل به صار فى الرؤية بسببه غلط على انه لا يمكن ان
يلمس شيئا واحدا شعاعان معا لا شعاعا اصل ولا شعاعا اصل وعكس والشعاع
جسم على ما يرونه لان الجسم لا ينفذ فى الجسم بل يجوز ان يقع شعاع على
شعاع فان سلكنا هذا[1] السبيل لم[2] يكن[3] الابصار بكليهما على سبيل اللمس بل
يكون احدهما يلمس والاخر يقبل منه وسواء كان الشعاعان طرفى خطين خرجا
على الاستقامة او احدهما والاخر من جانب العكس فاذن[4] ان[5] كان هيهنا[6] سبب
فليس وقوع شعاعين على واحد مطلقا بل بالشرط[7] وهو[8] ان احد الشعاعين وقع عليه
وحده[9] والشعاع الثانى ايضا[10] وقع[10] معه على غيره وهذا القسم يبطل بمراتين توضعان[11]
متقابلتين فان الاشعة لا تفترق[12] فيهما[13] من هذه الجهة بل كل شعوب شعاع فهو
واقع على الاثنين جميعا ومع ذلك فان البصر يرى كل مراة وشبحها دفعة
والشعاعان هيهنا[14] لا يفترقان فلا[15] يجوز ان يؤدى شعاع شبحا والاخر غير ذلك
الشبح فان كل واحد منهما ادرك ما ادرك الاخر والمدرك واحد فلا[16] يجب[17]
ان[17] يكون الادراك والاداء اثنين بل يجب ان ياتى البصر صورة كل مراة مرة غير
مكررة وان تكررت بسبب العكس وكان[18] لذلك وجه وعذر متكلف لنسامح[19] فى
تسليمه فلا يجب ان يقع تكرار بعد تكرار فما بال كل واحد من المراتين تتادى[20]
عنها[21] اشباح كثيرة حتى ترى[22] المراة الواحدة[23] مرارا كثيرة مرة واحدة ترى[24] نفسها
كما[25] هى[25] ومرارا كثيرة جدا اشباحها[26] فان قلنا ان الشعاع لما انعكس من هذه
المراة الى الاخرى راى[27] الاخرى[28] فى هذه المراة ثم لما *انعكس مرة اخرى الى   *B 149r

---

[1]BI هذه ; [2]B deest ; [3]B لكن ; [4]B فاذن اذن ; [5]B deest ; [6]BI ههنا ، P هاهنا ، T هيهنا ;
[7]P بشرط ; [8]B وذلك ; [9]T وحدة ; [10—10]BP وقع ايضا ، TI ايضا وقع ; [11]B يوضعان ، TI
يوضعان ، P توضعان ; [12]B نفترقان T يفترق ، IP تفترق ; [13]P فيها ; [14]BI ههنا ، P هاهنا ،
T هيهنا ; [15]T ولا ; [16]TIP deest ، B فلا ; [17—17]TIP فيجب ان لا ; [18]P فكان ;
[19]I لمسامح ، in margine ليسامح P ليسامح ، B لسامح ، T لنسامح ; [20]B سادى ،
P بتادى ، TI يتادى ، recte تتادى ، [21]TIP عنه ، B عنها ; [22]BTI يرى ، P ترى ;
[23]I الواحد ; [24]TI يرى ، P برى ، B ترى ; [25—25]I deest ; [26]PT شبحها ; [27]T برأى = ترأى ،
P رَأى ، BT راى ; [28]T الاخر ;

الاولى راى[1] الاولى فى هذه الاخرى فاذا انعكس مرة اخرى فلم لا يرى كما راه
مرة اولى الا ان يقولوا[2] ان الاول راه بجزء والاخر راه بجزء اخر[3] فان[4] كانت
الاجزاء مؤدية لا رايته[5] فليس تؤدى[6] اشياء اخرى بل ذلك الشبح بعينه واختلاف
وقوعها عليه بعد كونه واحدا بعينه لا يوجب اختلافا فى الرؤية فقد بينا ذلك
ايضا[7] فان عندهم ان اجزاء المنعكس تجتاز على المبصر[8] المنعكس عنه اجتيازا
فيجب ان تتبدل[9] صورته فى تلك الاجزاء ومع ذلك فليس يجب من تبدلها
عليه ان يزيد فى عدد ما يدرك اولا وثانيا اذ كان ما يؤدى من الصورة واحدا[10]
وان كانت الاجزاء بانفسها رائية وجب ما قلنا فى امتناع رؤية شبح[11] المنعكس اليه
فى شبح المنعكس عنه ثم لم يجب ان ترى[12] الاشباح عن قليل وقد[13] صغرت فعسى
ان[14] يقولوا ان الشعاع اذا تردد[15] طالت[16] مسافته فراى[17] كل مرة اصغر ففارق الاول
الثانى[18] بالصغر فيجب ان يكون اولا الخطوط[19] الشعاعية[19] اذا تراكمت لا تكون[20]
كخط واحد اغلظ واقوى من الاول ⊕ بل تبقى[21] خطوط[22] * معطوفة موضوعة بعضها
بجنب بعض محفوظة القوام لا تتحد[23] وهذا الحكم عجيب وبعد ذلك فانهم لا
يجدون للتصغير[24] بالبعد المنعرج[25] من عدد[25] الزاوية ما يوجد[26] للبعد المستقيم ثم ما
يقولون فى ذلك المرئى[27] بعينه فانه اذا يوعد[28] به اضعاف[29] ما يقتضيه المساحة بين

⊕P 178r
OI 188v
*T ٣٢٥

---

[1]P رَأى ; [2]P يقول ; [3]P deest ; [4]P وان ; [5]P رائية ; [6]BP تودى ، TI يؤدى ، recte تؤدى ; [7]I وايضا ; [8]P البصر ; [9]B نتبدل ، TIP يتبدل ، recte تتبدل ; [10]TI واحدة ; [11]TIP الشبح ، B شبح ; [12]B برى ، TIP يرى ، recte ترى ; [13]T فقد ; [14]P انهم ; [15]B برددت ; [16]T اطالت ; [17]I فيرى ; [18]T والثانى ; [19—19]I الشعاع الخطوطية ، in margine الخطوط الشعاعية ; [20]IP نكون ، BT يكون ، recte تكون ; [21]P سمى ، B ىبقى ، I ىبقى ، T يبقى ، recte تبقى ; [22]P حطوطا ، BI خطوطا ، T خطوط ; [23]B ىبحد ، I نتحد ، P تتّحد ، T تتحد ، in margine تنحلّ ; [24]B للبصغر ، I للتصغير ، P للتصغر ، T للصّغر ; [25—25]B عند بحدد ، I المنفرح من تحدد ، المنفرح عن عند in margine ، loco من عدد TP المنعرج ; [26]P يوجب ; [27]BI الرابى ، TP المرئى ; [28]B بوعد ، P بوعد ، I يوعد ، T يوعل ، recte يوعز ? ، يوعد ? ; [29]B deest ، P اصعاف ، TI اضعاف ;

الانعكاسات لم[1] یر[2] بذلک[2] الصغر مثلا انه اذا انعکس البصر من مراة آ[3] الى مراة ب[4] فرای صورة ب[5] فی مراة آ[6] ثم[7] انعکس البصر من مراة ب[8] الى مراة آ[9] فرای صورة[10] آ فی مراة ب ثم انعکس البصر[11] من مراة[11] آ[12] الى مراة ب فرای[10] صورة آ ثم کذلک رای صورة ب فی مراة آ[7] والبعد بینهما شبران فیجب ان یکون ما قطعه الشعاع من مسافته[13] المنعرجة[14] ما بین العین واحدى المراتین ثمانیة[15] اشبار ولو انا بعدنا[16] مراة[17] ب عن[18] مرکزها عشرة اشبار فما فوقها[19] لم یکن نراه[20] بذلک[21] الصغر على ان العجب فیما ذکرناه هو من[22] افتراق الصورة الماخوذة عن الشیء بذاته والماخوذة عنه بالعکس او[23] الماخوذة[24] عنه بعکسین فان جمیع ذلک متفرق[25] عند البصر والصورتان الماخوذتان هما عن مادة واحدة فی قابل واحد فبماذا تفترقان[26] لان افتراق الصور اما بالحدود والمعانی واما فی القوابل والصورتان معناهما[27] واحد وحاملهما[28] الاول واحد وقابلهما الثانی واحد فیجب[29] ان لا[30] یکونا اثنین اما على مذهبنا فان[31] هذه[32] الشناعة غیر لازمة لان الصورتین عندنا ماخوذتان عن قابلین احدهما حاملهما الاول والثانی الجسم الصقیل القابل لشبحهما[33] نوعا من القبول والفاعل[34] لصورتها[35] فی العین نوعا من الفعل ثم[36] العجب فی[37] امر الشعاع[38] بعد الشعاع فانه ان کان الامر على ما قلنا من ان الشعاع الثانی لا یجب ان ینفذ فی الاول بل یماسه من خارج فکیف یلامس الشعاع المنعکس المرئی[39]

---

[1] B ثم ; [2—2] B یزید لکک ; [3] I ب ; [4] I آ ; [5] I آ ; [6] I ب ; [7—7] P in margine ; [8] I آ ; [9] I ب ;
[10—10] I deest ; [11—11] B البصرمن البصرمن مراه ; [12] B deest ; [13] B مسافته , TI مسافة ,
P مسافة ما ; [14] B المسرحه , I المنفرجه , P المعرجة , T المنعرجة ; [15] P ثمنیه ;
[16] P بعّدنا ; [17] T مرات ; [18] T من ; [19] TIP فوقها , B فوقه ; [20] P یراه , B براه , TI نراه ;
[21] B لذلک ; [22] P deest ; [23] I deest ; [24] I الماخوذة , P الماخوذ ; [25] B مفترق , P مفرق ,
TI متفرق ; [26] B بفترقان , IP بفترقان , T یفترقان , recte تفترقان ; [27] IP معنیاهما ,
BT معناهما ; [28] T وحاملها , I وحاصلهما , in margine حاملهما , BP وحاملهما ;
[29] P فلم یجب ; [30] P deest ; [31] B deest ; [32] B فهذه ; [33] BP لشبحها , I بشبحهما ,
T لشبحهما ; [34] BIP او الفاعل , T والفاعل ; [35] TI لصورها , BP لصورتها ; [36] I ثم من ;
[37] BIP من , T فی ; [38] B والشعاع ; [39] B المراه , I المراتی , P المرآیّ , T المرئی ;

فراه[1] وانما يلامس ما عطاه[2] من لامسه[3] السابق فان كان يرى ما راه[4] ذلك بحسب الانفعال منه وقبول ما قبله بسبب الاتصال به بطلت شريطة[5] الانفعال على الزاوية المعينة[6] وكان ايضا انما ادرك ما ادرك الاول لا شيئا غيره بالعدد بوجه من الوجوه وان كان كل يلامس شيئا[7] من اجزاء الشىء غير ما يلامسه الاخر فليس ولا واحد منهما بمستقصى الادراك ولا ادراكهما[8] لشىء[9] واحد

الفصل[10] السابع[11] فى حل الشبه[12] التى اوردوها[13] فى[14] اتمام القول فى المبصرات التى لها[15] اوضاع مختلفة من مشفات ومن صقيلات[16]

فلنحل[17] الان الشبه[18] المذكورة فاما ما تعلقوا به من ان القرب يمنع الابصار وان انتقال الالوان والاشكال عن موادها مستحيل[19] فهذا انما كان يصح لهم لو قيل ان الابصار او شيئا من الاحساسات انما هو بنزع الصورة عن[20] المادة على انه اخذ نفس الصورة من المادة ونقلها الى القوة الحاسة وهذا شىء لم يقل به احد بل قالوا ان ذلك على سبيل الانفعال والانفعال ليس[21] يسلخ المنفعل قوة الفاعل او كيفيته بل ان يقبل منه مثلها او جنسا غيرها ونحن نقول ان البصر يقبل فى نفسه صورة من المبصر مشاكلة للصورة التى فيه لا عين صورته وهذا الذى يحس ايضا بالتقريب كالمشموم والملموس فليس يسلب الحاس بذلك صورته بل انما يوجد فيه مثل صورته لكن من الاشياء ما الى الانفعال منه[22] سبيل بالملاقاة ومنها[23] ما اذا لقى[24] انقطع عنه شىء يحتاج اليه حتى يؤثر اثره وهو فى هذا الموضع هو الشعاع المحتاج الى اتصاله بالصورة المرئية فى ان يلقى ذو[25] الصورة شبحا عن[26] صورته فى غيره مناسبا لما نراه[27] من القاته[28] شبحه المؤكد اذا اشتد عليه الضوء

---

[1] IP فيراه ، BT فراه ; [2] TI غطاه ، P غطّاه ، B عطاه ; [3] P بلامسه ; [4] P يراه ; [5] I شريحة ، شريعة aut ? ; [6] P المعيّنه ; [7] I ششين ; [8] T ادراكها ; [9] I للشىء ; [10] BIP فصل ، T الفصل ; [11] BIP deest ، T التابع ; [12] I الشبهة ; [13] B اوردها ; [14] TIP وفى ، B فى ; [15] B deest ; [16] T صيقلات ، B صقيله ، I صقيلة ، P صقيلات ; [17] B فليحل ; [18] I الشبهة ، [19] I فتخيل ? ، In margine المستحيل ; [20] IP من ; [21] P ليس ان ; [22] I عنه ; [23] BTP ومنه ، I ومنها ; [24] P لوقي ; [25] I ذا ; [26] T من ; [27] BP يراه ، TI نراه ; [28] B الماته ? ، P القايه ;

*B 149v *حتى انه يصبغ ما يقابله بصبغه فاداه[1] متحققا اذا كان ما يقابله قابلا لذلك

*I 189r ولو بتوسط مراة ايضا *ومع الاحتياج الى استضاءة[2] المرئى[3] فانه يحتاج الى[4]

متوسط كالالة[5] يعينه[6] عليه وهو الاشفاف وان يكون للمقدار منه حد محدود لا

يقع[7] الاصغر منه فيه ومن الدليل على ان المدرك[8] ياخذ شبحا من المدرك[9] ما

يبقى فى الخيال[10] من صورة المرئى[11] حتى يتخيله متى شاء فترى[12] ان ذلك المتخيل

هو صورة الشىء فى نفسه وقد انتقل الى الخيال وتجرد تجرد[13] الشىء عن صورته

*P 178v كلا بل هو شىء غيره مناسب له وايضا فان بقاء *صورة الشمس فى العين مدة

*T ٣٢٦ طويلة اذا نظرت اليها *ثم اعرضت عنها يدلك على قبول العين للشبح[14] وكذلك

تخيل القطرة النازلة خطا والنقطة المتحركة على الاستدارة بالعجلة دائرة[15] ولا يمكنك

ان تتخيل ذلك وتراه الا ان ترى امتدادها[16] ولا يمكن ان ترى[17] امتدادا[18] من نقطة

متحركة فى[19] غير زمان ولا من غير ان تتخيل[20] ذلك[21] الشىء فى مكانين فيجب ان

يكون تكون[22] القطرة فوق ثم تحت وامتدادها[23] ما[24] بين ذلك[25] وكون[26] النقطة على

طرف[27] المسافة التى تستدير فيها وعلى طرف اخر وامتدادها فيما بين ذلك متصور[28]

الشبح[28] عندك وليس ذلك بحسب ان[29] واحد فيجب اذن ان يكون شبح ما تقدم

مستحفظا بعده باقيا عقيبه ثم يلحقه الاحساس بما[30] تاخر ويجتمعان امتدادا كانه

محسوس وذلك لان صورته راسخة وان كانت القطرة او النقطة قد زالت عن اى

حد فرضت ولم تبق[31] فيه[32] زمانا واما ما ذكروه من امر النور الذى يتخيل بين يدى

العين فالسبب فى غلطهم به ان ذلك عندهم ليس يكون الا على وجه واحد حتى

---

[1]P قارًا فيه ، T فاداه ، super linea قارًا فيه ، BI فاداه ; [2]T استضائة ; [3]B الا المرىى ; [4]BIP ايضا الى ; [5]I كالة ; [6]B بعنه ، IP تعينه ، T يعينه ; [7]B بقطع يقع ; [8]P المدرك ; [9]P المدرّك ; [10]B الخلال ; [11]P المرابى ; [12]BIP فيرى ، T فترى ; [13]I deest ; [14]T الشبح ; [15]B دايره ، P دائره ، I دايرة ، T دائرة ; [16]BI امدادا ما ، P امتدادًا مّا ، T امتدادهـا ; [17]B يرى ; [18]P امتدادًا ما ; [19]B deest ; [20]B بسحل ، P بتخيل ، T يتخيل ، I تتخيل ; [21]BTP deest ، I ذلك ; [22]BIP لكون ، T تكون ; [23]I وامتداد ; [24]B فيما ; [25]IP deest ; [26]IP كون ; [27]P طرف من ; [28—28]P متصوّرا تشبّح ; [29]TP آن ; [30]P لما ; [31]B سق ، IP ىبق ، T يبق ، recte تبق ; [32]I منه ;

ظنوا انه لا يجوز ان يكون العين شيئا له فى جوهره ضوء كالاشياء اللوامع التى ذكرناها فيما سلف فاذا[1] كانت ظلمة لمع واضاء ما قدامه بكيفية تؤثرها[2] لا لشىء[3] ينفصل عنه وكانه[4] لا يجوز ايضا ان يكون الحك واللمس[5] قد يحدث شعاعات[6] نارية[7] لطيفة[8] فى الظلمة كما يتفق من[9] مس ظهر[10] السنور وامرار اليد على المخدة[11] واللحية فى الظلمة وقد يظهر لك انه لا يبعد ان تكون[12] الحدقة نفسها مما يلمع ليلا ويضىء ويلقى شعاعها على ما يقابلها فان عيون كثير من الحيوان بهذه الصفة كعين الاسد والحية فاذا كان[13] كذلك[14] جاز ان ينير المظلم ولهذا ما كان كثير من الحيوانات[15] ترى[16] فى الظلمة لانارتها الشىء بنور يفيض من عينيها[17] ولقوة عينها واما حديث امتلاء الحدقة عند تغميض الاخرى فمن الذى ينكر ان يكون فى العصبة المجوفة جسم لطيف هو[18] مركب القوة الباصرة وهو[19] الذى يسمى[19] الروح الباصر[20] انه يتحرك تارة مستبطنا هاربا[21] وتارة مستظهرا محدقا فاذا غمضت احدى العينين هرب[22] من التعطل ومن الظلمة طبعا فمال[23] الى العين الاخرى لان المنفذ فيهما مشترك على ما يعرفه اصحاب التشريح وليس اذا امتلا شىء من شىء يجب من[24] ذلك[24] ان يكون فى طبع المائى[25] بروز وخروج وذهاب فى الارض ومسافرة الى اقطار العالم واما حديث المراة فيلزم سؤالهم جميع من عنده ان المراة تنطبع[26] فيها صورة المحسوس لكن الاجوبة التى يمكن ان يجاب بها عن ذلك ثلثة جواب كانه مبنى على مذهب مشهور وهو ان الصورة لا تنطبع[27] فى

---

[1] B فاذن ; [2] B بوبرها ، T يؤثرها ، P يوثّرهـا ، I توثرها ; [3] B شى ، [4] TI وكـان ، B وكـانه ، P وكـانّه ; [5] B والمس ، P والمسّ ، TI واللمس ; [6] P شعـاعا ; [7] P ونـاريه ; [8] P deest ; [9] I منه ; [10] B deest ، P طهور ، I ظهور ، T ظهر ; [11] P المخدّه ; [12] B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [13] IP كـانت ; [14] T كـك ; [15] I الحيوان ; [16] BI يرى ، TP ترى ; [17] TI عينهـا ، BP عينيها ; [18] I وهو ; [19—19] B وهى التى نسمى ، IP وهى التى تسمى ، T وهو الذى يسمى ; [20] B الباصره ، IP الباصرة ، T الباصر ; [21] B deest ، I هاربا ، P هـاربًا ، T هاربـــا ; [22] TP هربت ; [23] P فمـالت ، TI فمـالت ، B فمـال ; [24—24] T deest ; [25] I المـائى ? ; [26] P سطبع ، B يمطبع ، I ينطبع ، T تنطبع ; [27] B ببطبع ، P سطبع ، I ينطبع ، T تنطبع ;

المراة على الهيئة التى تنطبع[1] الصورة المادية فى موادها وبحيث لا تجتمع[2] فيه الاضداد بل هذه الصورة[3] تنطبع[4] كليتها فى كلية المراة ولا باس ان يجتمع فيها شبح بياض وسواد معا لانهما فيها لا[5] على سبيل التكيف بها بل كما يكون فى المعقول والعقول تعقل[6] السواد والبياض من غير تعاند ولا[7] انقسام[8] ثم انما يتادى الى البصر ما يكون على نسبة ما بين الثلث اعنى المبصر[9] والمراة *والمبصر[10] ولا تتفق[11] نسبة الجميع من كل جزء[12] من المراة بل يكون جزء[13] منه يؤدى البياض بعينه وجزء[14] اخر يؤدى السواد بعينه ويتحدد بينهما حد فى الرؤية فتكون[15] جملة الاداء والتحدد[16] محصلة[17] الصورة[18] مثل المبصر[19] فى البصر وهذا الجواب مما لا اقول به ولا اعرفه ولا افهم كيف تكون[20] الصورة تنطبع[21] فى جسم مادى من غير ان تكون[22] موجودة فيه وقد يخلو[23] الجسم عنها وهى منطبعة فيه[24] وكيف يكون غير خال عنها وهو لا يرى[25] فيها[26] بل ترى[27] صورته التى له مع ان من شان ذلك ايضا ان يرى او كيف يكون خاليا[28] بالقياس الى واقف دون واقف وهذه[29] اشتطاط وتكلف بعيد ومما فيه من التكلف انهم لا يجعلون للشكل انطباعا فيه وان[30] جعلوا[31] الشكل[31] غير محدود ومما فيه من[32] التكلف ان يجعلوا صورة السواد *فى جسم من غير ان يكون ذلك سوادا للجسم وان يجوزوا[33] ايضا[34] اجتماع البياض فيه[35] فى وقت واحد ويجعلوا[36] صورة السواد غير السواد وصورة البياض *غير البياض واما

*I 189v

*B 150r

*P 179r

---

[1] B سطبع ، P نتطبع ، TI ينطبع ، recte تنطبع ; [2] IP بجتمع ، BT يجتمع ، recte تجتمع ; [3] T الصورّ ; [4] BP سطبع ، I ينطبع ، T تنطبع ; [5] B deest ; [6] BP بعقل ، TI يعقل ، recte تعقل ; [7] B والا ; [8] P انفساخ ، BTI انقسام ; [9] P المبصَر ; [10] P والمبصِر ; [11] B سفق ، P نتفق ، TI يتفق ، recte تتفق ; [12] P جزو ; [13] P حزو ; [14] P وحزو ; [15] P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون ; [16] I والتجدد ; [17] I محصلا ، P محصّلا ، B محصله ، T محصّل ; [18] B لصوره ، IP لصورة ، T الصورة ; [19] P المبصَر ; [20] BIP نكون ، T يكون ، recte تكون ; [21] BP سطبع ، TI ينطبع ، recte تنطبع ; [22] BTI يكون ، P تكون ; [23] B بخلو ، P بخلوا ، TI يخلو ; [24] I deest ; [25] P ترى ; [26] BIP فيه ، T فيها ; [27] B deest, TI يرى ، P تري ; [28] TIP خاليا ، B حالنا ; [29] BIP وهذا ، T وهذه ; [30] P فان ; [31—31] T in margine جعلوا جعلوا الشكل ; [32] I deest ; [33] P بجوّزوا ; [34] TIP deest, B ايضا ; [35] TIP فيه ايضا ، B فه ; [36] P او بحعلوا ;

حديث العقل والمعقول فدعه الى وقته واما الجوابـان الاخران اللذان يمكن ان يجيب بهما مجيب احدهما متشدد[1] فيه والاخر مقارب فيه واما[2] المتشدد فيه فان يقال[3] اما اولا *فليس يجب اذا كان شيء يحتـاج اليه ان يفعل شيء فى شيء ان يكون المحتاج اليه مثل المراة والمشف[4] هيهنا[5] ينفعل من المبدا[6] مثل الانفعـال[7] الذى[8] ينفعل به الثالث[8] فيرى ان السيف اذا اولم به الم والهدية اذا سر[9] بهـا سرت[10] وامـا ثانيا فليس بينا بنفسه ولا ظاهرا لا شك فيه ان كل جسم فـاعل يجب[9] ان[11] يكون ملاقيـا للملموس فـان هذا وان كـان موجودا بـالاستقراء فى اكثر الاجسام فليس واجبا ضرورة ان يكون كل فعل وانفعال باللقاء والتماس بل يجوز ان تكون[12] افعال اشياء فى اشياء من غير ملاقـاة كمـا[13] يجوز ان يفعل مـا ليس بجسم فى الجسم من غير ملاقـاة كالبارئ[14] والعقل والنفس فليس ببدع ان يكون جسم يفعل فى جسم بغير الملاقـاة فتكون[15] اجسام تفعل[16] بـالملاقـاة واجسام تفعل[17] لا بـالملاقـاة وليس يمكن احدا[18] ان يقيم برهـانـا على استحـالة هذا ولا[19] على[20] انه لا يمكن ان يكون بين الجسمين[21] نصبة[22] ووضع يجوز ان يؤثر[23] احدهمـا فى الاخر من غير ملاقاة انما يبقى[24] هيهنا[24] ضرب من التعجب كما لو كان اتفق ان كانت الاجسام كلها انمـا يفعل بعضهـا فى بعض بمثل تلك النصبة[25] المبـاينة فكـان اذا اتفق ان شوهد فاعل يفعل بالملاقاة[26] يعجب[27] منه[28] كما يتعجب الان من مؤثر بغير ملاقاة فاذا كان هذا غير مستحيل فى اول العقل وكان صحة مذهبنـا المبرهن عليه يوجبه

*T ٣٢٧

---

[1]I متشددا ; [2]I فاما ، P اما ، BT واما ; [3]T يق ; [4]TP اوالمشف ; [5]BI ههنـا ، P هـاهنـا ؛
[6]B المدا ، I السبدا ، T المبدء ، P المبداء ; [7]I الانفعالات ; [8—8]I sic in textu, in margine التى ينفعل بها الثـالث ; [9—9]B in margine ; [10]P سُرّت ;
[11]B deest ; [12]BTI يكون ، P نكون ، recte تكون ; [13]BIP فكما ، T كما ; [14]P كالبارى تعـالى ;
[15]BTIP فيكون ، recte فتكون ; [16]P بمعل ، I نفعل ، BT يفعل ، recte تفعـل ;
[17]B نفعل ، T يفعل ، IP تفعل ; [18]I لاحد ; [19]I deest ; [20]I وعلى ; [21]I الجزئين ; [22]T sic, super linea نسبة ، IP نصبة ، B نصسبة ? ; [23]P يوثر به ; [24—24]I ببقى ههنـا ، B سمى ، ههنا P ، بقى هـاهنـا T ، يبقى هيهنـا ; [25]B النسبه ، T النصة ، super linea النسبة ، IP النصبة ; [26]T بالملاقات ; [27]B بعحب ، I بعجب ، P تعجّب ، T يعجب ; [28]T عنه ;

وكـان لا برهـان البته ينقضه فنقول ان من شان الجسم المضىء بذاته والمستنير[1]
الملوّن[2] ان يفعل فى الجسم الذى يقابله اذا[3] كان قابلا للشبح قبول البصر وبينهما
جسم لا لون له[4] تاثيرا هو صورة مثل صورته من غير ان يفعل فى المتوسط شيئًا
اذ هو غير قابل لانه شفاف فاذا كان غير بين بنفسه ولا قام عليه برهان الا[5] ان[5]
يكون جسم يفعل فى مقابل له بتوسط شفاف البتة وكـان هذا مجوزا[6] فى اول العقل
ومتضحا بما برهنـا[7] عليه من كيفية الادراك وكـان ذلك غير محـال[8] فكذلك
غير محال[9] ايضا[10] ان يكون بدل المتوسط الواحد متوسطـان المتوسط ومتوسط اخر
وبدل النصبة[11] والوضع نصبتـان[12] ووضعـان النصبة[13] والوضع المذكوران[14] مع وضع
ونصبة[15] اخرى فيكون بدل هذا المتوسط الشفـاف وحده متوسط ملون صقيل مع
الشفـاف وبدل نصبة المقـابلة مع هذا المضىء والمستنير *النصبة والمقـابلة مع *I 190r
ذلك الصقيل الذى له النصبة[16] والوضع المذكوران مع المضىء المستنير المرئى
فيكون من شـان هـذا الجسم ان يفعـل فى كـل مـا قـابل مقـابـلا لـه
صقيلا[17] يكون[18] مقـابله[19] فى[20] شفيف ولو صقيل[21] بعد صقيل[22] الى غير النهـاية بعد
ان يكونا[23] على وضع محدود فعلا هو مثل صورته[24] من غير ان تفعل[25] فى الصقيل
البتة فيكون المشف والصقيل[26] شيئين يحتاج[27] اليهما حتى يفعل شىء فى شىء اخر
ولا يكون ذلك الفعل بعينه فيهما فاذا كان كذلك واتفق ان وافى خيال الصقيل[28]
الى البصر وخيال الشىء الاخر معـا ورؤيا[29] معـا فى جزء من النـاظر واحد ظن ان
الخيال يرى فى الصقيل[30] بعكس ما قالوا فى الشعاعات واما الطريق[31] المساهل[31] فيه

---

[1]P او المستنير ; [2]B اللون ; [3]B ان ; [4]I فيه ; [5—5]I ان لا ، P الا ، BT الا ان ; [6]I متجوزا ،
B محوزا ، T مجوّزا ، P مجوزا ; [7]P برهنّا ; [8]I مح ; [9]I مح ; [10]IP deest ;
[11]B النصببة ? ; [12]B النصبتان ; [13]B النصبه ? ; [14]P المذكور ; [15]B وبعسه ? ;
[16]B النصبه ? ; [17]T صيقلا ; [18]P بكون كل ; [19]P مقابلة ، BTI مقابله ; [20]I deest ;
[21]T صيقل ; [22]T صيقل ; [23]B بكون ; [24]B صورة ; [25]BTI يفعل ، P بفعل ، recte
تفعل ; [26]T والصيقل ; [27]I محتاج ، BP بحتاج ، T يحتاج ; [28]T الصيقل ;
[29]I ورءيا ، B ورويا ، TP ورؤيا ; [30]T الصيقل ; [31—31]B الطرق المتساهل ، I الطريق
المساهل ، P الطرق المساهل ، T طريق المساهل ;

فهو انه ليس يجب ان يؤثر كل شيء في[1] كل شيء[1] مثل نفسه كما[2] يجوز ان يؤثر ايضا مثل نفسه فالمضيء والمستنير يجوز ان يؤثرا[3] في الهواء اثرا ما ذلك الاثر ليس ان يتشبح[4] بشبح مثل صورة المضيء والمستنير بل يؤثر فيه اثرا لا يدرك بالحس البصرى او غيره من الحواس وكذلك يجوز[5] ان يؤثر في الصقيل[6] اثرا ما اما[7] بواسطة المشف او بغير واسطة ثم المشف او الصقيل[8] يفعل في الة البصر اثرا ذلك الاثر هو مثل صورة ما اثر في[9] كل واحد منهما اولا فيكون كل واحد من المؤثرين يؤثر اثرا خلاف ما فيه اعنى المؤثر[10] المرئى الذى يوثر في المشف او الصقيل[11] والمشف والصقيل[12] الذى يؤثر في البصر ومثل هذا كثير اعنى ان يكون شيء يؤثر في شيء اثرا خلاف طبيعته ثم يؤثر هو في شيء اخر مثل طبيعة الاول مثل الحركة فانها تحدث[13] في جرم شيء[14] سخونة *فتسخن[15] الشيء ثم تلك السخونة تحدث[16] حركة غير الحركة الاولى بالعدد ومثلها في النوع وقد يمكن ان يشاهد هذا بمراة ينعكس[17] عنها ضوء ولون الى حائط[18] *بحيث يستقر في الحائط[19] ولا ينتقل بحسب مقامات الناظر ولا يكون مستقرا البتة *في المراة وهذا المستقر يعلم انه وارد من طريق المراة الى الحائط[20] وهو ان[21] كان يرى في المراة فلا يرى مستقرا فيها فتكون[22] المراة اثرت اثرا مثل كيفية ما اثرت[23] فيها ليس[24] مثل كيفية في الاستقرار وعلى ذلك حال البصر واما حديث الانعطاف عن الماء فقد قال اصحاب الشعاع ان الشعاع اذا وقع عليه انبسط وانكسر اولا فاخذ مكانا اكثر ثم نفذ فراه مع اكثر مما يحاذيه واما اصحاب الاشباح فقد قال بعضهم ان السبب فيه ان بعض ما يحاذى يؤدى على انه منفذ في المحاذاة وبعضه على انه مراة ولا يبعد ان يظن ان

*P 179v

*T ٣٢٨

*B 150v

[1—1] I deest; [2] P وكما; [3] BP يوثر ، TI يوثرا; [4] B بشبه; [5] P deest; [6] T الصيقل; [7] B مـا; [8] T الصيقـل; [9] I مـن; [10] BI بالموثر ، P بـالموثريـن ، T المؤثـر; [11] BT الصيقـل; [12] B او الصبقيل ، IP او الصقيـل ، T والصيقـل; [13] BI يحدث ، TP تحدث; [14] BT deest; [15] B فسحن ، TP فيسخن ، I فتسخن; [16] P يحـدث ، BTI يـحدث ، recte تـحدث; [17] I تنعكس; [18] B حابط ، TI حايط ، P حائط; [19] BTI الحايط ، P الحائط; [20] I الحايط; [21] I وان; [22] P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون; [23] P اثر; [24] B واثرا ليس ، IP اثرا ليس ، T ليس;

الجميع يؤدى على انه مراة والمراة من داخل خلاف المراة من خارج وقال فاضل قدماء المفسرين ان البصر يعرض له لما يفوته[1] من استقصاء تامل الشىء ان يراه ابعد ويتفرق[2] البصر لتامله فيعظم شبحه ويمكن[3] ان يؤكد[4] هذا القول بان الشىء الذى اعتيد ان يرى من بعد ما على قدر ما[5] فاذا يتخيل[6] ابعد من حيث هو ولم ير قدره[7] القدر الذى يخيله[8] ذلك البعد بل اعظم منه لانه بالحقيقة قريب رؤى[9] له مقدارا[10] اعظم من المقدار الذى يستحقه ببعده فيتخيل اعظم من المعهود ثم فى هذا فضل نظر[11] يحتاج ان يفطن له المتحقق للاصول ويكون بحيث لا يخفى عليه كيف ينبغى ان يكون الحق فى ذلك ثم[12] هذه الشبهة ليست مما تخص[13] بلزومها احدى الفرقتين دون الاخرى فان الانكسار الذى يقوله اصحاب الانكسار ان كان للضل(؟)[14] فلم بقى على حاله ولم[15] لا[16] يرجع كرة اخرى فيستوى *اذ[17] طبيعة الشعاع ان ينفذ على الاستقامة فان كان هذا[18] مستحيلا فى الشعاع النافذ اليه اذا لاقاه ثم ازداد الشىء غورا فلم يعرض له[19] ان يزداد لغوره انكسارا ولم لا يزداد بامتداده انتظاما فان القياس يوجب ان يحدث له بالامتداد اتصالا[20] لا ينبسط وبالجملة نعم[21] ما قال المعلم الاول حين قال لان[22] يمتد المبصر[23] من سعة[24] الى ضيق فيجتمع فيه يكون ذلك فيه اعون على تحقيق صورته من ان يخرج الرائى من العين[25] منتشرا فى السعة ومما يتصل بهذا الموضع حال ما يقوله من اوضاع المرئى والرائى والضوء والمراة فنقول[26] قد يعرض ان يكون المرئى والمضىء والرائى فى شفاف واحد وقد يعرض ان يكون المضىء والمرئى فى شفافين[27] بينهما سطوح فان

*I 190v

---

[1] B بمربه ?، P بموته، TI يفوته; [2] I ويفرق; [3] T فيمكن; [4] B بوكد، I يوكد، TP يؤكّد; [5] P deest; [6] B بحيل، TIP بتخيل، recte يتخيل; [7] I قدرة; [8] I تخيله = تخيُّلَه ?، P بخيّله، T يخيله، B بحمله; [9] TI راى، P رُأى، B روى; [10] BTP مقدار، I مقدارا; [11] I deest; [12] I ثم فى; [13] B بحص، P بخص، TI يخص، recte تخص; [14] B للصك، recte للضلّ ?، P للصك، I لاصل، T للصلك; [15] P deest; [16] P ولا; [17] I اذن، in margine اذ; [18] I deest; [19] T deest; [20] BIP اتصال، T اتصالاً; [21] P فنعم; [22] B deest; [23] B البصر; [24] B سبعه ?; [25] T اعين ?; [26] B فيقول; [27] BTP شفافات;

كان وضع السطح فى المحاذاة[1] التى بين الرائى والمضىء الفاعل للاستنارة لم ير ذلك السطح كسطح الفلك والهواء[2] وان كان السطح خارجا عن ذلك كسطح الماء ونحن فى الهواء والمضىء ليس فى هذه المحاذاة[3] فان ذلك السطح ينعكس[4] عنه الضوء الاتى من المضىء الى البصر فنرى[5] متميزا فقد[6] علمت ما يغنى بالعكس وان كان فى داخل السطح المنعكس عنه مرئى[7] اراه ما هو فيه على[8] انه مشف[8] واراه عل انه مراة وكانت المراة التى هناك مطابقة لما يحاذى المرئى[9] ان كان مكشوفا للرائى وان كان مستورا وكانت[10] المراة[11] ملتقى الخط الخارج من البصر والعمود الخارج من المرئى الذى[12] فى الماء فان شبحه يتادى عنه على استقامة فانك ان القيت خاتما فى الطشت بحيث لا تراه[13] ثم ملاته ماء[14] رايته وان كان المرئى خارجا عن شفاف متوسط[15] غير الشفاف الذى فيه الرائى والمضىء فان المشف المتوسط يريه وان كان ليس كذلك[16] بل هو من جهة الرائى فان سطح ذلك المشف لا يريه الا ان يجعل له لون غريب بشىء يوضع من ذلك الجانب حتى يرى ككرة البلور الملون احد جانبيها

الفصل[17] الثامن[18] فى سبب رؤية الشىء الواحد كشيئين[19]

لنقل فى سبب رؤية الشىء الواحد[20] كشيئين فانه موضع نظر وذلك لانه احد ما يتعلق به اصحاب الشعاعات ايضا ويقولون[21] انه اذا كان الابصار بشىء[22] خارج من البصر يلقى المبصر ثم يتفق ان ينكسر وضعه عند البصر وجب ان يرى الشىء الواحد لا محالة كشيئين متباينين فراى[23] اثنين *وليسوا يعلمون ان هذا يلزمهم[24] الشناعة[25] بالحقيقة[26] وذلك لان الابصار ان كان بمماسة اطراف الشعاعات[21] وقد[27]

*P 180r

---

[1] T المحاذات ; [2] T الهواء ; [3] T المحاذات ; [4] I ليس ينعكس ; [5] B فرى ، IP فيرى ، T فنرى ; [6] BIP وقد ; [7] B مرابى ; [8—8] P بما هو مشف ; [9] I بالمرئى ; [10] BIP كانت ، T وكانت ; [11] B deest ; [12] P والدى ; [13] B يراه ; [14] B ملاء ? ; [15] I متوسطا ، in margine متوسط ; [16] T كك ; [17] BIP فصل ، T الفصل ; [18] BIP deest ، T الثامن ; [19] B سسس ، IP شيئين ، T كشيئين ; [20] T deest ; [21—21] T in margine ; [22] B لشىء ; [23] B فرى ، I فيرى ، TP فراى ; [24] P يُلزمهم ; [25] B الشفاعه ; [26] I deest ; [27] T مع وقد ;

اجتمعت عليه فيجب ان يرى[1] على كل حال واحدا[2] ولا يضر فى ذلك انكسار اطراف[3] الشعاعات المنكسرة بل الحق هو ان شبح المبصر يتادى بتوسط الشفاف الى العضو القابل المتهيئ[4] الاملس النير[5] من غير ان يقبله جوهر الشفاف اصلا[6] من حيث هو تلك الصورة بل يقع بحسب المقابلة لا فى زمان فان[7] شبح المبصر اول ما ينطبع انما ينطبع فى الرطوبة الجليدية *وان الابصار بالحقيقة لا يكون عندها والا لكان الشىء الواحد يرى[8] شيئين لان له[9] فى الجليديتين[10] شبحين كما اذا لمس باليدين كان لمسين ولكن هذا الشبح يتادى فى العصبتين المجوفتين الى ملتقاهما على هيئة الصليب[11] وهما عصبتان نبين[12] لك حالهما حين نتكلم فى التشريح وكما ان الصورة *الخارجة يمتد منها فى الوهم مخروط[13] يستدق[14] الى ان يوقع[15] زاويته وراء سطح الجليدية كذلك الشبح الذى فى الجليدية يتادى بوساطة[16] الروح المؤدية التى فى العصبتين الى ملتقاهما على هيئة مخروط فيلتقى[17] المخروطان ويتقاطعان هناك فتتحد[18] منهما صورة شبحية واحدة عند الجزء من الروح *الحامل[19] للقوة الباصرة ثم ان ما وراء ذلك روحا[20] مؤدية للمبصر لا مدركة مرة اخرى والا[21] لافترق الادراك مرة اخرى[21] لافتراق[22] العصبتين وهذه المؤدية هى[23] من جوهر المبصر وتنفذ[24] الى الروح المصبوبة فى الفضاء المقدم من الدماغ فتنطبع[25] الصورة المبصرة مرة اخرى فى تلك الروح الحاملة[26] لقوة الحس المشترك فيقبل الحس المشترك تلك الصورة وهو كمال الابصار والقوة[27] المبصرة[28] غير الحس

*T ٣٢٩ — *B 151r — *I 191r

[1] P يُرى ; [2] B واحـد ; [3] B طرف ; [4] BP deest , I المهيئ له , T المتهيئ ; [5] I البين ? ; [6] I ايضا ; [7] B deest , IP وان , T فان ; [8] B بر ; [9] T deest ; [10] B الجليدسس , I الجليديتين , P الجليدتّين , T الجليدتين ; [11] I الصلب ; [12] B سن , P ببين , I تبين , T نبين , aut تبين ? ; [13] T المخروط ; [14] B بستد , T يستدقّ , P يستدق ? , I مستدق ? ; [15] BP بوقع , T توقع , I يوقع ; [16] TI بواسطة , B لوساطه , P بوساطة ; [17] T فيلقى , B فلمى , P فيلقى , I فيلتقى ; [18] B فسحد , T فيتخذ ? , P فتحد , I فيتحد , recte فتتحد ; [19] T بالحامل ; [20] P لروحا ; [21—21] B deest ; [22] I افتراق ; [23] T deest ; [24] B وسعد , P وسفذ , I ينفد , T وينفذ , recte وتنفذ ; [25] B فطبع , TIP فينطبع , recte فتنطبع ; [26] I الحامل ; [27] I فالقوة ; [28] BTIP sic , I in margine الباصرة ;

المشترك وان كانت[1] فائضة منه[1] مدبرا[2] لها لان[2] القوة الباصرة تبصر ولا تسمع ولا تشم ولا تلمس[3] ولا تذوق[4] والقوة التى[5] هى[5] الحاسة المشتركة[6] تبصر وتسمع وتشم[7] وتلمس[7] وتذوق على ما ستعلم ثم ان القوة التى هى الحاس المشترك يؤدى الصورة الى جزء[8] من الروح يتصل بجزء[9] من الروح الحامل لها فتنطبع[10] فيها تلك الصورة وتخزنها[11] هناك عند القوة المصورة وهى الخيالية كما ستعلمها فتقبل[12] تلك الصورة وتحفظها فان الحس المشترك قابل للصورة لا حافظ والقوة الخيالية حافظة لما قبلت تلك والسبب فى ذلك ان الروح التى[13] فيها[13] الحس المشترك انما تثبت[14] فيها[15] الصورة الماخوذة من خارج منطبعة ما دامت النسبة المذكورة بينهما[16] وبين المبصر محفوظة او قريبة العهد فاذا غاب المبصر امتحت[17] الصورة عنها ولم تثبت[18] زمانا يعتد به واما الروح التى[19] فيها[20] الخيال فان الصورة[21] تثبت[22] فيها ولو بعد حين[23] كثير[24] وعلى[25] ما سيتضح[26] لك عن قريب والصورة اذا كانت فى الحس المشترك كانت محسوسة بالحقيقة فيها حتى اذا انطبع فيها صورة كاذبة فى الوجود احستها[27] كما يعرض للممرورين واذا كانت فى الخيال كانت متخيلة لا محسوسة ثم ان تلك الصورة التى فى الخيال تنفذ[28] الى التجويف المؤخر اذا شاءت القوة الوهمية ففتحت الدودة بتبعيد[29] ما بين العضوين المسمتين[30] بالدودة[31] فاتصلت[32] بالروح الحاملة للقوة الوهمية بتوسط الروح الحاملة[33]

B ، كـانت فـائضة منهـا in margine ، كان فائضا منها T ، كان فايضا منها IP [1—1]
B ، تلمس I[4] ؛ تلمس TP ، يلمس B ، تذوق I[3] ؛ يدبرها الا ان P[2—2] ؛ كانت فائضه منه
؛ جزو P[8] ؛ وتلمس وتشم I[7—7] ؛ المشترك B[6] ؛ I[5—5] deest ؛ تذوق T ، بذوق P ، يذوق
، فبصل B[12] ؛ وتخزنها IP ، وبخزنها B[11] ؛ فتنطبع P ، فينطبع TI ، فسطبع B[10] ؛ بجزو P[9]
، يثبت TI ، نثبت BP[14] ؛ الذى فيه I[13—13] ؛ فتقبل recte ، فيقبل T ، فقبل P ، فقبل I
، يثبت T ، نثبت IP ، سبب B[18] ؛ انمحت PT[17] ؛ بينهما TI ، بيتها BP[16] ؛ فيه I[15] ؛ تثبت recte
؛ تثبت TI ، نثبت P ، ? سبت B[22] ؛ الصور BP[21] ؛ فيه P ، ? بها I[20] ؛ الذى P[19] ؛ تثبت recte
؛ سنوضح I[26] ؛ على BI[25] ؛ كثير TP ، كثيرا I ، كثيره B[24] ؛ P[23] deest ، I in margine
، ? بتبعيد I ، بعد B[29] ؛ تنفذ recte ، ينفذ T ، سفذ P ، ننفد I ، سمد B[28] ؛ احسته P[27]
T[31] ؛ المسمتين T ، المسميين IP ، المسمس B[30] ؛ ? بتبعيد recte ، يتبعها T ، ? بتبعيد P
؛ الحامله B ، الحامل TIP[33] ؛ فانصلت B ، فاتصل TIP[32] ؛ بالدوده B ، الدودة IP ، التى الدودة

للقوة[1] المتخيلة التى تسمى فى الناس مفكرة[2] فانطبعت الصورة[3] التى فى الخيال فى روح القوة الوهمية والقوة المتخيلة[4] خادمة[4] للوهمية مؤدية ما فى الخيال اليها الا ان ذلك لا يثبت بالفعل فى القوة المتوهمة[5] بل مـــا دام الطريق مفتوحا والروحـان متلاقيين والقوتان متقابلتين فاذا اعرضت[6] القوة المتوهمـة عنها بطلت[7] عنها تلك الصورة والدليل على صحة القول بان حصول هـذه الصورة فى الوهم غير حصولهـا فى الخيال ان الخيال كالخازن وليست الصورة التى فيه متخيلة للنفس بالفعل دائما والا لكان يجب ان تتخيل[8] معا صور[9] كثيرة اى صور[10] كـانت فى الخيـال ولا هذه الصور[11] ايضا فى الخيـال على سبيـل ما بـالقوة والا لكـان يحتـاج الى[12] ان تسترجع[13] بالحس الخارج مرة اخرى بل هى مخزونة فيه والوهـم بتوسـط * المفكرة والمتخيلة[14] يعرضهـا على النفس وعنده تقف[15] تـادى الصورة المحسوسة وامـا الذكر فهو لشىء اخر كما نذكره بعد فهذه اصول يجب ان تكون[16] عتيدة عندك ولنرجع[17] الى غرضنـا فنقول ان السبـب فى رؤية الشىء الواحـد اثنين اربعة اسبـاب احدهـا انفتـال[18] الالة المؤدية للشبح الـذى فى الجليديـة الى ملتقى العصبتيـن فلا يتـادى الشبحان الى موضع واحد على الاستقـامة بـل ينتهى كل[19] عند[19] جزء[20] من الروح الباصر المرتب هناك على حده[21] لان خطى الشبحين لم ينفذا[22] نفوذا من شانه ان يتقاطعا عند مجاورة ملتقى العصبتين فيجب لذلك ان ينطبع من[23] كل[23] شبح ينفذ عن الجليدية * خيال على حده[24] وفى جزء[25] من الروح الباصرة[26] على حـده[27] فيكون

*P 180v

*T ٣٣٠

---

[1] T لقوة ; [2] I متفكرة ، T متفكرة ، BP مفكره ; [3] IP الصور ; [4—4] B المتحله التى سمى فى الناس مفكره فانطعس الصورة التى فى الخيـال فى روح القوة الوهمسه والموه خادمـه ; [5] I الوهمية ; [6] B عرصت ; [7] TIP بطل ، B بطلت ; [8] B سحىل ، IP نتخيل ، T يتخيل ، recte تتخيل ; [9] B صوره ، T صورة ، I صورا ، P صور ; [10] TIP صورة ، B صور ; [11] PT الصورة ; [12] TIP الى ، B deest ; [13] BTI يسترجع ، P ستترجع ، recte تسترجع ; [14] I او المتخيلة ، P او المتخيله ، T والمتخيلـة ، B والمىحلـــه ; [15] B ىعف ، I تقف ، P ? تقف ، T ? ثقف ; [16] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [17] P فلنرجع ; [18] B انفصـال ; [19—19] BP كـل عند ، TI عند كـل ; [20] P جزو ; [21] IP حدة ، BT حده ; [22] T ينفذ ; [23—23] P in margine ; [24] IP حدة ، BT حده ; [25] P حزو ; [26] TI الباصر ، BP الباصرة ; [27] IP حدة ، BT حده ;

كانهما[1] خيالان عن[2] شيئين مفترقين من خارج اذ[3] لم يتحد الخطان الخارجان منهما * الى مركز الجليديتين[4] نافذين فى العصبتين فلهذا السبب ترى[5] الاشياء كثيرة مفترقة[6] والسبب الثانى حركة الروح الباصر[7] وتموجه يمنة ويسرة حتى يتقدم الجزء المدرك[8] مركزه المرسوم له فى الطبع اخذا الى جهة الجليديتين[9] اخذا متموجا مضطربا فيرتسم فيه الشبح والخيال قبل تقاطع المخروطين فيرى شبحين وهذا مثل الشبح المرتسم من الشمس فى الماء الراكد الساكن مرة واحدة والمرتسم منها فى المتموج ارتساما[10] متكررا[10] وذلك ان[11] الزاوية الحاصلة بين[12] خط البصر الى الماء وخط[13] الشمس الى الماء[13] الذى يكون[14] عندها[14] ابصار الشىء على طريق التادى[15] من المراة[16] لا تبقى[17] واحدة بل يتلقاها الموج فى مواضع فتكثر[18] هذه الزاوية فتنطبع[19] اشباح * فوق واحدة والسبب الثالث من اضطراب حركة الروح الباطن الذى وراء التقاطع الى قدام وخلف حتى تكون[20] لها حركتان الى جهتين متضادتين حركة الى الحس المشترك وحركة الى ملتقى العصبتين فتتادى[21] اليها صورة المحسوس مرة اخرى قبل ان ينمحى ما تؤديه الى الحس المشترك كانها كما ادت الصورة الى الحس المشترك رجع منها جزء[22] يقبل ما تؤديه[23] القوة الباصرة وذلك لسرعة[24] الحركة فيكون مثلا قد ارتسم فى الروح المؤدية صورة فنقلتها الى الحس المشترك ولكل مرتسم زمان ثبات الى ان ينمحى فلما زال القابل الاول من الروح عن مركزه

*I 191v

*B 151v

---

[1] P كانها ; [2] I من ; [3] BIP اذا ، T اذ ; [4] B الحلدىبس ، P الجليدىتين ، TI الجليدتين ; [5] B برى ، P يرى ، TI ترى ; [6] B مفرفه ، P مفرقة ، I متفرقة ، T مفترقة ; [7] B الباصره ، IP الباصرة ، T الباصر ; [8] P المدرِك ; [9] B الحلدىدس ، P الجليديتين ، TI الجليدتين ; [10—10] B ارتساماه تكرار ; [11] I لأن ; [12] I من ; [13—13] T deest ; [14—14] BP عندها يكون ، I عندنا يكون ، T يكون عندها ; [15] B البادى ; [16] I المراة حتى ، P المراة لشى ; [17] B سقى ، IP بقى ، T يبقى ، recte تبقى ; [18] B فكسر ، P فبكثر ، T فيكثر ، I فتكثر ; [19] B فسطىع ، P فسطبع ، TI فينطبع ، recte فتنطبع ; [20] BP بكون ، TI يكون ، recte تكون ; [21] B فسادى ، P فتادى ، TI فيتادى ، recte فتتادى ; [22] P حزو ; [23] B بوديه ، P بودّه ، T يؤدّيه ، I يوديه ، recte تؤديه ; [24] B بسرعه ;

لاضطراب حركته خلفه[1] جزء[2] اخر فقبل قبوله قبل ان ينمحى[3] عن الاول فتجزات الروح[4] للاضطراب الى جزء[5] متقدم كان فى سمت المرئى فادركه ثم زال ولم تزل[6] عنه الصورة دفعة بل هى فيه والى جزء[7] اخر قابل للصورة ايضا بحصوله فى السمت الذى فى مثله يدرك الصورة عاقبا للجزء[8] الاول والسبب الاضطراب واذا[9] كان كذلك[10] حصل فى كل واحد منهما صورة مرئية لان الاولى لم تنمح[11] بعد عن الجزء[12] القابل[13] الاول المؤدى الى الحس المشترك او عن[14] غير[15] المؤدى اليه حتى انطبع فى الثانى والفرق بين هذا القسم والقسم الذى قبله ان هذه الحركة المضطربة الى قدام وخلف وكانت تلك الى يمنة ويسرة ولمثل[16] هذا السبب ما يرى الشىء السريع الحركة الى الجانبين كشيئين لانه قبل ان انمحى عن الحس المشترك صورته وهو فى جانب يراه[17] البصر وهو فى جانب اخر فيتوافى[18] ادراكاه فى الجانبين معا ولذلك[19] اذا دارت نقطة ذات[20] لون على شىء مستدير رايت[21] خطا مستديرا واذا امتدت بسرعة على الاستقامة رايت[22] خطا مستقيما ونظير هذه الحركة الدوار فانه اذا عرض سبب من الاسباب المكتوبة فى كتب الطب فحرك الروح الذى[23] فى التجويف المقدم من الدماغ على الدور وكانت[24] القوة الباصرة تؤدى الى ما هناك صورة محسوسة والجزء[25] من الروح القابل لها لا يثبت مكانه بل ينتقل ويخلفه جزء[26] اخر يقبل تلك الصورة بعد قبوله وقبل انمحائه عنه وكذلك[27] على الدور[28] فيتخيل ان المرئيات تدور وتتبدل[29] على الرائى وانما الرائى هو الذى يدور ويتبدل على المرئى واذا كان القابل ثابتا وتحرك الشىء المبصر بسرعة

---

[1] T يخلفه ; [2] I جزا ، P حزو ; [3] B امحى ، P انمحى ، TI ينمحى ; [4] T deest ; [5] P حزو ; [6] B نزل ، TI يزل ، P تزل ; [7] P حزو ; [8] P للحزو ; [9] I فاذا ; [10] T كك ; [11] B ينمح ، P نمح ، TI ينمح ، recte تنمح ; [12] P الحزو ; [13] I sic, in margine المقابل ; [14] P deest ; [15] BTI deest, sed T in margine غير ، P غمر ; [16] I ومثل ; [17] P رآه ; [18] B فسوافى ، P وسوافى ; [19] T وكك ، I وكذلك ، BP ولذلك ; [20] P deest ; [21] P رؤيت ; [22] P رويت ; [23] B التى ; [24] I كانت ; [25] B والحر ، I فالحرء ، P فالحزء ، T فالجزء ; [26] I جزا ، P جزو ; [27] T وكك ; [28] B الزور ; [29] B وبسدل ، T ويتبدل ، P وتتبدل ، I وينتقل ;

انتقل لا محالة[1] شبحه الباطن من جزء[2] من القابل[3] الى جزء[4] اخر فانه لو كان الشبح يثبت فى ذلك الجزء[5] بعينه لكان نسبة القابل مع المقبول واحدة[6] ثابتة[6] فاذن اذا عرض لحامل الشبح ان ينتقل عن مكانه انتقل الشبح لا محالة[7] فتغيرت[8] *نسبته الى الجسم الذى من خارج فعرض مثل[9] ما يعرض لو كان الشىء الذى من خارج ينتقل وايضا فان الناظر فى ماء شديد *الجرى يتخيل له انه هو ذا[10] يميل عن جهة ويسقط اليها والسبب فى ذلك انه يتخيل الاشياء كلها تميل[11] الى خلاف جهة ميل الماء فان شدة الحركة الموجبة لسرعة[12] المفارقة توهم ان المفارقة من الجانبين معا والسبب انتقال الشبح فى القابل مع ثباته فى كل جزء[13] تفرضه[14] زمانا ما[15] ويجب ان يعلم[16] ان مع هذه الاسباب سببا اخر معينا لها ماديا وذلك ان جوهر الروح جوهر[17] فى غاية اللطافة[18] وفى غاية سرعة الاجابة[19] الى قبول *الحركة حتى انه اذا حدث فيه سبب موجب لانتقال الشبح من جزء الى جزء[20] يلزمه ان يتحرك جوهر الروح حركة[21] وان قلت الى سمت ذلك الجزء[22] والسبب فى ذلك ان لكل قوة من القوى المدركة انبعاثا بالطبع الى مدركها[23] حتى انها[24] تكاد[25] تلتذ[26] به واذا[27] انبعث نحوه[28] مال حامله اليه[29] او مال بحامله اليه[30] ولهذا ما كان الروح الباصرة[31] تندفع[32] جملة الى الضوء وتنقبض[33] عن الظلمة بالطبع فاذا مال الشبح الى جزء[34] من الروح دون جزء[35] كانت القوة كالمندفعة[36] الى جهة ميل للشبح[37] بالتها

*P 181r

*I 192r

*T ٣٣١

---

[1] T محة ; [2] P جزو ; [3] I المقابل ، in margine القابل ; [4] P حزو ; [5] P الجزو ; [6—6] B ثاسة واحده ; [7] T محة ; [8] B فغيرت ; [9] BIP deest ، T مثل ; [10] BP ذى ، TI ذا ; [11] I يميل ، B بمل ، TP تميل ; [12] B بسرعه ; [13] P حرؤ ; [14] B بعرضه ، TI تفرضه ، P نفرضه ; [15] TI deest ، BP ما ; [16] P تعلم ; [17] P deest ; [18] B المطانه ; [19] B الاحاله ; [20] P حرو ; [21] IP حركه ما ; [22] P الجزو ; [23] TI مدركه ، P مدرّكه ، B مدركها ; [24] TIP انه ، B انها ; [25] BP نكاد ، TI يكاد ، recte تكاد ; [26] BP بلتذ ، TI يلتذ ، recte تلتذ ; [27] B واما اذا ; [28] B نحوها ; [29] B اليها ; [30] B اليها ; [31] TIP الباصر ، B الباصره ; [32] BP بندفع ، TI يندفع ، recte تندفع ; [33] B وسمصص ، I وسقبض ، P ونقبض ، T وينقبض ، recte وتنقبض ; [34] P حرؤ ; [35] P جزو ; [36] B المندفعه ; [37] BIP الشبح ، T للشبح ;

فان الالة مجيبة لها الى نحو الجهة التي تطلبها[1] القوة[2] فيحدث في الروح تموج الى تلك الجهة للطافتها[2] وسرعتها الى قبول الاثر كانها تتبع[3] حركة[4] الشبح ولهذا السبب اذا اطال[5] الانسان النظر الى شيء يدور يتخيل له ان سائر[6] الاشياء يدور[7] لانه تحدث[8] في الروح حركة مستديرة لاتباعها لانتقال الشبح وكذلك اذا اطال[9] النظر الى شيء سريع الحركة في الاستقامة تحدث[10] في الروح حركة مستقيمة الى ضد تلك الجهة لان جهة حركة الشيء متضادة[11] لجهة[12] حركة ذي[13] الشبح فحينئذ[14] ترى[15] الاشياء كلها تنتقل[16] الى ضد[17] تلك[18] الجهة لان[19] اشباح الاشياء لا تثبت[20] والسبب[21] الرابع اضطراب حركة يعرض[22] للثقبة العينية فان الطبقة العينية سهلة الحركة الى هيئة تتسع[23] لها *الثقبة وتضيق[24] تارة الى خارج وتارة الى داخل على الاستقامة او[25] الى[26] جهة فيتبع اندفاعها الى[27] خارج انضغاط يعرض لها واتساع من الثقبة ويتبع اندفاعها[27] الى داخل اجتماع يعرض لها وتضيق[28] من الثقبة فاذا اتفق ان ضاقت الثقبة يرى[29] الشيء اكبر[30] او اتسعت رؤي[31] اصغر او[32] اتفق[32] ان مالت الى جهة رؤي[33] في مكان اخر فيكون كان المرئي اولا غير المرئي ثانيا وخصوصا اذا كان قد تتمثل[34] قبل انمحاء الصورة الاولى صورة اخرى ولقائل[35] ان يقول فلم لا تثبت[36] الصورة واحدة مع انتقال القابل كما تبقى[37] صورة الضوء

*B 152r

---

[1] B بطلبها ، TI يطلبها ، P تطلبها ; [2–2] P in margine ; [3] B سبع ، P بتبع ، TI يتبع ، recte تتبع ; [4] T deest ; [5] TI طال ، BP اطال ; [6] BTI ساير ، P ساىر ; [7] B بدور ، P تدور ، TI يدور ; [8] BP بحدث ، TI يحدث ، recte تحدث ; [9] TI طال ، BP اطال ; [10] B بحدث ، P فحدث ، TI يحدث ، recte تحدث ; [11] B مضاده ، IP مضادة ، T متضادة ; [12] I بجهة ; [13] I deest ; [14] TI فح ; [15] BP برى ، TI يرى ، recte ترى ; [16] B سهل ، IP ننتقل ، T ينتقل ، recte تنتقل ; [17] B مند ; [18] BI deest ; [19] B ولان ; [20] BIP نثبت ، T يثبت ، recte تثبت ; [21] P السدب ; [22] P تعرض ; [23] B سسع ، TI يتسع ، P تتسع ; [24] B وبصسو ، TI ويضيق ، P وتضيق ; [25] I deest ; [26] I والى ; [27–27] T in margine ; [28] B وبصسو ، I ويصيق ، P وضيق ، T وتضيق ; [29] B برى ، P رءى ، TI يرى ; [30] B اكثر ; [31] TI راى ، P رأى ، B روى ; [32–32] P وابفق ، I واتفق ، BT او اتفق ; [33] T راى ، I رئى ، B روى ، P رؤى ; [34] B بمثل ، IP تمثل ، T يتمثل ، recte تتمثل ; [35] P ولمايل ، BI ولقايل ، T ولقائل ; [36] P شبب ، BI نثبت ، T يثبت ، recte تثبت ; [37] BP سقى ، I ىبقى ، T يبقى ، recte تبقى ;

واحدة مع انتقال القابل فيكون اذا[1] زال القابل[1] عن المحاذاة بطلت الصورة عنه وحدثت فيما يقوم مقامه فلم تكن[2] صورتان[3] فلم[3] تكن[4] رؤيتان ولا اتصال خط من[5] نقطة ولا رؤيت[6] الاشياء تستدير[7] فنقول لا يبعد ان يكون من شان الروح التى للحس المشترك ان لا يكون[8] انما تضبط[9] الصورة بالمحاذاة[10] فقط وان كان لا تضبطها[11] بعد المحاذاة مدة طويلة فتكون[12] تضبط[13] لا[14] كضبط المستنير بالضوء للضوء الذى يبطل دفعة ولا كضبط[15] الحجر للنقش الذى يبقى مدة طويلة بل بين بين وتكون[16] تخليته عن الصورة بسبب يقوى[17] ويعان بعد المحاذاة[18] بزمان ما[19] لاسباب[20] نجدها مذكورة فيما تفتر[21] حركته وفيما يعود الى طبيعته حيث يتكلم[22] فى مثله ومن هذا يعلم[23] ان[24] قبول[24] الروح الباطن للخيالات المبصرة ليس[25] كقبول الشبح السادج[26] الذى يزول مع زوال المحاذاة وبالحرى ان تكون[27] الحواس هى هذه المشهورة وان تكون[28] الطبيعة لا تنتقل[29] من درجة الحيوانية الى درجة فوقها او توفى[30] جميع ما يكون *فى تلك الدرجة فيجب من ذلك ان يكون جميع الحواس محصلة عندنا ومن رام ان يبين هذا بقياس واجب فقد تكلف[31] شططا وجميع ما قيل فى هذا فهو غير مبرهن او لست افهمه[32] فهم المبرهن عليه ويفهمه غيرى

*I 192v

1—1 P ادا زال الصابل ، B اذا زال الصابل ، I اذا زال القابل ، T القابل اذا زال ؛ اذا زال القابل
2 BP ىكن ، TI يكن ، recte تكن ، 3—3 P deest ; 4 P deest ، B ىكن ، TI يكن ، recte تكن ; 5 BIP عن ، T من ; 6 TP رئيت ، I رايت ، B رويت ; 7 B ستدير ، T يستدير ، P تستدر ، I تستدير ; 8 BIP يكون ، T ىكون ; 9 B ىضسط ، P ىضبط ، T ينضبط ، I يضبط ، recte تضبط ; 10 B المحاداه ; 11 B ىصسطها ، TIP يضبطها ، I ضبطه ، recte تضبطها ; 12 P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون ; 13 B deest ، P لاىضبط ، T يضبط ، recte تضبط ? ; 14 P deest, vide notam praecedentem P ; 15 B ىصسط ? ، aut لصسط ? ; 16 BP وىكون ، TI ويكون ، recte وتكون ; 17 P يقوّى ; 18 B المجاذاه ; 19 I deest ; 20 I الاسباب ; 21 B ىعسر ، I تغير ، P يفترُ ، T تفترَ ; 22 P نتكلم ; 23 P نعلم ; 24—24 B فيقول ; 25 BTI لست ، P ليس ; 26 B السادح ، I السادج ، TP الساذج ; 27 BP ىكون ، TI يكون ، recte تكون ; 28 P ىكون ، BTI يكون ، recte تكون ; 29 B سىعل ، P ىنتقل ، TI ينتقل ، recte تنتقل ; 30 B ىهوى ، I يوفى ، T توفى ، P ىوفّي ; 31 B ىكلف ، P ىكلّف ، T يتكلف ، I تكلف ; 32 P افهم ;

فلتتعرف[1] ذلك من غير كلامنا فالحواس المفردة والمحسوسات المفردة[2] ما ذكرناه[3]
وهيهنا[4] حواس مشتركة ومحسوسات: مشتركة فلنتكلم اولا فى المحسوسات المشتركة
فنقول ان الحواس منا[5] قد تحس[6] مع[7] ما[7] تحس[8] اشياء اخرى لو انفردت وحدها لم
تحس[9] وهذه الاشياء هى المقادير والاوضاع[10] *والاعداد[10] والحركات والسكونات   *P 181v
والاشكال والقرب والبعد والمماسة وما هو غير ذلك مما يدخل فيه وليس انما
تحس[11] هذه بعرض[12] وذلك لان المحسوس بالعرض هو الذى ليس محسوسا
بالحقيقة لكنه[13] مقارن لما يحس بالحقيقة مثل ابصارنا ابا عمرو وابا[14] خالد فان
المحسوس هو الشكل واللون ولكن عرض ان ذلك مقارن لشىء مضاف فنقول[15]
انا[16] احسسنا بالمضاف ولم نحسه البتة ولا فى انفسنا خيال او[17] وهم[17] ولا[18] رسم[19]
لابى خالد من حيث ابو[20] خالد يكون ذلك الوهم[20] او[21] الخيال[22] مستفادا من
الحس بوجه من الوجوه واما الشكل والعدد وغير ذلك فانه وان كان لا يحس
بانفراده فان رسمه وخياله يلزم[23] خيال ما يحس وما يدرك بانه لون *او حرارة او[24]   *T ٣٣٢
برودة[25] مثلا حتى يمتنع ارتسام امثال هذه فى الخيال دونها ايضا وليس اذا كان
الشىء متمثلا ومدركا[26] لشىء فى شىء بتوسط شىء فهو غير متمثل[27] بالحقيقة فان
كثيرا من الامور التى هى[28] بالحقيقة وليست بالعرض فانها تكون[29] بمتوسطات[30] وهذه
المحسوسات المشتركة لما كان ادراكها بهذه الحواس ممكنا لم يحتج الى حواس[31]
اخرى بل لما كان ادراكها بلا توسط غير ممكن استحال ان تفرد[32] لها حاسة

---

[1] B فلبفرق ، IP فليتعرف ، T فلتتعرف ; [2] I المفردات ; [3] T ذكرنا ; [4] BI وهاهنا ، P وههنا ، T وهيهنا ; [5] I deest ; [6] B بحس ، TI يحس ، P تحس ; [7—7] IP معما ; [8] BTI يحس ، P تحس ; [9] BTI يحس ، P تحس ; [10—10] P والاعداد والاوضاع ; [11] BTI يحس ، P تحس ; [12] T لعرض ; [13] B deest ; [14] I واخا ; [15] B فيقول ; [16] B ان ; [17—17] BP deest ; [18] P deest ; [19] P ورسم ; [20—20] B بل يكون ذلك الرسم هو ابو خالد يكون I ، هو ابو خالد بل يكون ذلك الرسم P ، ذلك الرسم هو ابو خالد نكون دلك T ، هو ابو خالد يكون ذلك الوهم ; [21] P deest ; [22] P الخيال والرسم ; [23] B يلزم من ; [24] P deest ; [25] P وبرودة ; [26] T ومدركة ; [27] BIP متمثل T ، فيه ; [28] T deest ; [29] IP نكون ، BT يكون ، recte تكون ; [30] I متوسطات ; [31] BP حاسه I ، حاسة T ، حواس ; [32] BP نفرد TI ، يفرد ، recte تفرد ;

فالبصر يدرك العظم والشكل[1] والعدد[1] والوضع والحركة والسكون بتوسط اللون ويشبه ان يكون ادراك الحركة والسكون مشوبا[2] بقوة[3] غير الحس واللمس[4] يدرك جميع هذا[5] بتوسط صلابة او لين فى اكثر الامر وقد يكون بتوسط الحر والبرد والذوق يدرك العظم بان يدرك[6] طعما كثيرا منتشرا ويدرك العدد بان يجد طعوما كثيرة فى الاجسام واما الحركة والسكون والشكل فيكاد[7] ان يدركه ايضا ولكن[8] ضعيفا[9] نستعين فى ذلك باللمس واما الشم فيكاد[10] لا يدرك به العظم والشكل والحركة والسكون ادراكا متمثلا فى الشام بل يدرك[11] به[11] العدد بان يتمثل فى الشام ولكن النفس تدرك[12] ذلك بضرب من القياس او[13] الوهم[14] بان يعلم[15] ان الذى انقطعت[16] رائحته[17] دفعة قد زال والذى تبقى[18] رائحته[19] هو ثابت واما السمع فان العظم لا يدركه ولكن السمع قد يدل عليه[20] النفس[20] دلالة غير مستمرة على الدوام[21] وذلك من جهة ان الاصوات العظيمة قد ينسبها[22] الى اجسام عظيمة وكثيرا ما تكون[23] من اشياء صغيرة وبالعكس ولكن قد يدرك العدد[24] وقد[25] يدرك[26] الحركة والسكون بما يعرض للصوت الممتد من ثبات او[27] اضمحلال[28] يكون مصيره الى ذلك الاختلاف فى تحدد[29] *مثل ذلك البعد ولكن هذا الادراك من جملة ما تدرك[30] النفس للعادة التى عرفتها[31] وقد يمكن ان يسمع الصوت عن[32] الساكن على هيئة الصوت[33] الذى يسمع[34] عن المتحرك وعن المتحرك على هيئة الذى[35] يسمع

*B 152v

[1—1]P والعدد والسكل ; [2]TI مشوبة , I in margine مشوبا , BP مشوبا ; [3]B بالقوه ;
[4]B والحس ; [5]TI هذه , BP هذا ; [6]BP سذوق , I يذوق , T يدرك ; [7]T يكاد ;
[8]I لكن ; [9]B ضعيف ; [10]T يكاد ; [11—11]B سدركه به ; [12]B سدرك , TI يدرك ,
P تدرك ; [13]I deest ; [14]I والوهم ; [15]BTI تعلم , P يعلم ; [16]B قطعت ; [17]BTI
رايحته P , رائحته ; [18]B سمى , I سقى , T يبقى , P تبقى ; [19]TI رايحته , BP رابحته ;
[20—20]P النفس عليه ; [21]BP الدوم ; [22]I تنسبها , BP ننسبها , T ينسبها ; [23]BT يكون ,
P نكون , I تكون ; [24]B والعدد ; [25]TIP deest , B وقد ; [26]B سدرك , P ويدرك ,
TI ويدرك , recte يدرك ; [27]I deest ; [28]I واضمحلال ; [29]B عدد ; [30]BP
يدركه , TI يدرك , recte تدرك ; [31]P عرفها ; [32]T من ; [33]B والصوت ; [34]I تسمع ;
[35]B التى ;

عن الساكن فلا تكون[1] هذه الدلالة مركونا اليها ولا تجب[2] وجوبا بل تكون[3] فى اكثر الامر واما الشكل فلا يدركه[4] السمع الا شكل الصوت لا شكل الجسم واما الذى يسمع عن المجوف[5] فيوقف على تجويفه فهو شىء يعرض للنفس وتعرفه[6] النفس[7] على سبيل الاستدلال وتامل مذهب العادة فيه ويشبه ان يكون حال البصر فى كثير مما يدركه هذه الحال *ايضا الا ان ادراك البصر لما[8] يدركه عن[9] ذلك اظهر فهذه هى المحسوسات التى تسمى مشتركة اذ قد تشترك فيها عدة من الحواس والعدد كانه اولى ما يسمى[10] مشتركا فان جميع الحواس يشترك[11] فيه وقد ظن بعض[12] الناس ان لهذه المحسوسات المشتركة حاسة موجودة فى الحيوان تشترك[13] فيها وبها تدرك[14] وليس كذلك[15] فانت تعلم ان من ذلك ما[16] يدرك باللون لو لا اللون لما ادرك وان منه ما يدرك باللمس لو لا اللمس[17] لما ادرك فلو كان يمكن ان يدرك شىء من ذلك بغير المتوسط[18] من كيفية هى مدرك[19] اولا[20] لشىء[20] من هذه الحواس لكان ذلك ممكنا واما ان يستحيل فينا ادراكه الا بتوسط مدرك[21] بحاسة[22] معلومة او[23] استدلال[24] من غير توسط الحاسة فليس لها حاسة مشتركة بوجه من الوجوه[25]

*I 193r

---

[1] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [2] BIP بجب ، T يجب ، recte تجب ; [3] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [4] B بدرک ; [5] P المجوّف ; [6] P deest ، B وبعرفه ، TI ويعرفه ، recte وتعرفه ; [7] P deest ; [8] T لا ، BIP لما ; [9] BIP من ، T عن ; [10] T تسمى ; [11] I تشترك ، BP بشترك ، T يشترك ; [12] I bis ; [13] B بشترک ، T يشترك ، IP تشترك ; [14] BTI يدرك ، P تدرك ; [15] T كلك ; [16] T مما ; [17] TIP الملموس ، B اللمس ; [18] T المتوسطة ; [19] B بدرک ، TI مدرك ، P مدرّك ; [20—20] B اول الشى ، I اول لشىء ، P اوّلي لشى ، T اولا لشىء ; [21] B بدرک ; [22] B لحاسه ، IP لحاسة ، T بحاسة ; [23] B deest ; [24] B واستدلال ; [25] I الوجوه تمت المقالة الثالثة ، P تمت المقالة الثالثه من الفن السادس من الطبيعيات ;

المقالة الرابعة

في[1] الحواس الباطنة[1] *اربعة[2] فصول[2]

*P 182r

الفصل[3] الاول[4] فيه قول كلي[5] على الحواس الباطنة التي للحيوان

واما الحس الذي[6] هو[6] المشترك فهو بالحقيقة غير ما ذهب اليه من ظن ان للمحسوسات المشتركة حسا مشتركا بل الحس المشترك هو القوة التي تتادى[7] اليها المحسوسات كلها فانه لو لم تكن[8] قوة واحدة تدرك[9] الملون والملموس لما كان لنا ان نميز بينهما قائلين[10] انه ليس هذا ذاك وهب ان هذا[11] التميز[12] هو للعقل فيجب لا محالة[13] ان يكون العقل يجدهما[14] معا حتى يتميز[15] بينهما وذلك لانها من حيث هي محسوسة وعلى النحو المتادى من المحسوس لا يدركها العقل كما سنوضح بعد وقد نميز نحن بينهما فيجب ان يكون لها اجتماع عند مميز اما في ذاته واما في غيره ومحال[16] ذلك في العقل على ما ستعلمه فيجب ان يكون في قوة اخرى ولو لم يكن قد اجتمع عند الخيال من البهائم[17] التي لا عقل لها المائلة[18] بشهوتها الى الحلاوة مثلا ان شيئا صورته كذا هو حلو لما كانت اذا راته همت باكله كما انه لولا ان عندنا نحن ان هذا الابيض هو ذلك[19] المغني[20] لما[21] كنا

[1–1]BI deest; [2–2]IP deest, B اربعه فصل, T اربعة فصول; [3]BIP فصل, T الفصل; [4]BIP deest, T الأول; [5]B كل; [6–6]B deest; [7]B سادى, P نتادى, TI يتادى, recte تتادى; [8]BP نكن, TI يكن, recte تكن; [9]B بدرك, T يدرك, IP تدرك; [10]B واللين, IP قايلين, T قائلين; [11]T deest; [12]IP التمييز, BT التميز; [13]T محة; [14]B بحدها, I بحدهما, TP يجدهما; [15]B بمسر, I يميز, P بميتر, T يتميز; [16]I ومح; [17]BTIP البهايم; [18]I المايلة; [19]BIP هذا, T ذلك; [20]BI المغنى, P المغّنى, T المغنّى; [21]B لا;

*T ٣٢٣ اذا سمعنا غناءه[1] الشخصى اثبتنــا عينه[2] *الشخصية وبالعكس ولو[3] لم[3] يكن فى الحيوان ما تجتمع[4] فيه صور المحسوسات لتعذرت[5] عليها[5] الحياة[6] ولم يكن الشم دالا لها[7] على الطعم ولم يكن الصوت دالا[7] اياها على الطعم ولم تكن[8] صورة الخشبة تذكرها[9] صورة الالم حتى يهرب منهــا[10] فيجب لا محـالة[11] ان يكون لهذه الصور مجمع واحد من باطن وقد تدلنا[12] على وجود هذه القوة اعتبارات امور تدل[13] على ان لها الة غير الحواس الظاهرة[14] منها[15] ما[16] نراه[17] من تخيل المدورية ان كل شيء يدور فذلك اما عارض عرض فى المرئيات[18] او عارض عرض فى الالة التى تتم[19] بها[19] الروية[20] واذا لم يكن فى المرئيات[21] كان لا محالة[22] فى شيء اخر وليس الدوار الا بسبب[23] حركة البخار فى الدمـاغ وفى الروح الذى[24] فيه فيعرض لذلك الروح ان يدور فتكون[25] اذن القوة المرتبة[26] هناك هى التى يعرض[27] لها امر قد فرغنا منه ولذلك[28] يعرض للانسان دوار[29] من تامل ما يدور كثيرا على ما[30] انبـانا به وليس يكون ذلك بسبب امر فى جزء[31] من العين ولا فى[32] روح مصبوب فيه وكذلك[33] يخيل[34] استعجال المتحرك النقطى مستقيما او مستديرا على ما سلف من قبل ولان تمثل الاشبــاح الكاذبة وسماع الاصوات الكــاذبة قد يعرض لمن تفسد[35] لهم الات الحس اوكان مثلا مغمضا لعينه ولا يكون السبب فى ذلك الا لتمثلها[36] فى هذا المبدا والتخيلات

---

[1] BTIP غناه, recte غناءه ?; [2] TI غنيته, BP عينه; [3—3] T ولم لو; [4] BP يحتمع, I تجمع, T يجتمع, recte تجتمع; [5—5] B لعدرب علسها, IP لتعذرت عليها, T لتعذر عليه; [6] IP الحيوة; [7—7] P in margine; [8] BI نكن, TP يكن, recte تكن; [9] B بدكرها, I يذكرها, P تذكّرها, T تذكرها; [10] TIP منه, B منها; [11] T محة; [12] BTIP يدلنا, recte تدلنا; [13] B بدل, TI يدل, P تدل; [14] T الظاهر; [15] BIP deest, T منها; [16] BI مما, TP ما; [17] B يراه; [18] B المرسات; [19—19] P بهـا نتم, B بهـا يتم, T يتم بهـا, I بهـا يتم, recte تتم بهـا; [20] P الرؤيه; [21] B المرسات; [22] T محة; [23] I بحسب; [24] TIP التى, B الذى; [25] P فىكون, BTI فيكون, recte فتكون; [26] B المربه, I المرئة, T المرئية, P المرتّبه; [27] IP تعرض, B بعرض, T يعرض; [28] BIP وكذلك, T ولذلك; [29] T دوّار; [30] B deest; [31] P حزؤ; [32] P deest; [33] I ولذلك, T وكك, BP وكذلك; [34] B بحيل, I تخيل, P بتخيل, T يخيّل; [35] BP بفسد, TI يفسد, recte تفسد; [36] I تمثلها;

التى تقع[1] فى النوم اما ان يكون[2] لارتسام[3] فى خزانة حافظة للصور ولو كان كذلك[4] لوجب ان يكون كل[5] ما[5] اختزن فيها متمثلا فى النفس ليس بعضها * دون بعض حتى يكون ذلك البعض كانه مرئى او مسموع وحده او ان يكون يعرض لها التمثل فى قوة اخرى وذلك اما حس ظاهر او[6] حس باطن لكن الحس الظاهر تعطل[7] فى النوم وربما كان ذلك[8] الذى يتخيل الوانا[9] ما[10] مسمول العين فبقى[11] ان تكون[12] حس باطن وليس يمكن ان تكون[13] الا المبدا للحواس الظاهرة[14] والذى كان اذا استولت القوة الوهمية وجعلت تستعرض[15] ما فى الخزانة تستعرضه[16] لها[17] ولو فى اليقظة فاذا استحكم ثباتها فيها كانت * كالمشاهدة فهذه القوة هى التى تسمى[18] الحس المشترك وهى[19] مركز الحواس ومنها تتشعب[20] الشعب واليها تؤدى[21] الحواس وهى بالحقيقة هى التى تحس[22] لكن امساك ما تدركه[23] هذه هو[24] للقوة[25] التى تسمى[26] خيالا وتسمى مصورة وتسمى[27] متخيلة وربما فرق بين الخيال والمتخيلة بحسب الاصطلاح ونحن ممن يفصل[28] ذلك والصور[29] التى[30] فى الحس المشترك[30] والحس[31] المشترك[31] والخيال كانهما[32] قوة واحدة وكانهما لا يختلفان فى الموضوع[33] بل فى الصورة وذلك لانه ليس ان يقبل هو ان يحفظ فصورة المحسوس تحفظها[34] القوة

*I 193v

*B 153r

---

[1] I نقع , B يقع . T وتقع ? , P تقع ; [2] IP نكون , BT يكون ; [3] B لارتسام الصور , P لارتسام الصورة ; [4] T كلك ; [5—5] I كلما ; [6] BIP واما , T او ; [7] P معطل ; [8] BIP deest , T ذلكك ; [9] B الوان ; [10] BT اما , IP ما ; [11] BP فسقى , I فبقى , T فبقى ; [12] I نكون , BTP يكون , recte تكون ? ; [13] BTI يكون , P نكون , recte تكون ? ; [14] T الظاهر ; [15] I يتعرض , B ستعرض , T يستعرض , P تستعرض ; [16] BP ستعرضه , TI يستعرضه , recte تستعرضه ; [17] TIP بها , B لها ; [18] B بسمى , T يسمى , IP تسمى ; [19] P هى ; [20] B سعب , P تنشعب , TI يتشعب , recte تتشعب ; [21] B سودى , IP يودى , T يؤدى , recte تؤدى ; [22] B بحس , TI يحس , P تحس ; [23] B بدركه , TIP يدركه , recte تدركه ; [24] I هى ; [25] TIP القوة , B للقوة ; [26] B وسمى , T ويسمى , IP وتسمى ; [27] B وسمى , TI ويسمى , P وتسمى ; [28] B بفصل , TI بفصل , P نفصّل , recte يفصل ; [29] I deest , T والصورة , BP والصور ; [30—30] I deest ; [31—31] B deest ; [32] P كانها ; [33] B الموضع ; [34] B بحفطها , P بحفظها , I يحفظها , T تحفظها ;

التى تسمى[1] المصورة والخيال وليس لها[2] حكم البتة بل حفظ واما الحس المشترك والحواس الظاهرة[3] فانها تحكم[4] بجهة ما او بحكم ما فيقال ان هذا المتحرك اسود وان هذا الاحمر حامض وهذا الحافظ[5] لا يحكم به على شىء من الموجود الا على ما فى ذاته بان فيه صورة كذا[6] ثم قد[7] نعلم[8] يقينا انه[9] فى طبيعتنا ان نركب[10] المحسوسات بعضها الى بعض وان نفصل بعضها من بعض لا على الصور[11] التى وجدناها عليها من خارج ولا مع تصديق بوجود شىء منها *او لا وجوده فيجب ان تكون[12] فينا قوة نفعل[13] ذلك بها وهذه هى[14] التى تسمى[15] اذا استعملها العقل[16] مفكرة[17] واذا استعملتها[18] قوة حيوانية متخيلة[19] ثم انا قد نحكم فى المحسوسات بمعان لا نحسها اما ان لا تكون[20] فى طبائعها[21] محسوسة البتة واما ان تكون[22] محسوسة لكنها[23] لا[24] نحسها وقت الحكم اما التى لا تكن[25] محسوسة فى طبائعها[26] فمثل العداوة والرداءة والمنافرة التى تدركها[27] الشاة فى صورة الذئب[28] وبالجملة المعنى الذى ينفرها[29] عنه والموافقة التى تدركها[30] من صاحبها وبالجملة المعنى الذى يؤنسها به وهذه امور تدركها[31] النفس الحيوانية والحس لا يدلها على شىء منها فاذن القوة التى بها يدرك[32] قوة اخرى ولتسم الوهم واما التى تكون[33] محسوسة فانا[34] نرى[34] مثلا شيئا اصفر فنحكم[35] انه عسل وحلو[36] فان هذا ليس يؤديه الحاس[37] اليه[37] فى هذا الوقت وهو

*P 182v

---

[1]BI سمى ، T يسمى ، P تسمى ; [2]B الها ، IP اليها ، T لها ; [3]T الظاهر ; [4]B يحكم ، T يحكم ، IP تحكم ; [5]B الحاوص ; [6]P كذى ; [7]B deest ; [8]B يعلم ; [9]TP ان ، BI انه ; [10]B يركب ; [11]TP الصورة ، BI الصور ; [12]BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [13]BI يفعل ، P تفعل ، T نفعل ; [14]I deest ; [15]T deest ، B يسمى ، IP تسمى ; [16]T العقل يسمى ; [17]T متفكرة ، B مفكره ، IP مفكرة ; [18]BTP استعملها ، I استعملتها ; [19]T تسمى متخيلة ; [20]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [21]BTIP طبايعها ; [22]B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [23]B لكسا ، P لكننا ، I لكنا ، T لكنها ; [24]B deest ; [25]BTI يكون ، P تكون ; [26]TIP طبايعها ، B طبابعها ; [27]BP يدركها ، IP يدركها ، T يدركها ; [28]IP الذيب ; [29]P ينفرها ; [30]B يدركها ، T يدركها ، I تدركها ، T يدركها ; [31]B يدركها ، TI يدركها ، P تدركها ; [32]P تدرك ; [33]P يكون ، BI يكون ، T تكون ; [34—34]P فان يرى ; [35]BI فيحكم ، TP فنحكم ; [36]T حلو ; [37—37]TIP الحاس اليه ، B اليه الحاس ;

من جنس المحسوس على[1] ان الحكم نفسه ليس بمحسوس[1] البتة وان كانت اجزاءه[2] من جنس المحسوس وليس يدركه فى الحال انما هو حكم نحكم[3] بـه وربمـا[4] غلط فيه وهو ايضـا لتلك القوة وفى الانسان للوهم احكام خاصية[5] من جملتها[6] حملها[7] النفس على ان يمنع[8] وجود * اشياء لا تتخيل[9] ولا ترتسم[10] فيه[11] ويابى[12] التصديق بها فهذه القوة لا محالة[13] موجودة فينا وهى الرئيسة الحاكمة فى الحيوان حكما ليس فصلا كالحكم العقلى ولكن حكما تخيليا[14] مقرونا بالجزئية[15] وبالصورة[16] الحسية وعنه يصدر اكثر الافعال[17] الحيوانية وقد جرت العادة بان يسمى مدرك[18] الحس المشترك[19] صورة ومدرك الوهم معنى ولكل واحد منهمـا[20] خزانة فخزانة[21] الحس هى[21] القوة الخيالية وموضعها مقدم الدماغ فلذلك اذا حدثت[22] هناك افة فسد[23] هذا الباب من التصور اما بان تتخيل[24] صورا ليست او يصعب[25] استثبات الموجود فيها وخزانة[26] مدرك المعنى هو[27] القوة التى تسمى[28] الحافظة ومعدنها مؤخر الدمـاغ ولذلك[29] اذا وقع هناك افة وقع الفساد فيما يختص بحفظ هذه المعـانى وهذه القوة تسمى[30] ايضا متذكرة فتكون[31] حافظة لصيانتها ما فيها ومتذكرة لسرعة[32] استعدادها * لاستثباتها[33] والتصور بها مستعيدة اياه[34] اذا فقدت وذلك اذا اقبل الوهم بقوته[35] المتخيلة فجعل يعرض واحدا واحدا[36] من الصور الموجودة فى الخيـال ليكون كانه يشاهد الامور

*T ٣٣٤   *I 194r

[1–1] T in margine ; [2] BI اجراوه ، P اجزاؤه ، T اجزائه ; [3] BP بحكم ، I يحكم ، T نحكم ;
[4] BIP ربما ، T وربّما ; [5] P deest ; [6] IP deest ; [7] I حكمهـا ; [8] BP بمنع ، I تمنع ، T يمنع ;
[9] B بحمل ، P بتخيل ، TI يتخيـل ، recte تتخيـل ; [10] BTI ترتسم ، P يرتسم ; [11] B بهـا ،
TP فيه ، I به ; [12] TP وتابيها ، B وبابى ، I وتافى ، recte ويـابى ? aut وتأبّيهـا ? ; [13] T
محة ; [14] I كليـا ; [15] B بالحروبه ، P بالجزويه ، TI بالجزئية ; [16] P والصوره ; [17] T افعـال ;
[18] P مدرّک ; [19] BIP deest ، T المشترک ; [20] B منها ; [21–21] B فحرانه مدرک الى الحس هو ،
I فخزانة مدرک الحس هو ، P فحرانة مدرك الـوهـم هذه ، T فخزانة الحـس هى ;
[22] I احدثت ; [23] I تفسد ; [24] B بحمل ، IP بتخيـل ، T يتخيـل ، recte تتخيـل ; [25] B
بصعب ، T تصعب ، IP يصعب ; [26] P خزانة ; [27] BTIP sic ; [28] P سمى ، B يسمـى ، TI
تسمى ; [29] I فلذلك ; [30] B سمى ، T يسمى ، IP تسمى ; [31] BP فكون ، TI فيكون ، recte
فتكون ; [32] B بسرعه ; [33] IP لاستثباته ، BT لاستثباتهـا ; [34] B اساها ، IP ايـاها ، T ايـاه ;
[35] I لقوته ، B بعوبه ، P بقوته ، T بقوته ; [36] I واحد ;

التى هذه صورها فاذا عرض له الصورة التى ادرك معهـا المعنى الذى[1] بطل لاح له المعنى حينئذ[2] كما لاح من خارج واستثبته القوة الحـافظة فى نفسهـا كما كانت حينئذ[3] تستثبت[4] فكان ذكر وربما كان المصير من المعنى الى الصورة فيكون المتذكر المطلوب ليست[5] نسبته الى ما فى خزانة الحفظ بل نسبته الى ما فى خزانـة الخيال فكان[6] اعادته اما فى[7] وجه[7] العود الى هذه المعانى التى فى الحفظ حتى يصير[8] المعنى الى لوح الصورة فتعود[9] النسبة الى ما فى الخيال ثانيا واما بالرجوع الى الحس[10] مثـال الاول اذا[11] نسيت نسبته[12] الى صورة وكنت عرفت تلك النسبة تاملت الفعل الذى كان يقصد عنها[13] فلمـا عرفت الفعل ووجدته وعرفت انه اى طعم وشكل[14] ولون[14] يصلح له[15] فاستثبت النسبة به[16] فالفيت[17] ذلك وحصلت[18] نسبته[19] الى صورة الخيال[20] واعدت النسبة فى الذكر فان خزانة الفعل هو الحفظ لانه من المعنى فان كان اشكل ذلك عليك من هذه الجهة ايضا ولم يتضح فاورد عليك الحس صورة الشىء[21] عادت مستقرة فى الخيـال وعادت النسبة اليه *مستقرة فى التى تحفظ[22] وهذة القوة المركبة بين الصورة والصورة[23] وبين الصورة والمعنى وبين المعنى والمعنى هى كانهـا القوة[24] الوهمية بالموضوع لا من حيث تحكم[25] بـل من حيث تعمل[26] لتصل[27] الى الحكم وقد جعل مكانها وسط[28] الدماغ ليكون لهـا اتصال لخزانتى[29] المعنى والصورة

*B 153v

---

[1]B deest; [2]TI ح; [3]TI ح; [4]B سستبت ، TI يستثبت ، P تستثبت; [5]BP ليس ،
super ، يضبط T ، بضطرّ [8]P ; من وحوه [7—7]P ; فكون [6]P ; ليست T ، ليس له I
linea يصير ، BI بصير ، recte يصير ? ; [9]BP فعود ، TI فيعود ، recte فتعود ;
[10]B الحس المشترك ; [11]P ادا ، B انكى اذا ، I انكك ، deest اذا ، T اذا ;
[12]BP نسبة ; [13]BIP منها ، T عنها ; [14—14]I ولون وشكل ; [15]I deest; [16]I deest,
P فيه ، BT به ; [17]I والفت ، P فالّفت ، BT فالفيت ; [18]BI وحصلته ، P وحصّلته ،
T وحصلت ; [19]B نسبه ? ، P نسة ، TI نسبته ; [20]BIP فى الخيال ، T الخيال ;
[21]B شى ، I شىء ، P الشى ، T الشىء ; [22]B بحفط ، P بحفظ ، I يحفظ ، T يحفظ ،
recte تحفظ ; [23]I deest; [24]T قوة ; [25]BP بحكم ، TI يحكم ، recte تحكم ;
[26]B بعمل ، IP يعمل ، T تعمل ; [27]B بصل ، P لصل ، TI ليصل ، recte لتصل ;
[28]I واسط ; [29]B لحزنى ، P بخزانتى ، I بخزانتى ، T لخزانتى ;

ويشبه ان تكون[1] القوة الوهمية هى بعينها المفكرة والمتخيلة[2] والمتذكرة[3] وهى بعينها الحاكمة فتكون[4] بذاتها حاكمة وبحركاتها وافعالها متخيلة ومتذكرة فتكون[5] متخيلة بما[6] تعمل[7] فى الصور[8] والمعانى ومتذكرة بما ينتهى اليه عملها[9] واما الحافظة فهى قوة خزانتها ويشبه[10] ان[10] يكون التذكر الواقع بالقصد معنى للانسان وحده وان[11—12] خزانة الصورة هى المصورة والخيال وان[13] خزانة المعنى هى الحافظة ولا يمتنع ان تكون[14] الوهمية بذاتها حاكمة متخيلة[15] وبحركاتها متخيلة ذاكرة[16] (نسخه)[11—13—17]

الفصل[18] الثانى[19] فى * افعال القوة[20] المصورة والمفكرة من هذه الحواس الباطنة وفيه القول على النوم واليقظة والرؤيا الصادقة والكاذبة وضرب من خواص النبوة *P 183r

فلنحصل[21] القول فى القوة المصورة اولا فنقول[22] ان القوة المصورة التى هى الخيال هى اخر ما تستقر فيه صور[23] المحسوسات وان وجهها الى المحسوسات هو الحس المشترك وان الحس المشترك يؤدى الى القوة المصورة على سبيل استخزان ما تؤديه[24] اليه[25] الحواس فتخزنه[26] وقد تخزن[27] القوة المصورة ايضا[28] اشياء ليست من الماخوذات عن الحس فان القوة المفكرة قد تتصرف[29] على الصور التى فى القوة

---

[1]BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [2]T والمخيلة ، B والمسحىله ، P والمتحيله ، I والمتخيلة ; [3]I والمتفكرة ، T والمذكرة ، B والمسدكره ، P والمتذكرة ; [4]P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون ; [5]BTI فيكون ، P فتكون ; [6]T مما ; [7]B بعمل ، TI يعمل ، P تعمل ; [8]T الصورة ; [9]B بحلها ، TIP عملها ; [10—10]P وشبه المصورة والمفكرة ; [11—11]BP deest, P in margine خرانه الصوره هى المصورة والخيال ; من هده ان وخزانه المعانى هى الحافظة ولا بمتنع ان يكون وارده للوهميه بداتها حاكمه وبحركاتها متخيله وذاكره O ; [12]I فان ; [13—13]T in margine ; [14]TI يكون ، recte تكون ; [15]I deest ; [16]I وذاكرة ; [17]I deest ; [18]BIP فصل ، T الفصل ; [19]BIP deest, T الثانى ; [20]TIP deest, B القوه ; [21]B فليحصل ; [22]B فنقول فنقول ; [23]T صورة ; [24]P بؤدي ، B بودىه ، I يوديه ، T يؤديه ، recte تؤديه ; [25]IP اليها ، BT اليه ; [26]B فتحزنه ، P فيخزنه ، TI فىحرىه ; [27]B بحرن ، I بخرن ، P بحزن ، T يخزن ، recte تخزن ; [28]T deest ; [29]B سصرف ، P بتصرف ، T يتصرف ، I تتصرف ;

المصورة بالتركيب والتحليل لانها موضوعات لهـــا[1] فاذا ركبت[2] صورة منهـــا او
فصلتها[3] امكن ان تستحفظها[4] فيها لانهـــا ليست خزانة لهذه الصورة من جهة ما
هذه الصورة منسوبة الى شيء وواردة من داخل او خارج بل انما هى خزانة لها لانها
هذه الصورة[5] بهذا[6] النحو من التجريد ولو[7] كـانت هذه الصورة على نحو ما فيها
مـــن التركيب والتفصيـل يـــرد[8] من خـــارج لكـــانت[9] هذه القوة تستثبتهـــا[10]
فكذلك اذا لاحت لهذه القوة من سبب اخر واذا عرض بسبب[11] من الاسباب * اما   *T ٣٣٥
من التخيل والفكر واما لشيء من التشكلات السمـاوية ان تمثلت صورة فى المصورة
وكان الذهن غائبا[12] او ساكنا عن اعتباره[13] امكن ان يرتسم ذلك فى الحس المشترك
نفسه بعينه[14] على[15] هيئاته[15] فيسمع[16] ويرى الوانا واصواتا ليس لهـا وجود من خـارج ولا
اسبابها * من خارج واكثر ما يعرض هذا عند سكون القوى العقلية او غفول[17] الوهم   *I 194v
وعند اشتغال النفس النطقية[18] من[19] مراعاة[20] الخيـال والوهم فهنـاك تقوى المصورة
والمتخيلة على افعالهـا الخـاصية حتى يتمثل مـا توروده[21] مـن الصور[22] محسوسـة[23]
ولنزد هذا بيانا فنقول انه سنبين[24] بعد ان هذه القوى كلها لنفس واحدة وانها خوادم
للنفس فلنسلم[25] ذلك وضعا[26] ولنعلم[27] ان اشتغال النفس ببعض هذه يصرفها[28] عن
اعانة القوى الاخرى على[29] فعلها[29] او عن ضبطهـا عن زيفهـا او عن حملهـا على
الصواب فان[30] من شان النفس اذا[31] اشتغلت بالامور الباطنة ان تغفل[32] عن استثبات

---

[1] BI له , TP لها ; [2] I تركبت , BT ركبت , P ركّبت ; [3] B فصلها ; [4] B ستحفظها , TI يستحفظها , P نستحفظها , recte تستحفظها ; [5] P الصور ; [6] B بهذه , P وبهذا , TI بهذا ; [7] P فلو ; [8] B برد , TI يرد , P ترد ; [9] B لكان ; [10] BP ستثبتها , I يستثبتها , T تستثبتها ; [11] IP لسبب , BT بسبب ; [12] B غالبا , TIP غايبا ; [13] B اعتبارها ; [14] BIP بعينه , T deest ; [15—15] T الى تبيانه , in margine على هيئاته = ? اى ثباته , P على هسابه , B ? اى ثباتة , I على هيئاته ; [16] B deest ; [17] B غفوك ! ; [18] I الناطقة ; [19] BIP عن , T من ; [20] T مراعات , BIP مراعاة ; [21] B بورده , TIP يورده , recte تورده ; [22] B الصوره ; [23] B المحسوسه , I المحسوسة , TP محسوسة ; [24] B سسن لنا , T سنبين , IP سيبين لنا ; [25] P فليسلّم ; [26] I deest ; [27] P وليعلم ; [28] I تصرفها , B بصرفها , P يصرفها , T يَصرفها ; [29—29] I deest : [30] I لان ; [31] I اذ ; [32] BT يغفل , IP تغفل ;

الامور الخارجة فلا تستثبت[1] المحسوسات حقها من الاستثبات واذا اشتغلت بالامور الخارجة تغفل[2] عن استعمال القوى الباطنة فانها اذا كانت تامة الاصغاء[3] الى المحسوسات الخارجة ففي وقت ما تكون[4] منصرفة الى ذلك يضعف تخيلها وتذكرها واذا[5] انصبت[5a] الى افعال القوة الشهوانية انكسرت منها افعال القوة الغضبية[5] واذا[6] انصبت[7] الى افعال القوة[8] الغضبية[6] انكسرت منها افعال القوة الشهوانية[9] وبالجملة[9] اذا انصبت[10] الى استكمال[11] الافعال الحركية ضعفت الافعال الادراكية وبالعكس فاذا لم تكن[12] النفس مشتغلة بافعال قوى عن[13] افعال قوة ما بل كانت وادعة كانها معتزلة عرض لاقوى القوى[14] واعملها ان تغلب[15] واذا اشتغلت بقوة ما وعارض[16] ما عن تثقيف قوة انما تضبطها[17] عن حركاتها المفرطة مراعاة النفس او الوهم اياها استولت تلك القوة نفذت[18] فى افعالها التى بالطبع[19] قد خلا لها الجو[20] وتثقفت وهذا الذى يعرض للنفس من ان لا تكون[21] مشتغلة[21] بفعل قوة[22] او قوى فقد يكون لافة او لضعف شاغل عن الاستكمال[23] كما فى الامراض وكما فى الخوف واما ان يكون لاستراحة ما كما فى النوم واما ان يكون لكثرة انصراف الهمة الى استعمال القوة المنصرف اليها عن[24] غيرها ثم ان القوة المتخيلة قوة قد تصرفها[25] النفس عن خاص فعلها بوجهين تارة[26] مثل ما يكون عند اشتغال النفس بالحواس الظاهرة وصرف القوة المصورة[27] الى الحواس الظاهرة[28] وتحريكها بما تورد[29] عليها

---

[1] BI ستثبت ، T يستثبت ، P تستثبت ; [2] BI ان بغفل ، P ان تغفل ، T يغفل ، recte تغفل ; [3] I الاصغار ; [4] B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [5—5] B deest ; [5a] P انصبتت ; [6—6] P in margine ; [7] B انصب ?, P انصبّت ; [8] B القوى ; [9—9] B الشهوانه وبالجمله ; [10] P انصبّت ; [11] B استعمال ; [12] BTI يكن ، P تكن ; [13] P غير ; [14] T الصّورة in margine ، [15] B بعلب ، TI' يغلب ، P تغلب وتُغلب ; [16] I وغرض ، عارض ; [17] BI بضبطها ، TP يضبطها ، recte تضبطها ; [18] P ونفذت ; [19] P فى الطبع ; [20] T الجوّ وتثقفت ; [21—21] BIT يكون مشتغلا ، P بكون مشتغلا ، recte تكون مشتغلة ? ; [22] B قوه اخرى ، P قوة ما ; [23] B الاستعمال ، I استكمال ، TP الاستكمال ; [24] T من ; [25] B بصرفها ، I يصرفها ، T تصرّفها ، P تصرفها ; [26] I deest ; [27] B المصرفه ; [28] T الظاهر ; [29] B بورد ، TIP يورد ، recte تورد ;

منها حتى لا تسلم[1] للمتخيلة المفكرة فتكون[2] المتخيلة مشغولة عن فعلها الخاص
وتكون[3—4] المصورة ايضا مشغولة عن الانفراد بالمتخيلة[3] ويكون ما تحتاجان[5]
اليه من الحس المشترك ثابتا واقعا[6] فى شغل الحواس الظاهرة[7] وهذا الوجه هو
وجه[8] وتارة عند استعمال النفس اياها فى افعالها التى تتصل[9] بها من التميز[10]
والفكرة وهذا على وجهين *ايضا احدهما[11] ان تستولى[12] على المتخيلة فتستخدمها[13] *P 183v
*والحس المشترك معها[14] فى تركيب صور باعيانها وتحليلها على جهة تقع[15] *B 154r
للنفس فيها غرض صحيح ولا تتمكن[16] المتخيلة لذلك من التصرف على ما لها ان
تتصرف[17] عليه بطباعها بل تكون[18] منجرة مع تصريف[19] النفس النطقية اياها انجرارا
والثانى ان تصرفها[20] عن التخيلات التى لا تطابق[21] الموجودات من خارج فتكفها[22] عن
ذلك استبطالا لها فلا تتمكن[23] من شدة تشبيحها وتمثيلها[24] فان شغلت المتخيلة من
الجهتين جميعا ضعف فعلها وان زال[25] عنها الشغل من الجهتين كلهما[26] كما يكون
فى حال النوم او من جهة[27] واحدة كما يكون عند الامراض التى[28] تضعف[29] البدن
وتشغل[30] النفس عن العقل والتميز[31] وكما عند الخوف حتى[32] تضعف[33] النفس

---

[1] B بسلم، TIP يسلم، recte تسلم ; [2] BP فكون، TI فيكون، recte فتكون ;
[3—3] I bis ; [4] BTIP ويكون، recte وتكون ; [5] P بحتاجان، BTI يحتاجان، recte
تحتاجان ; [6] P واقفا ; [7] T الظاهر ; [8] P الوجه ; [9] BP بتصل، TI يتصل، recte تتصل ;
[10] P التمييز ; [11] BP احد الوجهين، TI احدهما ; [12] P بستولى، BTI يستولى، recte
تستولى ; [13] B فيسحدمها، P فيستحدمها، TI فيستخدمها، recte فتستخدمها ; [14] BI معا،
TP معها ; [15] BP بقع، TI يقع، recte تقع ; [16] B بسمكن، P بتمكن، TI يتمكن،
recte تتمكن ; [17] P بصرف، B بتصرف، I يتصرّف، T يتصرف، recte تتصرف ;
[18] BI يكون، TP تكون ; [19] I تصرف، [20] BP بصرفها، TI يصرفها، recte تصرفها ;
[21] B بطابق، P بطابق، TI يطابق، recte تطابق ; [22] B فكفها، P فيكفّها، I فيكفها،
T فيكفّها، recte فتكفها ; [23] BP بمكن، TI يتمكن، recte تتمكن ; [24] B او بمثيلها ;
[25] T زالت ; [26] TI كليهما، P كلتيهما، B كلهما ; [27] B حال جهه ; [28] T الذى ;
[29] BP بضعف، TI يضعف، recte تضعف ; [30] BI وشغل، T ويشغل، P وتشغل ;
[31] P والتمييز ; [32] BI حين، T حتى، P حى ; [33] BTI يضعف، P تضعف ;

ويكاد[1] يجوز[1] ما لا يكون وتكون[2] منصرفة عن العقل[3] جملة[4] لضعفها ولخوفها
وقوع امور جسدانية فكانها تترك[5] العقل وتدبيره امكن التخيل حينئذ[6] ان يقوى
ويقبل[7] على المصورة ويستعملها ويتقوى اجتماعهما معا فتصير[8] المصورة اظهر
*فعلا فتلوح[9] الصورة[10] التى فى المصورة فى الحاس المشترك فترى[11] كانها *I 195r
موجودة خارجا لان الاثر المدرك من الوارد من خارج ومن الوارد من داخل هو ما
يتمثل *فيها وانما يختلف بالنسبة[12] واذا كان المحسوس بالحقيقة هو ما يتمثل فاذا *T ٣٣٦
تمثل كان حاله كحال ما يرد من خارج ولهذا ما يرى الانسان المجنون والخائف[13]
والضعيف والنائم[14] اشباحا قائمة[15] كما يراها[16] فى حال السلامة بالحقيقة ويسمع[17]
اصواتا كذلك[18] فاذا تدارك التميز[19] او العقل شيئا من ذلك وجذب القوة
المتخيلة الى نفسه بالتنبيه اضمحلت تلك الصور والخيالات وقد يتفق فى بعض
الناس[20] ان تخلق[21] فيه القوة المتخيلة شديدة جدا غالبة[22] حتى انها لا تستولى[23] عليها
الحواس ولا تعصيها[24] المصورة وتكون[25] النفس[26] ايضا[26] قوية لا يبطل[27] التفاتها الى العقل
وما قبل العقل انصبابها الى الحواس فهؤلاء يكون لهم فى اليقظة ما يكون لغيرهم فى
المنام من[28] الحالة التى سنخبر عنها بعد[29] وهى حالة ادراك النائم[30] مغيبات بتحققها
بحالها او بامثلة تكون[31] لها فان هؤلاء قد يعرض لهم مثلها فى اليقظة وكثيرا ما يكون
لهم فى توسط ذلك ان يغيبوا اخر الامر عن المحسوسات ويصيبهم كالاغماء

[1–1] P وتكاد تجوّز ; [2] BTI ويكون ، P وتكون ; [3] T الفعل ، super linea ، BIP العقل ; [4] BIP حمله ، T جملة ; [5] BTI يتركك ، P تترك ; [6] TI ح ; [7] B deest ، P وتُقبل ، I وىقبل ، T ويقبل ; [8] BTI فيصير ، P فتصير ; [9] B فلوح ، TI فيلوح ، P فتلوح ; [10] BIP الصور ، T الصورة ; [11] B فىرى ، TI فيرى ، P فترى ; [12] P النسبة ، BTI بالنسبة ; [13] BI والخايف ، P والحائف ، T والخائف ; [14] BI والنايم ، P والنائم ، T والنائم ; [15] I قايمة ; [16] P تراها ; [17] B وسمع ، T وتسمع ، IP ويسمع ; [18] T كلك ; [19] P التمييز ; [20] B للناس ; [21] B ىحلق ، I ىخلق ، TP يخلق ، recte تخلق ; [22] I غالبا ; [23] P ىستولى ، BTI يستولى ، recte تستولى ; [24] B ىعصىها ، P ىعصيها ، I يعصيها ، T تعصيها ; [25] P ونكون ، BTI ويكون ، recte وتكون ; [26–26] P انضا السفس ; [27] BP ىبطل ، I تبطل ، T يبطل ; [28] TIP فى ، T super linea من ، P فى bis ; [29] B deest ; [30] P البايم ، BI النايم ، T النائم ; [31] BI يكون ، TP تكون ;

وكثيرا ما لا يكون وكثيرا ما يرون الشيء بحاله وكثيرا ما يتخيل لهم مثاله[1] للسبب الذى يتخيل للنائم[2] مثال ما يراه مما نوضحه بعد وكثيرا ما يتمثل[3] لهم شبح ويتخيلون انما[4] ما يدركونه خطاب من ذلك الشبح بالفاظ مسموعة تحفظه[5] وتتلى[6] وهذه هى النبوة الخاصة[7] بالقوة المتخيلة وههنا[8] نبوات اخرى[9] سيتضح امرها وليس احد من الناس لا يصيب[10] له من امر الرؤيا ومن حال الادراكات التى تكون[11] فى اليقظة فان الخواطر التى تقع[12] دفعة فى النفس انما يكون سببها اتصالات ما لا يشعر بها ولا بما يتصل بها لا قبلها ولا بعدها فتنتقل[13] النفس منها الى شيء اخر غير ما كان عليها مجراها[14] وقد يكون ذلك من كل جنس فيكون من المعقولات ويكون من الانذارات[15] ويكون شعرا ويكون[16] غير ذلك بحسب الاستعدادات[17] والعادة والخلق وهذه الخواطر تكون[18] لاسباب تعن[19] للنفس مسارقة[20] فى اكثر الامر وتكون[21] كالتلويحات المستلبة[22] التى لا تتقرر[23] فتذكر الا ان تبادر[24] اليها النفس بالضبط الفاضل[25] ويكون اكثر ما تفعله[26] ان تشغل[27] التخيل[28] بجنس غير مناسب لما كان فيه ومن شان هذه القوة المتخيلة ان تكون[29] دائمة[30] الاكباب على خزانتى[31] المصورة

---

[1]B مثال ; [2]BTIP للنايم ; [3]P تمثل ; [4]B deest, IP ان, T انما ; [5]B بحفط, I بحفظ, P تحفط, T يحفظه, recte تحفظه ; [6]B بلى, P وتتلى, TI ويتلى, recte وتتلى ; [7]I الحاصية, P الحاصيّه, B الخاصه, T الخاصّة ; [8]P وهاهنا ; [9]P اخر ; [10]B بصب, TI تصيب, P نصبب, recte يصيب ; [11]BP بكون, TI يكون, recte تكون ; [12]BP بقع, TI يقع, recte تقع ; [13]B فسفل, I فسقل, P فنتقل, T فينتقل, recte فتنتقل ; [14]T مجريها, BIP مجراها ; [15]B الاندرارات, TI الانذارات, P الاندارات, recte الاندارات? ; [16]P او يكون ; [17]BP الاستعداد, TI الاستعدادات ; [18]P بكون, BTI يكون, recte تكون ; [19]B بعن, I تعتن, TP تعنّ ; [20]B مشارقه, I مشارقة, T مسارفة, P مسارقة ; [21]P deest, BTI ويكون, recte وتكون ; [22]I المستلبدة, B المسلسه, P المستليه, T المستلبة ; [23]BI بقرر, T يتقرّر, P تتقرر ; [24]B سادر, TI يبادر, P تبادر ; [25]BP القاصد, TI الفاضل ; [26]BTI يفعله, P يفعل, recte تفعله ; [27]B يشتعل, TI يشغل, P بشغل, recte تشغل ; [28]B المحيل ; [29]P بكون, BTI يكون, recte تكون ; [30]I دايمة ; [31]I خزاين ;

والذاكرة ودائمة[1] العرض للصورة مبتدئة[2] من صورة[3] محسوسة او مذكورة منتقلة
منها[4] الى ضد او ند او شىء هو منه بسبب وهذه طبيعتها واما اختصاص انتقالها
من الشىء الى ضده دون نده او نده[5] دون ضده فتكون[6] لذلك[7] اسباب جزئية[8]
لا تحصى[9] وبالجملة يجب ان يكون اصل السبب فى ذلك ان النفس اذا جمعت
بين[10] مراعات[11] المعانى[12] والصور[13] انتقلت من المعنى الى الصورة التى هى اقرب
اليها اما مطلقا واما لاتفاق[14] قرب عهد مشاهدته لتالفهما[15] فى[16] حس او فى[17] وهم
وانتقلت كذلك من الصورة الى المعنى ويكون السبب الاول[18] الذى يخصص[19]
صورة دون صورة ومعنى دون *معنى امرا قد ورد عليه من الحس خصصه به او *P 184r
من العقل او الوهم فخصصه[20] به او لامر سماوى فلما تخصص[21] بذلك صار
استمراره وانتقاله متخصصا لتخصص[22] المبداين[23] ولاجل احوال مقارن[24] من العادة
او[25] لقرب[25] العهد ببعض[26] الصور والمعانى وقد يكون[27] ذلك لاحوال ايضا سماوية
وقد يكون لطوالع من العقل[28] والحس[28] بعد التخصيص الاول يضاف اليه واعلم ان
الفكر النطقى ممنو[29] بهذه القوة وهو من غريزة[30] *هذه القوة فى شغل شاغل فانه *I 195v
اذا استعملها فى صورة ما استعمالا موجها نحو غرض ما انتقلت *بسرعة[31] الى شىء *B 154v
اخر[32] لا يناسبه ومنه الى ثالث وانست[33] النفس[34] اول ما ابتدات[35] عنه حتى تحوج[36]

---

[1]I ودايمة ; [2]B مبتدبه ، I مبتدية ، P مبتديه ، T مبتدئة ; [3]B صور ; [4]I بها ;
[5]B deest ; [6]BTIP فيكون ، recte فتكون ; [7]B ذلک ; [8]I deest ; [9]B يحصى ،
TIP تحصى ; [10]I deest ; [11]BIP مراعاة ، T مراعات ; [12]B المعنى ; [13]B والصوره ;
[14]B لا نفارق ، TIP لاتفاق ; [15]P لتالفها ، BTI لتالفهما ; [16]P او فى ; [17]P deest ;
[18]T الاولى ; [19]B يحص ، P يحصّص ، I يخصص ، T يخصّص ; [20]B يحصصه ;
[21]B يحصص ، T مخصص ، I يخصص ، P تخصص ; [22]P لتخصيص ، B لتحصص ،
TI لتخصص ; [23]B المداس ، IP المبداين ، T المبدئين ; [24]I يقارن ، P تقارن ،
B مقارن ، T مقارن ; [25—25]B ويقرب ، P ولقرب ، TI او لقرب ; [26]B وبعص ;
[27]P تكون ; [28—28]T الحس والعقل ; [29]I فهو ، B ممو ، TP ممنوّ ; [30]B عزيره ،
P غريزه ، TI غريزة ، super linea T جربزة ; [31]B بشرعه ، P لسُرعة ، TI بسرعة ;
[32]B الاخر ; [33]B والسبب ، I وانسيت ، T وانست ، P واست ; [34]B نفس ;
[35]B اسدلت ; [36]I يخرج ، B يحوح ، T يحوج ، P تحوج ;

النفس[1] الى التذكر نازعة[2] الى التحليل بالعكس حتى تعود[3] الى المبدا فاذا اتفق فى حال اليقظة ان ادركت النفس شيئا او فى حال النوم ان اتصلت بالملكوت اتصالا على ما سنصفه بعد وصفا فان هذه القوة ان[4] مكنته[5] بسكونها[6] او بانتهارها[7] من خبس[8] الاستثبات ولم تغلبها[9] مقصرة عليها[10] زمان الاستثبات لما يلوح لها من تخيلاتها تمكنت تلك الصورة من الذكر تمكنا جيدا على وجهه وصورته فلم يحتج ان كان يقظة الى التذكر وان كان نوما الى التعبير[11] وان كان *وحيا الى التاويل[12] فان التعبير والتاويل ههنا[13] يذهب مذهب التذكر فان لم تستثبت[14] النفس ما راته من ذلك فى قوة الذكر على ما ينبغى بل كانت القوة المتخيلة توازى[15] كل مفرد من المرئى فى النوم بخيال مفرد او مركب او توازى[16] مركبا من المرئى فى النوم بخيال مفرد او[17] مركب[17] فلا[18] تزال[19] تحاذى[20] ما يرى هناك بمحاكاة[21] مؤلفة من صور ومعان كان استثبات النفس فى ذاتها لما تراه[22] اضعف من استثبات المصورة والمتذكرة[23] لما يورده التخيل فلم يثبت فى الذكر ما ارى[24] من الملكوت ويثبت[25] ما حوكى[26] به ويتفق كثيرا[27] ان يكون[27] ما يرى من الملكوت شيئا كالراس وكالابتداء فيستولى التخيل على النفس استيلاء يصرفها[28] عن استتمام ما تراه[29] وتنتقل[30] بعده انتقالا بعد انتقال لا يحاكى بتلك[31] الانتقالات شيئا مما ترى[32] من الملكوت اذ[33]

T ٣٣٧*

---

[1] P deest; [2] B فارعه ، P فازعة ، I نارعة ، T نازعة ، super linea ? فارقه; [3] P بعود ، BTI يعود ، recte تعود; [4] B deest; [5] I امكنه ، B امكنته ، TP مكّنته; [6] B سكونهـا ، I لسكونها ، TP بسكونهـا; [7] TIP بانتهارهـا ، B بانقهارهـا; [8] TIP خبس ، B حسن; [9] I يقبلها ، B بعلسها ، TP يغلبها ، recte تغلبها; [10] P عنهـا; [11] TIP تعبير ، B العسر; [12] TIP تاويل ، B الساويل; [13] P هاهنا; [14] P ستشت ، B سستبت ، TI يستثبت ، recte تستثبت; [15] B بوارى ، TI يوازى ، P توازى; [16] B بوازى ، TI يوازى ، P توازى; [17–17] P deest; [18] I ولا; [19] BTI يزال ، P تزال; [20] B بحادى ، TI يحاذى ، P تحاذى; [21] I محاكـاه; [22] IP يراها ، T تراها ، B سراه ، recte تراه; [23] T والمذكـرة; [24] B راى; [25] BP وثبت ، I وشبت ، T ويثبت; [26] T حكى; [27–27] T ان يكون كثيرا; [28] I بصرفه ، P يصرفه ، B بصرفها ، T تصرّفهـا; [29] BTI يراه ، P سراه ، recte تراه; [30] B وبسقـل ، P وسقل ، T وينتقل ، I وبنتقل ، recte وتنتقل; [31] I بذلك ، BP سلك ، T بتلك; [32] BTIP يرى ، recte ترى; [33] BIP اذ ، T ان;

ذلك[1] قد انقطع فيكون هذا ضربا من الرؤيا انما موضع العبارة عنه[2] شىء طفيف وما[3] فيه[3] اضغاث احلام فما كان من الرؤيا من الجنس الذى السلطان فيه للتخيل فانه يحتاج الى عبارة ضرورة[4] وربما راى الانسان تعبير رؤياه[5] فى رؤياه فيكون ذلك بالحقيقة تذكرا فان القوة المفكرة كما انها قد انتقلت اولا من الاصل الى الحكاية لمناسبة بينهما كذلك لا يبعد ان تنتقل[6] عن[7] الحكاية الى الاصل فكثيرا ما يعرض لها ان يتخيل فعلها ذلك مرة اخرى فيرى كان[8] مخاطبا يخاطبها[9] بذلك وكثيرا ما لم يكن كذلك بل كان[10] كانها تعاين الشىء معاينة صحيحة من غير ان تكون[11] النفس اتصلت بالملكوت بل تكون[12] محاكاة من المتخيلة للمحاكاة فترجع[13] الى الاصل وهذا الضرب من الرؤيا[14] الصحيح قد يقع عن التخيل من غير معونة قوة اخرى وان كان الاصل فيه ذلك فيرجع وربما حاكت هذه المحاكاة بمحاكاة اخرى فتحتاج[15] الى تعبير المعبر مرة اخرى وهذه اشياء واحوال لا تضبط[16] ومن الناس من يكون اصح احلاما وذلك اذا كانت نفسه قد[17] اعتادت الصدق وقهر[18] التخيل الكاذب واكثر من يتفق له ان يعبر تاويل[19] رؤياه فى رؤياه هو من كانت همته مشغولة بما راى فاذا نام بقى الشغل به بحاله فاخذت القوة المتخيلة تحاكيه بعكس ما حاكت اولا وقد حكى ان هرقل الملك راى[20] رويا شغلت[21] قلبه ولم يجد عند المعبرين ما يشفيه[22] فلما نام بعد ذلك عبر[23] له فى منامه تلك الرؤيا فكانت[24] مشتملة على اخبار عن[25] امور تكون[26] فى العالم[27] وفى خاص مدينته

---

[1] I ذاكك ; [2] TIP منه ، B عنه ; [3—3] TI وباقيه ، P وباقيه ، B وما فيه ; [4] T deest ، I ضر ، B ضروره ، P ضرورة ; [5] I رويا ; [6] B سعل ، I بنتقل ، P ينقل ، T ينتقل ، recte تنتقل ; [7] P من ; [8] I كانها ; [9] P بخاطبه ، T بخاطبه ، B يخاطبها ، I يخاطبها ; [10] P deest ; [11] B نكون ، TI يكون ، P تكون ; [12] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [13] B فرحع ، TIP فترجع ، recte فيرجع ; [14] T رؤيا ; [15] B فسحساح ، P فسحتاج ، I فيحتاج ، T فيحتاج ، recte فتحتاج ; [16] B بصبط ، I يضبط ، TP تضبط ; [17] T اذا قد ; [18] B وقهرت ; [19] I deest ، B بعسر ، P باويل ، T تاويل ; [20] I رات ; [21] B سعلب ، T ينقلب ، super linea شغلت ، IP شغلت ; [22] B بسسه ، P بشفيه ، TI يشفيه ; [23] TP عتبر ، B عمر ، I عبر ; [24] P وكانت ; [25] T من ; [26] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [27] B العام ، TIP العالم ;

ومملكته فلما دونت تلك الانذارات خرجت على نحو مـا عبر[1] له فى منـامه وقد[2] خبرت[3] مثل[4] هذا فى غيره والذين يرون هذه الامور فى اليقظة منهم مـن يرى ذلك لشرف[5] نفسه وقوتها وقوة متخيلته ومتذكرته فلا تشغلهـا[6] المحسوسـات عـن افعالهـا الخاصة[7] ومنهم من يرى ذلك لزوال تميزه[8] ولان النفس التى له منصرفة *عن التميز[9] ولذلك فان تخيله قوى فهو قـادر على تلقى[10] الامور الغيبية فى حـال اليقظة فـان النفس محتاجة فى تلقى فيض الغيب الى القوة[11] الباطنة *من وجهين احدهما ليتصور فيها[12] المعنى الجزئى[13] تصورا محفوظـا والثـانى لتكون[14] معينة لهـا متصرفـة فى جهة ارادتها لا شاغلة اياها جاذبة الى[15] جهتها فيحتاج الى نسبة بين الغيب وبين النفس والقوة البـاطنة المتخيلة ونسبة بيـن النفس والقوة البـاطنة المتخيلة فـان كـان الحس يستعملهـا او العقـل يستعملهـا على النحو العقلى الذى ذكرنـاه لـم تفرغ[16] لامور اخرى مثل المراة اذا[17] شغلت[17] عن جهة وحركت[18] نحو جهة فان كثيرا من الامور التى من شانها ان ترتسم[19] فى تلك المراة مغافصة[20] ومباغية[21] لنسبة مـا بينهمـا لا ترتسم[22] وسواء كان هذا الشغل من الحس او من ضبط العقل فاذا فـات احدهمـا اوشك ان تتفق[23] النسبة المحتاج اليها ما[24] بين الغيب وبين النفس والقوة[25] المتخيلة وبين[26] النفس وبين القوة المتخيلة[26] فيلوح فيها[27] اللائح[28] على نحو مـا يلوح ولانـا قد انتقل منا[29] الكلام فى التخيـل الى امر الرؤيـا فلا بـاس ان نـدل[30] يسيرا على

*I 196r

*P 184v

---

[1]B غير ، TI عبر ، P عبّر ; [2]B قـد ; [3]B حـرجت ، T جـرّب ? ، super linea خبـرت ، I جرت ، P جرب ، recte خبرت ? ; [4]IP deest ، BT مثـل ; [5]B بشـرف ; [6]B بشغلهـا ، TIP يشغلها ، recte تشغلها ; [7]B الخاصه ، P الحاصيه ، I الخاصية ، T الخـاصّة ; [8]IP تمييزه ، BT تميزه ; [9]P التمييـر ، BTI التميـز ; [10]T تلقى تلك ، I بلقى تلك ، B بلقى ، P تلقى ; [11]BIP القوى ، T القوة ; [12]I فيه ; [13]P الحزوى ، B الحرى ، TI الجزئى ; [14]P لكون ، BTI ليكون ، recte لتكون ; [15]IP لها الى ، BT الى ; [16]B بفرع ، I بفرع ، TP يفرغ ، recte تفرغ ; [17—17]I اذ انتقلت ، P فادا شُغلت ، BT اذا شغلت ; [18]I وتحركـت ، P وحُرّكـت ، BT وحركت ; [19]P برتسم ، BT يرتسم ، I ترتسم ; [20]B معـافصه ، T مغـافضة ، I معـافصة ، P مغافصة ; [21]I ومباغية ، B ومباغيه ، TP ومباغتة ; [22]BTP يرتسم ، I ترتسم ; [23]B سفق ، P نتفق ، TI يتفق ، recte تتفق ; [24]I deest ; [25]T وبين القوة ; [26—26]T deest ; [27]I منها ; [28]TI اللايح ، B اللابح ، P اللائح ; [29]P بنا ; [30]I يدل ، B بدل ، T تدلّ ، P ندل ;

المبدا الذى يقع عنه الانذارات فى المنام بامور نضعها وضعا وانما تبين[1] لنا فى
الصناعة التى هى الفلسفة الاولى *فنقول[2] ان معانى جميع الامور[3] الكائنة فى العالم *B 155r
*مما سلف ومما حضر ومما يريد[4] ان يكون[5] موجودة فى علم البارى والملائكة[6] *T ٢٣٨
العقلية من جهة وموجودة فى انفس الملائكة[7] السماوية من جهة وستتضح[8] لكك
الجهتان فى موضع اخر وان الانفس[9] البشرية اشد مناسبة لتلك الجواهر الملكية
منها للاجسام[10] المحسوسة وليس هناك احتجاب ولا بخل[11] انما[12] الحجاب للقوابل
اما لانغمارها فى الاجسام[13] واما لتدنسها بالامور الجاذبة الى الجنبة السافلة[14] واذا وقع
لها ادنى فراغ من هذه الافعال حصل لها مطالعة لما[15] ثم فيكون اولى ما يستثبته
ما يتصل بذلك الانسان او بذويه او ببلده او باقليمه فلذلك[16] اكثر الاحلام
الذى[17] نذكر[18] يختص بالانسان الذى حلم بها[19] وبمن يليه ومن كانت همته
المعقولات لاحت له ومن كانت همته مصالح الناس راها واهتدى[20] اليها وكذلك
على هذا القياس وليست الاحلام كلها صادقة وبحيث[21] يجب ان يشتغل[22] بها فان
القوة المتخيلة ليس كل محاكاتها انما يكون لما يفيض على[23] النفس من الملكوت
بل اكثر ما يكون منها ذلك انما يكون اذا كانت هذه القوة قد سكنت عن محاكاة
امور هى اقرب اليها والامور التى هى اقرب اليها منها طبيعية ومنها ارادية فالطبيعية
هى التى تكون[24] بممازجة[25] قوى الاخلاط للروح التى تمطيها[26] القوة المصورة

---

[1] B سس ، P يبين ، TI تبين ; [2] P مقول ، I فقول ، B فيقول ، T فنقول ; [3] B هـذه
الامور ; [4] P تربد ، B بريد ، TI يريد ; [5] P تكون ، BI نكون ، T يكون ; [6] I والملكة ، B
والملائكه ، P والملائّكه ، T والملائكة ; [7] I الملكة ، B الملائكه ، P المـلايكه ،
T الملائكة ; [8] B وسسصح ، I وستضح ، TP وسيتضح ، recte وستتضح ; [9] I النفس ;
[10] T الاجسام ، BIP للاجسام ; [11] I كل ، B بحل ، P نُخل ، T بخل ; [12] BIP انما ،
T ان ; [13] P الاجساد ، BTI الاجسام ; [14] P In margine ; [15] B deest ; [16] I ولذلك ;
[17] P التى ; [18] B بدكر ، I يذكر ، T تذكر ، P نذكر ; [19] B لها ; [20] P فاهتدى ;
[21] P او سحبث ، I او بحيث ، B وبحيث ، T وبحيث ; [22] T يشغل ، B ستعل ،
P شتغل ، I يشتغل ; [23] I عن ; [24] I deest ، B نكون ، T يكون ، P تكون ; [25] TP من ممازجة ،
BI بممازجة ; [26] P بمتطيها ، I بمسطيها ، B سمطها ? ، T تمطيها ;

والمتخيلة فانها اول شيء انما تحكيها[1] وتشتغل[2] بها وقد تحكى[3] ايضا الاما[4] تكون[5]
فى البدن واعراضا فيه مثل ما يكون عند ما تتحرك[6] القوة الدافعة للمنى[7] الى الدفع
فان المتخيلة حينئذ[8] تحاكى[9] صورا من شان النفس ان تميل الى مجامعتها ومن كان
به جوع حكى له ماكولات ومن كان به حاجة الى دفع فضل حكى له موضع
ذلك ومن عرض لعضو[10] منه ان سخن او برد بسبب حر او برد حكى له ان ذلك
العضو منه موضوع فى نار او فى[11] ماء بارد ومن العجائب[12] انه كما يعرض من حركة
الطبيعة[13] لدفع المنى[14] تخيل ما كذلك ربما عرض تخيل ما[15] لصورة مشتهاة بسبب[16]
من الاسباب فتنبعث[17] الطبيعة الى جمع المنى وارسال الريح الناشرة لالة الجماع
وربما قذفت[18] المنى[19] وقد يكون هذا فى النوم واليقظة جميعا وان لم يكن هناك[20]
هيجان وشبق واما الارادية فان يكون[21] فى همة النفس وقت اليقظة شيء يتصرف[22]
النفس *الى تامله وتدبره فاذا نام اخذت المتخيلة تحكى[23] ذلك الشيء وما هو من *I 196v
جنس ذلك الشيء وهذا هو[24] من بقايا الفكر التى تكون[25] فى[26] اليقظة وهذه كلها
اضغاث احلام وقد تكون[27] ايضا من تاثيرات الاجرام السماوية فانها قد توقع[28]
بحسب مناسباتها ومناسبات نفوسها صورا فى التخيل بحسب الاستعداد[29] ليست عن
تمثل شيء من عالم[30] الغيب والانذار[31] واما الذى يحتاج ان يعبر[32] وان يتاول[33] فهو

---

[1]B يحكها ، P يحكيها ، TI يحكيها ، recte تحكيها ; [2]B وسفل ، I وستغل ، P وشتغل ، T ويشتغل ، recte وتشتغل ; [3]BI يحكى ، T يحكى ، P تحكى ; [4]I لا ما ; [5]I deest ، BT يكون ، P تكون ; [6]BTIP يتحرك ، recte تتحرك ; [7]P للمنىّ ، BTI للمنى ; [8]TI ح ; [9]B يحاكى ، TI يحاكى ، P تحاكى ; [10]P لعض عضو ، BTI لعضو ; [11]B deest ; [12]BIP العجايب ، T العجائب ; [13]B الطبعه ، TIP الطبيعة ; [14]P المنىّ ، BTI المنى ; [15]P deest ; [16]I لسبب ; [17]B فسعث ، TIP فينبعث ، recte فتنبعث ; [18]B سدفت ; [19]P المنىّ ; [20]BI هناك ايضا ، TP هناك ; [21]P تكون ; [22]B سصرف ، P نصرف ، I نتصرف ، T يتصرف ; [23]BP يحكى ، I يحكى ، T تحكى ; [24]T deest ; [25]BIP نكون ، T يكون ، recte تكون ; [26]T deest ; [27]BT يكون ، IP نكون ، recte تكون ; [28]B يوقع ، TI يوقع ، P توقع ; [29]I الاستعدادات ; [30]B العالم ; [31]BI والاندار ، P والانذار ، T ولالانذار ; [32]I يعبر ، P يعبّر ، BT يعبر ; [33]B ساول ، I تتاول ، T يتأول ، P deest وان يتاول ;

ما لم ينسب[1] الى شيء من هذه الجهة[2] فيعلم انه قد وقع من سبب خارج وان له دلالة ما فلذلك[3] لا يصح فى الاكثر رؤيا[4] الشاعر[4] والكذاب والشرير والسكران والمريض والمغموم ومن غلب عليه سوء مزاج او فكر ولذلك[5] ايضا انما يصح من الرويا فى اكثر الامر ما كان فى وقت السحر لان الخواطر كلها تكون[6] فى هذا الوقت ساكنة *وحركات الاشباح تكون[7] قد هدات واذا[8] كانت القوة المتخيلة فى حال[9] النوم فى مثل هذا الوقت غير مشغولة بالبدن ولا مقطوعة عن الحافظة والمصورة[10] بل متمكنة[11] منهما فبالحرى ان تحسن[12] خدمتها للنفس فى ذلك لانها تحتاج[13] لا محالة[14] فيما يرد عليها من ذلك ان ترتسم[15] صورته فى هذه[16] القوة[17] ارتساما صالحا اما هى انفسها واما محاكياتها ويجب[18] ان يعلم[19] ان[18] اصح[20] الناس احلاما اعدلهم امزجة فان اليابس المزاج وان كان يحفظ جيدا فانه[21] لا[22] يقبل جيدا والرطب المزاج وان كان يقبل سريعا فانه يترك سريعا فيكون كانه لم يقبل ولا[23] يحفظ جيدا[23] والحار المزاج متشوش الحركات والبارد المزاج بليد واصحهم من اعتاد الصدق فان عادة الكذب والافكار الفاسدة تجعل[24] الخيال ردئ[25] الحركات غير مطاوع لتسديد النطق بل يكون حاله حال خيال من فسد مزاجه الى تشويش[26] واذا كان هذا مما يتعلق بالنوم واليقظة فيجب ان يدل[27] هيهنا[28] باختصار[29] على امر النوم واليقظة[30] فنقول ان اليقظة حالة تكون[31] النفس[32] فيها[32]

*P 185r

---

[1] P نتسبب ; [2] BIP الجملة ، T الجهة ; [3] P ولذلك ; [4—4] B وبالشاعر ; [5] I وكذلك ; [6] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [7] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [8] P وان ; [9] TI deest ، BP حال ; [10] B والمتصوره ، TIP المصورة ; [11] I ممكنة ، B مسمكنه ، TP متمكنة ; [12] I نحبس ، BP نحسن ، T يحسن ، recte تحسن ; [13] IP نحتاج ، B يحتاج ، T تحتاج ; [14] T محة ; [15] B برتسم ، BTI يرتسم ، recte ترتسم ; [16] I هذا ; [17] TIP القوى ، B القوه ; [18—18] P deest ; [19] B نعلم ، I تعلم ، T يعلم ; [20] P واصح ; [21] B deest ; [22] B فلا ; [23—23] P deest ; [24] BP نجعل ، T يجعل ، I تجعل ; [25] BI ردى ، T ردّى ، P ردئ ; [26] P نشوش ، B تشوش ، TI تشويش ; [27] B بدل ، IP ندل ، T يدل ; [28] BI ههنا ، P هاهنا ، T هيهنا ; [29] P deest ; [30] P واليقظة باحتصار ; [31] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [32—32] P فيها النفس ;

مستعملة للحواس او[1] للقوى[2] المحركة من ظاهر بالارادة[3] التى لا ضرورة
اليها فيكون *النوم عدم هذه الحالة وتكون[4] النفس فيه قد اعرضت عن الجهة *T ٢٣٩
الخارجة الى الجهة الداخلة واعراضها لا يخلو[5] من احد وجوه[6] اما ان يكون
لكلال[7] عرض لها من هذه الجهة واما[8] ان يكون لهمّ[9] عرض لها فى تلك الجهة [8]
واما ان يكون[6] لعصيان الالات[10] اياها والذى يكون *من الكلال هو ان يكون لشىء[11] *B 155v
الذى يسمى روحا وتعرفه فى موضعه قد تحلل[12] وضعف فلا يقدر على الانبساط
فيغور[13] وتتبعها[14] القوى النفسانية وهذا الكلال قد يعرض من الحركات البدنية وقد
يعرض من الافكار وقد يعرض من الخوف فان الخوف قد يعرض منه النوم بل
الموت وربما كانت[15] الافكار تنوم[16] لا من هذه[17] الجهة[17] بل بان تسخن[18] الدماغ
فتنجذب الرطوبات[19] اليه[19] فيمتلئ[20] الدماغ فينوم[21] بالترطيب والذى لمهم[21a] فى[22]
الباطن[23] هو ان يكون الغذاء والرطوبات قد اجتمعت من داخل فيحتاج الى ان
يقصدها الروح بجميع الحار الغريزى ليفى بهضمها التام فيتعطل الخارج والذى
يكون من جهة الالات فان يكون الاعصاب قد امتلات وانسدت من ابخرة واغذية
تنفذ[24] فيها[25] الى ان تنهضم[26] او[27] الروح[27] ثقلت عن[28] الحركة لشدة الترطيب[29]

---

[1]B deest ; [2]B وللقوى ; [3]P لـلاراده ; [4]BP وبكـون I ، فنكـون T ، ويكـون ، recte
وتكون ; [5]TI يخ ، B بخلوا ، P تخلوا ، recte يخلو ; [6-6]T in margine ; [7]B لكـل ،
super linea بـدل ، sub linea لكـلال ; [8-8]P in margine ; [9]P (in margine)
; الالات B ، الات I ، تلـك الالات [10]TP ; لهـمّ T ، لهـم B ، لهمـة I ، لمهـم
[11]B الشى ، I الشىء ، P السى ، T لشىء ; [12]BI بحلـل ، TP تحلـل ; [13]B فعور ،
; كان I[15] ; وتتبعها recte ، ويتبعها TI ، وبتبعها B ، وسعها [14]P ; فيغور TI ، فتغور P
[16]B بنوم ، I ينرّم ، T تنوم ، P تنرّم ; [17-17]P هـذا الوجه ; [18]IP يسخـن ، B بسحـن ،
T تسخن ; [19-19]P اليه الرطوبات ; [20]B وبملى ، P وبمتلى ، I ويمتلى ، T فيمتلـى ،
recte فيمتلـئ ; [21]P فينـوّم ; [21a]T لمهـمّ ; [22]P لـه فى ; [23]TIP باطـن ، B الباطـن ;
[24]I بتعد ? ، B بعـد ، P بفـد ، T ينفـذ ، recte تنفذ ; [25]T منها ? ; [26]B سهصـم ،
P سهضـم ، I بنهضـم ، T ينهضـم ، recte تنهضـم ; [27-27]T والـروح ; [28]T مـن ;
[29]P الترطب ، BTI الترطيب ;

وتكون[1] اليقظة لاسباب متقابلة[2] لهذه[3] من ذلك اسباب تخفف[4] مثل الحرارة واليبوسة ومن ذلك جمام[5] وراحة حصلت ومن ذلك فراغ[6] عن[7] الهضم فتعود[8] الروح منتشرة كثيرة[9] ومن ذلك حالة[10] رديئة[11] تشغل[12] النفس عن الغور[13] بل تستدعيها[14] الى خارج كغضب[15] ‖ او خوف لامر قريب او مقاساة لمادة مؤلمة I 197+ وهذا قد دخل فيما نحن فيه بسبيل العرض وان كان من حق النوم واليقظة ان يتكلم فيه فى عوارض ذى الحس[16]

الفصل[17] الثالث[18] فى افعال القوى[19] المتذكرة والوهمية وفى ان افعال هذه القوى كلها[20] بالات جسمانية

كانا[21] قد استقصينا القول فى حال المتخيلة والمصورة[22] فيجب ان نتكلم فى حال المتذكرة وما بينها وبين المفكرة وفى حال الوهم فنقول ان الوهم هو الحاكم الاكبر فى الحيوان ويحكم على سبيل انبعاث تخيلى من غير ان يكون ذلك محققا وهذا مثل ما يعرض للانسان من استقذار[23] العسل لمشابهة المرار[24] فان الوهم يحكم بانه فى حكم ذلك وتتبع[25] النفس ذلك الوهم وان كان العقل يكذبه[26] والحيوانات واشباهها[27] من الناس انما تتبعون[28] فى افعالهم هذا الحكم من الوهم الذى

---

[1] BP ونكون ، TI ويكون ، recte وتكون ; [2] BIP مقابلة ، T متقابلة ; [3] P للذه ، BTI لهذه ; [4] B بحعف ، I تجفف ، P بخفّف ، T يحفّف ، recte تخفف ? ; [5] IP جمام ، BT حمام ; [6] B فراع ، I فراع ، P فراغ ، T فراغ ; [7] I من ; [8] BP فعود ، TI فيعود ، recte فتعود ; [9] IP deest ، B وكثره ، T كثيرة ; [10] B حال ; [11] B رديه ، TI ردية ، P ردثة ، recte رديئة ; [12] BI بشغل ، T يشغل ، P تشغل ; [13] I الغوور ، P الغؤور ، B العور ، T الغور ; [14] B ستدعيها ، I ستدعيها ، T يستدعيها ، P تستدعيها ; [15] B لغضب ، P كعضب ، I ? ، T كغضب ; [16] P النفس ; [17] BIP الفصل ، T فصل ; [18] BIP deest ، T الثالث ; [19] TIP القوة ، B القوى ; [20] I deest ; [21] I كما ; [22] BTI والمتصورة ، P والمصورة ; [23] BI استقذار ، TP استقدار ; [24] T المراره ، BIP المرار ; [25] BIP وتبع ، T ويتبع ، recte وتتبع ; [26] B بكذبه ، TI يكذبه ، P يكذّبه ; [27] P واشباههم ; [28] B سعون ، P نتبعون ، TI يتبعون ، recte تتبعون ;

لا تفصيل[1] نطقيا[2] له بل هو على سبيل انبعاث ما فقط وان كان الانسان[3] قد يعرض لحواسه[4] وقواه لسبب[5] مجاورة[6] النطق ما يكاد ان[7] تصير[8] قواه الباطنة نطقية مخالفة للبهائم[9] فلذلك يصيب من فوائد[10] الاصوات المؤلفة والالوان المؤلفة والروائح[11] والطعوم المؤلفة ومن الرجاء[12] والتمنى[13] امورا لا تصيبها[14] الحيوانات الاخرى لان نور النطق كانه فائض[15] سائح[16] على هذه القوى وهذا التخيل ايضا الذى[17] للانسان قد صار موضوعا للنطق بعد ما انه موضوع للوهم فى الحيوانات[18] حتى انه[18] ينتفع[19] به[20] فى العلوم[21] وصار ذكره ايضا نافعا فى العلوم كالتجارب[21] التى[22] يحفظها[23] بالذكر والارصاد[24] الجزئية[25] وغير ذلك ونرجع[26] الى حديث الوهم فنقول ان من الواجب ان يبحث الباحث ويتامل ان الوهم الذى لم يصحبه العقل *حال توهمه كيف ينال المعانى التى هى[27] فى المحسوسات عند ما ينال الحس صورتها من غير ان يكون شىء من تلك المعانى يحس ومن[28] غير ان يكون كثير منها مما[29] ينفع ويضر فى تلك الحال فنقول ان ذلك للوهم[30] من وجوه من ذلك الالهامات[31] الفائضة[32] على الكل من الرحمة الالهية مثل حال الطفل ساعة يولد[33] فى تعلقه بالثدى ومثل حال الطفل اذا اقل واقيم فكاد يسقط من مبادرته الى ان[34]

*P 185v

---

[1]B نفصل , P بمصيل , TI تفصيل ; [2]P مطقيا , T منطقيا , super linea نطقيا ,
B لسبب , I بسبب , TP بحسب [5] ; لحواسة I[4] ; للانسان B[3] ; نطقيا I , نطقا B
[6]B محاوره , I محاورة , TP مجاورة ; [7]P deest ; [8]P بصير , BTI يصيو , recte
تصير ; [9]TI للبهايم , P للبهائم , B للبهام ; [10]I فرايد , BT فوايد , P فوائد ;
[11]TI والروايح , B والروابح , P والروائح ; [12]B الرحا , IP الرجا , T الرجاء ; [13]P والتمنّى ,
B والتمنيه , ? TI والتمنى ; [14]B بصسبها , I بصيبها , T يصيبها , P تصيبها ;
[15]B هايض ? , aut فابن ? , TI فايض , P فائض ; [16]TI سانح ? , P سايح ,
B سانح ; [17]B deest ; [18—18]P بحيث قواه الباطنة وقد صارت الحيوانات الاخرى
ينتفع ; [19]T deest ; [20]P بها ; [21—21]P فى النفع شديده حصوصا ذكره وقوة العلوم
العلوم نفيد التجارب ; [22]BI الذى , TP التى ; [23]B يحصل , TI يحصل , T super linea
يحفظه , P يحفظ , recte يحفظها ? ; [24]P ومن الأرصاد ; [25]P الجزوية ;
[26]I ولنرجع ; [27]I deest ; [28]T من ; [29]I deest ; [30]BI الوهم , TP للوهم ; [31]B الهامات ,
T الالهات , IP الالهامات ; [32]TI الفايضة , P الفائضه , B الفانضه ; [33]I تولد ; [34]B deest ;

يتعلق[1] بمستمسك[2] لغريزة[3] فى[4] النفس[4] جعلها فيه الالهام الالهى واذا[5] تعرض[6] لحدقته بالقذى[7] بادر فاطبق جفنه[8] قبل فهم ما يعرض له[9] وما[10] ينبغى[11] ان يفعل بحسبه كانه[12] غريزة[13] لنفسه لا[14] اختيار معه وكذلك للحيوانات الهامات غريزية والسبب فى ذلك مناسبات موجودة بين هذه الانفس ومبادئها[15] هى[16] دائمة[17] لا تقطع[18] غير المناسبات التى يتفق[19] ان تكون[20] مرة وان لا تكون[21] كاستكمال[22] العقل وكخاطر الصواب فان الامور كلها من هناك وهذه الالهامات يقف[23] بها الوهم على المعانى المخالطة للمحسوسات فيما يضر وينفع فيكون الذئب[24] تحذره[25] كل شاة وان لم تره قط[26] ولا اصابتها منه نكبة وتحذر[27] الاسد حيوانات كثيرة وجوارح[28] الطير تحذرها[29] سائر[30] الطير وتشنع[31] *عليها الطير الضعاف من غير تجربة فهذا قسم وقسم اخر يكون لشىء[32] كالتجربة وذلك ان الحيوان اذا اصابه الم او لذة او وصل اليه نافع حسى او ضار حسى مقارنا لصورة حسية[33] فارتسم فى المصورة صورة الشىء وصورة ما يقارنه وارتسم فى الذكر معنى النسبة بينهما والحكم فيهما[34] فان الذكر لذاته وبجبلته[35] ينال ذلك فاذا[36] لاح[36] للمتخيلة تلك الصورة من خارج تحركت فى المصورة[37] وتحركت معها ما قارنها من المعانى النافعة او[38] الضارة[39]

*T ٣٤٠

---

³B ; ويستمسک P ، بمستمسك T ، لمستمسك ، وبسمسک ²B ; تتعلق وبعتصم دشى ¹P
، بالقدى I ، بالمذى ⁷B ; تعرض T ، تعرّض P ، نعرض ⁶BI ; وان ⁵B ; ⁴⁻⁴T deest ; بغريزه
; غرنزيه ¹³P ; كان ¹²B ; وسعى ¹¹P ; ¹⁰P deest ; ⁹T deest ; ⁸P deest ; بالقذى TP
، يقطع T ، نقطع ¹⁸B ; دائمة TP ، دايمة I ، دايمه ¹⁷B ; ¹⁶B deest ; ومبادى ¹⁵B ; ولا ¹⁴P
; تكون recte ، يكون TI ، نكون ²⁰BP ; يتّفق T ، نتفق BP ، لا نتفق I ¹⁹I ; تقطع I ، تنقطع P
; كاستكمال BP ، كاستكمال T in margine ، كاستعمال ²²TI ; تكون P ، يكون TI ، نكون ²¹B
TIP ، يحذره ²⁵B ; الذئب T ، الذيب B ، الذيب ²⁴IP ; يقف TI ، تقف P ، ىعف ²³B
; وتحذر recte ، ويحذر TI ، ويحذر P ، ويحدر ²⁷B ; فقط ²⁶I ; تحذره recte ، يحذره
، ساير ³⁰BTI ; تحذرها recte ، يحذرها TI ، يحذرها P ، يحدرها ²⁹B ; وجوارج ²⁸T
³³I ; لشىء TI ، بشى ³²BP ; وتشنع recte ، ويشنع T ، وتشنع BP ، يسنع ³¹I ; سائر P
، ولجبلته P ، بحبلته in margine ، وبحاجته ³⁵I ; فيهما BI ، فيها P ، بينهما ³⁴T ; جسمية
; الصوره ³⁷B ; ? فان الا حب aut ، فان الاحب ³⁶⁻³⁶B ; وبجبلته T ، وبحلبه B
³⁸BI deest ، TP او ; ³⁹B والضاره ، I والضارة ، TP الضارة ;

وبالجملة المعنى الذى فى الذكر على سبيل الانتقال والاستعراض الذى فى طبيعة
القوة المتخيلة فاحس الوهم *بجميع ذلك معا فراى المعنى مع تلك الصورة *I 197v
*وهذا هو على سبيل تقارن[1] التجربة ولهذا تخاف الكلاب المدر والخشب وغيرها *B 156r
وقد تقع[2] للوهم احكام اخرى بسبيل التشبيه بان تكون[3] للشىء صورة تقارن[4] معنى[5]
وهميا فى بعض المحسوسات وليس تقارن[6] ذلك[7] دائما[7] وفى جميعها فيلتفت مع
وجود تلك الصورة الى معناها وقد يختلف[8] فالوهم حاكم[9] فى الحيوان يحتاج فى
افعاله الى[10] طاعة هذه القوى له واكثر ما يحتاج اليه هو الذكر والحس واما
المصورة فيحتاج اليها بسبب الذكر والتذكر والذكر قد يوجد فى سائر[11] الحيوانات[12]
واما التذكر وهو الاحتيال لاستعادة ما اندرس فلا يوجد[13] على ما اظن الا فى
الانسان وذلك ان[14] الاستدلال على ان شيئا كان فغاب[15] انما يكون للقوة النطقية
وان[16] كان لغير النطقية فعسى ان يكون للوهم المزين[17] بالنطق فسائر[18] الحيوانات[19]
ان[20] ذكرت[20] ذكرت وان لم تذكر[21] لم[22] تشتق[23] الى التذكر ولم يخطر لها ذلك
بالبال بل ان هذا الشوق والطلب هو للانسان والتذكر هو مضاف الى امر كان
موجودا فى النفس فى الزمان الماضى ويشاكل[24] التعلم[25] من جهة ويخالفه[26] من
جهة اما[27] مشاكلته للتعلم[28] فلان التذكر انتقال من امور تدركك[29] ظاهرا او باطنا

---

[1]B ٮقارب ، I يقارب ، P تقارن ، T تقارب ; [2]BI ٮقع ، TP يقع ، recte تقع ; [3]BTI يكون ، P ٮكون ، recte تكون ; [4]B ٮقارن ، aut مقارن ? ، TI يقارن ، P تقارن ; [5]B ما يعنى ; [6]BP ٮقارن ، TI يقارن ، recte تقارن ; [7—7]TI دائما ذلك ، BP ذلك دايما ; [8]B ٮحلف ، TI يختلف ، P ٮخلف ; [9]I deest ; [10]I deest ; [11]BTI ساير ، P سائر ; [12]P الحيوان ; [13]B ٮوجب ; [14]IP لان ، BT ان ; [15]P ففات ، I ففات ، BT فغاب ; [16]I او ان ; [17]I المرئى ، in margine المزيّن ، BTP المزين ; [18]BTIP فساير ; [19]B الحيوان ; [20—20]B deest ; [21]P ٮذكّر ، BTI يذكر ، recte تذكر ; [22]P ما ; [23]IP سبق ، B ٮشق ، T يشتق ، recte تشتق ; [24]I ولشاكل ، aut ولمشاكل ? ، B ٮشاكل ، TP ويشاكل ; [25]I التعليم ، B العلم ، TP التعلم ; [26]I ومخالطة ، BP وٮخالفه ، T ويخالفه ; [27]TIP اما ، B ما ; [28]I للتعليم ، B للعلم ، TP للتعلم ; [29]B ٮدرك ، I يدركك ، TP تدركك ;

الى امور[1] غيرهـا وكذلك[2] التعلم[3] فانه ايضا انتقال من معلوم[4] الى مجهول ليعلم
لكن التذكر هو طلب ان يحصل فى المستقبل مثل ما كـان حـاصلا فى المـاضى
والتعلم[5] ليس الا ان يحصل فى المستقبل شىء اخر[6] وايضا فان التذكر ليس يصـار
الى الغرض[7] فيه من اشياء توجب[8] ضرورة[9] حصول الغرض[10] بل على سبيل علامات
اذا حصل اقربها من الغرض[11] انتقـل النفس الى الغرض[12] فى مثل تلك الحال ولو
كانت الحـال غير ذلك لم يجب وان اخطر صورة الاقرب او معنـاه ان ينتقـل
كمـن يخطر ببـاله كتاب بعينه فتذكر[13] منه معلمه الـذى قرا عليه ذلك الكتـاب
وليس يجب من اخطار صورة ذلك الكتاب بالبال واخطار معناه ان يخطر ذلك
المعلم[14] بالبال لكل[15] انسان واما التعلم[16] فان السبيـل الموصلة اليه ضرورية النقـل
اليه وهو القيـاس والحد ومن الناس مـن يكون التعلم[17] اسهـل عليه مـن التذكر لانه
يكون مطبوعا على ضروريات النقل ومن الناس مـن يكون بالعكس ومن الناس من[18]
يكـون شديد الـذكر ضعيف التـذكر وذلك[19] لانه يكون يـابس المزاج فيحفظ مـا
ياخذه ولا تكون[20] حركة النفس *تطاوع[20] المـادة لافعال التخيل واستعراضاته ومـن   *P 186r
النـاس من يكون بـالعكس واسرع النـاس تذكرا افطنهم للاشـارات فـان الاشارات
تفعل نقلا عن المحسوسات الى معان[21] غيرها فمن كـان فطنا فى الاشـارات كـان
سريع التذكر ومن النـاس مـن يكون قوى الفهم ولكن يكون ضعيف الذكر ويكـاد
ان يكـون الامر فى الفهم والـذكر بـالتضـاد فـان الفهم يحتـاج الى عنصر للصور[22]

---

[1]P deest, TI امر, B امور; [2]T وكك; [3]I التعليم, BP العلم, T التعلم;
[4]P معلومات; [5]P والذكر, B والعلم, TI والتعلم; [6]P deest; [7]BI العرض,
TP الغرض; [8]B توجب, T يوجب, IP توجب; [9]P deest; [10]B العرض,
TI الغرض, P الغرض ضرورة; [11]B العرض, TIP الغرض; [12]B العرض, TIP الغرض;
[13]P فتذكر, B فسذكر, I فمذكر, T فتدكر; [14]B والمعلم; [15]P فى كل; [16]TP العلم,
B العلم, I التعلم; [17]T التعليم, B العلم, IP التعلم; [18]T deest; [19]P deest;
[20—20]B يكون حركة النفس يطاوع, T يكون حرك النف .... يطاوع, I يكون حركة
النفس مطاوعة, P يكون حركة النفس مطاوعا, recte تكون حركة النفس تطاوع ?;
[21]P معانى, BTI معان; [22]B المصور;

الباطنة شديد الانطباع وانما يعين[1] عليه الرطوبة واما الذكر فيحتاج الى مادة تعسر[2] انفساخ ما يتصور فيها ويتمثل وذلك يحتاج الى مادة يابسة فلذلك يصعب اجتماع الامرين فاكثر[3] من يكون حافظا هو الذى لا تكثر[4] حركاته ولا تتفنن[5] همه ومن كان كثير الهمم كثير الحركات لم يذكر جيدا فيحتاج الذكر مع المادة المناسبة ان[6] تكون[7] النفس مقبلة[8] على الصورة وعلى المعنى المستثبتين[9] اقبالا بالحرص غير ماخوذة عنهما باشتغال[10] اخر[11] ولذلك كان[12] الصبيان مع رطوبتهم يحفظون جدا[13] لان نفوسهم غير مشغولة بما تشتغل[14] به نفوس البالغين فلا تذهل[15] عما هى مقبلة عليه بغيره واما الشبان فلحرارتهم *واضطراب حركاتهم مع[16] يبس[17] مزاجهم لا يكون ذكرهم كذكر *الصبيان والمترعرعين والمشايخ[18] ايضا يعرض لهم من الرطوبة الغالبة ان[19] لا[19] يذكروا ما[20] يشاهدون وقد يعرض مع الذكر[21] من الغضب[22] والحزن والغم[22] وغير ذلك ما يشاكل حال وقوع الشىء وذلك انه لم يكن سبب الغم والحزن[23] والغضب[23] فيما مضى الا[24] انطباع هذه الصورة فى باطن الحواس فاذا عادت فعلت ذلك او قريبا منه والامانى والرجاء[25] يفعل ذلك والرجاء[26] غير الامنية فان الرجاء[27] تخيل[28] امر ما مع حكم او ظن بانه فى الاكثر كائن[29] واما[30] الامنية[31] فهو[32] تخيل امر وشهوته والحكم بالتلذذ يكون ان كان

*I 198r

*T ٣٤١

---

[1]P تعين ، B بعس ، T يعيّن ، I يعين ; [2]IP يعسر ، B بعسر ، T تعسر ; [3]BP واكثر ، TI فاكثر ; [4]B بكر ، I بكثر ، TP يكثر ، recte تكثر ; [5]I يتغير ، P يتيقن ، B بمس ، T يتفنّن ، recte تتفنن ; [6]TIP الى ان ، B ان ; [7]B بكون ، I يكون ، TP تكون ; [8]B مبلـه ، IP مقبلـه ، T مقبلة ; [9]P المستبين ، B المستثبتين ، I المستثبتين ، ? ، T المستثبتين ; [10]P بالشغال ، BTI باشتغال ; [11]P اخرى ، BTI اخر ; [12]IP فان ، BT كان ; [13]P حتدا ; [14]B بسعل ، I بستغل ، TP يشتغل ، recte تشتغل ; [15]B بدهل ، TIP يذهل ، recte تذهل ; [16]P deest ; [17]P وييس ; [18]P والمشائخ ; [19—19]BI الا ، TP ان لا ; [20]T bis ; [21]P التذكر ; [22—22]B العم والعصب والحرن ، P الغم والغضب والحزن ، TI والغضب والحزن والغم ; [23—23]IP والغضب والحزن ، B الغضب والحزن والغم ، T والحزن والغضب ; [24]B لا ; [25]B والرحا ايضا ، P والرجا ايضا ، T والرجا ، I والرجاء ; [26]BTIP والرجا ; [27]BTP الرجا ، I الرجاء ; [28]B بحيل ، P تخيل ، I يخيل ، T تخيل ; [29]B كان ، I كاين ، P كائن ، T كائن ; [30]P deest ; [31]P والامنية ; [32]P deest ;

والخوف مقابل[1] الرجاء[2] على سبيل التضاد والياس عدمه وهذه كلها تكون[3] احكاما[4]
للوهم فلنقتصر[5] الان على ما قلناه[6] من امر القوى المدركة الحيوانية ولنبين انها
كلها تفعل افعالا[7] بالالات[8] فنقول اما المدرك[9] من القوى للصور الجزئية[10]
الظاهرة على هيئة غير تامة التجريد والتفريد عن المادة ولا مجردة اصلا عن
علائق[11] المادة[12] كما تدركه[13] الحواس الظاهرة فالامر[14] فى احتياج ادراكه الى الالات[15]
الجسمانية[16] واضح سهل[17] وذلك لان هذه الصور[18] انما تدرك[19] ما دامت المواد
حاضرة *موجودة والجسم الحاضر الموجود انما يكون حاضرا موجودا عند جسم *B 156v
وليس يكون حاضرا مرة وغائبا[20] اخرى عند ما ليس بجسم فانه لا نسبة له الى قوة
مفردة من جهة الحضور والغيبة فان الشيء الذى ليس فى مكان لا تكون[21] للشيء
المكانى اليه نسبة فى الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لا يقع الا على وضع
او[22] بعد[23] للحاضر عند المحضور وهذا لا يمكن اذا كان الحاضر جسما الا ان
يكون المحضور جسما او فى جسم واما المدرك للصور[24] الجزئية[25] على تجريد تام
من المادة وعدم تجريد البتة من العلائق[26] المادية كالخيال فيحتاج ايضا الى الة
جسمانية فان الخيال لا يمكنه ان يتخيل الا ان ترتسم[27] الصورة الخيالية فيه[28] ارتساما
مشتركا بينه[29] وبين الجسم فان الصورة[30] المرتسمة فى الخيال من صورة شخص

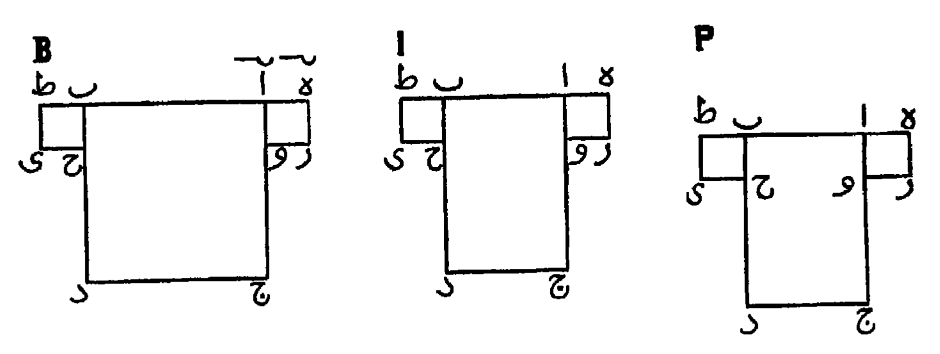
1B بمابل ، I يقابل ، TP مقابل ; 2B الرجا ، P للرجا ، TI الرجاء ; 3BP deest ، T يكون ،
I تكون ; 4BP احكام ، TI احكاما ; 5B فلمقص ، I فلنقتص ، TP فلنقتصر ; 6B قلنا ;
7B فعلها ، P افعالها ، TI افعالا ; 8B بالاب ، P بالات ، TI بالالات ; 9B المدركه ،
TIP المدرك ; 10B الحروبه ، P الجزويه ، TI الجزئية ; 11I العلايق ، T علايق ،
P علائق ، B علائق ; 12I المادية ، BTP المادة ; 13BI يدركه ، TP تدركه ; 14B والامر ;
15BP الات ، TI الالات ; 16B حسمانيه ، P جسمانيه ، TI الجسمانية ; 17I deest ;
18T الصورة ; 19B بدرك ، T يدرك ، IP تدرك ; 20B وغادما ، TI وغايبا ، P وعائبا ;
21BTIP يكون ، recte تكون ; 22IP deest ، BT او ; 23IP وبعد ، BT بعد ;
24P للصوره ; 25P الجزويّه ; 26BTI العلايق ، P العلائق ; 27B برسم ، TI يرتسم ،
P ترتسم ; 28I منه ، BP فيه ، P فيه فى حسم ; 29P س القوة ، BTI بينه ; 30I الصور ;

زيد على شكله وتخطيطه ووضع اعضائه[1] بعضها عند بعض التى[2] تتميز[3] فى الخيال كـالمنظور اليهـا لا يمكن ان تتخيـل[4] على مـا هى عليـه الا ان[5] تلك الاجزاء[6] والجهات من اعضائه[7] يجب ان ترتسم[8] فى جسم وتختلف جهات[9] تلك الصورة فى[9] جهات ذلك الجسم واجزاءهـا[10] فى اجزائه ولننقل[11] صورة زيـد[12] الى صورة[12] مربع ابجد المحدود المقدار والجهة والكيفية واختلاف الزوايا بالعدد وليكن متصلا بزاويتى[13] اب[14] منه[15] مربعـان كل واحد منهمـا مثـل الاخر ولكل واحـد جهة معينة ولكنهما متشابها الصورة فترتسم[16] من الجملة صورة شكل مجنح جزئى[17] واحد بالعدد ومتقرر[18] فى الخيـال فنقـول ان مربـع اهزو وقع[19] غيرا[20] بـالعدد لمربع بحطى ووقع فى[21] الخيال منه[22] بجانب[23] اليمين[24] متميزا[25] عنه بالوضع المتخيل المشار اليه *فى الخيـال فلا يخلو[26] امـا ان يكون لصورة المربعية او[27] لعارض خـاص له فى المربعية

*P 186v

---

[1] B اعضاء ، I اعضابة ? ، P اعضايه ، T اعضاته ; [2] TI الذى ، BP التى ; [3] BP تتميز ، TI يتميز ، recte تتميز ; [4] B بحخل ، P بتحيل ، T يتخيل ، I تتخيل ; [5] B ان نكون ، TIP ان ; [6] B الاخر ; [7] I اعضابة ، P اعضائه ، BT اعضاته ; [8] BTI يرتسم ، P ترتسم ; [9–9] B deest ; [10] BP واجزاوه ، I واجزائها ، T واجزائه ;
[11]



[12–12] I deest ; [13] T بزوايتى ; [14] B هى اب ; [15] I deest ; [16] B وبرسم ، P وبرتسم ، I ويرتسم ، T فيرتسم ، recte فترتسم ; [17] B جزوى ، P جزويّ ، TI جزئى ; [18] BP مقرر ، T ومتقرّر ، I مقرر ; [19] P وقد وقع ; [20] B غير ; [21] P عند ; [22] P deest ; [23] B كانت ; [24] P السمين منه ; [25] P ومتميزا ; [26] TI يخ ، B يحلو ، P يخلوا ، recte يخلو ; [27] I لذاته او ;

غير[1] صورة المربعية[1] او يكون للمادة التى هى منطبع[2] فيها ولا يجوز ان تكون[3] مغايرته له من جهة صورة[4] المربعية وذلك لانا[5] فرضناهما متشاكلين[6] متشابهين متساويين[6] ولا يجوز ان يكون ذلك لعارض يخصه اما[7] اولا فانا لا نحتاج فى[8] تخيله يمينا الى ايقاع عارضا فيه ليس فى ذلك غير جهات المادة واما[9] ثانيا فان[10] ذلك العارض اما ان يكون شيئا فيه نفسه لذاته او يكون شيئا له بالقياس *الى ما هو شكله فى الموجودات حتى يكون كانه شكل منزوع عن موجود هو لهذا[11] الخيال او[12] يكون[13] شيئا[14] له[14] بالقياس الى المادة الحاصلة ولا يجوز ان يكون شيئا له فى نفسه من الاوارض التى تخصه[15] لانه اما ان يكون لازما او زائلا[16] ولا يجوز ان يكون لازما له بالذات الا وهو لازم لمشاركه[17] فى النوع فان المربعين وضعا متساويين فى النوع فلا يكون لهذا عارض لازم ليس لذلك وايضا فانه لا يجوز ان كان هو فى قوة غير متجزئة تجزّئ[18] القوى الجسمانية ان يعرض له شىء[19] دون الاخر الذى هو مثله ومحلهما واحد غير متجزّئ[20] وهو القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زائلا[21] لانه[22] يجب اذا زال ذلك الامر ان تتغير[23] صورته فى الخيال فيكون الخيال انما يتخيله كما[24] هو لا[25] انه[25] يقرن[26] به ذلك الامر[27] فاذا زال[28] تغير والخيال انما يتخيله هكذا[29] *لا[30] بسبب شىء يقرنه[31] به بل يتخيله كذلك[32] كيف[33] كان[34]

I 198v I

*T ٣٤٢

[1–1] I deest; [2] P منطبعه, in margine تنطبع, T منطبع, B بنطبع, I تنطبع; [3] BP تكرن, recte يكون, TI نكون; [4] P الصوره; [5] B انا اذا, TP انا, I لانا; [6–6] B متشابهين, P متشاكلين متشابهين متساويين, I مشاكلين مشابهين متساوين, T متشاكلتين متشابهتين متساوتين; [7] B ما; [8] T الى; [9] T اما; [10] I فلان; [11] B هذا; [12] P deest; [13] P وبكون; [14–14] T له شيئا; [15] B بحصه, T بخصّه, I يخصه, P تخصه; [16] TI زايلا, B زائلا, P زائلا; [17] B بمشاركه, I لمشاركة, TP لمشاركه; [18] B بحرى, P تجزؤ, TI تجزى; [19] I شيئا; [20] B مسحر, T متجز, IP متجزى; [21] BTI زايلا, P زائلا; [22] T لانه لا; [23] B سغير, P بتغير, T يتغير, I تتغير; [24] B deest; [25–25] TIP لانه, B لا انه; [26] I يقترن, P بقرن, B بقرن, T يقرن; [27] T deest; [28] BI زاله, P ازاله, T زال; [29] P هكذى; [30] B الا; [31] I يقترنه; [32] T كلك; [33] B deest; TIP كانت, B كان;

ولا الى الخيال ان يلحق بالاخر هذا العارض فيتخيله[1] كالاول بل ما دام موجودا فيه يكون كذلك[2] ويعتبره الخيال كذلك[3] من غير التفات الى امر اخر[4] يقرنه به ولهذا لا يجوز ان يقال ان فرض العارض[5] جعله بهذه[6] الحال[7] كما يجوز ان يقال فى مثله فى المعقولات[8] وذلك لان الكلام يبقى بحاله فيقال ما[9] الذى[9] فعله العارض[10] حتى خصصه بهذه الحال متميزا عن الثانى واما فى الكلى فهناك[11] يقرنه به العقل وهو حد التيامن او حد التياسر فاذا[12] قرن بمربع حد التيامن صار بعد ذلك متيامنا والحد[13] انما يكون لامر[14] معقول كلى[15] وفى مثله يصح لانه امر فرضى يتبع الفرض فى التصور *واما هذا الجزئى[16] الذى ليس يكون بالفرض[17] بل[18] انما يتصور فى الخيال صورة عن[19] محسوس من[20] غير[20] اختلاف فتثبت[21] منظورا اليها متخيلة بعينها فليس يمكن ان[22] يقال انها يوجد لها[22] هذا الحد دون صاحبها[23] الا لامر به يستحق زيادة هذا الحد دون صاحبها[24] ولا الخيال يفرضها[25] كذلك[26] بشرط يقرنه بها بل يتخيلها كذلك[27] دفعة على انها فى نفسها[28] كذلك[29] لا يفرضها فيتخيل هذا المربع يمينا وذلك يسارا الا[30] بسبب[30] شرط يقترن[31] بذلك وبهذا وبعد[32] لحوقه يفرض[33] ذلك يمينا وهذا يسارا واما فى صقع العقل فان حد التيامن وحد[34] التياسر يلحق فى[35] المربع وهو مربع لم يفرض[36] له شىء اخر لحوق

*B 157r

[1] BTP فيجعله ، I فيتحيله ; [2] T كك ، B habet textum كذلك كيف كان ..... bis usque ad فيه يكون كذلك ; [3] T كك ; [4] T deest ; [5] BTP الفارض ، I العارض ; [6] P بهذا ; [7] BI الخيال ، TP الحال ; [8] IP المعقول ، BT المعقولات ; [9—9] I مالذى ; [10] TP الفارض ، BI العارض ; [11] BIP فهناك امر ، T فهناكك ; [12] I واذا ; [13] P deest ; [14] P الحد لأمر ; [15] B deest ; [16] P الجزوى ; [17] B الفرض ; [18] B deest ; [19] BI غير ، TP عن ; [20—20] P او عن ; [21] BTI فيثبت ، P فشت ، recte فتثبت ; [22—22] P ان يقال انها يوجد لها ، B ان بوجد له ، TI ان يوجد له ; [23] P صاحبتها ; [24] P صاحبتها ; [25] I تفرضها ، BP نفرضها ، T يفرضها ; [26] T كك ; [27] T كك ; [28] TIP نفسه ، B نفسها ; [29] T كك ; [30—30] IP لا سبب ، BT الا بسبب ; [31] B بقرنه ، P يقرن ، I بقترن ، T يقترن ; [32] B بعد ; [33] P نفرض ، B نفرض ، TI يفرض ; [34] B حد ; [35] IP deest ، BT فى ; [36] B بعرض ، IP يعرض ، T يفرض ;

الكلى بالكلى فانه يجوز ان يثبت فى العقل كلى من غير الحاق شىء بـه ويكون معدا لان[1] يلحق به ما يلحق واما الخيال فما لم يتشخص المعنى فيه بمـا يتشخص به لم يتمثل للخيال فلذلك يجوز ان يكون فى سلطان العقل ان يقترن[2] معنى[3] بمعنى على سبيـل الفرض وامـا[4] الخيـال فمـا[5] لم[6] يقع للمتمثـل[7] فيه اولا[8] وضع محـدود جزئى[9] لم يرتسم فى الخيال ولا كان شيئا[10] يجرى عليه فرض[11] فقد بطـل ان يكون هذا التمييز[12] بسبب عـارض فى داته لازم او غيـر لازم فى ذاتـه او مفروض فنقول ولا يجوز ان يكون ذلك بالقياس الى الشىء الموجود الذى هو خياله وذلك لانـه كثيرا ما يتخيل ما ليس بموجود[13] وايضا فـان وقع لاحـد المربعيـن نسبة الى[14] جسم وللمربع الاخر نسبة[14] اخـرى فليس يجوز ان يقع ومحلهمـا غير منقسم فـانه ليس احد المربعين الخيـاليين اولى بان ينسب الى احد المربعين الخـارجين[15] مـن الاخر الا ان يكون قد وقع هذا فى نسبة[15] من الجسم الموضوع له الحامل ايـاه الى احـد الخارجيـن[16] لا يقع الاخر فيهـا فيكون اذن محـل هذا غير محـل ذلك[17] وتكون[18] القوة منقسمة ولا تنقسم[19] بذاتها بل بانقسام ما فيها فتكون[20] جسمانية وتكون[21] الصورة مرتسمة فى الجسم[22] فليس يصح ان[23] يفترق المربعان فى الخيال لافتراق المربعيـن الموجودين وبالقياس اليهمـا فبقى ان يكون ذلك امـا بسبـب افتراق الجزئيـن[24] فى القوة القابلة * او الجزئين من الالة التى بها تفعل[25] القوة وكيـف كـان فان الحاصـل من هذا[26] القبيل ان[27] الادراك انما يتم بقوة متعلقة[28] بمادة جسمانية فقد اتضـح ان

*I 199r

[1]B لانـه ; [2]IP نقـرن , B يقـرن , T يقتـرن ; [3]B deest ; [4]B واما فى ; [5]B deest ; [6]B فلم ; [7]T للتمثل , B للممسل , IP للمتمثل ; [8]T deest ; [9]P جزوي ; [10]T شىء ; [11]P فـرض الحـد ; [12]BIP التميز , T التمييـز ; [13]BP deest , TI بموجـود ; [14—14]T in margine ; [15—15]P deest ; [16]P sequitur textus inter notas 15 - 15 - 16. [17]B هـذا ; [18]P وبكـون , BI ويكـون , T وتكـون ; [19]P ىنقسم , B ىنقسم , TI ينقسم , recte تنقسم ; [20]IP فكون , BT فيكون , recte فتكـون ; [21]P وىكـون , BTI ويكـون , recte وتكـون ; [22]BIP جسم , T الجسم ; [23]P اذن ان ; [24]P الجزويـن ; [25]B ىفعـل , I يفعـل , TP تفعـل ; [26]P ذلك هذا ; [27]P من ان هذا ; [28]P منفعلـه , B متعلقـة , I متعلقه , T متعلقة ;

*P 187r الادراك الخيالى هو[1] ايضا انما يتم بجسم ومما *يبين ذلك انا[2] نتخيل[2] الصورة[3] الخيالية كصورة[4] الناس مثلا اصغر او[5] اكبر[6] كانا ننظر اليهما[7] ولا محالة[8] انها ترتسم وهى اكبر وترتسم[9] وهى اصغر فى شىء لا فى مثل ذلك الشىء بعينه لانها ان[10] ارتسمت فى مثل ذلك الشىء فالتفاوت[11] فى الصغر والكبر اما ان يكون بالقياس الى الماخوذ[12] عنه الصورة واما بالقياس الى الاخذ واما لنفس الصورتين ولا[13] يجوز ان يكون بالقياس الى الماخوذ عنه الصورة فكثير[14] من الصور الخيالية غير ماخوذة[15] عن شىء البتة وربما كان الصغير والكبير صورة شخص واحد ولا يجوز ان يكون بسبب الصورتين فى انفسهما فانهما[16] لما اتفقتا فى الحد والماهية[17] واختلفتا فى الصغر والكبر فليس ذلك لنفسهما[18] فاذن[19] ذلك بالقياس الى الشىء القابل ولان الصورة تارة ترتسم فى جزء[20] منه اكبر وتارة[21] فى جزء[22] منه اصغر وايضا فانه ليس يمكننا ان نتخيل السواد[23] والبياض[23] فى شبح خيالى[24] واحد[25] ساريين فيه[26] ويمكننا ذلك فى جزئين[27] منه[28] يلحظهما الخيال مفترقين ولو كان الجزءان[29] لا يتميزان فى الوضع بل كان كلا[30] الخيالين يرتسمان فى شىء غير منقسم لكان لا يفترق الامر بين المتعذر منهما والممكن فاذن الجزءان[31] متميزان فى الوضع والخيال يتخيلهما متميزين فى جزئين[32] فان[33] قال قائل[34] وكذلك[35] *العقل فنجيبه ونقول[36] *T ٢٤٣ ان العقل يعقل السواد والبياض معا فى زمان واحد من حيث التصور واما من حيث[37] التصديق فيمتنع ان يكون موضوعهما واحدا واما الخيال فلا يتخيلهما معا لا

---

[1] P deest; [2—2] B اما البحل ، I انا نتخل ، P انا نتحيل ، T انا نتخيل; [3] B الصور; [4] B كصور; [5] B deest; [6] B واكبر; [7] P البها; [8] T محة; [9] B ويرتسم ، TIP وترتسم; [10] B deest; [11] B والنفاوت; [12] B الماخوذه; [13] I وليس; [14] T فكثيرا; [15] P ماخوذ; [16] B لانهما; [17] TI والمهية ، B والماهه ، P والماهيه; [18] T لنفسها; [19] T فان; [20] B جز ، P حرؤ; [21] P وبارة ترسم; [22] B جز ، P حزو; [23—23] B البياض والسواد; [24] B خيال; [25] B واحدا; [26] IP فية معا ، BT فيه; [27] I جزئى ، B حرس ، P جروين ، T جزئين; [28] B deest; [29] B الحران ، IP الجزان ، T الجزءان; [30] P كلى; [31] B الحران ، IP الجزان ، T الجزءان; [32] P جروين; [33] IP وان ، BT فان; [34] I قايل ، P قائل ، B قابل ، T قائل; [35] B كذلك ، T وكك ، IP وكذلك; [36] T فنقول ، P هقول ، BI ونقول; [37] B deest;

على[1] قياس التصور ولا[2] على قياس التصديق على ان فعل الخيال انما هو على قياس التصور[2] لا غيرولا فعل له فى غيره ولما علمت هذا فى الخيال فقد علمت فى الوهم الذى ما يدركه انما يدركه متعلقا بصورة جزئية[3] خيالية على ما اوضحناه[4]

الفصل[5] الرابع[6] فى احوال القوى[7] المحركة وفى[8] ضرب[9] من النبوة المتعلقة بها

واذ[10] قلنا فى القوى المدركة من قوى النفس الحيوانية فخليق[11] بنا ان نتكلم فى القوى المحركة منها فنقول ان الحيوان ما لم يشتق اشتياقا[12] الى شىء شعر[13] باشتياقه او تخيله او لم يشعر به لم ينبعث الى طلبه بالحركة وليس ذلك الشوق[14] هو لشىء من القوى المدركة فليس لتلك القوى الا الحكم والادراك وليس يجب اذا حكم او[15] ادرك[16] بحس او وهم[17] ان يشتاق الى[18] ذلك الشىء فان الناس يتفقون فى ادراك ما يحسون ويتخيلون من حيث يحسون ويتخيلون ولكن[19] يختلفون فيما يشتاقون اليه مما يحسون ويتخيلون والانسان الواحد قد يختلف حاله[20] فى ذلك[20] فانه يتخيل الطعام[21] ٭ويشتاقه[22] فى وقت الجوع ولا يشتاقه فى وقت الشبع وايضا فان الحسن الاخلاق اذا تخيل اللذات المستكرهة لم يشتقها والاخر يشتاقها وليس هذان الحالان للانسان وحده بل وللحيوانات كلها والشوق قد يختلف فمنه ما يكون ضعيفا بعيدا[23] ومنه ما يشتد حتى يوجب الاجماع والاجماع ليس هو الشوق فقد يشتد الشوق الى الشىء ولا[24] يجمع على الحركة البتة كما ان التخيل يقوى فلا يشتاق

*B 157v

---

[1]B deest; [2—2]T in margine; [3]P جرويه; [4]B اوصحناه وابدا علم, IP اوضحنا, T اوضحناه; [5]BIP فصل, T الفصل; [6]BIP deest, T الرابع; [7]T القوة; [8]BIP deest, B وفى; [9]BIP وضرب, T ضرب; [10]I واذا, P واد, BT واذ; [11]I فحلسق, P فحليق, B فحليق, T فخلسق, recte فخليق; [12]B اشنا ?, TIP اشتياقا; [13]P بشعر, B سعر, TI شعر; [14]I deest, P التشوق, BT الشوق; [15]IP deest, BT او; [16]IP وادركك, BT ادركك; [17]T وهم يجب; [18]IP deest, BT الى; [19]TIP لكن, B ولكس; [20—20]BIP فى ذلكك حاله, T حاله فى ذلكك; [21]B الطعام والشراب, TIP الطعام; [22]B فيشتاق اليه, TIP ويشتاقه; [23]BI بعد, P بعدّ, T بعيدا; [24]TP فلا, BI ولا;

الى ما يتخيل فاذا صح الاجماع اطاعت القوى المحركة التى ليس لها الا تشنيج[1] العضل وارسالها وليس هذا نفس الشوق ولا الاجماع فان الممنوع من الحركة لا يكون ممنوعا من شدة الشوق ومن الاجماع لكنه لا يجد طاعة من القوى الاخرى التى لها ان تحرك[2] فقط وهى التى فى العضل فهذه[3] القوة الشوقية من شعبها القوة الغضبية والقوة الشهوانية *فالتى[4] تنبعث[5] مشتاقة الى اللذيذ والمتخيل نافعا لتجلبه[6] هى الشهوانية والتى تنبعث[7] مشتاقة[8] الى الغلبة والى دفع[9] المتخيل منافيا ليدفعه[10] فهى الغضبية وقد نجد فى الحيوانات[11] انبعاثات لا الى شهواتها بل مثل نزاع التى ولدت الى ولدها والذى[12] الف الى الفه[13] وكذلك اشتياقها الى الانفلات من الاقفاص والقيود فهذا[14] وان لم يكن شهوة للقوة الشهوانية فانه اشتياق ما الى شهوة للقوة الخيالية فان القوة المدركة تخصها[15] فيما يدرك[16] وفيما ينقلب فيه من الامور التى تتجدد[17] بالمشاهدة او من الصور مثلا لذة تخصها[18] فاذا[19] تاملت بفقدانها اشتاقت اليها طبعا فاجمعت[20] القوة[21] الاجماعية على ان تحرك[22] اليها الالات كما تجمع[23] لاجل الشهوة والغضب[24] ولاجل الجميل من المعقولات ايضا فيكون للشهوة اشتداد الشوق الى اللذيذ وللقوة النزوعية[25] الاجماع وللغضب اشتداد الشوق الى الغلبة وللقوة[26] النزوعية[27] *الاجماع[28] وكذلك[29] للتخيل ايضا ما يخصه والخوف[30] والغم والحزن

*I 199v

*P 187v

---

[1]P بشنيج ، BI شنح ، T تشنيج ، ? recte تشنيج ; [2]B بحرك ، I يحرك ، ?
يحرك T ، تحرّك P ; [3]BIP وهذه ، T فهذه ; [4]I فالذى ; [5]I بنعث ، BP بنبعث ،
ينبعث TI ، بعث P[7] ; لتجلّبه P ، ? لتجلبه I ، ليجلبه T ، بحلبه B[6] ; تنبعث T
لتدفعه P ، لبدفعه B[10] ; دفع B ، TIP deest[9] ; مشتاقة TIP ، ? مشاوه B[8] ; تنبعث B
[15]BI ; فهذا ايضا P[14] ; الفه BTP ، الفة I[13] ; والتى I[12] ; الحيوان I[11] ; ليدفعه TI
، بدرك B ، تدرك P[16] ; تخصها recte ، يخصّها T ، بخصها P ، بحصها
، بحصها B[18] ; تتجدد recte ، يتجدد T ، بتجدد I ، بحدد BP[17] ; يدرك TI
[22]B ; القوى B[21] ; فاجتمعت I[20] ; واذا P[19] ; تخصّها P ، يخصّها T ، يخصها I
; تجمعُ P ، يجمع TI ، بجمع B[23] ; تحرك P ، يتحرك I ، يحرك T ، بحرك
، النزوعيه P ، النزوعه I ، البروعه B[25] ; والغضب TP ، والعصب B ، والعضبية I[24]
، I deest ، النزاعيه P ، البروعه B[27] ; وللقوة TP ، والقوة B ، I deest[26] ; النزوعية T
; وللموة النزاعيه الأجماع والخوف P[30] ; وكك T[29] ; I deest[28] ; النزوعية T

عن[1] عوارض القوة[2] الغضبية بمشاركة من القوى[3] الدراكة فانها اذا[4] تحركت[5] وضعفت بعد تصور خيالى او عقلى حدثت هذه الاعراض اذا[5] تحركت[6] اتباعا لتصور عقلى او خيالى كان خوف واذا[7] لم تخف قويت ويعرض لها الغم من الذى يوجب الغضب اذا كان غير مقدور على دفعه او[8] كان[9] مخوفا[10] وقوعه والفرح الذى من باب الغلبة فانه[11] غاية لهذه القوة ايضا والحرص والنهم والشهوة[12] والشبق وما اشبه ذلك فهى للقوة البهيمية الشهوانية والاستئناس[13] والسرور من عوارض القوى الدراكة واما القوى الانسانية فتعرض[14] لها احوال تخصها[15] سنتكلم فيها بعد والقوة الاجماعية تتبع[16] للقوى[17] المذكورة فانها اذا اشتد نزاعها[18] اجمعت[19] وهى كلها تتبع[20] ايضا[20] القوة[21] الوهمية وذلك انه لا يكون شوق البتة الا بعد توهم المشتاق اليه وقد يكون وهم[22] ولا يكون شوق البتة[23] لكنه[24] قد يتفق احيانا لالام بدنية تتحرك[25] الطبيعة الى دفعها ان توجب[26] تلك الحركة[27] انبعاث[28] التوهم فتكون[29] تلك القوى سابقة[30] للتوهم الى مقتضاها كما ان[31] اكثر التوهم[31] فى[32] اكثر *الامر[32] يسوق القوى الى المتوهم فالوهم له السلطان فى حيز القوى المدركة فى الحيوانات والشهوة[33] والغضب لهما السلطان فى حيز القوى المحركة وتتبعهما[34] القوة[35] الاجماعية ثم القوى

*T ٣٤٤

---

[1]BIP من, T عن; [2]P deest; [3]I القوة; [4]P اذ ?; [5—5]BIP deest, T habet textum; [6]P انخزلت ?, B احرلت, TI تحركت; [7]I وان; [8]T deest; [9]T وكان; [10]P مخوّفا, BTI مخوفا; [11]P فانها, BTI فانه; [12]IP deest, BT والشهوة; [13]I والاستيباس, BTP والاستيناس, recte والاستئناس; [14]BIP فيعرض, T فعرض, recte فتعرض; [15]B تحصها, TI يخصّها, P تحصّها, recte تخصّها; [16]BP تبع, T يتبع, I تبع, recte تتبع; [17]B للقوه; [18]I براعها, B براعها, TP نزاعها; [19]I اجتمعت, P احمعت, BT اجمعت; [20—20]BI ايضا تتبع, P ايضا نتبع, T يتبع ايضا, recte تتبع ايضا; [21]TIP القوى, B القوه; [22]P توهم, BTI وهم; [23]P deest; [24]I ولكنه; [25]BP سحرك, I يتحرك, T تتحرك; [26]BIP يوجب, T يوجب, recte توجب; [27]P الحركات; [28]P ابعاثات; [29]P فكون, BTI فيكون, recte فتكون; [30]P سائقه, B سابقه, TI سابقة; [31—31]P ان الأكثر; [32—32]P deest; [33]T فى الشهوة, P والسهوة, B والشهوه, I والشهوة; ان التوهم; [34]P ويتبعها, BI وتتبعهما, T وتتبعهما; [35]B deest, TP القوى, I القوة;

المحركة التي فى العضل فنقول الان ان هذه الافعال والاعراض هى من العوارض[1] التى تعرض[2] للنفس وهى فى البدن ولا تعرض[3] بغير[4] مشاركة البدن ولذلك فانها تستحيل[5] معها امزجة الابدان وتحدث[6] هى ايضا مع حدوث امزجة الابدان فان بعض الامزجة يتبعه الاستعداد للغضب وبعض الامزجة يتبعه الاستعداد للشهوة وبعض الامزجة يتبعه الجبن والخوف ومن الناس من[7] سجيته[8] سجية[9] مغضب فيكون[10] سريع الغضب[10] ومن الناس من يكون[11] كانه مذعور مرعوب فيكون جبانا مسرعا اليه الرعب فهذه الاحوال لا تكون[12] الا بمشاركة البدن والاحوال التى للنفس[13] بمشاركة البدن على اقسام منها ما يكون للبدن اولا[14] ولكن يكون[15] لاجل انه ذو نفس ومنها ما يكون للنفس اولا ولكن لاجل انها[16] فى بدن ومنها ما يكون بينهما بالسوية فالنوم واليقظة والصحة والمرض احوال هى للبدن ومبادئها[17] منه فهى له اولا ولكن انما هى للبدن بسبب ان له نفسا واما التخيل والشهوة والغضب وما يجرى هذا[18] المجرى[19] فانه[20] للنفس من جهة ما هى ذات بدن وللبدن من[21] جهة[21] انها[22] لنفس البدن اولا وان[23] كان للنفس من جهة ما هو ذو بدن[23] لست[24] اقول من قبل البدن وكذلك[25] الهم[26] والغم[26] والحزن[27] وما اشبه ذلك فان هذه ليس فيها ما هو عارض للبدن من حيث هو بدن ولكن هذه احوال شىء مقارن للبدن لا تكون[28] الا عند مقارنة البدن فهى

---

[1] T الاعراض ، in margine العوارض ; [2] P نعرض ، BT يعرض ، I تعرض ; [3] P نعرض ، BP يعرض ، I تعرض ; [4] I لغير ; [5] B بسحسل ، P يستحسل ، TI يستحيل ، recte تستحيل ; [6] BI ويحدث ، TP وتحدث ; [7] BI من يكون ، TP من ; [8] I سحنته ? ، B سجيته ، TP سجيته ; [9] I deest ; [10—10] P فهو مصدق سجيته بسرعة الغضب ، BTI فيكون سريع الغضب ; [11] P deest ; [12] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [13] P للبدن ، BTI للنفس ; [14] T ولا ، BIP اولا ; [15] IP deest ، B نكون ، T يكون ; [16] BTI انها ، P انه ; [17] BT ومباديها ، IP ومبادبها ; [18] B deest ; [19] B محراه ، TIP المجرى ; [20] P فانها ، BTI فانه ; [21—21] B bis ; [22] P ما انها ; [23—23] BIP وان كان من جهة ما النفس ذو بدن ، T وان كان من جهة ما ان النفس ذو بدن ، recte وان كان للنفس من جهة ما هو ذو بدن ? ; [24] B فلست ; [25] T وكك ; [26—26] BIP الهم والغم ، T الغم والهم ; [27] BIP والحزن ، T والخزن والذكر ; [28] BTI يكون ، P نكون ، recte تكون ;

للبدن من قبل ⊕النفس اذ هى *للنفس اولا وان كان للنفس من قبل[1] ما هو ذو بدن لست اقول من قبل البدن واما الالم من الضرب ومن تغير المزاج فان العارض فيه موجود فى البدن لان تفرق الاتصال والمزاج من احوال البدن من جهة ما هو بدن وايضا موجود فى[2] الحس[3] الذى يحسه من جهة ما يحسه ولكن[4] بسبب البدن ويشبه[5] ان يكون الجوع والشهوة من هذا القبيل واما التخيل والخوف والغم[6] والغضب[6] فان الانفعال الذى يعرض له[7] ما[8] يعرض اولا للنفس وليس الغضب والغم من حيث هو غضب وغم[9] انفعالا من الانفعالات المؤلمة للبدن وان كان يتبعه انفعال بدنى مؤلم للبدن مثل اشتعال حرارة او خمودها وغير ذلك فان ذلك ليس نفس الغضب والغم بل هو[10] امر[11] يتبع الغضب والغم ونحن لا نمنع ان يكون الامر[12] الاخلق به ان يكون للنفس من حيث هو فى بدن ثم تتبعه[13] فى البدن انفعالات خاصة بالبدن فان التخيل ايضا من حيث كونه ادراكا ليس[14] هو[14] من الانفعالات التى تكون[15] للبدن بالقصد الاول ثم قد يعرض من التخيل ان ينتشر بعض الاعضاء وليس ذلك بسبب طبيعى اوجب ان مزاجا قد استحال وحرارة قويت وبخارا تكوّن[16] ونفذ فى[17] العضو[17] حتى نشره بل لما حصلت صورة فى وهم اوجبت الاستحالة فى مزاج[18] وحرارة ورطوبة وريحا لو[19] لا تلك الصورة لم يكن فى الطبيعة ما يحركها[20] ونحن نقول بالجملة ان من شان النفس ان يحدث منه فى العنصر البدنى استحالة مزاج تحصل[21] من غير فعل وانفعال جسمانى فتحدث[22] *حرارة لا عن حار وبرودة لا عن بارد بل اذا[23] تخيلت النفس خيالا وقوى فى[24] النفس لم يلبث ان يقبل العنصر البدنى صورة مناسبة لذلك او كيفية وذلك لان النفس من جوهر

⊕I 200r
*B 158r
*P 188r

---

[1]P جهة ، BTI قبل ; [2]B deest ; [3]B للحس ; [4]BIP ولكنه ، T ولكن ; [5]I ويمكن ، BTP ويشبه ; [6–6]I ولغضب والغم ; [7]B منه ، IP به ، T له ; [8]BIP deest ، T ما ; [9]P اوغم ; [10]BI deest ، TP هو ; [11]I امرا ; [12]I امرا ، TP امر ، B الامر ; [13]BP يتبعه ، TI يتبعه ، recte تتبعه ; [14–14]I هو ليس ، P deest هو ; [15]BP بكون ، TI يكون ، recte تكون ; [16]I يكون ، B نكون ، TP تكوّن ; [17–17]T فى بعض العضو ; [18]I المزاج ; [19]BIP ولو ، T لو ; [20]P تحرّكها ، B تحركها ، I يحركها ، T يحرّكها ; [21]I يحدث ، B يحصل ، TP تحصل ; [22]BP فحدث ، TI فيحدث ، recte فتحدث ; [23]I اذ ; [24]I deest ;

بعض المبادئ التي هى تلبس[1] المواد ما فيها من الصور المقومة لها اذ هى اقرب مناسبة لذلك الجوهر من غيره وذلك اذا استتم استعدادها واكثر استعداداتها انما تكون[2] بسبب استحالات فى الكيف كما قلنا فيما سلف وانما يستحيل فى الاكثر عن اضداد تخيلها فاذا[3] كانت هذه المبادئ قد تكسو[4] العنصر صورة مقومة لنوع طبيعى لنسبة ما تتقرر[5] بينهما[6] فلا يبعد ايضا ان تكسوها[7] الكيفيات من غير حاجة الى ان تكون[8] هناك مماسة وفعل وانفعال جسمانى يصدر[9] عن مضادة بل الصورة[10] التى فى النفس هى مبدا لما يحدث فى العنصر كما ان الصورة الصحية التى فى نفس الطبيب مبدا[11] لما يحدث من البرء وكذلك[12] صورة السرير فى نفس[13] النجار لكنه من المبادئ التى لا تنساق[14] الى اضداد ما هو موجب له[15] الا بالات ووسائط[16] وانما تحتاج[17] الى هذه الالات بعجز[18] وضعف وتامل حال المريض الذى توهم[19] انه قد صح والصحيح[20] الذى توهم[21] انه مريض فانه كثيرا ما[22] يعرض من ذلك ان يكون اذا *تاكدت الصورة فى نفسه وفى وهمه انفعل منها عنصره فكانت الصحة او[23] المرض[24] ويكون ذلك ابلغ مما يفعله الطبيب بالالات ووسائط[25] ولهذا السبب يمكن[26] الانسان مثلا ان يعدو على جذع[27] يلقى[28] فى القارعة من الطريق وان كان موضوعا كالجسر وتحته هاوية لم يجسر[29] ان يمشى عليه[30]

*T ٣٤٥

---

[1] I يلبس ، B بلبس ، T تلبس ، P ثلبس ; [2] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [3] P فاد ; [4] BI نكسوا ، P تكسوا ، T تكسو ; [5] B سمرر ، P نتقرر ، T يتقرر ، I تسقرر ، recte تتقرر ; [6] I منها ، BP سنهما ، T بينهما ; [7] B نكسوها ، TI يكسوها ، P تكسوها ; [8] BTI يكون ، P تكون ; [9] BP نصدر ، I تصدر ، T يصدر ; [10] T الصور ; [11] BP وهى مبدأ ، T مبدء ، I مبدا ; [12] T وكك ; [13] TIP ذات ، B نفس ; [14] B سساق ، TI ينساق ، P تنساق ; [15] P لها ، BTI له ; [16] BTI ووسايط ، P ووسائط ; [17] BP نحتاج ، TI يحتاج ، recte تحتاج ; [18] TIP لعجز ، B بعجز ; [19] I يوهم ، BTI توهم ; [20] P او الصحيح ; [21] I يوهم ، B بوهم ، TP توهّم ; [22] I deest ; [23] T deest ; [24] T والمرض ; [25] BTI ووسايط ، P ووسائط ; [26] BP ما تمكن ، I مما يمكن ، T يمكن ; [27] B حدع ، I حذع ، TP جذع ; [28] P مطروح ، B يلمى ، I يلقى ، T يلقى مطروحة ; [29] T بجسر ? ، in margine فيجسر ، B نحسر ، IP يجسر ; [30] T عليها ، BIP عليه ;

دبيبا الا بالهوينا لانه تتخيل[1] فى نفسه صورة السقوط تخيلا قويا جدا فتجيب [2] الى ذلك طبيعته وقوة اعضائه ولا تجيب[3] الى ضده من الثبات والاستمرار فالصور[4] اذا استحكم وجودها فى النفس واعتقاداتها يجب ان توجد[5] فقد يعرض كثيرا ان تنفعل[6] عنها المادة التى من شانها ان تنفعل[7] عنها وتكون[8] فان كان ذلك فى النفس الكلية التى[9] للسماء والعالم *جاز ان يكون مؤثرا فى طبيعة الكل وان كان فى نفس جزئية[10] جاز ان يؤثر فى الطبيعة الجزئية[11] وكثيرا ما تؤثر[12] النفس فى بدن اخر كما تؤثر[13] فى بدن نفسه تاثير العين العائنة[14] والوهم العامل[15] بل النفس اذا كانت قوية[16] شريفة[16] شبيهة بالمبادئ اطاعها العنصر الذى فى العالم وانفعل عنها ووجد فى العنصر ما يتصور فيها وذلك لان النفس الانسانية سنبين انها غير منطبعة فى المادة التى لها لكنها منصرفة الهمة اليها فان كان هذا الضرب من التعلق يجعل لها ان تحيل العنصر البدنى عن[17] مقتضى طبيعته[18] فلا بدع[19] ان تكون[20] النفس الشريفة القوية جدا[21] تجاوز[22] بتاثيرها ما يختص بها من الابدان اذا لم يكن[23] انغماسها فى الميل الى ذلك البدن شديدا قويا وكان مع ذلك غالبا[24] فى طبيعته[25] قويا فى ملكته[26] جدا[27] فتكون[28]

*I 200v

---

[1] B بحصل، P بتحيل، TI يتخيل، recte تتخيل; [2] B فسحسب، P فسجيب، I فيجسب، T فيجيب، recte فتجيب; [3] B بحسب، P بجيب، TI يجيب، recte تجيب; [4] B والصورة; [5] BI بوجد، TP يوجد، recte توجد; [6] P سفعل، B بنفعل، TI ينفعل، recte تنفعل; [7] P سفعل، B بنفعل، TI ينفعل، recte تنفعل; [8] BTP ويكون، I وتكون; [9] I deest; [10] P جزويه; [11] P الجزويه; [12] BP بوثر، T يؤثر، I توثر; [13] BTI يوثر، P بوثر، recte توثر; [14] BTIP العاينة، recte العائنة; [15] P العائن، BTI العامل; [16—16] P شريفه قويه; [17] P غير، BTI عن; [18] T طبيعة; [19] B سعد، TIP بدع; [20] BP بكون، TI يكون، recte تكون; [21] B deest; [22] B فلا بحاور، TIP تجاوز; [23] BP بكن، T تكن، I يكن; [24] P عاليا، BTI غالبا، T super linea عاليا; [25] TP طبقته، B طبعه، I طبيعته; [26] TI مملكته، BP ملكته; [27] P deest; [28] P فكون، B فيكون، I فيكون، T فتكون;

هذه النفس تبرئ[1] المرضى وتمرض الاشرار ويتبعهــا ان تهدم[2] طبــائع[3] وان تؤكد[4] طبــائع[5] وان تستحيل[6] لهــا العنــاصر فيصير غير النــار نــارا وغير الارض ارضــا وتحدث[7] بــارادتهــا[8] ايضــا[9] امطــار وخصب كمــا يحدث خسف ووباء كل بحسب الواجب العقلى وبالجملة فانه يجوز ان يتبع ارادته وجود ما يتعلق *باستحالة العنصر فى الاضداد فان العنصر بطبعه يطيعه[10] ويتكون فيه[11] ما يتمثل فى ارادته اذ[12] العنصر بالجملة طوع للنفس وطاعته لها[13] اكثر من طاعته[14] للاضداد المؤثرة فيها وهذه ايضا من خواص القوى النبوية وقد كنا ذكرنا خاصية[15] قبل هذه[16] تتعلق[17] بقواها المتخيلة وتلك خاصية[18] تتعلق[19] بالقوى الحيوانية المدركة وهذه خاصية تتعلق[20] بالقوى[21] الحيوانية المحركة الاجماعية من نفس النبىء[22] العظيم النبوة[23] فنقول انه لما تبين ان جميع القوى الحيوانية لا فعل لهــا الا بــالبدن ووجود القوى ان يكون[24] بحيث تفعل[25] فــالقوى الحيوانية اذن[26] انما تكون[27] بحيث[28] تفعل وهى[29] بدنية فوجودهــا ان تكون[30] بدنية فلا

*B 158v

---

[1]T تبرء ، BIP تبرى ، recte تبرئ ; [2]B بهدم ، TI يهدم ، P تهدم ; [3]B طبائع ،
TIP طبايع ; [4]B بوكد ، T يؤكد ، I توكد ، P تهكّد ; [5]TIP طبايع ، B طبائع ;
[6]BIP ستحيل ، T يستحيل ، recte تستحيل ; [7]B ويحدث ، TIP وتحدث ;
[8]T ايضا بارادته ، IP بارادته ، B بارادتها ; [9]T deest ; [10]B بطعه bis ،
I يطيعه bis ، T يطيعه ، P بطبعه يُطيعه ; [11]B منه ; [12]B اذا ; [13]T deest ;
[14]P طاعتها ، BTI طاعته ; [15]TI خاصيته ، P خاصيه ، B خاصه ;
[16]P هذا ; [17]B بتعلق ، TIP يتعلق ، recte تتعلق ; [18]B خاصه ، P خاصيه
، TI خاصية ; [19]B سعلق ، P بتعلق ، TI يتعلق ، recte تتعلق ; به نبويه
[20]B بتعلق ، T متعلق ، I يتعلق ، P تتعلق ; [21]T بالقوة ; [22]P النبيّ ، BI النبي ،
T النبيء ; [23]B القوه ; [24]P تكون ; [25]BI بفعل ، T يفعل ، P تفعل ; [26]I اذًا ;
[27]B يكون ، TIP تكون ; [28]T deest ; [29]I وهذه ; [30]BTI يكون ، P تكون ;

بقاء لهـــا بعـد البدن وقد تكلمنـــا فى كتبنـــا الطبية[1] فى اسبـــاب[2] استعدادات الاشخـاص المختلفـة بجبلتهـا وبحسب اختلاف احوالهـا للفرح والغم والغضب والحقـد[3] والحسد[4] والسلامـة وغير ذلك كـلامـا لا يوجـد للمتقدمين مـا يجرى مجراه[5] فى تفصيله وتحصيله فليقرأ من هناك[6]

---

[1] B الطبه , T الطيّبة , P الطبيّه , I الطبية ; [2] BIP سبب , T اســاب ; [3] BIP والحلم , T والحقد ; [4] BIP deest , T والحسد ; [5] BP محراه , I مجراه , T مجريـه ; [6] B هنـاك وا.ام , I هناك تمت المقالة الرابعة بحمد الله تعالى , P هناك قال ابو عبيد عبد الواحد بن محمد الحوزجـانى هذه فصول خـارجة عن هذا الكتـاب نقلتهـا اليه من الكتب الطبيّه التى تشتمـل على مـا اشار الشيخ الرئيس حرسه الحق واكثرهـا من مقالة له فى الادويه القلبيه الى بعض المستدين مـن اصدقـــائه , sequitur textus in foliis 188v—190v, quem habet etiam vetus versio latina; in ultima linea folii 190v legitur : فهذا اخر ما نُقل من فصول ذلك الى هذا الموضع تمت المقاله الرابعه من الفن السادس من الطبيعيات .

*P 191r

*المقالة الخامسة من الفن السادس

وهى [1]ثمانية فصول[1]

الفصل الاول فى خواص الافعال والانفعالات التى للانسان وبيان قوى النظر والعمل [6]للنفس الانسانية[6]

[1—1]BIP deest; [2]BIP فصل, T الفصل; [3]BIP deest, T الاول; [4]B العطب ?, vel البطب ?, TIP النظر; [5]B للممص ?, I النفس, TP للنفس; [6—6]BIP deest; [7]T مسئلتين, recte مسألتين; [8]T اثباث;

قد فرغنا من[1] القول فى القوى الحيوانية ايضا فحرى بنا ان نتكلم الان فى القوى[2] الانسانية *فنقول ان الانسان له خواص افعال تصدر[3] عن نفسه ليست موجودة لسائر[4] الحيوان واول ذلك انه لما كان الانسان فى وجوده المقصود فيه يجب ان يكون غير مستغن فى بقائه عن المشاركة ولم يكن كسائر[5] الحيوان الذى يقتصر كل واحد منها فى نظام معيشته على نفسه وعلى الموجودات فى الطبيعة[6] له واما الانسان الواحد فلو لم يكن فى الوجود الا هو وحده والا الامور[7] الموجودة فى الطبيعة له[8] لهلك او لساءت[9] معيشته اشد سوء وذلك لفضيلته ونقيصة سائر[10] الحيوان على[11] ما[12] ستعلمه فى مواضع اخرى بل الانسان محتاج الى امور ازيد مما فى الطبيعة مثل الغذاء المعمول واللباس المعمول والموجود فى الطبيعة من الاغذية ما لم يدبر[13] بالصناعات فانها لا تلائمه[14] ولا تحسن[15] معها معيشة[16] والموجود فى الطبيعة من الاشياء التى يمكن ان تلبس[17] ايضا فقد[18] تحتاج[19] ان تجعل[20] بهيئة وصفة حتى يمكنه ان يلبسها واما الحيوانات *الاخرى فان لباس كل واحد معه فى الطباع فلذلك يحتاج الانسان اول شىء الى الفلاحة وكذلك الى صناعات اخرى لا يتمكن الانسان الواحد من تحصيل كل ما يحتاج اليه من ذلك بنفسه بل بالمشاركة حتى يكون من[21] يخبز لهذا[22] وذاك[23] ينسج لهذا وهذا ينقل شيئا من بلاد غريبة الى ذلك[24] وهذا يعطيه بازاء ذلك شيئا من قريب فلهذه الاسباب واسباب[25] اخرى اخفى واكد من هذه ما احتاج الانسان ان تكون[26] له فى طبعه قدرة على ان يعلم[27]

*T ٣٤٦   *I 201r

---

[1] B عن ; [2] T قوى ; [3] BT يصدر ، IP تصدر ; [4] BTI لساير ، P لسائر ; [5] BTI كساير ، P كسائر ; [6] B الطبعه ; [7] B للامور ; [8] BIP deest ; [9] T لسائت ; [10] BTI ساير ، P سائر ; [11] BP deest ، TI على ; [12] P كما ; [13] P يدبّر ; [14] B بلاىمه ، P تلائمه ، TI يلايمه ; [15] BP ىحسن ، TI يحسن ، recte تحسن ; [16] BIP معيشته ، T معيشة ; [17] P بلس ، B بلبس ، TI يلبس ، recte تلبس ; [18] B قد ; [19] BP ىحتاج ، TI يحتاج ، recte تحتاج ; [20] P ىحعل ، B ىجعل ، TI يجعل ، recte تجعل ; [21] TIP هذا ، B من ; [22] BP لذلك ، I لهذا ، in margine لذلك ، T لهذا ; [23] B وذلك ; [24] I هذا ; [25] IP ولاسباب ، BT واسباب ; [26] BP ىكون ، TI يكون ، recte تكون ; [27] I تعلم ، B ىعلم ، T يعلم ، P يُعلِم ;

الاخر الذى هـو شريكه مـا فى نفسه بعلامة[1] وضعية وكـان اخلق ما يصلح لذلك هو الصوت لانه ينشعـب الى حروف تتركـب[2] منهـا تراكيـب كثيرة مـن غير مؤنة تلحق[3] البـدن وتكون[4] شيئا لا يثبـت ولا يبقى فيؤمن وقوف[5] مـن[5] لا يحتـاج الى شعوره عليه وبعد الصوت الاشارة فانهـا كذلك[6] الا ان الصوت ادل مـن الاشـارة لان الاشـارة انما تهدى[7] مـن حيـث يقع عليهـا[8] البصر[9] وذلك يكون مـن جهـة مخصوصة ويحتاج ان يكلف المراد اعلامه ان تحرك[10] حدقته[11] الى جهة مخصوصة حركات كثيرة تراعى[12] بها الاشارة واما الصوت[13] فقد تغنى[14] الاستعانة به عن ان يكون من جهـة مخصوصة وتغنى[15] ايضـا عـن ان تراعى[16] بحركـات[17] ومع ذلك فليس[18] يحتاج فى ان يدرك الى متوسط كما لا[19] يحتاج اللون اليه لا كحـاجة الاشارات[20] فجعلت الطبيعة للنفس ان تؤلف[21] من الاصوات مـا يتوصل به الى اعلام الغير وفى الحيوانات[22] الاخرى ايضا اصوات يقف بها غيرها على حال فى نفسهـا لكن تلك الاصوات انما تـدل بـالطبع وعلى جملـة مـن الموافقة والمنـافرة[23] غير محصلـة ولا مفصلـة والذى للانسان فهو بـالوضع وذلك لان الاعراض[24] الانسانية تكـاد[25] ان لا تتناهى[26] فما كان يمكن ان تطبع[27] هى على اصوات بلا نهاية فمما[28] يختص بالانسان هذه الضرورة الداعية الى الاعـلام والاستعـلام لضرورة داعية الى الاخـذ والاعطـاء بقدر عـدل ولضرورات اخرى ثم اتخاذ المجامع واستنبـاط الصنـائع[29] وللحيوانـات

---

[1] I لعلامة ; [2] BI سركب ، P يتركب ، T يتركب ، recte تتركب ; [3] B بلحق ، T يلحق ، IP تلحق ; [4] P وبكون ، BT ويكون ، I وتكون ; [5—5] I من وقوف من ; [6] T كلك ; [7] I بهدى ، BT يهدى ، BP تهدى ; [8] T deest ، I علبه ، BP عليها ; [9] T البصر عليه ، BIP البصر ; [10] BP بحرك ، TI يحرك ، recte تحرك ; [11] I حركته ، T حدقته ، P حذّقته ، B حدقه ; [12] BTIP يراعى ، recte تراعى ; [13] B الصوب ; [14] BP بغنى ، TI يغنى ، recte تغنى ; [15] BP وبغنى ، T ويغنى ، I ويغنى ، recte وتغنى ، [16] P براعى ، BTI يراعى ، recte تراعى ; [17] IP بحركات ، BT تحريكات ; [18] B وليس ; [19] I in margine ; [20] B الاشاره ; [21] B دولف ، I يولف ، TP يؤلف ، recte تؤلف ; [22] P الحيوان ; [23] P او المنافرة ; [24] TP الأغراض ، BI الاعراض ; [25] B بكاد ، TI يكاد ، P تكاد ; [26] B بساهى ، TIP يتناهى ، recte|تتناهى ; [27] B بطبع ، TIP يطبع ، recte تطبع ; [28] B فما ; [29] BTIP الصنايع ;

الاخرى وخصوصا للطير[1] صناعات ايضا فانها تصنع[2] بيوتا ومساكن لا يسما[3] النحل لكن ذلكن ليس مما يصدر عن استنباط وقياس بل عن الهام وتسخير ولذلك[4] *ليس مما يختلف ويتنوع واكثرها[5] لصلاح احوالها[6] وللضرورة[7] النوعية ليست للضرورة الشخصية والذى للانسان[8] فكثير منه[9] للضرورة[10] الشخصية وكثير منه[11] لصلاح حال للشخص[12] بعينه ومن خواص الانسان[13] انه يتبع ادراكاته للاشياء النادرة انفعال يسمى[14] التعجب ويتبعه الضحك ويتبع ادراكه للاشياء المؤذية انفعال يسمى الضجر ويتبعه البكاء ويخصه فى المشاركة ان المصلحة تدعو[15] الى ان تكون[16] فى جملة الافعال التى من شانه ان يفعلها افعال[17] لا ينبغى له[18] ان يفعلها[17] فيعلم[19] ذلك صغيرا وينشأ عليه ويكون قد تعود منذ صباه سماع ان تلك الافعال ينبغى ان *لا يفعلها حتى صار هذا الاعتقاد له[20] كالغريزى وافعال اخرى بخلاف ذلك وتسمى[21] الاولى[22] قبيحة والاخرى جميلة وليس يكون[23] للحيوانات الاخرى ذلك فان[24] كانت الحيوانات الاخرى تترك[25] افعالا لها ان تفعلها[26] مثل ان الاسد المعلم لا ياكل صاحبه ولا ياكل ولده فليس سبب ذلك[24] اعتقاد[27] فى النفس ورأى[28] ولكن هيئة اخرى *نفسانية[29] وهى[30] ان كل حيوان يؤثر بالطبع وجود ما يلذه وبقاءه[31] وان الشخص الذى يمونه[32] ويطعمه قد صار لذيذا له لان كل نافع لذيذ بالطبع عند المنفوع فيكون المانع عن[33] فرسه ليس اعتقادا بل هيئة وعارضا[34] نفسانيا[34] اخر[35]

*B 159r

*P 191v

*T ٣٤٧

---

[1]BI الطير، TP للطير; [2]B تصنع، T يصنع، IP تصنع; [3]TIP يسما، B سما، recte يسمى; [4]I ?فلذلك; [5]B واكثرهما، TIP واكثرها; [6]P انواعها، BTI احوالها; [7]B للضروره، TIP وللضرورة; [8]P يُعنى له الناس، BTI للانسان; [9]B فيه، TIP منه; [10]B deest; [11]BIP deest، T منه; [12]BIP الشخص، T للشخص; [13]P الناس; [14]I تسمى; [15]I بدعو، B بدعوا، TP تدعوا; [16]P بكون، BTI يكون، recte تكون; [17—17]P in margine; [18]I deest; [19]P فيعلّم، BTI فيعلم; [20]T deest; [21]IP وسمى، BT وتسمى، recte ويسمى; [22]I الاول، BTP الاولى; [23]P deest; [24—24]B deest; [25]P بترك، TI يترك، recte تترك; [26]P بفعل، TI يفعلها، recte تفعلها; [27]T اعتقادا، I فى اعتقاد، BP اعتقاد; [28]T ورأيا; [29]B deest; [30]P وهو; [31]BT وبقاوه، IP وبقاه، recte وبقاءه; [32]T يموته، P بمونه، B يمونه، I يموّنه ?; [33]P من; [34—34]B وعارض نفسانى; [35]B deest;

*I 201v

وربما وقع هذا العارض فى الجبلة ومن الالهام الالهى كحب كل حيوان ولده من غير اعتقاد البتة *بل على نوع تخيل بعض الانسان لشىء[1] نافع او[2] لذيذ[3] او[4] نفرته[5] عنه اذا كان فى صورته[6] ما ينفر عنه والانسان قد[7] يتبع شعوره بشعور غيره انه فعل شيئا من الاشياء التى[8] قد اجمع على انه لا ينبغى ان يفعلها انفعال نفسانى يسمى الخجل وهذا ايضا من خواص الناس وقد يعرض للانسان[9] انفعال نفسانى بسبب ظنه ان امرا فى المستقبل يكون مما يضره وذلك[10] يسمى[10] الخوف والحيوانات الاخرى انما يكون لها[11] ذلك[11] بحسب[12] الان فى غالب الامر او متصلة بالان وللانسان بازاء الخوف الرجاء ولا يكون للحيوانات الاخرى الا متصلة بالان ولا يكون فيما يبعد[13] من الان من الزمان ذلك والذى تفعله[14] من الاستظهار فليس ذلك لانها تشعر[15] بالزمان وما يكون فيه بل ذلك ايضا ضرب من الالهام والذى تفعله[16] النمل فى[17] نقل[17] الميرة[18] بالسرعة الى حجرتها[19] منذرة بمطر يكون[20] فلانها تتخيل[21] ان[22] ذلك هوذا[23] يكون فى هذا الوقت كما ان الحيوان يهرب عن الضد لما يتخيل ان[24] هوذا[25] يضربه[26] فى الوقت ويتصل بهذا الجنس ما للانسان ان يروى[27] فيه فى[28] الامور[29] المستقبلة[30] انه هل ينبغى له[31] ان يفعلها او لا ينبغى فيفعل ما يصح ان توجب[32] رويته[33] ان لا يفعله وقتا اخر او فى هذا الوقت بدل ما روى[34] ولا يفعل ما يصح ان توجب[35] رويته[36] ان يفعل وقتا[37] اخر او[38] فى[39] هذا الوقت بدل ما

---

[1]B بشى ; [2]I deest ; [3]I ولذيذ ; [4]P deest ; [5]P ونفرته ; [6]TP صورة، BI صورته ; [7]P فهد ;
[8]P deest ; [9]T deest ; [10—10]B ويسمى ذلك ; [11—11]P ذلك لها ; [12]I سبب ; [13]T بعد ;
[14]BP يفعله، I يفعلها، T يفعله، recte تفعله ; [15]B تشعر، TI يشعر، P يشعر ;
[16]BP يفعله، TI يفعله، recte تفعله ; [17—17]B deest ; [18]B الميره، TIP الميرة، T super linea البرة ? ; [19]B حجرها ; [20]P deest ; [21]B تتخيل، P تتحيل، I تتحيل، T يتخيل، recte تتخيل ; [22]B deest ; [23]BP هوذى، TI هوذا ; [24]BIP انه، T ان ;
[25]BP هوذى، TI هوذا ; [26]B يريد ان يضربه، P يريد ان يضربه، I يضربه، T يضربه ; [27]P يروى ; [28]TI من، BP فى ; [29]BP امور، TI الامور ; [30]BP مستقبله، T المستقبلة، I المستقبله ; [31]I deest ; [32]P يوجب، BTI يوجب، recte توجب ;
[33]B رويته، I رويته، TP رويّته ; [34]TP روى، BI روى ; [35]BTIP يوجب، recte توجب ;
[36]B رويته، TI رويته، P رويّته ; [37]B وقت ; [38]B او الا، I deest، TP او ; [39]I وفى ;

روى[1] وسائر[2] الحيوانات انما يكون لها من الاعدادات للمستقبل ضرب واحد مطبوع فيها وافقت عاقبتها او[3] لم[4] توافق[5] واخص الخواص بالانسان تصور المعانى الكلية العقلية المجردة عن المادة كل التجريد على ما حكيناه[6] وبيناه[7] والتوصل الى معرفة المجهولات تصديقا وتصورا من المعلومات الحقيقية[8] فهذه الاحوال[9] والافعال[9] المذكورة هى مما يوجد[10] للانسان وجلها يختص به الانسان وان كان بعضها بدنيا ولكنه موجود لبدن الانسان بسبب[11] النفس التى للانسان التى ليست[12] لسائر[13] الحيوان بل نقول[14] ان[15] للانسان تصرفا فى امور جزئية[16] وتصرفا فى امور كلية والامور الكلية انما يكون فيها اعتقاد فقط ولو كان ايضا فى عمل فان من اعتقد اعتقادا كليا ان البيت كيف ينبغى ان يبنى فانه لا يصدر عن هذا الاعتقاد وحده فعل بيت مخصوص صدورا اوليا فان الافعال تتناول[17] بامور[18] جزئية[19] وتصدر[20] عن اراء[21] جزئية[22] وذلك لان الكلى من حيث هو كلى ليس يختص بهذا دون ذلك ولنؤخر[23] شرح هذا معولين على ما يأتيك فى الصناعة الحكمية فى اخر الفنون[24] فتكون[25] للانسان اذن قوة تختص[26] بالاراء[27] الكلية وقوة اخرى تختص[28] بالروية[29] فى الامور الجزئية[30] فيما[31] ينبغى ان يفعل او[32] يترك[33] مما[34] ينفع ويضر وفيما[35] هو

---

[1] P رؤى، BTI روى ; [2] BTIP وساير ; [3] B deest ; [4] B ولم ; [5] B يواقف، I يتوافق، TP توافق ; [6] P حكينا ; [7] P وبيّنا ; [8] T العقلية، P العقليه، BI الحقيقيه ; [9—9] BIP الافعال والاحوال، T الاحوال والافعال ; [10] P توجد، B توحد، TI يوجد ; [11] B لسبب، P سبب، I سبب، T بسبب ; [12] T deest ; [13] BTIP لساير ; [14] P نقول، BI يقول، T نقول ; [15] B deest ; [16] P جزوته، B حزيه، TI جزئية ; [17] B يساول، P يتناول، T يتناول، I تتناول ; [18] BIP امورا، T بامور ; [19] B حرويه، P حزويه، TI جزئية ; [20] BP ويصدر، T وبصدر، I وتصدر ; [21] P ارآا، B آرا، TI اراء ; [22] P جزوته ; [23] I فلنوخر ; [24] B العيون ; [25] P فكون، BTI فيكون، recte فتكون ; [26] B بحصص، TI يختص، P تحتص، recte تختص ; [27] P بالارا، B بالآراء، TI بالاراء ; [28] B بحصص، P بحصّص، T يختبص، I تختص ; [29] P بالروته، B بالروبه، I بالروية، T بالرويّة ; [30] B الجزويه، P الحزوته، TI الجزئية ; [31] I فما ; [32] TIP deest، B او ; [33] TIP ويتركك، B يتركك ; [34] I ما، BTP مما ; [35] BP ومما، TI وفيما ;

جميل وقبيح وخير[1] وشر ويكون ذلك بضرب من القياس والتأمل صحيح او سقيم غايته ان[2] يوقع رايا فى امر جزئى[3] مستقبل[4] من الامور الممكنة لان الواجبات والممتنعات لا يروى[5] فيها[6] لتوجد[7] او تعدم[8] وما مضى ايضا[9] لا يروى[10] فى ايجاده على انه[11] ماض واذا حكمت هذه[12] القوة تتبع[13] حكمها حركة القوة[14] الاجماعية الى تحريك البدن كما كانت تتبع[15] احكام قوى اخرى[16] فى الحيوانات[17] وتكون[18] هذه القوة استمدادها من القوة التى على الكليات فمن هناك تاخذ المقدمات الكبرى فيما تروى[19] وتنتج[20] فى الجزئيات[21] فالقوة الاولى للنفس الانسانية قوة تنسب[22] الى النظر فتقال[23] عقل[24] نظرى وهذه الثانية قوة تنسب[25] الى العمل فتقال[26] عقل[27] عملى وذلك[28] للصدق والكذب وهذا[29] للخير والشر فى[30] الجزئيات[30] وذلك[31] *للواجب والممتنع[32] والممكن[32] وهذا[33] للقبيح[34] والجميل[34] والمباح ومبادئ تلك *من المقدمات الاولية ومبادئ هذه من المشهورات والمقبولات والمظنونات *والتجربيات الواهية التى تكون[35] من المظنونات غير التجربيات الوثيقة ولكل واحدة[36] من هاتين القوتين رأى وظن فالراى هو الاعتقاد المجزوم به والظن هو الاعتقاد المميل اليه مع تجويز الطرف الثانى وليس كل من ظن فقد اعتقد كما ليس كل من احس فقد عقل

*P 192r

*B 159v

*I 202r

---

[1]P ومما هو خير ; [2]TIP انه ; [3]B احرى , P جزوى , TI جزئى ; [4]T متقبل , BIP مستقبل ; [5]B برى , P يروّى , TI يروى ; [6]B وفيها ; [7]B لموحد , TI ليوجد , P لتوجد ; [8]B بعدم , TI يعدم , P تعدم ; [9]T deest ; [10]P سروّى , BTI يروى ; [11]T deest ; [12]I بهده ; [13]BIP نتبع , T يتبع , recte تتبع ; [14]P القوى ; [15]BP سع , TI يتبع , recte تتبع ; [16]I اخر ; [17]P الحيوان ; [18]P وبكون , BTI ويكون , recte وتكون ; [19]BTI يروى , P يروّى , recte تروى ; [20]B وسح , P وستج , I وسنتج , T وينتج , recte وتنتج ; [21]P الحرويّات , B الحربات , TI الجزئيات ; [22]BP نسب , T ينسب , I تنسب ; [23]B همال الى , T فيق , P هقال , I فيقال , recte فتقال ; [24]I عقلى , BTP عقل ; [25]BP نسب , T ينسب , I تنسب ; [26]P هقال , BI فيقال , T فيق , recte فتقال ; [37]I عقلى , BTP عقل ; [28]P وتلك ; [29]TIP وهذه , B وهذا ; [30—30]B deest , TI فى الجزئيات , P فى الحزويات ; [31]TIP وتلك ; [32—32]BIP والممكن والممتنع , T والممتنع والممكن ; [33]TIP وهذه , B وهذا ; [34—34]P للجميل والقبيح ; [35]BP بكون , T تكون , I يكون ; [36]P واحد ;

او من تخيل فقد ظن او اعتقد * او راى فيكون فى[1] الانسان[2] حاكم حسى وحاكم T ٣٤٨*
من باب التخيل وهمى وحاكم نظرى وحاكم عملى وتكون[3] المبادئ الباعثة لقوته[4]
الاجماعية على تحريك الاعضاء وهم[5] خيالى وعقل[6] عملى وشهوة وغضب وتكون[7]
للحيوانات الاخرى ثلثة من هذه والعقل[8] العملى يحتاج[9] فى افعاله كلها الى البدن
والى القوى[10] البدنية واما العقل النظرى فان له حاجة ما الى البدن والى قواه لكن لا
دائما ومن كل وجه بل قد[11] يستغنى بذاته وليس ولا واحد منها هو النفس الانسانية
بل النفس هو الشىء الذى له هذه[12] القوى وهو كما تبين جوهر منفرد[13] وله استعداد
نحو افعال بعضها لا تتم[14] الا بالالات وبالاقبال عليها بالكلية وبعضها لا[15] تحتاج[16]
فيه الى الالات[17] حاجة[18] ما[19] وبعضها[19] لا تحتاج[20] اليها[18] البتة وهذا كله[21] سنشرحه
بعد فجوهر النفس الانسانية مستعد[22] لان يستكمل نوعا من الاستكمال بذاته ومما
هو[23] فوقه لا يحتاج فيه الى ما هو[24] دونه وهذا الاستعداد[25] له[25] هو بالشىء الذى
يسمى العقل النظرى ومستعد لان يتحرز[26] عن افات تعرض[27] له من المشاركة كما
سنشرحه فى موضعه وان يتصرف فى المشاركة تصرفا على الوجه الذى يليق به وهذا
الاستعداد له[28] بقوة تسمى[29] العقل العملى وهى[30] رئيسة القوى التى له[31] الى جهة البدن
واما ما دون ذلك فهى[32] قوى[33] تنبعث[34] عنه لاستعداد البدن لقبولها ولمنفعته والاخلاق
تكون[35] للنفس من جهة هذه القوة كما قد اشرنا اليه فيما سلف ولكل واحدة[36] من

---

[1] I deest; [2] I للانسان; [3] B وبكون, P فيكون, I ويكون, T وتكون; [4] B بقوته ?, auc بعونه ?; [5] B وهمى, TIP وهم; [6] P ووهم, I وعقلى, BT وعقل; [7] BP وبكون, I ويكون, T وتكون; [8] I والعقلى, BTP والعقل; [9] B سحتاج, TP محتاج, I يحتاج; [10] P القوة; [11] P deest; [12] I هذا; [13] P مفرد; [14] P سم, B نتم, TI يتم, recte تتم; [15] TB deest, IP لا; [16] BP بحتاج, TI يحتاج, recte تحتاج; [17] P الات; [18—18] B deest; [19—19] P وما بعضها; [20] I بحتاج, BT يحتاج, recte تحتاج; [21] P كله مما; [22] I يستعد; [23] T deest; [24] TIP deest, B هو; [25—25] B الاستعداداه; [26] I يحترز, B بحرز, T يتحرّز, P بتحرز; [27] BT يعرض, IP تعرض; [28] P deest; [29] BI سمى, T يسمى, P تسمى; [30] P وهو; [31] BI لها, TP له; [32] P فهو; [33] B قوه; [34] BP نبعث, T ينبعث, I تنبعث; [35] P قد يكون, BI يكون, T تكون; [36] TIP واحد, B واحده;

القوتين استعداد وكمال فالاستعداد[1] الصرف من كل واحد[2] منهما يسمى[3] عقلا هيولانيا سواء اخذ نظريا او عمليا ثم بعد ذلك انما يعرض لكل واحد واحد[4] منهما ان تحصل[5] له المبادئ التى بها تكمل[6] افعالها اما للعقل النظرى[7] فالمقدمات الاولية وما يجرى معها واما للعملى[8] فالمقدمات المشهورة وهيات[9] اخرى فحينئذ[10] يكون كل واحد منهما عقلا بالملكة ثم يحصل لكل واحد منهما الكمال المكتسب وقد كنا شرحنا هذا من[11] قبل فيجب ان[12] نبين ان هذه النفس المستعدة لقبول[13] المعقولات بالعقل الهيولانى ليس بجسم ولا قائم[14] صورة فى جسمه[15]

الفصل[16] الثانى[17] فى اثبات[18] ان قوام[18] النفس الناطقة غير منطبع[19] فى مادة جسانية ان[20] مما[20] لا شك فيه ان الانسان فيه شىء وجوهر[21] ما[21] يتلقى المعقولات بالقبول

فنقول ان الجوهر الذى هو محل المعقولات ليس بجسم ولا هو[22] قائم[23] بجسم[24] على انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او[25] مقدارا[26] من المقادير فاما ان تكون[27] الصورة المعقولة تحل[28] منه[29] شيئا وحدانيا غير منقسم او تكون[30] انما تحل[31] منه[32] شيئا منقسما والشىء الذى لا ينقسم من الجسم هو طرف نقطى لا محالة[33] ولنمتحن[34] اولا انه هل يمكن ان يكون محلها[35] طرفا غير

---

[1] B والاستعداد ; [2] BTIP sic, legendum واحدة ? ; [3] B سمى ، TI يسمى ، P تسمى ; [4] BIP deest ; [5] BP تحصل ، TI يحصل ، recte تحصل ; [6] B نكمل ، TI يكمل ، P تكمل ; [7] BTP النظرى ، I الهيولانى ; [8] T العملى ; [9] P وهيئات ; [10] TI فح ; [11] BI deest ، TP من ; [12] P ان اول كل شىء ; [13] B deest ; [14] BI قايم ، P قائم ، T قائم ; [15] BIP جسم ، T جسمه ; [16] BIP فصل ، T الفصل ، [17] BIP deest ، T الثانى ; [18—18] P ذكر قوام وان العقل لا يكون بالات ; [19] TIP منطبع ، B منطبعة ; [20—20] P جسمانيه ان مما ; [21—21] B وجوهرها ; [22] P deest ; [23] BI قايم ، TP قائم ; [24] BI فى جسم ، TP بجسم ; [25] I deest ; [26] I ومقدارا ; [27] BTI يكون ، P تكون ; [28] BI يحل ، T يحل ، P تحل ; [29] I فيه ; [30] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [31] P يحل ، BTI يحل ، recte تحل ; [32] I فيه ; [33] T محة ; [34] I وليمتحن ، T ? ، in margine والمتحن ? ، BP ولنمتحن ; [35] P deest ، BIT محله ، recte محلها ? ;

منقسم فنقول ان هذا محال[1] وذلك لان النقطة هى نهاية ما لا تميز لها عن الخط فى الوضع او عن[2] المقدار الذى هو منته[3] اليها[4] تميزا يكون لـه النقطة شيئا يستقر فيه شيء من غير ان يكون فى شيء من ذلك المقدار بل كما ان النقطة لا تنفرد[5] بذاتها وانما هى[6] طرف ذاتى لما هو بالذات مقدار كذلك[7] انما يجوز ان يقال[8] بوجه ما انه يحـل فيهـا[9] طرف[9] شيء حـال[10] فى المقدار الـذى هو طرفه[11] فهو متقدر بذلك المقدار بالعرض وكما[12] انه[13] يتقدر *بـه بالعرض كذلك[14] يتنـاهى بالعرض مـع النقطـة فتكون[15] نهـاية بـالعرض مع نهـاية بالذات كمـا يكون امتداد بالعرض مع امتداد بالذات ولو كانت النقطة[16] تقبل[17] شيئا من الاشياء لكان تتميز[18] لهـا ذات فكـانت النقطـة اذن ذات[19] جهتيـن جهة تلى[20] الخط الـذى تميزت *عنه وجهة منها مخالفة لـه مقـابلة فتكون[21] حينئذ[22] منفصلة عن الخط بقوامها[23] وللخط المنفصل عنها نهاية ولا[24] محالة[25] غيرها ملاقيهـا فتكون[26] تلك النقطة نهـاية الخط لا هذه والكلام فيهـا وفى هذه النقطة واحـد[27] ويؤدى هـذا الى ان تكون[28] النقطة[29] متشافعة فى[30] الخط اما متناهية وامـا غير متناهية[30] وهذا امر قـد بان لنـا فى مواضع اخرى استحالته فقد بـان ان النقطة[31] لا يتركـب بتشافعهـا[32] جسم وبـان ايضـا ان النقطة لا يتميز[33] لها وضع خاص ولا باس بان[34] نشير الى طرف منهمـا[35] فنقول ان النقطتين *اللتين تليـان[36] نقطة واحدة مـن جنبتيهـا[37] حينئذ[38] امـا ان تكون[39] النقطة

*I 202v
*P 192v
*B 160r

---

[1] TI مح ; [2] P غر ; [3] T منتهى ; [4] P اليه ; [5] BI نفرد ، T ينفرد ، P تنفرد ; [6] I هو ; [7] T كلك ; [8] T يق ; [9—9] T فيها النقطة طرف ; [10] P حالٍ ، BTI حال ; [11] B طرف ; [12] P فكما ; [13] B ان ; [14] T كلك ; [15] B فيكون له ، P فكون ، TI فيكون ، recte فتكون ; [16] BIP النقطه منفرده ، T النقطة ; [17] BP بعل ، I يقبل ، T تقبل ; [18] B سمر ، P سميز ، TI يتميز ، recte تتميز ; [19] I ذات ضرورة ? ; [20] B منها بل ، I منهما تلى ، P منها بلى ، T يلى ، recte تلى ; [21] P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون ; [22] TI ح ; [23] I لقوامها ; [24] BIP لا ، T ولا ; [25] T محة ; [26] BP فكون ، TI فيكون ، recte فتكون ; [27] T واحدة ; [28] BTI يكون ، P نكون ، recte تكون ; [29] P النقط ; [30—30] P deest ; [31] P النمط ; [32] B بسافها ، TIP بتشافعها ; [33] I يقع ? ، B يتمز ، P سميز ، T يتميز ; [34] P ان ; [35] BTP منها ، I منهما ; [36] B بلدان ، IP تليان ، T يليان ; [37] I جنبتيه ، BP حنبتيها ، T جنبتيها ; [38] TI ح ; [39] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ;

المتوسطة تحجز بينهما فلا[1] تتماسان[2] فيلزم حينئذ[3] ان تنقسم[4] الواسطة على
*الاصول التي قد[5] علمت وهذا محال[6] واما ان تكون[7] الوسطى لا تحجز[8] *T ٣٤٩
المكتنفتين[9] عن التماس فحينئذ[10] تكون[11] الصور[12] المعقولة حالة[13] في جميع النقط[14]
وجميع النقط[15] كنقطة واحدة وقد وضعنا هذه النقطة الواحدة منفصلة عن الخط
فللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها به[16] ينفصل عنها فتكون[17] تلك
النقطة مباينة لهذه[18] في الوضع وقد وضعت النقط[19] كلها مشتركة في الوضع وهذا[20]
محال[21] وقد[22] بطل اذن ان يكون محل المعقولات من الجسم شيئا[23] غير منقسم
فبقي ان[24] يكون محلها من الجسم[24] شيئا[25] منقسما فلنفرض صورة معقولة في شيء
منقسم فاذا فرضنا في الشيء المنقسم اقساما عرض للصورة ان تنقسم[26] فحينئذ[27]
لا[28] يخلو[29] اما ان يكون[30] الجزءان[31] متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين
فكيف يجتمع[32] منهما ما ليس بهما[33] اذ الكل من حيث هو كل ليس هو الجزء
الا ان يكون ذلك الكل شيئا يحصل منهما من[34] جهة الزيادة في المقدار او[35]
الزيادة[35] في العدد لا من جهه الصورة فحينئذ[36] تكون[37] الصورة المعقولة شكلا ما
او[38] عددا[39] وليس كل صورة معقولة بشكل او عدد وتصير[40] حينئذ[41] الصورة خيالية

---

[1]I ولا ; [2]BP سماسان، TI يتماسان، recte تتماسان ; [3]TI ح ; [4]P سفسم، B ىنقسم، TI ينقسم، recte تنقسم ; [5]TIP deest، B قد ; [6]TI مح ; [7]P ىكون، BTI يكون، recte تكون ; [8]B ىححر، P ىححز، I يحجر، T تحجز ; [9]B الملصفس، IP المكتنفين، T المكتنفتين ; [10]TI فح ; [11]BP ىكون، TI يكون، recte تكون ; [12]P الصوره ; [13]B له، P حاله، TI حالة ; [14]T النقطة ; [15]T النقطة ; [16]TI بها، B به، P deest ; [17]P ىكون، I فكون، BT فيكون، recte فتكون ; [18]P له ; [19]BTI النقطة، P النقط ; [20]P هذا ; [21]TI مح، P خلف، B محال ; [22]BIP فقد، T وقد ; [23]P deest ; [24—24]BP ان ىكون محلها من الجسم ان كان محلها من الجسم ; [25]T deest ; [26]P ىفسم، B ىنقسم، TI ينقسم، recte تنقسم ; [27]TI فح، P حينئذ، B فحىنذ ; [28]P فلا ; [29]TI يخ، P ىحلوا، B ىخلو، recte يخلو ; [30]IP ىكون، BT يكون ; [31]IP الجزان، B الحرءان، T الجزءان ; [32]T يجتمعان ; [33]BIP هما، T بهما ; [34]I في ; [35—35]B والزياده ; [36]TI فح ; [37]BP ىكون، TI يكون، recte تكون ; [38]P deest ; [39]P وعددا تما ; [40]B وىصىر، P وىصير، TI ويصير، recte وتصير ; [41]TI ح ;

لا معقولة وانت تعلم انه ليس يمكن ان يقال[1] ان كل واحد من الجزئين[2] هو بعينه الكل وكيف[3] والثانى داخل فى معنى الكل وخارج عن معنى الجزء[4] الاخر فمن البين الواضح ان الواحد منهما وحده ليس يدل على نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر[5] كيف يمكن ان يكون ذلك وكيف يمكن ان تكون[6] للصورة المعقولة اجزاء غير متشابهة فانه ليس يمكن ان تكون[7] الاجزاء الغير المتشابهة الا[8] اجزاء الحد التى هى الاجناس والفصول وتلزم[9—10] من[11] هذا[11] محالات منها ان كل جزء[12] من الجسم يقبل القسمة ايضا[13] فى القوة قبولا غير متناه فيجب ان تكون[14] الاجناس والفصول[9] فى القوة غير متناهية وهذا محال[15] وقد[16] صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشىء الواحد ليست فى القوة غير متناهية ولانه[17] ليس يمكن ان يكون فيه[18] توهم القسمة تفرز[19] الجنس والفصل بل مما لا نشك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزا فى المحل ان ذلك التميز لا يتوقف الى توهم القسمة فيجب ان تكون[20] الاجناس والفصول بالفعل[21] ايضا[21] غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول واجزاء الحد للشىء الواحد متناهية من كل وجه ولو كانت الاجناس والفصول يجوز لها ان تكون[22] غير متناهية بالفعل لما كان يجوز ان تجتمع[23] فى الجسم اجتماعا على[24] هذه[24] الصورة[25] فان ذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد انفصل[26] باجزاء غير متناهية بالفعل وايضا لتكن[27] القسمة مما قد وقع من جهة فافرز[28] من جانب جنسا ومن جانب فصلا فلو غيرنا[29] القسمة لم يخل[30] اما

---

[1]T يق ; [2]P الحزوين ; [3]P كيف ; [4]P الحزؤ ; [5]P فلسطر ، B فلسنطر ، I فلنظر ، T فلينظر ; [6]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [7]BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [8]B deest ، I اى ، TP الا ; [9—9]I deest ; [10]P وبلزم ، BTI ويلزم ، recte وتلزم ; [11—11]T عنها ; [12]P جزو ; [13]T deest ; [14]BP نكون ، T يكون ، I تكون ; [15]TI مح ; [16]BIP فقد ، T وقد ; [17]I وانه ; [18]BIP deest ، T فيه ; [19]BI نفرر ، TP تفرز ; [20]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [21—21]P ايضا بالفعل ; [22]BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [23]P نحتمع ، BI نجتمع ، T يجتمع ، recte تجتمع ; [24—24]B بهذه ، TIP على هذه ; [25]B الصفه ، TIP الصورة ; [26]P ينفصل ، BTI انفصل ; [27]BP لكن ، TI ليكن ، recte لتكن ; [28]I فافرزت ، BTP فافرز ; [29]P غيّرنا ; [30]T يخ ، B نحل ، P نخل ، I يخل ;

ان يقع منها[1] فى جانب نصف جنس ونصف فصل او يوجب انتقال *الجنس والفصل الى[2] القسمين فيميل[3] الجنس والفصل كل الى قسم من القسمة[4] فيكون فرضنا الوهمى او قسمتنا الفرضية[5] يدور بمكان الجنس والفصل وكان يتحيز[6] كل واحد منهما الى جهة ما بحسب ارادة مريد من خارج فيه على ان ذلك لا[7] يغنى فانه[8] يمكننا ان نوقع[9] قسما فى قسم وايضا ليس كل معقول يمكن ان ينقسم الى معقولات ابسط منه فان ههنا[10] معقولات هى ابسط المعقولات وهى[11] مبادئ[12] للتركيب[13] فى سائر[14] المعقولات[11] وليس لها اجناس ولا فصول ولا هى منقسمة فى[15] الكم ولا هى منقسمة[15] فى المعنى فاذن ليس يمكن ان تكون[16] الاجزاء المفروضة *متشابهة كل واحد منها هو[17] فى[18] معنى الكل وانما يحصل الكل بالاجتماع فقط ولا ايضا يمكن ان تكون[19] غير[20] متشابهة فليس يمكن[21] ان تنقسم[22] الصورة المعقولة واذا لم يمكن ان تنقسم[23] الصورة المعقولة ولا ان تحل[24] طرفا من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل فينا فلا بد من ان يحكم[25] ان محل المعقولات جوهر[26] ليس بجسم ولا[27] ايضا متلقيها[28] منا قوة فى جسم فانها يلحقها ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه سائر[29] المحالات بل متلقى الصورة المعقولة منا[30] جوهر[30] غير جسمانى ولنا ان نبرهن على هذا ببرهان[31] اخر فنقول ان القوة العقلية هوذا[32] تجرد المعقولات عن الكم المحدود والاين والوضع وسائر[33] ما قيل من قبل فيجب ان ينظر

*I 203r

*P 193r

---

[1]T deest ; [2]T فى ; [3]B فمثل ، TIP فيميل ; [4]BP القسمه ، TI القسمة ; [5]P العرضيه ; [6]B سحير ، T يجر ، super linea تحيز ? ، P تحيّز ، I يتحيز ; [7]P ايضا لا ; [8]B فانا ; [9]B روقع ، I يوقع ، TP نوقع ; [10]T هيهنا ، P هاهنا ، BI ههنا ; [11—11]I bis ; [12]BTI مباد ، P مبادى ، recte مبادئ ; [13]P التركسب ، BTI للتركيب ; [14]BTI ساير ، P سائر ; [15—15]T in margine ; [16]P بكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [17]P deest ; [18]P وفى ; [19]BP بكون ، TI يكون ، recte تكون ; [20]P deest ; [21]T يجب ، BP بمكن ، I يمكن ; [22]P بقسم ، D بنقسم ، TI ينقسم ، recte تنقسم ; [23]P بقسم ، B بنقسم ، TI ينقسم ، recte تنقسم ; [24]P بحل ، BTI يحل ، recte تحل ; [25]P بحكم ، B نحكم ، TI يحكم ; [26]I جوهرا ; [27]P وليس ; [28]B مملاها ، I مبلغها ، TP متلقيها ; [29]BTI ساير ، P سائر ; [30—30]TIP منا جوهر ، B جوهر منا ; [31]I ان نبرهن ببرهان ; [32]BP هوذى ; [33]BTI وساير ، P وسائر ;

فى ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هى مجردة عنه ابالقياس[1] الى الشىء الماخوذ منه[2] او[3] بالقياس[3] الى الشىء الاخذ اعنى ان وجود * هذه الحقيقة المعقولة المتجردة[4] عن الوضع هل هو فى الوجود الخارجى او فى الوجود المتصور فى الجوهر العاقل ومحال[5] ان نقول[6] انها كذلك فى الوجود الخارجى فبقى ان نقول[7] انها انما[8] هى مفارقة للوضع والاين عند[9] وجودها فى العقل فاذا وجدت[10] فى العقل لم تكن[11] ذات وضع وبحيث تقع[12] اليها[13] اشارة[14] او تحيز[15] انقسام[15] او شىء مما اشبه هذا[16] المعنى فلا يمكن ان تكون[17] فى جسم وايضا اذا انطبعت الصورة الاحدية الغير[18] المنقسمة التى هى لاشياء[19] غير منقسمة فى المعنى فى مادة منقسمة ذات جهات * فلا يخلو[20] اما ان لا تكون[21] ولا لشىء من اجزائها التى تفرض[22] فيها بحسب جهاتها نسبة الى الشىء المعقول[23] الواحد الذات الغير المنقسم المجرد عن المادة او تكون[24] لكل واحد من اجزائها التى تفرض[25] نسبة[26] او تكون[27] لبعض[28] دون بعض فان لم تكن[29] ولا لشىء منها فلا لكلها فان[30] ما[30] يجتمع عن[31] مباينات[32] مباين وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذى لا نسبة له ليس هو من معناه فى شىء وان كان لكل جزء[33] يفرض[34] فيها[35] نسبة[36] ما[37] فاما ان تكون[38]

*T ٣٥٠

*B 160v

---

[1]I بالقياس ; [2]P عنه ; [3—3]B وبالقياس ; [4]P متجردة ، B المجرده ، I المجردة ، T المتجردة ; [5]I ومح ; [6]B يقول ، I نقول ، P يقول ، T نقول ، recte تقول ; [7]IP نقول ؟ ; B يقول ، T نقول ; [8]TI deest ، BP انما ; [9]B وعند ; [10]P وجدناها ، BTI وجدت ; [11]BTIP يكن ، recte تكن ; [12]BP يقع ، TI يقع ، recte تقع ; [13]P عليها ; [14]I الاشارة ; [15—15]B تحرو انقسام ، P تجزء او انقسام ، I تحيز وانقسام ، T تجزو انقسام ، recte تحيز انقسام ; [16]I ذلك ; [17]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [18]IP والغير ; [19]B لا شى ، TIP لاشياء ; [20]TI يخ ، BP يخلوا ، recte يخلو ; [21]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [22]B يعرض ، I يفرض ، TP تفرض ; [23]B المعقوله ; [24]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [25]BIP يفرض ، T تفرض ; [26]BIP deest ، T نسبة ; [27]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [28]P لبعضها ، BTI لبعض ; [29]BTIP يكن ، recte تكن ; [30—30]B فانما ; [31]I deest ، in margine عن ; [32]I المباينات ، B مماسات ، TP مباينات ; [33]P حزو ; [34]P فرض ، B يفرض ، TI يفرض ; [35]TIP deest ، B فيه ، recte فيها ؟ ; [36]I نسبته ؟ ; [37]I deest ; [38]P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ;

لكل جزء يفرض[1] فيها[2] نسبة[3] الى الذات[4] كما[5] هو او الى جزء[6] من الذات[5]
فان كان لكل جزء[7] يفرض نسبة[8] الى الذات كما هو فليست الاجزاء اذن اجزاء
معنىً[9] المعقول بل كل واحد منها معقول فى نفسه مفردا[10] وان كان كل جزء[11] له
نسبة غير نسبة الجزء الاخر الى الذات فمعلوم ان الذات منقسمة فى المعقول وقد
وضعناها غير منقسمة هذا خلف وان[12] كان نسبة كل واحد الى شىء من الذات
غيرها اليه نسبة الاخر فانقسام الذات اظهر ومن هذا تبين ان الصور[13] المنطبعة فى
المادة الجسمانية لا تكون[14] الا اشباحا[15] لامور جزئية[16] منقسمة ولكل جزء[17] منها
نسبة بالفعل او بالقوة الى جزء[18] منه وايضا فان الشىء المتكثر فى اجزاء الحد له
من جهة التمام وحدة ما لا ينقسم[19] فلينظر ان ذلك الوجود الوحدانى من حيث
هو واحد[20] كيف يرتسم فى المنقسم ويكون الكلام فيها وفيما لا ينقسم بالحد
واحدا[21] وايضا فانه قد صح لنا * ان المعقولات المفروضة[22] التى من شان القوة *I 203v
الناطقة ان تعقل بالفعل واحدا واحدا منها غير متناهية بالقوة[23] وقد[24] صح لنا ان
الشىء الذى يقوى على امور غير متناهية بالقوة[24] لا يجوز ان يكون[25] جسما ولا
قوة فى جسم قد برهن على هذا فى الفنون الماضية فلا يجوز اذن ان تكون[26] الذات
المتصورة للمعقولات قائمة[27] فى جسم البتة ولا فعلها كائن[28] فى جسم ولا بجسم[29]
وليس لقائل[30] ان يقول كذلك المتخيلات فذلك خطاء[31] فانه ليس للقوة[32] الحيوانية

---

[1] P فرض، B نفرض، TI يفرض; [2] I deest، BTP فيه، recte فيها?; [3] I نسبته?;
[4] I جزء من الذات; [5—5] I deest; [6] P حزؤ; [7] P جرو; [8] BI نسبته، TP نسبة;
[9] B المعنى; [10] B ممرد، P مفرد، TI مفردا; [11] P حزو; [12] T فان; [13] P الصوره،
BI الصور، T الصورة; [14] P نكون، BTI يكون، recte تكون; [15] T اشباها، B شباحا،
IP اشباحا; [16] P حزويه; [17] P حزو; [18] P حزو; [19] B بنقسم، I تنقسم، P تنقسم،
T ينقسم; [20] P واحد ما; [21] B واحد، TIP واحدا; [22] I الفرضية، P المعروضه،
B المفروضه، T المفروضة; [23] T deest; [24—24] P deest; [25] BP نكون، TI يكون;
[26] P نكون، BTI يكون، recte تكون; [27] B قايمه، I قايمة، TP قائمة; [28] B كاينا،
I كاين، TP كائن; [29] P لجسم; [30] IP لقايل، B لمايل، T لقائل; [31] BTI خظا،
P خطاء; [32] T بالقوة;

5

ان تتخيل[1] اى شىء اتفق مما لا نهاية له فى اى وقت كان ما لم يقرن[2] بها[3] تصريف القوة الناطقة ولا[4] لقائل[5] ان يقول ان هذه القوة[6] اى[7] العقلية[7] قابلة لا فاعلة وانتم انما اثبتم[8] تناهى القوة الفاعلة والناس لا يشكون فى جواز وجود قوة قابلة غير متناهية كما للهيولى فنقول انك تعلم[9] ان قبول النفس الناطقة فى كثير من اشياء[10] لا نهاية لها قبول بعد تصرف فعلى فلنستشهد[11] ايضا على ما بيناه فى[12] الكلام[12] الناظر فى جوهر النفس الناطقة وفى اخص فعل له بدلائل[13] من احوال افعال اخرى له مناسبة لما[14] ذكرناه[15] فنقول[16] ان القوة العقلية لو كانت تعقل[17] بالالة الجسدانية[18] حتى يكون فعلها الخاص انما يستتم باستعمال تلك الالة الجسدانية لكان يجب ان لا تعقل[19] ذاتها وان[20] لا[20] تعقل[21] الالة *وان لا تعقل[22] انها عقلت فانه ليس[23] بينها وبين ذاتها الة وليس لها بينها وبين التها الة[24] وليس[25] لها بينها وبين انها عقلت الة لكنها تعقل[26] ذاتها والتها التى تدعى[27] لها وانها عقلت فاذن تعقل[28] بذاتها لا بالة[29] قد[30] تحقق[31] فنقول لا يخلو[32] اما ان يكون تعقلها التها[33] لوجود صورة[34] التها تلك او[35] لوجود[35] صورة اخرى مخالفة لها بالعدد وهى ايضا فيها وفى التها او لوجود صورة اخرى غير صورة التها تلك بالنوع وهى فيها وفى

*P 193v

---

[1] B سحىل ، P تتخيل ، TI يتخيل ، recte تتخيل ; [2] B ىقرن ، I يقترن ، TP يقرن ; [3] T منها ، IP معها ، B بها ، recte بها ? ; [4] B deest ; [5] TIP لقايل ، B ولصابل ، recte لقائل ; [6] I القوى ; [7—7] P deest ; [8] P ابيتم ، BTI اثبتم ; [9] P ستعلم ; [10] I الاشياء ; [11] P ولسسشهد ، T ولنستشهد ، I واستشهد ، B فليستشهد ، recte فلنستشهد ; [12—12] TIP بالكلام ، B فى الكلام ; [13] B بدلا ، I بدلايل ، P بدلائل ، T بدلائل ; [14] I كما ; [15] I ذكرنا ; [16] P وىمول ، B فيقول ، I فنقول ، T فنقول ; [17] B يعقل ، TIP تعقل ; [18] T الجسدانى ; [19] BIP ىعقل ، T يعقل ، recte تعقل ; [20—20] P ولا ان ; [21] B ىعقل ، TIP يعقل ، recte تعقل ; [22] P ىعمل ، BI ىعقل ، T تعقل ; [23] IP ليس لها ، BT ليس ; [24] B deest ; [25] P ولا ; [26] BI يعقل ، TP تعقل ; [27] P تدّعى ، BI يدعى ، تدعى ; [28] B ىعمد ? ، vel ىمد ? ، P ىعقل ، I يعقل ، T تعقل ; [29] P بالالة ، BTI بالة ; [30] TIP بل قد ، B قد ; [31] B ىحمى ، P نحقق ، I ىحقق ، T تحقق ; [32] TI يخ ، B ىحلو ، P ىخلوا ، recte يخلو ; [33] BI اليها ; [34] IP ذات ، BT صورة ، صورة ; [35—35] B والوجود ، TIP او لوجود ;

التها فان كانت لوجود صورة التها فصورة التها فى التها وفيها بالشركة دائما فيجب ان تعقل[1] التها دائما اذ كانت انما تعقل[2] لوصول الصورة اليها[3] وان كان لوجود صورة لالتها غير تلك الصورة بالعدد فذلك باطل[4] اما اولا فلان المغايرة بين اشياء تدخل[5] فى حد واحد اما لاختلاف المواد والاحوال والاعراض واما لاختلاف ما بين الكلى والجزئى[6] والمجرد عن المادة والموجود[7] فى المادة وليس ههنا[8] اختلاف مواد واعراض فان المادة واحدة[9] والاعراض الموجودة[10] واحدة وليس ههنا[11] اختلاف *التجريد والوجود فى المادة فان كليهما فى المادة وليس ههنا[12] اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما ان استفادت جزئية[13] فانما تستفيده[14] الجزئية بسبب المادة الجزئية[15] واللواحق التى تلحقها[16] من جهة المادة التى فيها وهذا المعنى لا يختص باحدهما دون الاخر ولا يلزم هذا على ادراك النفس ذاتها فانها تدرك[17] دائما ذاتها وان كان قد تدركها[18] فى الاغلب مقارنة[19] للاجسام التى هى[20] معها على ما بيناه وانت تعلم انه لا يجوز ان يكون لوجود[21] صورة اخرى غير صورة التها فان هذا اشد استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجوهر العاقل جعلته عاقلا[22] لما[23] تلك الصورة صورته او لما تلك الصورة مضافة اليه فتكون[24] صورة المضاف داخلة فى هذه الصورة وهذه الصورة المعقولة ليست صورة هذه الالة ولا[25] صورة شىء مضاف اليها بالذات لان ذات هذه الالة جوهر ونحن انما نحدّ[26] ونعتبر صورة ذاته والجوهر فى ذاته غير مضاف البتة فهذا برهان واضح على انه لا يجوز

*T ٣٥١

---

[1]BP بعقل ، I يعقل ، T تعقل ; [2]B بعملها ، I عقلها ، P تعقلها ، T تعقل ; [3]B النها ،
TIP اليهـا ; [4]I بط ; [5]IP بدخـل ، BT يدخـل ، recte تدخل ; [6]P والحزوىّ ;
[7]I والموجودة ; [8]T هيها = هيهنا ? ، P هاهنا ، BI ههنا ; [9]B deest; [10]P deest ;
[11]T هيها = هيهنا ? ، P هاهنا ، BI هـهنا ; [12]T هيهنـا ، P هاهنـا ، BI ههنا ;
[13]P حزويه ; [14]I بسفيد ، B بستفيد ، P بستفيد ، T يستفيد ، recte تستفيده ? ;
[15]P الجرويّه ; [16]BIP بلحقها ، T يلحقها ، recte تلحقها ; [17]P بدرك ، BI يدرك ،
T تدرك ; [18]BTI يدركها ، P تدركها ; [19]P مفارقه ، B مقارنه ، TI مقارنة ; [20]P deest ;
[21]T بوجود ; [22]P عاقلة ; [23]B لهـا ; [24]BTIP فيكون ، recte فتكون ; [25]P ولا ايضـا ;
[26]P تحدّ ، B بحد ، I نحد ، T نجد ، recte نحدّ ? ;

ان يـدرك المدرك بالالـة البتة[1] فى الادراك ولهـذا فـان الحس انمـا يحس شيئا خارجـا ولا يحس ذاته ولا الته ولا احسـاسه وكذلك الخيـال لا[2] يتخيـل ذاته ولا[3] فعله * البتة بل ان تخيل[4] الته تخيلها[5] لا[6] على○ نحو تخصه[7] وانه لا محـالة له دون غيره الا ان يكون الحس يورد عليه صورة التـه لو امكن فيكون[8] حينئـذ[8] انمـا يحكى خيالا ماخوذا من الحس غير مضاف عنده الى شىء حتى لو لم يكن هو[9] الته[10] لم يتخيله وايضا مما يشهد لنـا بهذا[11] ويقنع فيه ان القوى الدراكة بـالالات يعرض لها من ادامة العمل ان تكل[12] لاجل[13] ان الالات تكلها ادامة الحركة وتفسد[14] مزاجها الذى هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشـاقة الادراك توهنها[15] وربما تفسدهـا[16] ولا تدرك[17] عقبها[18] الاضعف منها لانغماسها فى الانفعال عن[19] الشاق[20] كالحـال فى الحس فـان المحسوسات الشـاقة والمتكررة[21] تضعفه[22] وربمـا افسدته[23] كـالضوء للبصر[24] والرعـد الشديـد للسمع ولا يقوى الحس عنـد ادراك القوى على ادراك الضعيف فـان المبصر ضوء[25] عظيمـا لا يبصر معه ولا عقيبه نورا ضعيفـا والسامع صوتا عظيمـا لا يسمع معه وعقيبه صوتـا ضعيفـا ومـن ذاق[26] الحـلاوة الشديـدة لا يحس[27] بعدهـا بالضعيفة[28] والامر فى القوة العقلية بـالعكس[29] فـان ادامتهـا للفعل[29a] وتصورهـا لـلامور التى هى اقوى يكسبهـا[30] قوة وسهولة قبول لمـا بعدهـا ممـا هو اضعف منها فان عرض لها فى بعض الاوقـات ملال او[31] كلال[32] فذلك لاستعـانة

*I 204r
OB 161r

---

[1] P التة , T التة ? , aut البته ? , B النه ? , aut البته ? , I البتة ; [2] B deest ; [3] P bis ; [4] B بحل , I بخلت , T تخيلت , P بخيّل , recte تخيل ; [5] B بحلها , I بخلتها , T تخيلتها , P تخيلهـا ; [6] P deest ; [7] B بخصه , P بخصّه , I يخصه , T يخصّه , recte تخصه ; [8—8] B فحسد نكون , TI فيكـون ع , P فكـون حسئذ ; [9] B deest ; [10] B اليه ; [11] P هذا ; [12] B نكل , TI يكل , P تكل ; [13] B لاحد ; [14] BI وبفسد , T ويفسد , P وتفسد ; [15] B دوهنها , TI يوهنها , P توهنها ; [16] B فسدهـا , TI افسدهـا , I افسد , P افسدها , recte ? تفسدها ; [17] B يدرك , TI يدرك , P تدرك ; [18] P عقيبهـا ; [19] B عنهـا ; [20] B deest ; [21] B المكـرره ; [22] B بضعنـه ? , P يضعّفـه , TI تضعفـه ; [23] B فسدبه ; [24] B المبصر ; [25] P صوءا , BT ضوء , I ضوا ; [26] B ذات ; [27] T يحسهـا ; [28] B بالضعيف ; [29] B وبالعكس ; [29a] T للعقل ; [30] B نكسبها , I نكسبها , P تكسبهـا , T يكسبها ; [31] P deest ; [32] P وكلال ;

العقل بالخيال المستعمل[1] للالة التى تكل[2] فلا يخدم العقل ولو كان لغير[3] هذا لكان يقع دائما وفى اكثر الامر[4] والامر بالضد وايضا فان اجزاء البدن كلها تاخذ[5] فى الضعف من قواها بعد منتهى النشؤ[6] والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة المدركة للمعقولات انما تقوى[7] بعد ذلك فى اكثر الامر ولو كانت من القوى البدنية لكان يجب دائما فى كل حال ان تضعف[8] حينئذ[9] لكن ليس[10] ذلك الا فى احوال وموافاة عوائق[11] دون جميع الاحوال *فليس هى[12] اذن من القوى[13] البدنية ومن هذه الاشياء تبين ان كل قوة تدرك[14] بالة فلا[15] تدرك[16] ذاتها ولا التها ولا ادراكها ويضعفها[17] تضاعف[18] الفعل ولا يدرك الضعيف اثر القوى والقوى يوهنها ويضعف فعلها عن[19] ضعف الالات[20] والقوة العقلية بخلاف ذلك كله واما الذى يتوهم من ان النفس اذا[21] كانت[21] تنسى معقولاتها ولا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند الشيخوخة[22] فذلك لها بسبب ان فعلها لا يتم الا بالبدن فظن[23] غير ضرورى ولا حق وذلك انه قد يمكن ان يجتمع الامران جميعا فيكون النفس[24] لها فعل بذاتها اذا لم يعق عائق[25] ولم يصرف[26] عنه صارف وانها[27] ايضا[27] قد تترك[28] فعلها الخاص مع حال يعرض للبدن[29] فلا تفعل[30] حينئذ[31] فعلها وتنصرف[32] عنه ويستمر القولان من غير تناقض وان[33] كان كذلك لم يكن الى هذا الاعتراض[34] التفات ولكنا نقول ان جوهر النفس له فعلان فعل له بالقياس الى

*P 194r

---

[1] B والمستعمل، TI المستعملة، P المستعمل ; [2] BI يكل، TP تكل ; [3] I بغير ; [4] T deest ; [5] B باخذ، TI ياخذ، P deest، recte تاخذ ; [6] P السنّ ?، BTI النشو ; [7] I نقوى، BT يقوى، P تقوى ; [8] BP نضعف، TI يضعف، recte تضعف ; [9] TI ح ; [10] B لىس ىحب، P لىس ىحبُ، I ليس يجب، T ليس ; [11] I عوايق ; [12] TIP deest، B هى ; [13] TIP القوة، B القوى ; [14] B ىدرك، T يدرك، IP تدرك ; [15] B ولا ; [16] BTI يدرك، P تدرك ; [17] P وىضعّفها، BTI ويضعفها ; [18] B يضاعف، P نضاعف، TI تضاعف ; [19] TIP عند، B عن ; [20] T امت فعلها، IP الات فعلها، B الالات ; [21–21] P deest ; [22] B الشيخوىة ; [23] B وظن ; [24] P deest ; [25] BIP عايق، T عائق ; [26] P يصرفه ; [27–27] I وايضا انها ; [28] P نترك، BTI يترك، recte تترك ; [29] P فى البدن ; [30] IP نفعل، BT يفعل، recte تفعل ; [31] TI ح ; [32] TI ويصرف، P وتصرف، B وننصرف، recte وتنصرف ; [33] TIP واذا، B وان ; [34] B الاعراض ;

البدن وهو السياسة وفعل له[1] بالقياس الى ذاته والى مبادئه[2] وهو الادراك بالعقل وهما متعاندان متمانعان فانه اذا اشتغل باحدهما انصرف عن الاخر ويصعب عليه الجمع بين الامرين وشواغله من جهة البدن[3] الاحساس والتخيل والشهوات والغضب والخوف والغم والفرح[4] والوجع *وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر[5] فى معقول تعطل[6] عليك كل شىء من هذه الا ان[7] تغلب[8] هى النفس وتقسرها رادة اياها الى جهتها وانت تعلم ان الحس يمنع النفس عن التعقل[8a] فان النفس اذا[9] اكبت[9] على المحسوس شغلت عن المعقول من غير ان يكون اصاب الة العقل او[10] ذاتها[11] افة بوجه وتعلم ان السبب فى ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل *فكذلك الحال والسبب اذا عرض[12] ان تعطلت افعال العقل عند المرض ولو كانت الملكة العقلية المكتسبة[13] قد بطلت وفسدت لاجل الالة لكان رجوع الالة الى حالها يحوج الى اكتساب من الراس[14] وليس الامر كذلك[15] فانه قد تعود[16] النفس الى ملكتها وهيئتها عاقلة[17] بجميع[18] ما عقلته بحالها اذا عاد البدن الى سلامته فقد كان اذن[19] ما كسبته[20] موجودا معها بنوع ما الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهتى فعل النفس فقط يوجب[21] فى افعاله التمانع بل تكثر افعال[22] جهة واحدة قد يوجب[23] ذلك بعينه فان الخوف يغفل عن الوجع والشهوة عن[24] الغضب والغضب يصرف عن الخوف والسبب فى جميع ذلك واحد وهو انصراف النفس بالكلية الى امر واحد فبين من هذا انه ليس يجب اذا لم يفعل شىء فعله عند اشتغاله بشىء ان لا يكون فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشىء المشتغل به

*T ٣٥٢

*I 204v

---

[1] BP deest; [2] TIP مباديه ، B مبادله; [3] I البدن هى; [4] BIP deest ، T والفرح;
[5] B بفكر ، I يفكر ، P تفكّر ، T تفكر; [6] BP يعطل ، I يعطل ، T تعطل; [7] I deest;
[8] BP يغلب ، I يعلب ، T ؟ يغلب ، recte تغلب; [8a] I العقل; [9–9] BT اذا كبت;
[10] B deest; [11] B وذاتها; [12] I عرض له; [13] I deest ، B بالمكتسبه ، TP المكتسبة;
[14] P راس; [15] T كلك; [16] P يعود ، BTI يعود ، recte تعود; [17] B فله ، P عاقله ، TI
عاقلة; [18] P لجميع; [19] B اذا; [20] I كسبه; [21] P اوجب; [22] P افعاله; [23] P يوجب ،
BT يوجب ، I توجب; [24] I فسد عن ، B يصد عن ، P تصدّ عن;

ولنا ان نتوسع[1] فى بيان هذا الباب الا ان الامعان فى المطلوب[2] بعد بلوغ[3] الكفاية منسوب الى التكلف لما لا يحتاج اليه فقد ظهر[4] من اصولنا التى قررنا ان النفس ليست منطبعة فى البدن ولا قائمة[5] به[6] فيجب ان يكون اختصاصها به على سبيل مقتضى هيئة فيها جزئية[7] جاذبة الى الاشتغال بسياسة البدن الجزئى بعناية[8] ذاتية مختصة[9] به صارت النفس عليها[10] كما وجدت مع وجود بدنها الخاص بهيئاته[11] ومزاجه

الفصل[12] الثالث[13] يشتمل على مسألتين[14]

احديهما[15] كيفية انتفاع النفس الانسانية[16] بالحواس[17] والثانية اثبات حدوثها[18]

ان القوى الحيوانية تعين[19] النفس الناطقة فى اشياء منها ان يورد الحس *من جملتها عليها الجزئيات[20] فتحصل[21] لها[22] من الجزئيات[23] امور اربعة احدها انتزاع الذهن الكليات المفردة من[24] الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعلائق[25] المادة ولواحقها مراعاة[26] المشترك فيه والمتباين به والذاتى وجوده والعرضى وجوده فتحدث[27] للنفس من ذلك مبادئ التصور وذلك بمعاونة استعمال[28] الخيال[28] والوهم والثانى بايقاع[29] النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب او ايجاب فما كان التاليف فيها بسلب او ايجاب اوليا بينا[30] بنفسه اخذه وما

*B 161v

---

[1]B نتوسع, I يتوسع, TP نتوسع ; [2]I المـط ; [3]B وجود ; [4]I ظهرت ; [5]P قايمه, I قايمة, B قائمه, T قـائمة ; [6]B deest ; [7]P جزويّه, B جزوسه, I جزئبة, T جزئية ; [8]B لعنايه, IP لعنـاية, T بعنـاية ; [9]BI مختصه, P محصّه, T مختصّه, recte مختصّة ; [10]B علبها, P علتها, TI عليها ; [11]B بهسه, IP بهيئته, T بهيئاته ; [12]BIP فصل, T الفصل ; [13]BIP deest, T الثالث ; [14]P مسئلتس, BTI مسئلتين ; [15]BP احدبهما, TI احديهما ; [16]B deest ; [17]I deest ; [18]B حدوا ; [19]T تعين على, BIP تعين ; [20]B الحرسات, P الجزويّات, TI الجزئيات ; [21]BP فحصل, TI فيحصل, recte فتحصل ; [22]T لنا ; [23]B الحربات, P الحزويّات, TI الجزئيات ; [24]BIP عن, T من ; [25]P وعن علائق, TI وعلايق, B وعلائق ; [26]T ومراعات, B مراعاه, IP ومراعاة ; [27]P فحدث, BI فحدث, T فيحدث, recte فتحدث ; [28—28]P استعماله للحيال ; [29]I ايقاع ; [30]I deest ;

كان ليس كذلك تركه الى مصادفة[1] الواسطة[2] والثالث تحصيل المقدمات
التجربية وهو ان نجد[3] *بالحس محمولا لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه   *P 194v
ايجابا او سلبا او تاليا موجب الاتصال او مسلوبه[4] او موجب العناد او مسلوبه[5]
وليس ذلك فى بعض الاحايين دون بعض ولا على سبيل المساواة[6] بل دائما وجودا
تسكن[7] النفس الى ان بين طبيعة هذا الموضوع[8] وهذا المحمول[9] هذه[10] النسبة وان
طبيعة هذا التالى تلزم[11] هذا المقدم او تنافيه[12] لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك
اعتقادا حاصلا من حس وقياس كما هو مبين فى الفنون المنطقية والرابع الاخبار
التى يقع[13] بها[14] التصديق لشدة التواتر فالنفس[15] الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل
هذه المبادئ للتصور والتصديق ثم اذا حصلتها[16] رجعت الى ذاتها فان تعرض[17]
لها شيء من القوى التى دونها شاغلة[18] اياها بما يليها من الاحوال شغلتها[19] عن
فعلها او اضرت[20] بفعلها[21] وان[21] لم تشغلها[22] فلا تحتاج[23] اليها بعد ذلك فى خاص
افعالها الا فى امور تحتاج[24] فيها خاصة الى[25] ان تعاود[26] القوى[27] الخيالية مرة اخرى
وذلك لاقتباض[28] مبدا غير الذى حصل او معاونة تمثيل الغرض[29] فى الخيال
فيستحكم[30] تمثله بمعونته[31] فى العقل وهذا مما يقع فى الابتداء ولا يقع بعده الا قليلا
فاما الذى[32] اذا استكملت النفس وقويت فانها تنفرد بافاعيلها على الاطلاق وتكون[33]

---

[1] B مصادفة , vel مصادقه ; [2] P الوسط ; [3] B بحد , I بجد , T يجد , P نحد ; [4] I مسلوبة ; [5] I مسلوبة ; [6] T المواساة , super linea المساواة ; [7] BTI يسكن , P تسكن ; [8] TIP المحمول , B الموضوع ; [9] TIP الموضوع , B المحمول ; [10] B وهده ; [11] BTI يلزم , P بلزم , recte تلزم ; [12] B بناهه , IP بنافيه , T ينافيه , recte تنافيه ; [13] P بها بقع ; [14] P deest , TI فيها , B بهـا ; [15] I والنفس ; [16] P حصّلته ; [17] P بعرض , BI يعرض , T تعرض ; [18] I قوة شاغلة ; [19] T شغلها ; [20] B او اخرت , P فاضربت , T واصرف , I او اضرّت , super linea اضر ; [21—21] P عن فعلها واذا ; [22] B بشغلها , I يشعلها , TP يشغلها , recte تشغلها ; [23] BIP بحتاج , T يحتاج , recte تحتاج ; [24] P بحتاج , BT يحتاج , I بحتاج , recte تحتاج ; [25] B الا ; [26] BP بعاود , TI يعاود , recte تعاود ; [27] B الهوى ; [28] B لافساص , IP لاقنباص ? , T لاقتناص , recte لاقتباض ? ; [29] BI العرض , TP الغرض ; [30] T يستحكم , IP يستحكم , B وستحكم , فيستحكم ; [31] BIT بمعونة , P بمعونته ; [32] BIP deest , T الذى ; [33] P وبكون , BTI ويكون , recte وتكون ;

*I 205r القوى الحسية والخيالية *وسائر[1] القوى البدنية صارفة اياها عن فعلها مثل ان الانسان قد يحتاج الى دابة[2] والات ليتوصل[3] بهـا[4] الى مقصده[5] فاذا وصـل اليه ثم عرض من الاسباب ما يعوقه عن مقـاربته[6] صـار السبب الموصـل بعينه عائقـا[7] ونقول ان الانفس[8] *T ٣٥٣ *الانسانية لم تكن[9] قـائمة[10] مفارقة للابدان ثم[11] حصلـت في[11] البدن[12] لان الانفس الانسانية متفقة في النوع والمعنى فاذا فرض ان لهـا وجودا ليس حـادثا مع حدوث الابـدان بـل هو وجود[13] مفرد[13] لم يجز ان تكون[14] النفس في ذلك الوجود متكثرة وذلك لان كثرة[15] الاشياء اما ان تكون[16] من جهة المـاهية[17] والصورة وامـا ان تكون[18] من جهة النسبـة الى العنصر والمـادة المتكثرة بما تتكثر[19] به مـن الامكنـة التى تشتمل[20] على كل مادة في جهة والازمنة التى تختص[21] بكل واحد نوعها[22] في حدوثه والعلل القاسمة اياها وليست متغايرة[23] بالماهية[24] والصورة لان صورتهـا واحدة فاذن انما تتغاير[25] من جهة قابل الماهية[26] والمنسوب[27] اليه الماهية[28] بالاختصاص وهذا هو البـدن وامـا اذا امكـن ان تكون[29] النفس موجودة ولا بـدن[30] فليس يمكن ان تغاير[31] نفس نفسا بالعدد وهذا مطلق في كـل شيء فان الاشياء التى ذواتها معـان[32] فقط[33] فقد[34] تكثرت نوعياتها باشخاصها[35] فانما[36] تكثرهـا بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها

---

[1]BTI وساير P ، وسائر ; [2]B ، ذاته I ، ذا تـه TP ; دابـّة [3]T ; ليستوصـل [4]I deest ;
[5]B ، متصل ما ? ، IP مقصدما ، T مقصده ; [6]B ، معارسه I ، مقارنته ? ، PT مفارقتهـا ،
recte مقاربته ? ; [7]TI ، عايقا P ، عائقا B ، عـانقا ; [8]I النفس ; [9]B ، نكن I ، يكن ،
TP تكن ; [10]B ، قـايم P ، فائمه TI ; قائمة ; [11—11]B deest ; [12]B deest ، P الابدان ،
TI البدن ; [13—13]B موجود مطرد ; [14]BI ، يكن TP ; تكن ; [15]B ، نكثر I ، تكثر P ، تكثّر ،
T كثرة ; [16]BIP ، يكون T ; تكون ; [17]TI ، المهية BP ; المـاهية ; [18]BP ، نكون I ، يكون ،
T تكون ; [19]B ، سكىر P ، نتكثر TI ، يتكثر recte ; تتكثر ; [20]BP ، نشتمـل I ، يشتمـل ،
T تشتمـل ; [21]P ، نحتصّ B ، نختص TI ، يختص recte ; تختص ; [22]TIP ، منهـا ،
B نوعها ; [23]T ، مغايرة ; [24]B ، يالهيبة TI ، بالمهية P ، بالماهيه ; [25]B ، نتغاير TI ، يتغاير ،
P تتغاير ; [26]TI ، المهية BP ، الماهية ; [27]IP ، او المنسوب BT ، والمنسوب ; [28]TI ، المهية ،
BP الماهية ; [29]P ، نكون BI ، يكون T ، تكون ; [30]P ، بدن فقط ; [31]B ، نعاىر P ، نغـاير ،
I يغاير ، T تغاير ; [32]P معانى ; [33]P فقط متكثرة ; [34]BIP وقد ، T فقد ; [35]I deest ;
[36]P وانما ;

او بنسبة ما اليها والى ازمنتها فقط[1] واذا كانت مجردة اصلا لم تتفرق[2] بما قلنا فمحال[3] ان تكون[4] بينها مغايرة وتكثر فقد بطل ان تكون[5] النفس[6] قبل دخولها الابدان متكثرة الذات بالعدد واقول ولا يجوز ان تكون[7] واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصل فى البدنين نفسان فاما ان تكونا[8] قسمى تلك النفس الواحدة فيكون الشىء الواحد الذى ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر[9] البطلان[10] بالاصول المتقررة[11] فى الطبيعيات وغيرها واما ان تكون[12] النفس الواحدة بالعدد[13] فى[14] بدنين وهذا لا يحتاج[15] ايضا الى كثير تكلف فى ابطاله ونقول بعبارة اخرى ان هذه النفس[16] انما تتشخص[17] نفسا واحدة من جملة نوعها باحوال تلحقها[18] ليست لازمة لها بما هى نفس والا[19] لاشترك[19] فيها جميعها والاعراض اللاحقة تلحق[20] عن ابتداء لا محالة[21] زمانى لانها[22] تتبع[23] سببا[24] عرض لبعضها دون بعض فيكون تشخص الانفس ايضا[25] امرا حادثا فلا[26] تكون[27] قديمة لم تزل[28] ويكون حدوثها مع بدن فقد صح اذن ان الانفس تحدث[29] كما تحدث[30] مادة بدنية صالحة لاستعمالها اياها[31] ويكون البدن الحادث مملكتها[32] والتها[33] ويكون فى جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحق حدوثها من المبادئ الاولى[34] هيئة نزاع طبيعى الى الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه يخصها[35] ويصرفها[36] عن كل الاجسام غيره فلا بد انها *اذا وجدت متشخصة فان مبدأ

*B 162r

---

[1] B ففه ? ; [2] BI نتفرق ، T يتفرق ، P تفترق ، recte تتفرق ; [3] TI فمح ; [4] P نكـون ، BTI يكون ، recte تكون ; [5] P نكون ، BI يكون ، T تكـون ; [6] P الأنفس ; [7] BI يكـون ، TP تكون ; [8] BP نكونا ، I يكونا ، T تكونا ; [9] I ظ ; [10] I البط ; [11] T المقررة ; [12] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [13] I فى العدد ; [14] T وفى ; [15] IP نحتاج ، T نحتاج ، B يحتاج ; [16] BTP الانفس ، I النفس ; [17] B سشحص ، I نتشخص ، T يتشخص ، P تتشخص ; [18] BI يلحقها ، TP تلحقها ; [19—19] P والا لا اشترك ; [20] BI يلحق ، TP تلحق ; [21] T محة ; [22] B ولانها ; [23] BP بتبع ، TI يتبع ، recte تتبع ; [24] I شيئًا ; [25] I deest ; [26] I ولا ; [27] BTI يكون ، P تكون ; [28] BT يزل ، IP تزل ; [29] P نحدث ، BI يحدث ، T تحدث ; [30] BI يحدث ، TP تحدث ; [31] I ايـاه ; [32] P مملكته ; [33] P والته ; [34] BTI الاول ، P الاولى ; [35] BP يحصه ، I يخصه ، T يخصّها ; [36] B ويصرفه ، P ويصرفه ، I وتصرفه ، T ويصرفها ;

*P 195r تشخصها[1] *يلحق بها من الهيئات ما يتعين به شخصا وتلك الهيئة[2] تكون[3]
مقتضية لاختصاصها بذلك البدن ومناسبة لصلوح احدهما للاخر وان خفى علينا
تلك الحالة وتلك[4] المناسبة وتكون[5] مبادئ الاستكمال متوقعتها[6] لها بوساطته[7]
ويكون هو بدنها[8] ولكن لقائل[9] ان يقول ان هذه الشبهة[10] تلزمكم[11] فى النفوس اذا
فارقت للابدان[12] فانها اما ان تفسد[13] ولا تقولون[14] به واما ان تتحد[15] وهو عين ما
شنعتم به واما ان تبقى[16] متكثرة وهى عندكم مفارقة للمواد فكيف تكون[17] متكثرة
فنقول[18] اما بعد مفارقة الانفس للابدان فان الانفس[19] قد[20] وجد كل واحد منها
ذاتا منفردة باختلاف موادها التى كانت وباختلاف ازمنة حدوثها واختلاف
هيئاتها[21] التى لها بحسب ابدانها المختلفة لا محالة[22] فانا نعلم يقينا ان موجد[23]
المعنى الكلى شخصا مشارا[23a] اليه[24] لا يمكنه ان يوجده[25] شخصا او يزيد له معنى
*I 205v على نوعيته به يصير شخصا من المعانى التى[26] تلحقه[27] عند حدوثه وتلزمه[28] *علمناها
او لم نعلم[29] ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة فى الابدان كلها ولو كانت
واحدة وكثيرة[30] بالاضافة[31] لكانت عالمة فيها كلها او جاهلة ولما[32] خفى على زيد
ما فى نفس عمرو لان[33] الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب
الاضافة واما الامور الموجودة له فى ذاته فلا يختلف فيها[34] حتى اذا كان[35] اب[36]
لاولاد كثيرين وهو شاب لم يكن شابا الا بحسب الكل اذ الشباب له فى نفسه

---

[1] P نشخيصها ; [2] BIP الهيئات ، T الهيئة ; [3] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [4] I او تلك ;
[5] P ونكون ، BI ويكون ، T وتكون ; [6] B متوفعها ، TIP متوقعـا ، recte ? متوقعتها ;
[7] P بواسطته ; [8] IP بدنه ، BT بدنها ; [9] BI لقايل ، P لقائل ، T لقائل ; [10] P الشبه ;
[11] B بلزمكم ، TI يلزمكم ، P تلزمكم ; [12] IP الابدان ، BT لـلابدان ; [13] B يفسد ;
[14] I نقولون ، B يقولون ، TP تقولون ; [15] I يىخـذ ? ; [16] B سنى ? ، I يبقى ، TP تبقى ;
[17] BP نكون ، I يكون ، T تكون ; [18] BI فيقول ، TP فنقول ; [19] I النفس ; [20] P تكـون قد ;
[21] P هيئتهـا ; [22] T محة ; [23] B وجد ; [23a] B مشار ; [24] T اليهـا ; [25] B يوجد ; [26] I الذى ;
[27] P بلحقه ، BTI يلحقه ، recte تلحقه ; [28] BTIP ويلزمه ، recte وتلزمـه ; [29] P تعلم ;
[30] P كثيرة ; [31] B بالاضـافت ; [32] B واما ; [33] TI ولان ، BP لان ; [34] P بهـا فيهـا ;
[35] B كانت ; [36] I ابا ;

فيدخل فى كل اضافة وكذلك العلم والجهل والظن وما اشبه ذلك انما يكون فى ذات النفس ويدخل مع النفس فى كل اضافة فاذن[1] ليست النفس واحدة فهى[2] كثيرة بالعدد ونوعها واحد وهى حادثة كما بيناه فلا شك انها بامر ما تشخصت وان ذلك الامر فى النفس الانسانية ليس هو الانطباع فى المادة فقد علم بطلان القول بذلك * بل ذلك الامر[3] هيئة من الهيئات وقوة من القوى وعرض من الاعراض الروحانية او جملة منها تشخصها باجتماعها[4] وان جهلناها وبعد ان تشخصت مفردة فلا يجوز ان تكون[5] هى والنفس الاخرى بالعدد ذاتا واحدة فقد اكثرنا القول[6] فى امتناع هذا فى عدة مواضع لكنا نتيقن انه يجوز ان تكون[7] النفس اذا حدثت مع حدوث مزاج ما ان تحدث[8] لها هيئة معدة[9] فى الافعال النطقية والانفعالات النطقية يكون[10] على جملة متميزة عن الهيئة الناظرة[11] لها فى اخرى تمييز[12] المزاجين فى البدنين وان تكون[13] الهيئة المكتسبة التى تسمى عقلا بالفعل ايضا على حد ما تتميز[14] به عن نفس اخرى وانها[15] يقع لها شعور بذاتها الجزئية[16] وذلك الشعور هيئة ما فيها ايضا خاصة ليس[17] لغيرها[18] ويجوز ان تحدث[19] فيها من جهة القوى البدنية هيئة خاصة ايضا وتلك الهيئة تتعلق[20] بالهيئات الخلقية او تكون[21] هى هى او[22] تكون[22] ايضا خصوصيات اخرى تخفى[23] علينا تلزم[24] النفوس مع حدوثها وبعده[25] كما تلزم[26] من[27] امثالها اشخاص الانواع الجسمانية فتتمايز[28]

*T ٣٥٤

---

[1] B فاذا فيدخل فى كل اضافة فاذا ليست ; [2] B وهى ; [3] IP الامر له ، BP الامر ; [4] I باجتماعها ; [5] B نكون ، I يكون ، TP تكون ; [6] B لقول ; [7] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [8] BP نحدث ، I يحدث ، T يحدث ; تحدث ; [9] B هذه ، I بعده ، P بعدّه ، T بعده ، vel يعده ; معدة super linea ; [10] P تكون ، BTI يكون ، melius وان يكون ? ; [11] P المنـــاطرة ; [12] TI تميز ، P تميّز ، B تمييز ; [13] BI يكون ، TP تكـون ; [14] B بدمىر ، T تميز ، I يتميز ، P يتميّز ، recte تتميز ? ; [15] P وانما ; [16] P الجزويه ; [17] T deest ; [18] B بغىرها ، P فى غيرها ، TI لغيرها ; [19] P نحدث ، BTI يحدث ، recte تحدث ; [20] B بتعلق ، TI بتعلق ، P يتعلق ، تتعلق ; [21] BIP نكون ، T تكـــون ; [22—22] BIP او نكـــون ، T ويكـــون ، recte او تكـــون ? ; [23] B نحفى ، P نحفى ، I نخفى ، T يخفى ، recte تخفى ; [24] BI يـلزم ، TP تـلزم ; [25] I او بعده ; [26] BTIP يلزم ، recte تلزم ; [27] I deest ; [28] B فتمـــايز ، T فتمـــايز ، P فتتمايز ، I فيتمايز ? ;

بها ما بقيت وتكون[1] الانفس كذلك[2] تتميز[3] بمخصصاتها فيها كانت الابدان او لم تكن[4] ابدان عرفنا تلك الاحوال او لم نعرف[5] او عرفنا بعضها

الفصل[6] الرابع[7] فى ان[8] الانفس[9] الانسانية لا تفسد[10] ولا تتناسخ

اما ان النفس لا تموت[11] بموت البدن فلان كل شىء يفسد بفساد شىء اخر فهو متعلق به نوعا من التعلق فاما ان يكون[12] تعلقه به تعلق المتأخر عنه فى الوجود او تعلق المتقدم[12a] له فى الوجود الذى هو قبله فى[13] الذات[13] لا فى الزمان او تعلق المكافى فى الوجود فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافى فى الوجود وذلك[14] امر ذاتى له لا عارض كل[15] واحد منهما مضاف الذات الى صاحبه وليس لا النفس ولا البدن بجوهر[14] لكنهما جوهران وان كان ذلك امرا عرضيا لا ذاتيا فان فسد احدهما بطل العارض الاخر من الاضافة ولم تفسد[16] الذات[17] بفساده من حيث هذا التعلق وان كان تعلقه به تعلق المتأخر عنه فى الوجود فالبدن[18] علة النفس فى الوجود والعلل اربع فاما ان يكون البدن علة فاعلية[19] للنفس[19] معطية لها الوجود واما ان يكون علة قابلية لها بسبيل التركيب كالعناصر للابدان *[P 195v] او بسبيل البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة كمالية ومحال[20] ان يكون علة فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيئا وانما يفعل بقوة ولو كان يفعل بذاته لا بقوة[21] لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوى[22] الجسمانية كلها اما اعراض واما صور مادية ومحال[23] ان تفيد[24] الاعراض والصور القائمة[25] بالمواد وجود *[B 162v] ذات

---

[1] BI ويكون، TP وتكون; [2] T كـلك; [3] B بتميز، TI يتميز، P تتميز; [4] BTI يكـن، P تكن; [5] B يعرف; [6] BIP فصل، T الفصل; [7] BIP deest، T الرابع; [8] P deest; [9] B deest; [10] B يفسد; [11] B يموت; [12] BIP بكون، T تكون، recte يكون; [12a] B المقدم; [13—13] BI بالذات، TP فى الذات; [14—14] T in margine; [15] B وكل، IP فكل، T كل; [16] BIP يفسد، T تفسد; [17] B الا ذات; [18] TI والبـدن، BP فالبـدن; [19—19] I bis; [20] T ومح; [21] T بقواه، BIP بقوة; [22] T قوى، super linea القوى; [23] I ومح; [24] B بفيد، IP يفيد، T تفيد; [25] I القايمة;

قائمة[1] بنفسها لا فى مادة ووجود[2] جوهر مطلق ومحـال[3] ايضـا[4] ان يكون[5] *علة قابلية فقد برهنا وبينا ان النفس ليست منطبعة فى البدن بوجه من الوجوه فـلا يكون البدن اذن[6] متصورا[7] بصورة النفس لا بحسب البسـاطة ولا بحسب التركيب بـان تكون[8] اجزاء[9] من[9] اجزاء البدن تتركب[10] وتمتزج[11] تركيبا[12] ومزاجا[13] ما[14] فتنطبع[15] فيها النفس ومحـال[16] ان يكون الجسم علة صورية للنفس[16a] او كمـالية فـان الاولى ان يكون بالعكس فـاذن ليس تعلق[17] النفس بـالبدن[17] تعلق معلول بعلة ذاتية وان كـان المزاج والبدن علة بـالعرض للنفس فانه اذا حدث مـادة بدن يصلح[18] ان تكون[19] الة للنفس ومملكة لها[20] احدثت[21] العلل المفارقة النفس الجزئية[22] او حدث[23] عنها ذلك فان احداثها بـلا سبب مخصص احداث واحد دون واحد محال[24] ومع ذلك فانه يمنع وقوع[25] الكثرة فيها بالعدد لما قد بيناه لانه[26] لا بد لكل كائن[27] بعد ما لم يكن من[28] ان تتقدمه[29] مادة يكون فيها تهيؤ قبوله او تهيؤ نسبة[30] اليه كما تبين فى العلوم الاخرى فانه[31] لو كان يجوز ايضـا ان تكون[32] نفس جزئية[33] تحدث[34] ولم تحدث[35] لها الة بهـا تستكمـل[36] وتفعـل[37] لكـانت معطلة الوجود ولا شئ معطـل[38] فى الطبيعة واذا[39] كـان ذلك ممتنعـا فلا قدرة عليه ولكن اذا حـدث التهيؤ للنسبة والاستعداد للالة يلزم حينئـذ[40] ان يحدث مـن العلـل المفارقة شئ هو النفس وليس[41] ذلك

*I 206r

---

[1] P هائمه ، B قايمه ، I قايمة ، T قـائمة ; [2] B وجود ; [3] T ومح ; [4] P deest ; [5] P نكون ، BTI يكون ، recte T تكون ، BI يكون ; [6] TP اذا ، BP اذن ; [7] T متصوّرة ; [8] P نكون ، BTI يكون ، recte تكـون ; [9—9] I deest ; [10] IP بتركـب ، BT يتركـب ، recte تتركـب ; [11] BT ويمتزج ، IP وتمتزج ; [12] P تركبًا مّا ; [13] IP وامتزاجا ، BT ومزاجا ; [14] I deest ; [15] I فنطبع ، BTP فينطبع ، recte فتنطبع ; [16] TI ومح ; [16a] I deest ; [17—17] I bis ; [18] IP تصلح ، BT يصلح ; [19] P نكون ، B يكـون ، TI تكـون ; [20] TIP لـه ، B لهـا ; [21] T احدث ; [22] P الحزويه ، B الجزسه ، TI الجزئية ; [23] P حدثت ; [24] TI مح ; [25] TIP عن وقوع ، B وقوع ; [26] BIP ولانه ، T لانه ; [27] B كاين ، P كائن ، TI كائن ; [28] I deest ; [29] B سعدمه ، P ىتقدمه ، TI يتقدمه ، recte تتقدمه ; [30] BTI نسبته ، P نسبة ; [31] IP ولانه ، BT فانه ; [32] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [33] P حرويه ، B حزسه ، TI جزئية ; [34] BI يحدث ، P ىحدث ، T تحدث ; [35] BI يحدث ، P ىحدث ، T تحدث ; [36] B سىكمل ، TI يستكمل ، P تستكمل ; [37] T ويعقل ، BI ويفعل ، P وتفعل ; [38] I يعطل ; [39] I فاذا ; [40] TI ح ; [41] T ليس ;

للنفس[1] فقط بل كل[2] ما[2] يحدث بعد ما لم يكن من الصور فانما يرجح[3]
وجوده على[4] لا وجوده[5] استعداد المادة له وصيرورتها خليقة[6] به وليس اذا وجب
حدوث شيء عند حدوث شيء وجب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك اذا[7]
كان ذات الشيء قائما[8] بذلك الشيء وفيه وقد تحدث[9] امور عن امورا وتبطل تلك
الامور وتبقى تلك الامور[7] اذا كانت ذاتها غير قائمة[10] فيها[11] وخصوصا اذا كان
مفيد[12] الوجود[12] لها شيئا[13] اخر[14] *غير الذى انما تهيأ افادة وجوده مع وجوده *T ٢٥٥
ومفيد وجود النفس هو[15] غير جسم ولا هو قوة فى جسم بل[16] هو لا محالة[16] ذات
قائمة[17] برية[18] عن المادة[19] وعن[20] المقادير فاذا كان وجوده[21] من ذلك الشيء ومن
البدن يحصل وقت استحقاقه للوجود فقط فليس له تعلق فى نفس الوجود بالبدن
ولا البدن علة له الا بالعرض فلا[22] يجوز اذن ان يقال[23] ان التعلق بينهما على نحو
يوجب ان يكون الجسم متقدما تقدم العلية على النفس واما القسم الثالث مما
ذكرنا فى الابتداء وهو ان يكون تعلق النفس بالجسم[24] تعلق المتقدم فى الوجود فاما
ان يكون التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل ان يتعلق وجودها[25] به[26] فقد[27] تقدمه فى
الزمان واما ان يكون التقدم بالذات لا بالزمان وهذا النحو من التقدم هو ان تكون[28]
الذات المتقدمة فى[29] الوجود[29] كما يوجد[30] يلزم ان تستفاد[31] عنها ذات المتاخر فى

---

[1]BIP فى النفس، T للنفس; [2—2]T كلما; [3]I ترجح; [4]TIP عن، B على; [5]I وجود;
[6]B خلفه، T خليفة، P خليقه، I خليقة; [7—7]I in margine; [8]B قايما; [9]P بحدث،
B يحدث، TI تحدث; [10]I قايمة، BP قائمه، T قائمة; [11]B deest; [12—12]T وجود...
locus viduus textu; [13]TIP شيء، B شيا; [14]P deest; [15]BP شيء، I شيء هو،
T هو; [16—16]T locus viduus textu; [17]P فايمه، B قايمم، TI قائمة; [18]T بريته،
P برئه، BI برية; [19]BI المواد، TP المـــادة، P in margine المواد; [20]B deest;
[21]BTIP sic, legendum وجودهـــا?, lege etiam in textu qui sequitur هـــا
pro ه، ubi ه significat جوهر??; [22]BI ولا، TP فلا; [23]T يق; [24]T بـــالبدن;
[25]TIP وجوده، B وجودهـــا; [26]P deest; [27]BP وقـــد; [28]BTI يكـــون، P تكـــون;
[29—29]BIP deest، T فى الوجـود; [30]B بوحـد، P بوجـد، T توجـد، I يوجـد;
[31]B ستفلد، P ستفاد، TI يستفاد، recte تستفاد;

الوجود وحينئذ[1] لا يوجد ايضا هذا المتقدم[2] فى الوجود اذا فرض المتاخر قد عدم[3] لا ان فرض عدم المتاخر اوجب عدم المتقدم ولكن لان المتاخر لا يجوز ان يكون قد[4] عدم[5] الا وقد عرض اولا للمتقدم فى طبعه ما اعدمه فحينئذ[6] عدم[7] المتاخر فليس فرض عدم[8] المتاخر موجب[9] عدم المتقدم ولكن فرض عدم المتقدم نفسه لانه انما يفرض[10] المتاخر معدوما بعد ان عرض للمتقدم ان عدم فى نفسه واذا كان كذلك[11] فيجب ان يكون السبب المعدم يعرض فى جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لا يكون البدن البتة[12] يفسد بسبب يخصه لكن فساد البدن يكون[13] بسبب يخصه من تغير المزاج والتركيب[14] فمحال[15] ان تكون[16] النفس تتعلق[17] بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد البدن البتة بسبب فى نفسه فليس اذن بينهما هذا التعلق واذا كان الامر على هذا فقد بطل انحاء التعلق كلها وبقى ان لا تعلق[18] للنفس فى الوجود بالبدن بل تعلقه فى الوجود بالمبادئ الاخر[19] التى لا تستحيل[20] ولا تبطل[21] واقول[22] ايضا * ان سببا اخر لا يعدم° النفس البتة وذلك ان كل شىء من شانه ان يفسد بسبب ما ففيه[23] قوة ان يفسد وقبل[24] الفساد فيه فعل ان يبقى وتهيؤه[25] للفساد[26] ليس بفعله[27] ان[28] يبقى فان معنى القوة مغايرة لمعنى الفعل واضافة هذه القوة مغايرة لاضافة هذا الفعل لان اضافة ذلك الى الفساد واضافة هذا الى البقاء فاذن لامرين مختلفين ما يوجد فى[29] الشىء[29] هذان المعنيان فنقول ان الاشياء المركبة والاشياء[30] البسيطة التى[31] هى قائمة[32] فى المركب[33] يجوز ان

*P 196r
OI 206v

---

[1] B حينىد ، TI وح ، P وحينئذ ; [2] T التقدم ; [3] P عُدم ; [4] BIP deest, T قد ; [5] P عُدم ; [6] TI فح ، P فحنئىد ، B فحينيذ ; [7] P عُدم ; [8] P عَدم ; [9] BP وجب ، I يوجب ، T موجب ; [10] P افترض ، I فرض ، B فرص ، T يفرض ; [11] T كلك ; [12] T deest; [13] T deest; [14] B والتراكيب ، P التركب ، I او التركيب ، T والتركيب ; [15] TI فمح ، BP فمحال ; [16] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ? ; [17] P نتعلق ، BTI يتعلق ، recte تتعلق ; [18] B يعلق ; [19] B الاجرء ; [20] BI يستحيل ، T بستحيل ، P تستحيل ; [21] BTI يبطل ، P تنطل ، recte تبطل ; [22] P فاول ; [23] I فيه ; [24] T فقبل ; [25] T وتهيؤ ; [26] B الفساد ; [27] B نفعل ، IP لفعله ، T بفعله ; [28] TIP انه ، B ان ; [29—29] B deest ; [30] B اذ الاشياء ; [31] B deest ; [32] B قايمه ، I قايمة ، TP قائمة ; [33] IP المركبة ، BT المركب ;

يجتمع فيهـا فعل ان يبقى وقوة ان يفسد[1] وفى الاشيـاء[2] البسيطة المفـارقة الذات لا يجوز ان يجتمع هذان الامران واقول بوجه مطلق انـه لا يجوز ان يجتمع[3] فى شيء احدى[4] الذات* هذان المعنيان وذلك لان كل شيء يبقى وله قوة ان يفسد فله ايضا[5] قوة[6] ان يبقى[7] لان بقـاءه[8] ليس بواجب ضرورى واذا لم يكن واجبـا كـان ممكنـا والامكان الذى يتناول الطرفين هو طبيعة القوة فاذن يكون له فى جوهره قوة ان يبقى وفعل ان يبقى وقد بـان ان فعل ان يبقى منه لا[9] محـالة[10] ليس هو قوة[11] ان يبقى وهذا بين فيكون فعل ان يبقى منه[9] امـرا[12] يعـرض[13] للشيء الذى له قوة ان يبقى فتلك القوة لا تكون[14] لذات[15] مـا بـالفعل بل[16] للشيء الذى يعـرض لذاته ان يبقى بـالفعل لا انه حقيقة ذاته فيلـزم من هذا ان تكون[17] ذاته مركبة من شيء اذا كان كان به ذاته[18] موجودا[19] بالفعل وهو الصورة فى كل شيء وعن شيء حصل له هذا الفعل وفى طبـاعه قوته به[20] وهو مـادته[21] فان كـانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم[22] الى مادة وصورة فان[23] كانت مركبة فلنترك[24] المركب ولننظر[25] فى الجوهر الذى هو مـادته ولنصرف[26] القول الى نفس مـادته ولنتكلم فيهـا ونقول[27] ان المادة امـا ان تنقسم[28] هكذا[29] دائما[30] ونثبت[31] الكلام دائما[32] وهذا محال[33] واما ان لايبطـل الشيء الذى هو الجوهر والسنخ وكلامنا فى هذا الشيء الذى هو السنخ والاصل وهو الذى نسميه النفس وليس كلامنا فى شيء مجتمع منه ومن شيء اخر فبين ان كل شيء هو بسيط غيـر مـركب او هو اصل مركب وسنخه فهو غيـر

*B 163r

---

[1]P تفسد ; [2]B deest; [3]B deest; [4]P احدىّ ; [5]BI deest, TP ايضـا ; [6]B قوة ايضا ; [7]I يبقى ايضا ; [8]T بقائه , BP بقاه , I بقاءه ; [9—9]P in margine ; [10]T محة ;
[11]P deest; [12]B امر ; [13]B العرض , P بعرض , TI يعرض ; [14]BTI يكـون , P تكـون ;
[15]P لـنفس ذات ; [16]B deest; [17]BP بكـون , TI يكـون , recte تكـون ; [18]B ذات ;
[19]I deest; [20]TIP deest, B به ; [21]B ماديه ; [22]P بنقسم , BTI ينقسم , recte تنقسم ;
[23]BIP وان , T فان ; [24]TI فليتركك , BP فلنتركك ; [25]B ولسطر , P ولنطر , I ولينظـر ,
T ولننظر ; [26]P ولمصرف ; [27]B ويقرل , P فنقول , TI ونقول ; [28]BTI ينقسم , P تنقسم ;
[29]P هكذى ; [30]BI دايمـا , TP دائمـا ; [31]P وست , B وبثبت , I ويثبت , T ونثبت ;
[32]BI دايما , TP دائما ; [33]TI محح ;

مجتمع فيه فعل ان يبقى وقوة ان يعدم بالقياس الى ذاته فان كانت فيه قوة ان يعدم فمحال[1] ان يكون فيه فعل ان يبقى واذا[2] كان فيه فعل ان يبقى[2] وان يوجد فليس فيه قوة ان يعدم فبين اذا[3] ان جوهر النفس ليس فيه[4] قوة ان يفسد واما الكائنات[5] التي تفسد[6] فان الفاسد منها هو[7] المركب المجتمع وقوة ان تفسد[8] *او تبقى[9] ليس في المعنى الذى به المركب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كلى[10] الضدين فليس اذن في الفاسد المركب لا قوة ان[11] يبقى ولا قوة ان يفسد فلم تجتمعا[12] فيه واما المادة فاما ان تكون[13] باقية لا بقوة تستعد[14] بها للبقاء كما يظن[15] قوم[16] واما ان تكون[17] بقوة بها تبقى[18] وليس لها قوة ان تفسد[19] بل قوة ان تفسد[20] شيء اخر يحدث فيها والبسائط[21] التي في المادة فان قوة فسادها في جوهر المادة[22] لا في جوهرها والبرهان[23] الذى يوجب ان كل كائن[24] فاسد[25] من جهة تناهى قوى[26] البقاء والبطلان انما يوجب فيما هو كائن[27] من مادة وصورة وتكون[28] في مادته قوة الى[29] ان تبقى[30] فيه تلك الصورة وقوة ان يفسد[31] هي منه[32] كما قد علمت فقد بان اذن ان النفس[33] الانسانية لا تفسد[34] البتة والى هذا سقنا كلامنا والله الموفق فقد اوضحنا ان الانفس انما حدثت وتكثرت مع تهيؤ من الابدان على[35] ان تهيؤ الابدان[35] يوجب[36] ان يفيض وجود النفس[37] لها من العلل المفارقة

*T ٣٥٦

---

[1]TI فمح; [2—2]B deest; [3]BIP اذن, T اذا; [4]TIP فيها, B فيه; [5]I الكاينــات; [6]BI يفسد, TP تفسد; [7]B مـــا هو; [8]BP يفسد, I يفسد, T تفسد; [9]P يبقى, [10]TI كلا, BP كلى; [11]T لا; [12]P يجتمعـــا, BI يجتمعـــا, BI يبقى, T تبقى; [13]B يكون, TI يكون, P تكون; [14]B يستعد, T يستعد, T يجتمعا, recte تجتمعا; [15]I ظن, B يظن, TP يظن; [16]T deest; [17]P يكون بــاقيه, I يستعد, P تستعد; [18]B deest, TI يبقى, P تبقى; [19]BTI يفسد, I يكون باقية, BT يكون, recte تكون; [20]B يفسد, TI يفسد, P تفسد; [21]BI والبسايط, TP والبسائط; [22]P هو; P تفسد; [23]B للمادة; والبرهان = والبرهاره; [24]I كاين, P كـائن, BT كـائن; [25]P فـاسد; [24]I ?; [26]T قوة, super linea قوى, I قوتى, BP قوى; [27]I كاين, P كائن, BT كـائن; [28]P ويكون, BTI ويكون, recte وتكون; [29]TIP deest, B الى; [30]BI يبقى, T يبقى; P تبقى; [31]P تفسد, B يفسد, TI يفسد; [32]BIP منه معـــا, T منـه; [33]T نفس; [34]B يفسد; [35—35]I deest; [36]BI يوجب, P موجب, T يوجب; [37]B النقل;

وظهر من ذلك ان هذا لا يكون على سبيل الاتفاق والبخت حتى يكون وجود النفس الحادثة ليس لاستحقاق هذا المزاج نفسا حادثة مدبرة * ولكن قد كان وجدت النفس[1] واتفق ان وجد معها[2] بدن فتعلق[3] بها[3] فان مثل هذا لا يكون علة ذاتية البتة للتكثر بل عسى ان يكون[4] عرضية وقد عرفنا[5] ان العلل الذاتية هى التى يجب ان تكون[6] اولا ثم ربما تليها[7] العرضية فان[8] كان كذلك[9] فكل[10] بدن يستحق[11] مع حدوث مزاج مادته[12] حدوث[12] نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لا يستحقه اذ اشخاص الانواع لا تختلف[13] فى الامور التى بها تتقوم[14] وليس يجوز ان يكون بدن انسانى[15] يستحق نفسا يكمل[16] بها[17] وبدن اخر هو[18] فى حكم[19] مزاجه بالنوع * ولا يستحق ذلك[20] بل ان اتفق كان وان لم يتفق لم يكن فان[21] هذا حينئذ[22] لا يكون من نوعه فاذا[23] فرضنا ان نفسا تناسختها[24] ابدان وكل[25] بدن فانه بذاته يستحق نفسا تحدث[26] له وتتعلق[27] به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معا ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو على سبيل الانطباع فيه كما بيناه مرارا بل العلاقة التى[28] بينهما هى علاقة الاشتغال من النفس بالبدن حتى تشعر[29] النفس بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه يستشعر نفسه نفسا واحدة هى المتصرفة[30] والمدبرة للبدن الذى له فان كان هناك نفس اخرى لا يشعر الحيوان

*I 207r

*P 196v

---

[1] P نفس ; [2] TIP معه ، B معها ; [3—3] B فعقلت به ، P فعلق بها ، TI فتعلق بها ; [4] P تكون ; [5] P عرّفنا ; [6] BP نكون ، TI يكون ، recte تكون ; [7] B بلسه ، TI يليه ، P تليه ، recte تليها ? ; [8] P فادا ، BI فاذا ، T فان ; [9] T كلك ; [10] T وكل ; [11] B بسحق ، I ستحق ، P تستحق ، T يستحق ; [12—12] B deest ; [13] B بختلف ، TI يختلف ، P تختلف ; [14] B سقوم ، P نتقوم ، TI يتقوم ، recte تتقوم ; [15] T الانسان ; [16] P تكمل ; [17] TIP به ، B بها ; [18] T وهو ; [19] B deest ; [20] B بذلك ; [21] P فأنّ ; [22] TI ح ; [23] P فأذا ; [24] T تناسخها ، B باسحسا ، IP تناسختها ; [25] TI فكل ، BP وكل ; [26] B بحدث ، TI يحدث ، P تحدث ; [27] B وبتعلق ، TI ويتعلق ، P وتتعلق ; [28] I deest ; [29] BTIP يشعر ، recte تشعر ? ; [30] B الصرفة ، P المصرّفه ، I المصرفة ، T المتصرّفة ;

بهـا ولا هى[1] بنفسه ولا تشتغل[2] بـالبدن فليست[3] لها[4] علاقة بالبدن[5] لان العلاقة لم تكن[6] الا[7] بهذا النحو فلا يكون تنـاسخ بوجه من الوجوه وبهذا المقدار لمن اراد الاختصار كفاية بعد ان فيه كلاما طويلا

الفصل[8] الخامس[9] فى العقل الفعال فى انفسنا والعقل المنفعل عن[10] انفسنا

نقول ان النفس الانسانية قد[11] تكون عاقلة بالقوة ثم تصير[12] عاقلة بالفعل وكل[13] ما[13] خرج من القوة الى الفعل فانمـا يخرج بسبب بـالفعل يخرجه فههنـا[14] سبب هو الذى يخرج نفوسنـا فى[15] المعقولات[15] من القوة* الى الفعل[16] واذ هو السبب (*B 163v) فى اعطـاء الصور العقلية فليس الا عقلا بـالفعل عنده مبـادئ الصور العقلية مجردة ونسبته الى نفوسنـا كنسبة[17] الشمس الى ابصارنا فكمـا ان الشمس تبصر[18] بذاتها بالفعل ويبصر[19] بنورها[20] بالفعل مـا ليس مبصرا بالفعل كذلك[21] حال هذا العقل[22] عند نفوسنا فـان القوة العقلية اذا اطّلعت[23] على الجزئيات التى فى الخيال واشرق عليهـا نور العقل الفعـال فينـا الذى ذكرناه استحالت[24] مجردة عن المادة وعلائقها[25] وانطبعت فى النفس الناطقة لا على انها نفسها[26] تنتقل[27] من التخيل الى العقل منـا ولا على ان المعنى المغمور فى[28] العلائق[29] وهو فى نفسه واعتباره فى ذاته مجرد يفعل[30] مثل نفسه بل على معنى ان مطالعتها تعد[31] النفس لان يفيض[32] عليها[33]

---

[1] TIP هو ، B هى ; [2] IP بشتغل ، BT يشتغل ، recte تشتغل ; [3] B فليس ; [4] TIP له ، B لها ; [5] TIP مع البدن ، B بالبدن ; [6] BT يكن ، IP تكن ; [7] B deest ; [8] BIP فصل ، T الفصل ; [9] BIP deest ، T الخامس ; [10] P فى ; [11] I deest ; [12] P بصير ، BT يصير ، I تصير ; [13—13] T ......و ، locus viduus textu, in margine كلما ; [14] T فهيهنا ، P فهاهنا ، BI فههنا ; [15—15] P in margine ; [16] B القوة ; [17] BI نسبة ، T كنسبة ، P سبه ; [18] P تُبصَر ; [19] P وتُبصّر ، TI وتبصر ، B ويبصر ; [20] P نُورها ; [21] T كك ; [22] I التعلق ; [23] I طلعت ، BT اطلعت ، P اطّلعت ; [24] B استحالة ; [25] BTI وعلايقها ، P وعلائقها ; [26] BIP انفسها ، T نفسها ; [27] B بدمل ، I بنتقل ، T ينتقل ، P تنتقل ; [28] TI المعمور ، BP المغمور ; [29] BTI العلايق ، P العلائق ; [30] B يعقل ، P نفعل ، TI يفعل ; [31] T يعدّ ; [32] P تفيض ، B بمض ، TI يفيض ; [33] TI عليه ، BP عليها ;

المجرد من العقل الفعال فان[1] الافكار والتاملات حركات معدة للنفس نحو[2] قبول
الفيض كمـا ان الحدود الوسطى معدة بنحو اشد تاكيد القبول النتيجة وان كـان
الاول على سبيل والثانى على سبيل اخر[3] كمـا ستقف عليه فتكون[4] النفس الناطقة
اذا وقعت لهـا نسبة مـا الى هذه الصور[5] بتوسط اشراق العقل الفعال حدث فيها [6]
منه شىء[6] من جنسها من وجه وليس من جنسها من وجه كما انه[7] اذا وقع الضوء
على الملونـات فعل فى البصر منهـا اثرا[8] ليس على جملتها من كل وجه
فالخيالات[9] التى هى معقولات بالقوة تصير[10] معقولات بالفعل لا[11] انفسهـا بل مـا
يلتقط عنهـا[12] كمـا[13] ان الاثر المتـادى بواسطة الضوء من الصور المحسوسة ليس
هو[14] نفس * تلك الصور[15] بل شىء اخر منـاسب لها يتولد بتوسط الضوء فى القابل　*T ٢٥٧
المقابل كذلك[16] النفس الناطقة[17] اذا طـالعت تلك الصور الخيـالية واتصل بهـا
نور العقل الفعـال[18] ضربـا[19] من الاتصال استعدت لان تحدث[20] فيهـا من ضوء
العقل الفعـال مجردات تلك الصور * عن الشوائب[21] فـاول مـا يتميز عند العقل　*I 207v
الانسـانى امر الذاتى منهـا[22] والعرضى ومـا به تتشـابه[23] تلك الخيـالات وما به
تختلـف[24] فتصير[25] المعـانى التى لا تختلـف[26] تلك بهـا معنى واحدا فى ذات
العقل بـالقيـاس الى التشـابه لكنه فيه بالقيـاس الى مـا تختلف[27] به يصير معانى
كثيرة فتكون[28] للعقل قدرة على تكثير الواحد[29] وعلى[30] توحيد[31] الكثير من[32] المعـانى[33]

---

[1]P فأن ; [2]B deest، P بحو، TI نحو ; [3]TIP اخرى، B اخر ; [4]P فكون،
I فكون، BT فيكون، recte فتكون ; [5]BIP الصورة، T الصور ; [6—6]B منها شى فيه،
PI منها فيه شى، T فيها منه شئ ; [7]I deest ; [8]B اثر ; [9]I والخيالات، P فالحالات،
BT فالخيالات ; [10]T فيصير، BI يصير، P تصير ; [11]B deest ; [12]T منهـا ; [13]IP بل،
BT كما ; [14]BI هى، TP هو ; [15]P الصورة ; [16]T كك ; [17]P deest ; [18]B الفعل ;
[19]B اضربا ; [20]P بحدث، BTI يحدث، recte تحدث ; [21]BI الشوايب، P الشوائب،
T الشوائب ; [22]I فيها ; [23]B بشابه، I يتشابه، TP تتشابه ; [24]P بحتلف، BI يختلف،
T يختلف، recte تختلف ; [25]B فصسر، P فصير، TI فيصير، recte فتصير ;
[26]P بحتلف، BI يختلف، T تختلف ; [27]IP يختلف، B يختلـف، T تختلـف ;
[28]P فكون، BTI فيكون، recte فتكون ; [29]BIP الواحد من المعانى، T الواحـــد ;
[30]T deest ; [31]T وتوحيد ; [32]BIP deest، T من ; [33]BIP deest، T المعانى ;

امـــا[1] توحيد الكثير[1] فمن وجهين احدهمـــا بان تصير[2] المعـــانى الكثيرة[3] المختلفة[3] فى المتخيلات بـالعدد اذا كـانت لا تختلف[4] فى الحد معنى واحدا[5] والوجه الثـانى بـان يركب[6] من[6] معـانى[7] الاجناس والفصول معنى واحدا بالحد[8] ويكون وجـه التكثير بعكس[9] هذين الوجهين فهذه من خواص العقل الانسانى وليس ذلك لغيره[10] من القوى فـانهـا تدرك الكثير كثيرا كمـا هو والواحد[11] واحدا كما هو[11] ولا يمكنها ان تدرك[12] الواحد البسيط بل الواحد من حيث هو جملة مركبة من امور واعراضها ولا يمكنها[13] ان تفصل[14] العرضيـات وتنزعهـا[15] من الذاتيـات فـاذا عرض الحس على الخيال والخيال على العقل صورة ما فاخذ[16] العقل منها[17] معنى فـان عرض عليه[18] صورة اخرى من ذلك النوع وانما هى[19] اخرى[19] بالعدد لم ياخذ العقل[20] منها[20] البتة صورة ما غير ما اخذ الا من جهة العرض الذى يخص[21] هذا[21] من حيث هو ذلك العـرض فـان[22] اخـذه[23] مرة مجـردا ومـرة[24] مع ذلك العرض ولذلك[25] يقـال[26] ان زيدا وعمروا لهمـا[27] معنى واحـد فى الانسـانية ليس على ان الانسـانية المقـارنة بخواص[28] عمرو هى بعينهـا[29] الانسانية التى[30] * تقارن[31] خواص زيد[32] وكـان[33] ذاتـا واحـدة[34] هى لزيد ولعمرو[35] كما يكون بـالصداقة او بـالملك او بغير ذلك بل الانسـانية فى الوجود متكثرة[36] فلا وجود لانسانية واحدة مشترك[37] فيها فى الوجود الخارج حتى تكون[38] هى بعينهـا انسانية زيد وعمرو وهذا سنبين[39] فى

*P 197r

1—1 I deest; 2 B بصير، I يصبير، TP تصير; 3—3 T المختلفة الكثيرة; 4 P بحتلف، I بختلف، B يختلف، T تختلف; 5 I واحد; 6—6 B مركبين، P بركّب من، TI يركب من; 7 I معنى; 8 I ما يحد; 9 B بالعكس من; 10 B deest; 11—11 T in margine; 12 BTI يدرك، P تدرك; 13 T يمكن; 14 P بفصل، BTI يفصل، recte تفصل; 15 B وسرعها، TI وينزعها، P وتنرعها، recte وتنزعها; 16 T واخذ، I اخذ، P فاخد، B فاخذ; 17 TP منه، BI منها; 18 T عليها; 19—19 TP هو اخر، BI هى اخرى; 20—20 TP منه العقل، BI العقل منها; 21—21 I يخصر فيها ?; 22 T بان، P فأن، BI فان; 23 B احده احده، I اخذه اخذه، P ياخذه، T اخذه; 24 P اومرّة; 25 P ولأجل دلكك; 26 T يق; 27 TIP له، B لهما; 28 P لحواص، BI لخواص، T بخواص; 29 I نفسها; 30 B deest; 31 B بقارن، I يقارن، TP تقارن; 32 I deest; 33 P كأن; 34 I واحدا; 35 B وعمرو; 36 I متكثر; 37 P مشتركه; 38 BP بكون، T يكون، I تكون; 39 P تستبين.

الصناعة الحكمية ولكن معنى[1] ذلك ان السابق من هذه اذا افادت النفس صورة الانسانية فان الثانى لا يفيد[2] البتة شيئًا[3] اخر[4] بل يكون[3] المعنى المنطبع منها فى النفس واحدا هو عين[5] الخيال الاول ولا تاثير للخيال الثانى فان كل واحد منهما[6] كان يجوز ان يسبق فيفعل[7] هذا الاثر بعينه فى النفس ليس كشخصى[8] انسان[9] وفرس[10] ومن شان العقل اذا ادرك اشياء[11] فيها تقدم وتاخر ان يعقل معها الزمان ضرورة وذلك لا فى زمان بل فى ان والعقل يعقل الزمان فى ان واما تركيبه القياس والحد[12] فهو يكون لا محالة[13] فى زمان الا ان تصوره النتيجة والمحدود[12] يكون دفعة والعقل ليس عجزه عن تصور الاشياء التى هى[14] فى غاية المعقولية والتجريد عن المادة لامر فى ذات تلك الاشياء ولا لامر فى غريزة[15] العقل بل لاجل ان النفس مشغولة فى البدن بالبدن فتحتاج[16] فى كثير من الامور الى البدن فيبعدها البدن عن افضل كمالاتها وليست العين انما لا تطيق[17] ان تنظر[18] الى[19] الشمس لاجل امر فى الشمس وانها غير جبلته[20] بل لامره فى جبلة بدنها فاذا زال عن النفس منا هذا الغموز[21] (؟) وهذا العوق[22] كان تعقل[23] النفس لهذه[24] افضل التعقلات للنفس[25] واوضحها والذها[26] ولان كلامنا فى هذا الموضع انما هو فى امر النفس من حيث هو[27] نفس وذلك من حيث هو[28] مقارن[28] لهذه المادة فليس ينبغى لنا ان نتكلم فى امر معاد النفس ونحن متكلمون فى الطبيعة الى ان ننتقل[29] الى الصناعة الحكمية وننظر[30] فيها فى الامور المفارقة واما النظر فى الصناعة الطبيعية فيختص بما يكون[31]

*B 164r

---

[1]B deest; [2]B يفسد ، T تفيد ، IP يفيد ; [3—3]B in margine : شىا بل نكون ;
[4]BIP deest ، T اخر ; [5]I غير ; [6]I منها ; [7]P فمعل ; [8]B كشخص ; [9]T لانسان ;
[10]BIP وفرس هذا ، T وفرس ; [11]T شيئًا ; [12—12]P in margine ; [13]T محة ; [14]T deest ;
[15]B غريز ، I غربره ، P غرىزة ، T غريزة ; [16]P وىحتاج ، BTI فيحتاج ، recte فتحتاج ;
[17]B يطبق ; [18]B ىنظر ، TI ينظر ، P تنظر ; [19]I فى ; [20]P جلتيه ، I جليىة ، B حملىه ،
T جبلتىه ; [21]B العمور ، IP الغمور ، T الغمور ؟ ، vel الغموز ؟ ; [22]I اللحوق ،
in margine العوق ; [23]B يعقل ، P تعقّل ، TI تعقل ; [24]I deest; [25]P deest;
[26]P والذّها ; [27]P هى ; [28—28]P هى مقارنة ; [29]I ىتقل ، B ىنتقل ، TP ننتقل ;
[30]I وينظر ; [31]I لايكون ، P ىكون ، BT يكون ;

لائقا[1] بـالامور[2] الطبيعية وهى الامور التى لهـا نسبة الى المادة والحركة بل نقول[3] ان تصور العقل يختلف بحسب وجود الاشيـاء فالاشيـاء القوية الوجود[4] جدا قد يقصر العقل عن ادراكها لغلبتها والاشياء الضعيفة الوجود* جدا كالحركة والزمان والهيولى فقد[5] يصعب[6] تصورها لانها ضعيفة[7] الوجود والاعدام لا يتصورهـا العقل وهو بالفعل مطلقا لان العدم يدرك من حيث لا تدرك[8] الملكة فيكون يدرك[9] العدم من حيث هو عدم والشر من حيث هو شر شىء هو بـالقوه وعدم كمـال فـان ادركه عقل فانمـا يدركه لانه بالاضـافة اليه بالقوة فالعقول التى لا يخالطها ما بالقوة لا تعقل[10] العدم والشر* من[11] حيث هو عدم[12] وشر[12] ولا تتصورهمـا[13] وليس فى[14] الوجود شىء هو شر مطلقا

*I 208r

*T ٣٥٨

الفصل[15] السـادس[16] فى مراتب افعـال العقل وفى اعلى مراتبها[17] وهو العقل القدسى

فنقول[18] ان النفس تعقل[19] بـان تـاخذ[20] فى ذاتهـا صورة المعقولات مجردة عن المـادة وكون الصورة[21] مجردة امـا[22] ان يكون[23] بتجريد العقل ايـاها واما ان يكون[24] لان تلك الصورة فى نفسها[25] مجردة عن المادة فتكون[26] النفس قد كفت[27] المؤنة[28] فى تجريدها والنفس تتصور[29] ذاتها وتصورها ذاتها يجعلها عقلا وعاقلا ومعقولا واما تصورها لهذه الصور فلا يجعلها[30] كذلك فانها فى جوهرهـا فى البدن دائما[31] بالقوة

---

[1] BTIP لايقا ; [2] I بـاالامور ; [3] IP نقول ، B يقول ، T نقول ; [4] TIP deest، B الوجود ;
[5] T قـد ، P فـد ، BI فقـد ; [6] I بصعب ، T تصعب ، BP يصعب ; [7] I ضعيف ;
[8] BTIP يدرك ، recte تدرك ; [9] T مـدرك ، P نُـدرك ، BI يـدرك ; [10] BI تعقـل ،
T يعقل ، P تعقل ; [11] T bis ; [12—12] T شروعدم ; [13] P نتصوّرهما ، BTI يتصورهمـا ،
recte تتصورهما ; [14] P هو فى ; [15] BIP فصل ، T الفصل ; [16] BIP deest، T السادس ;
[17] B مرتبتها ; [18] P فمول ، B فيقول ، TI فنقول ; [19] P نعقل ، BTI يعقل ، recte تعقل ;
[20] BI ياخذ ، P تـاخد ، T تـاخذ ; [21] B الصور ; [22] P فـامـا ; [23] IP نكون ، T تكون ،
B يكون ; [24] I نكون ، T تكون ، BP يكون ; [25] I انفسها ; [26] P فىكون ، BTI فيكون ، recte
المؤنة ; [27] TI كفيت ، P كُفيت ، B كفت ; [28] B الموونة ، P المونة ، TI المـؤنة ; فتكون
[29] BTI يتصور ، P تتصور ; [30] P تجعلها ; [31] BIP دايما ، T دائما ;

عقل وان خرج فى امور ما الى الفعل وما يقال[1] من ان ذات النفس تصير[2] هى المعقولات فهو من جملة ما يستحيل عندى فانى لست افهم قولهم ان شيئا يصير شيئا اخر ولا اعقل ان ذلك كيف يكون فان كان بان يخلع صورة ثم[3] يلبس[4] صورة اخرى ويكون هو[5] مع الصورة الاولى شيئا ومع الصورة الاخرى شيئا فلم يصر[6] بالحقيقة الشيء الاول الشيء الثانى بل الشيء الاول قد بطل وانما بقى[7] موضوعه او جزء[8] منه وان كان ليس كذلك[9] فلينظر كيف يكون[10] فنقول[11] اذا صار الشيء شيئا اخر فاما ان يكون اذ هو قد صار ذلك الشيء موجودا او معدوما فان كان موجودا فالثانى الاخر اما ان يكون موجودا ايضا او[12] معدوما[12] فان[13] كان موجودا[13] فهما موجودان لا موجود[14] واحد[14] وان كان[15] معدوما فقد[16] صار[16] هذا الموجود شيئا معدوما لا شيئا اخر موجودا وهذا غير معقول وان كان الاول قد عدم[17] فما صار شيئا اخر بل عدم[18] هو وحصل شيء اخر فالنفس[19] كيف تصير[20] صور الاشياء واكثر ما هوّس[21] الناس فى هذا هو الذى صنّف لهم ايساغوجى وكان حريصا على ان يتكلم[22] باقوال مخيلة[23] شعرية صوفية يقتصر[24] منها لنفسه ولغيره على التخيل ويدل[25] اهل[25] التمييز[26] على[27] ذلك[27] كتبه[28] فى[29] العقل والمعقولات وكتبه[29] فى النفس

*P 197v *نعم ان صور الاشياء تحل[30] فى[31] النفس وتحليها[32] وتزينها[33] وتكون[34] النفس

---

[1]T يق ; [2]BP بصر ، I يصير ، T تصير ; [3]I deest ; [4]B بلس ، P بلبس ، I تلبس ، T يلبس ; [5]T هى ; [6]B يصيير ، P بصر ، TI يصر ; [7]B هى ، P بقى ، TI بقى ; [8]P جزو ; [9]T كك ; [10]B يكون بان يخلع صورة ثم بلبس صورة اخرى ويكون هو مع الصورة هو ; [11]B فيقول ، IP فيقول ، T فنقول ; [12—12]B ومعدوما ; [13—13]B deest ; [14—14]T موجودا واحدا ; [15]T كان كان ; [16—16]T فصار ; [17]P عُدم ; [18]P عُدم ; [19]I والنفس ; [20]BP بصير ، TI يصير ، recte تصير ; [21]B هو من ، P س ، I هوّس ، T ؟ هوّس ; [22]B سكلم ، I نتكلم ، TP يتكلم ; [23]B محلفه ، P محيّله ، TI مخيلة ; [24]P تقتصر ، B بمصر ، TI يقتصر ; [25—25]I ويدل على ذلك ; [26]BI التمميز ، TP التمييز ; [27—27]I deest ; [28]I كتبة ; [29—29]B deest ; [30]B محل ; [31]BIP deest ، T فى ; [32]P وتحليّه ، B وبحلسها ، I وبحليها ، T وتُحليها ; [33]P وتزينه ، B وبزبسها ، I وبزينها ، T وتزينها ; [34]P وبكون ، BTI ويكون ، recte وتكون ;

كالمكان لها بتوسط العقل الهيولانى ولو كانت النفس صورة[1] شىء من الموجودات بالفعل والصورة هى الفعل وهى[2] بذاتها فعل وليس فى ذات الصورة قوة قبول شىء انما[3] قوة القبول فى القابل للشىء وجب ان تكون[4] النفس حينئذ[5] لا قوة لها على قبول صورة اخرى وامر اخر وقد نراها[6] تقبل[7] صورة اخرى غير تلك الصورة فان كان ذلك الغير ايضا لا يخالف هذه الصورة[8] فهو من العجائب[9] فيكون القبول واللاقبول واحدا وان كان يخالفه فتكون[10] النفس لا محالة[11] ان كانت هى الصورة المعقولة قد صارت غير ذاتها وليس من هذا شىء بل النفس هى العاقلة والعقل[12] انما[13] يعنى به قوتها[14] التى بها[15] تعقل[16] او[17] يعنى[18] به صورة[19] هذه المعقولات فى انفسها[20] ولانها فى النفس تكون[21] معقولة فلا يكون العقل والعاقل والمعقول شيئا واحدا[22] فى انفسنا[23] نعم هذا فى شىء اخر يمكن ان يكون على ما[24] سنمحّله[25] فى موضعه وكذلك[26] العقل الهيولانى ان عنى به مطلق الاستعداد للنفس فهى[26a] باقية[26a] فينا[27] ابدا ما[28] دمنا فى البدن *وان[29] عنى بحسب شىء شىء[30] فان الاستعداد يبطل مع وجود الفعل واذ[31] قد[32] تقرر[33] هذا فنقول[34] ان تصور المعقولات على وجوه ثلثة احدها التصور الذى يكون فى النفس بالفعل مفصلا[35] منظما وربما يكون[36] ذلك التفصيل[37] والنظام[37] غير واجب بل يصح ان يغير مثاله انك اذا فصلت فى نفسك

*I 208v

---

[1] IP صورة، BT صارت صورة ; [2] I وهى الفعل بذاتها فعل ; [3] T انما هو ; [4] P نكون، BTI يكون، recte تكون ; [5] TI ح ; [6] B يراهـا ; [7] B يقبل، P نقبل، TI تقبل ; [8] T deest ; [9] BT العجايب، P العجائب، I العجاب ; [10] P فبكون، BTI فيكون، recte فتكون ; [11] T محة ; [12] B والعاقل، P والعمل، TI والعقل ; [13] BIP اما ان، T انما ; [14] B قوبه، I قوته، P فوتها، T قوتها ; [15] T deest ; [16] BIP بعقل، T يعقل، recte تعقل ; [17] B deest ; [18] B ويعنى، I بعنى، TP يعنى ; [19] P صور ; [20] BIP نفسها، T انفسها ; [21] I يكون، B نكون، TP تكون ; [22] T deest ; [23] P بفسنا ; [24] T deest ; [25] P ستلمحه، BI سنلمحه، T سنمحّله ; [26] T وكك ; [26a–26a] legendum فهو باقيا ?، id est مطلق الاستعداد ? ; [27] B deest، P فمنا، TI فينا ; [28] B deest ; [29] P او ان ; [30] P deest ; [31] P ثم اذا ; [32] IP deest، BT قـد ; [33] P بقرر، B بقرر، TI تقرر ; [34] B فيقول، IP فنقول، T فنقول ; [35] P مفصّلاً ; [36] P deest ; [37–37] B النظـام والتفصيل، P المصيل والنطام، TI التفصيل والنظام ;

معانى الالفاظ التى يدل عليها قولك كل انسان حيوان وجدت كل معنى منها
كليا لا يتصور الا[1] فى جوهر غير بدنى *ووجدت[2] لتصورها فيه تقديما وتاخيرا *B 164v
فان غيرت[3] ذلك حتى كان[4] ترتيب المعانى المتصورة الترتيب المحاذى لقولك
الحيوان محمول[5] على كل انسان ان[6] لم تشك ان هذا الترتيب من حيث هو
ترتيب معان[7] كلية لم يترتب الا فى جوهر غير بدنى وان كان ايضا[8] يترتب[8] من
وجه ما فى الخيال فمن[9] حيث المسموع لا من حيث المعقول وكان الترتيبان
مختلفين والمعقول الصرف منه واحد[10] والثانى ان يكون قد حصل التصور[11] واكتسب
لكن النفس معرضة عنه فليست تلتفت الى ذلك المعقول بل قد انتقلت[12] عنه[12]
مثلا الى معقول اخر فانه ليس فى وسع انفسنا ان تعقل[13] الاشياء معا دفعة واحدة
ونوع اخر من التصور وهو مثل ما يكون عندك فى مسالة[14] تسأل[15] عنها مما علمته
او مما هو[16] قريب مما[17] تعلمه فحضرك جوابها فى الوقت وانت متيقن بانك
تجيب عنها مما[18] علمته من غير ان يكون هناك تفصيل البتة بل انما *تاخذ فى *T ٣٥٩
التفصيل والترتيب فى نفسك مع اخذك فى[19] الجواب الصادر[20] من[21] يقين منك
بالعلم به قبل التفصيل والترتيب فيكون الفرق بين[22] التصور الاول والثانى ظاهرا فان
الاول كانه شىء قد اخرجته من[23] الخزانة وانت تستعمله والثانى كانه شىء لك[24]
مخزون متى شئت[25] استعملته والثالث يخالف الاول بانه[26] ليس شيئا مرتبا[27] فى
الفكر البتة[28] بل ما[29] هو كمبدا[30] لذلك مع مقارنته لليقين ويخالف الثانى بانه لا
يكون معرضا عنه بل منظورا اليه نظرا ما بالفعل يقينا اذ يتخصص معه النسبة الى
بعض ما هو كالمخزون فان قال قائل[31] ان ذلك علم ايضا بالقوة ولكن قوة

---

[1]B الى ; [2]B وجدت ; [3]I تميزت ; [4]I لو كان ; [5]BI محمولا ، TP محمول ;
[6]TIP deest ، B ان ; [7]P معانى ; [8—8]B يرتب ايضا ; [9]I من ; [10]P واحدا ; [11]B deest ;
[12—12]I انتقل عنها ، P انقل عنه ، BT انتقلت عنه ; [13]P نعقل ، BI يعقل ، T نعقل ،
recte تعقل ; [14]BTIP مسئلة ; [15]B يسل ، I يسئل ، T تسئل ، P تُسئل ; [16]P deest ;
[17]BIP من ان ، T مما ; [18]I عما ; [19]P bis ; [20]B الصار ; [21]BIP عن ، T من ;
[22]I بين سبب ; [23]B فى ; [24]I deest ; [25]I شاء ; [26]IP فانه ، BT بانه ; [27]P يترتب ;
[28]T deest ; [29]TIP deest ، B ما ; [30]T مبدء ; [31]BI قايل ، P فائل ، T قائل ;

قريبة من الفعل فذلك بـاطل[1] لان لصـاحبه يقينـا بالفعل حاصلا[2] لا[2] يحتاج ان يحصله[3] بقوة بعيدة[4] او قريبة[4] فذلك اليقين اما لانه متيقن ان هذا حاصل عنده اذا شـاء علمه فيكون تيقنه[5] بالفعل بـان هذا حاصل تيقنا[6] به بالفعل فان الحصول حصول الشيء[7] فيكون هذا الشيء الذى[8] نشير اليه حاصلا بالفعل لانه من المحال[9] ان تيقن[10] ان المجهول بـالفعل معلوم عنده مخزون فكيف تيقن[11] حـال الشيء الا والامـر[12] هـو[13] من[14] جهة مـا ييقنه[15] معلوم واذا كـانت الاشـارة تتنـاول[16] للمعلوم[17] بـالـفعل من[18] المتيقن بـالفعل ان هذا عنده مخزون فهو بهذا النوع البسيط معلوم عنده ثم قد[19] يؤيد[20] ان يجعله معلومـا بنوع اخر ومن العجـائب[21] ان هذا المجيب حين ياخذ[22] فى تعليم[23] غيره تفصيل[24] مـا يهجس[25] فى نفسه دفعة يكون مع[26] مـا[26] يعلمه[27] يتعلم العلم بـالوجه الثـانى فترتب[28] تلك الصورة فيه مـع ترتيب[29] الفـاظه فـاحـد هذين هو العلم الفكرى الذى انمـا يستكمل بـه تمـام الاستكمـال اذا ترتب وتركب والثانى هو العلم البسيط الذى ليس من شانه ان يكون له فى نفسه صورة بعد صورة ولكن[30] هو واحد تفيض[31] عنه[31] الصور فى قـابل الصور فذلك علم فـاعل للشيء[32] الذى نسميه علمـا فكريا ومبدا لـه وذلك *هو[33] القوة[34] العقلية المطلقة من النفوس[35] المشـاكلة للعقول[36] الفعالة وامـا التفصيل فهو للنفس من حيث هو[37] نفس

*P 198r

---

[1]TI بط; [2–2]B حاصل الا, P لا حاصلا, TI وحاصلا لا; [3]I يخصه, B بحصله, T يحصله, P بحصّله; [4–4]T قريبة او بعيدة; [5]P سقنه; [6]B سقنـا, P سقّنـا, TI تيقنـا; [7]BP لشى, TI الشىء; [8]B deest; [9]I المح; [10]B سقن, P نتيقن, I نتيقـن, T تيقـن; [11]B سقـن, IP يتيقـن, T تيقـن; [12]P deest; [13]P وهـو; [14]B deest; [15]B سمه, I نتيقنه, P يتيقنه, T تيقنه, recte ييقنه?; [16]B سـاول, P بتناول, I يتناول, TI تتناول; [17]BIP المعلوم, T للمعلوم; [18]T ومن; [19]BP deest, TI قد; [20]BP يريد, I نريد, ? نريد vel ? نزيد, T يؤيّد; [21]BT العجايب, P العجائب, I العجائب; [22]P اخذ; [23]B تعلم; [24]B يفصل?, P نفصيل, I ويفصّل, T تفصيل; [25]I deest, B بحس, P هجس, T يهجّس?; [26–26]I معما; [27]B بعلم; [28]IP فرتب, BT فترتب; [29]BI ترتب, P ترتّب, T ترتيب; [30]BI لكن, TP ولكن; [31–31]P عنه نفيض, B نفيض عنه, TI يفيض عنه, recte تفيض عنه; [32]I الشىء; [33]B deest; [34]BP للقوة, TI القوة; [35]BIP النفس, T النفوس; [36]B للمعقول; [37]BTIP sic!, legendum هى?;

فمـا لم يكن له[1] ذلك لم يكن لـه[2] علم نـفسـانى وامـا انه كيف يكون للنفس
النـاطقة مبدا[3] غير النفس لـه علم غير علم النفس فهو موضع نظر يجب عليك
ان تعـرفـه[4] *من نـفسك واعلم انـه ليس فى العقل المحض منهمـا تكثر البتة ولا   *I 209r
ترتيب صورة فـصورة بـل هو مبدا لكل صورة تـفيض عنه[5] على النفس وعلى هذا
ينبغى ان يعتقد[6] الحـال فى المفـارقـات المحضة فى عقلها الاشياء[7] فان عقلها هو
العقل الفعـال للصور والخلاق[8] لها لا التى تكون[9] للصور[10] او فى صور والنفس[11] التى
للعالم من حيث هى[12] نفس فان[13] تصورها هو التصور[14] المرتب المفصل فلذلك[15]
ليست بسيطة من كل وجه وكل ادراك عقلى فـانـه نسبة مـا[16] الى صورة مفـارقة
للمادة ولاعراضهـا المـادية على[17] النحو المذكور[18] فللنفس ذلك بـانها جوهر قابل
منطبع به وللعقل بـانه[19] جوهر مبدا[20] فـاعل خلاق فمـا[21] يخص ذاته من مبدئيته[22]
لها هو عقليته بالفعل وما يخص النفس من تصورها بها[23] وقبولها لها[24] هو عقليتهـا
بـالفعل والذى ينبغى ان يعلم من حـال الصور التى فى النفس هو مـا اقوله امـا[25]
المخيلات[26] ومـا يتصل بهـا فانها اذا اعرض[27] عنها النفس كانت مخزونة فى قوى
هى للخزن وليست بـالحقيقة مدركة والا لكانت مدركة وخزانة معا[28] بل هى خزانة[28]
اذا رجعت القوة الدراكة الحـاكمة اليهـا وهى الوهم والنفس[29] او[30] العقل[31] وجدهـا
حـاصلة فـان لم يجدها احتاجت الى الاسترجاع[32] بتجسس[33] او تذكر[34] ولو لا هذا
العذر لكان من الواجب ان يشك فى ان[35] كل نفس اذا كـانت ذاهلة عن صورة

---

[1] BTIP sic!, legendum لهـا ?; . [2] BTIP sic!, legendum لهـا ?; [3] T مبـدء ;
[4] B يعرفه ; [5] B عنها , P عنهمـا , TI عنه ; [6] P تعتقد ; [7] BP للاشيـاء , TI الاشيـاء ;
[8] BI الخلاق , P الخلاّق , T والخلاق ; [9] BTI يكون , P تكون ; [10] P الصور ; [11] P النفس
والمس , BI فـالنفس , T والنفس ; [12] I هـو ; [13] P فـأن ; [14] B تصـور ; [15] I فذلك ;
[16] B deest ; [17] IP deest , BT على ; [18] I المذكـورة ; [19] I فـانه ; [20] T مبدء ; [21] I لمـا ;
[22] BI مبدانته , P مبدايته , T مبدئيته ; [23] B به ; [24] B له ; [25] P آما ; [26] TIP المتخيلات ,
B ? المخيـلات ; [27] B عـرض ; [28—28] B deest ; [29] BIP او النفس , T والنفس ;
[30] B deest ; [31] B والعقـــل ; [32] BP استرجـــاع , TI الاسترجـاع ; [33] IP تحسس ,
B تجسس , T بتجسس ; [34] BP بتذكر , I بتدكر , T تذكر ; [35] P امر ;

أتلكك[1] الصورة موجودة ام[2] ليست بموجودة الا بالقوة ويتشكك فى انها كيف
ترجع[3] واذا لم تكن[4] عند النفس فعند اى شيء تكون[5] والنفس *باى شيء تتصل[6] *B 165r
حتى تعاود[7] هذه الصورة لكن النفس الحيوانية قد فرقت قواها وجعلت[8] لكل قوة
الة مفردة وجعلت[9] للصورة[10] خزانة قد[11] يغفل[12] عنها الوهم وللمعانى[13] خزانة قد
يغفل[14] عنها الوهم[13] اذ ليس للوهم[15] موضع ثبات هذه الامور ولكن الحاكم[16] فلنا
ان نقول[17] ان الوهم قد يطالع[18] الصور والمعانى المخزونة فى حيزى[19] القوتين وقد
يعرض عنها فماذا[20] تقول[21] الان فى الانفس الانسانية والمعقولات التى تكتسبها[22]
وتذهل[23] عنها[24] الى غيرها اتكون[25] موجودة فيها بالفعل التام فتكون[26] لا محالة[27]
عاقلة لها بالفعل التام او تكون[28] لها خزانة تخزنها[29] فيها[30] وتلك الخزانة اما ذاتها
او[31] بدنها *او شيء بدنى لها وقد[32] قلنا ان بدنها وما يتعلق ببدنها مما لا يصلح *T ٣٦٠
لذلك اذ لم يصلح ان يكون محلا للمعقولات ولا يصلح[33] ان تكون[34] الصور
العقلية ذات وضع وكان اتصالها بالبدن يجعلها ذات[35] وضع واذا صارت[36] فى[37]
البدن[37] ذات وضع بطل[38] ان تكون[39] معقولة او نقول[40] ان هذه الصور العقلية امور

---

[1] B تلكك ، P لتلكك ، TI اتلكك ; [2] BP او ، TI ام ; [3] I برجع ، BT يرجع ، P يرتجع ، recte ترجع ; [4] BTI يكن ، P تكن ; [5] P نكون ، BTI يكون ، recte تكون ; [6] B سصل ، TIP يتصل ، recte تتصل ; [7] BTI يعاود ، P نعاود ، recte تعاود ; [8] TIP وجعل ، B وجعلت ; [9] P وححل ، T وجعل ، BI فجعلت ، recte وجعلت ; [10] P للصور ; [11] I وقد ; [12] B نعقل ، P نعفل ، TI يغفل ; [13–13] B deest ; [14] P نعفل ; [15] IP الوهم ، BT للوهم ; [16] B للحاكم ; [17] B يقول ، P نقول ، TI نقول ; [18] P يطلع ; [19] B حيز ، TI حيزى ، P حيّزى ; [20] I deest ذا ; [21] B يقول له ، I نقول له ، P نقول ، T تقول ; [22] P نكتسبها ، BTI يكتسبها ، recte تكتسبها ; [23] BTIP ويذهل ، recte وتذهل ; [24] I deest ; [25] BI انكون ، TP اتكون ; [26] P فكون ، BTI فيكون ، recte فتكون ; [27] T محة ; [28] I نكون ، BT يكون ، P تكون ; [29] B بحربها ، P يخزنها ، T لها تخزنها ، I تحزنها ، recte تخزنها ; [30] P فه ; [31] BIP واما ، T او ; [32] I فقد ، P وقد ، BT وقد ; [33] P صلح ; [34] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [35] IP ذا ، BT ذات ; [36] B صار ; [37–37] B بلبدن ; [38] B بطلت ; [39] P نكون ، BI يكون ، T تكون ; [40] B يقول ، P نقول ، TI نقول ;

قائمة[1] فى انفسهـا كل صورة منها نوع اخر[2] قائم[3] فى نفسه والعقل ينظر اليها مرة[4]
ويغفل[5] عنها[6] فاذا نظر اليها تمثلت فيه واذا اعرض عنها لم تتمثل فتكون[7] النفس
كمراة[8] وهى كـاشيـاء خـارجة فتـارة تلوح[9] فيها[10] وتـارة لا تلوح[11] وذلك بحسب
نسب تكون[12] بين[13] النفس وبينهـا[13] او يكون المبدا الفعال يفيض على النفس صورة
بـعد صورة بـحسب طلب النفس وان يـكون اذا اعرضت عنه انقطع الفيض وان[14]
كـان هذا هكذا[15] فـلم لا يحتـاج كل كرة الى تعلم[16] من راس فنقول[17] ان الحق
هو القسم الاخر[18] وذلك انـه من المحـال[19] ان نقول[20] ان[21] هذه الصورة[22] موجودة
فى النفس بالفعل التام ولا تعقلهـا[23] بالفعل التـام اذ[24] ليس معنى انه تعقلها[25] الا ان
الصورة موجودة فيهـا ومحـال[26] ان[27] يكون البدن لهـا[27] خزانة ومحال[28] ان تكون[29] ذاتها
خزانتها اذ ليس كونها خزانة لهـا الا ان تلك الصورة[30] معقولة موجودة فيهـا وبهذا
تعقلهـا[31] وليس كذلك[32] الذكر والمصورة فـان ادراك هذه الصورة[33] ليس لهـا بل
حـفظهـا فـقط وانمـا *ادراكهـا بـقوة[34] اخـرى وليس وجود الصورة[35] المذكورة[36]   *I 209v
والـمتـصورة[37] فى شيء هو ادراك كمـا ليس وجود صورة[38] الـمحسوسـات[39] فى
الشيء[40] هو حس ولذلك ليست الاجسـام وفيهـا صورة[41] المحسوسـات بمدركة بل

---

[1] قايمة I ، قاىمه B ، قائمه P ، قائمة T ; [2] امر P ; [3] قايم BIP ، قـائم T ; [4] تـارة I ;
[5] وىعقل B ، وىعفل P ، ويغفل TI ; [6] عنهـا اخرى I ; [7] فكون P ، فكون I ، فيكون BT ،
فتكون recte ; [8] كمرءات T ; [9] ىلوح BP ، يلوح TI ، تلوح recte ; [10] فيـه BIP ،
فيها T ; [11] ىلوح B ، يلوح TI ، تلـوُح P ; [12] ويكـون B ، ىكـون I ، تكـون TP ;
[13—13] ىىنهـا وىىن النفس P ; [14] فـان TI ، ڡـان P ، وان B ; [15] هكذى P ; [16] ىعىسم B ،
[17] ڡىعول BP ، فنقول TI ; [18] الاخير BIP ، الأخر T ; [19] المح I ; [20] يقول B ، ىقول IP ،
نقول T ; [21] B deest ; [22] الصور B ; [23] ىعقلهـا B ، يعقلهـا TIP ، تعقلهـا recte ;
[24] اذا B ; [25] ىعقلها BP ، يعقلها TI ، تعقلها recte ; [26] B deest ، ومح TI ، ومحال P ;
[27—27] B deest ; [28] ومـح TI ، ومحـال BP ; [29] ىكون I ، يكـون BTP ، تكـون recte ;
[30] الصور B ; [31] ىعقلها B ، يعقلها T ، تعقلهـا I ، تعقّلهـا P ; [32] كلك T ; [33] الصور B ;
[34] القوه B ، لقوه P ، لقوة I ، بقـوة T ; [35] الصـور BP ، الصـورة TI ; [36] المذكـور B ;
[37] والمصورة TP ، والمتصورة BI ; [38] الصور BIP ، صورة T ; [39] المحسوسه I ، المحسوسة BP ،
المحسوسات T ; [40] شيء I ; [41] صور BIP ، صورة T ;

الادراك يحتاج ان يكون لما من شانه ان ينطبع بتلك[1] الصورة[2] انطباعا[3] ما بما هو قوة مدركة واما الذكر والمصورة فانما تنطبع[4] فيهما[5] الصور[6] بما هى الة ولها جسم يحفظ تلك *الصور[7] قريبا من حامل القوة الدراكة وهى الوهم حتى ينظر *P 198v اليها متى شاء كما يحفظ الصور[8] المحسوسة قريبا من الحس ليتاملها الحس متى شاء فهذا التاويل يحتمله الذكر[9] والمصورة ولا تحتمله[10] النفس فان وجود الصورة[11] المعقولة فى النفس هو نفس ادراكها[12] لها[13] وايضا سنبين بعد فى الحكمة الاولى ان هذه الصورة[14] لا تقوم[15] منفردة فبقى ان يكون القسم[16] الصحيح هو القسم الاخر[17] ويكون التعلم طلب الاستعداد التام للاتصال به حتى يكون منه العقل الذى هو البسيط فتفيض[18] منه الصور مفصلة فى النفس بتوسط الفكرة فيكون الاستعداد قبل التعلم ناقصا والاستعداد بعد التعلم تاما واذا تعلم يكون[19] من شانه انه[20] اذا خطر بباله ما يتصل بالمعقول المطلوب واقبلت النفس على جهة النظر وجهة النظر هو الرجوع[21] الى المبدا الواهب للعقل اتصل به ففاضت منه[22] قوة العقل المجرد الذى يتبعه فيضان التفصيل[23] واذا اعرض[24] عنه[25] عادت فصارت تلك الصورة بالقوة ولكن[26] قوة قريبة جدا من الفعل فيكون التعلم الاول كمعالجة العين فاذا صارت العين صحيحة فمتى شاءت نظرت[27] الى الشىء الذى منه تاخذ[28] صورة ما واذا[29] اعرضت[30] عن ذلك الشىء صار ذلك بالقوة القريبة من الفعل وما دامت النفس البشرية العامية[31] فى البدن فانه ممتنع عليها ان تقبل[32] العقل الفعال[33] دفعة بل

---

[1] I تلك ; [2] P فيها الصور ; [3] P بطتعا ، BI تطبعا ، T انطباعا ; [4] P بطبع ، BTI ينطبع ، recte تنطبع ; [5] P deest ، BI فيها ، T فيهما ; [6] I المتصور ; [7] T الصورة ; [8] P الصوره ; [9] B التذكر ; [10] P بحتمله ، BTI يحتمله ، recte تحتمله ; [11] B الصور ; [12] IP ادراكه ، BT ادراكها ; [13] B deest ; [14] B الصور ; [15] P بقوم ، BTI يقوم ، recte تقوم ; [16] P deest ، T التقسيم ، BI القسم ; [17] TIP الاخير ، B الاخر ; [18] B فمفص ، P فمفض ، TI فيفيض ، recte فتفيض ; [19] I تكون ; [20] B deest ; [21] P رجوع ; [22] P deest ; [23] I التفصلى ; [24] I عرض ; [25] P عنه الأول ; [26] T لكن ; [27] T نظر ; [28] BP باخذ ، TI ياخذ ، recte تاخذ ; [29] T واما اذا ; [30] T اعرض ; [31] T القاسية ? ; [32] B بقبل ، P نقبل ، TI يقبل ، recte تقبل ; [33] B بالفعل ;

يكون حالها[1] ما قلنا واذا قيل ان[2] فلانا[3] عالم بالمعقولات فمعناه انه بحيث كلما شاء احضر صورته فى ذهن نفسه ومعنى هذا انه كلما شاء كان[4] له ان يتصل بالعقل الفعال اتصالا يتصور فيه منه ذلك المعقول ليس ان ذلك المعقول حاضر فى[5] ذهنه ويتصور فى عقله بالفعل دائما[6] ولا كما كان قبل التعلم ويتحصيل[7] هذا الضرب من العقل بالفعل وهو القوة التى[8] تحصل[9] للنفس ان تعقل[10] بها[11] النفس[12] ما شاءت[13] فاذا شاءت[14] اتصلت وفاضت[15] فيها الصورة المعقولة وتلك الصورة[16] هى العقل المستفاد بالحقيقة[17] وهذه القوة[18] هى العقل[19] بالفعل[19] فينا[20] من حيث لها[21] ان تعقل[22] واما العقل المستفاد فهو العقل بالفعل من حيث هو كمال واما التصور للامور *المتخيلة فهو رجوع من النفس الى الخزائن[23] للمحسوسات والاول نظر الى فوق وهذا نظرا الى اسفل فان خلص عن البدن وعوارض البدن فحينئذ[24] يجوز ان تتصل[25] بالعقل الفعال تمام الاتصال وتلقى[26] هناك الجمال العقلى واللذة السرمدية كما نتكلم[27] عليه فى بابه واعلم ان التعلم سواء[28] حصل من غير المتعلم او[29] حصل[30] من نفس المتعلم[29] فانه متفاوت[31] فيه فان من المتعلمين[32] من يكون اقرب الى التصور لان استعداده الذى قبل الاستعداد الذى ذكرناه اقوى فان *كان ذلك للانسان فيما بينه وبين نفسه سمى

*B 165v

*T ٣٦١

---

[1]P حاله ; [2]T deest ; [3]T فلان ; [4]B كانت ; [5]BP deest ، TI فى ; [6]B دايما ; [7]P وبحصل ; [8]TP deest ، BI التى ; [9]P بحصيل ، I deest ، BT يحصل ، recte تحصل ; [10]BTIP يعتل ، recte تعقل ; [11]T لها ; [12]TIP deest ، B النفس ; [13]TI شاء ، P تشاء ، B شات ، recte شاءت ; [14]BP شات ، T شائت ، I شاءت ; [15]TIP وفاض ، B وفاضب ، ? recte وفاضت ? ; [16]B الصور ; [17]T deest ، B بالحصمه ، P بالحقىقه ، I بالحقيقه ; [18]B القويه ; [19—19]B العقل المستفاد بالحصمه وهذه القوه هى العقل بالفعل ; [20]B فمساه ; [21]I لنا ? ; [22]P تفعل ، B بعقل ، TI يعقل ، recte تعقل ; [23]B خزاين ، BTI الخزائن ، T الخزائن ، P الخزاين ، I الخزاين ; [24]TI فحينئذ ، P فحىئذ ، B فحينيذ ; [25]P نتصل ، BTI يتصل ، recte تتصل ; [26]P فلقى ، B وبلقى ، TI ويلقى ، recte وتلقى ; [27]I يتكلم ; [28]P ايضًا سوآ ; [29—29]T in margine ; [30]T deest ; [31]BIP متفاوت ، T يتفاوت ; [32]I المتعلم ;

هذا الاستعداد القوى حدسا وهذا الاستعداد قد يشتد فى بعض الناس حتى لا يحتاج فى ان يتصل بالعقل الفعال الى كثير شىء والى[1] تخريج[2] وتعليم[3] بل يكون شديد الاستعداد ولذلك[4] كان الاستعداد الثانى حاصلا[5] له بل كانه يعرف كل شىء من نفسه وهذه الدرجة اعلى درجات هذا[6] الاستعداد[6] ويجب ان تسمى[7] هذه الحالة من العقل الهيولانى عقلا قدسيا وهى من جنس العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس مما يشترك *فيه[8] الناس[8] كلهم ولا يبعد ان يفيض بعض هذه الافعال المنسوبة الى الروح القدسية لقوتها واستعلائها[9] فيضا ما[10] على المتخيلة فتحاكيها[11] المتخيلة ايضا بامثلة محسوسة ومسموعة من الكلام على النحو الذى سلفت الاشارة اليه ومما يحقق[12] هذا ان من المعلوم[13] الظاهر[14] ان الامور المعقولة التى يتوصل الى اكتسابها انما تكتسب[15] بحصول الحد الاوسط فى القياس وهذا الحد الاوسط قد يحصل من[16] ضربين من الحصول فتارة يحصل بالحدس والحدس هو[17] فعل للذهن[18] يستنبط به[19] بذاته الحد الاوسط والذكاء قوة الحدس وتارة يحصل بالتعليم ومبادئ التعليم الحدس فان الاشياء تنتهى[20] لا محالة[21] الى حدوس استنبطها ارباب تلك الحدوس[22] ثم ادوها[23] الى المتعلمين فجائز[24] اذن[25] ان يقع للانسان بنفسه الحدس وان ينعقد فى ذهنه القياس بلا تعلم[26] وهذا مما يتفاوت فيه[27] بالكم والكيف واما[28] فى الكم[29] فلان بعض الناس يكون اكثر عدد حدس للحدود الوسطى واما فى الكيف فلان بعض الناس اسرع زمان حدس ولان[30] هذا التفاوت ليس منحصرا فى

*I 210r

---

[1] I ولا ; [2] B محرح ، I بحريج ، P تحريح ، T تخريج ; [3] B وتعلم ; [4] BIP للذلك ، T ولذلك ; [5] I كان حاصلا ، P حاصل ، BT حاصلا ; [6–6] I هذه الاستعدادات ; [7] BI يسمى ، TP يستّى ، recte تسمى ; [8–8] B الناس فيه ; [9] B واستعلايها ; [10] P بـا ، — B فيضانا ? ، زا = I فيضانا ? ، نا = T فيضانا ? ، ما = فيضا ما ; [11] P فحاكيها ، BTI فيحاكيها ، recte فتحاكيها ; [12] I تحقق ; [13] I العلوم ; [14] T الظ ; [15] P بكتسب ، BTI يكتسب ، recte تكتسب ; [16] B بين ، IP deest ، T من ; [17] T deest ; [18] P الذهن ; [19] P deest ; [20] P ننتهى ، BTI ينتهى ، recte تنتهى ; [21] T محة ; [22] T الحدس ; [23] T اوردوها ، super linea ادّوها ; [24] P فحايز ، BTI فجايز ، recte فجائز ; [25] T deest ; [26] P معلم ; [27] TIP deest ، B فيه ; [28] TIP اما ، B واما ; [29] B الكيف ; [30] I وكان ;

*P 199r حد بل يقبل[1] الزيادة والنقصان *دائما[2] وينتهى فى طرف النقصان الى من لا حدس له البتة فيجب ان ينتهى ايضا فى[3] طرف الزيادة الى من له حدس فى كل المطلوبات او اكثرها والى[4] من له حدس فى اسرع وقت[5] واقصره فممكن[6] اذن ان يكون شخص من الناس مؤيد[7] النفس[8] لشدة الصفاء وشدة الاتصال بالمبادئ العقلية الى ان يشتعل[9] حدسا اعنى قبولا لها من العقل الفعال فى كل شىء وترتسم[10] فيه الصورة[11] التى فى العقل الفعال اما دفعة واما قريبا من دفعة ارتساما لا تقليديا بل بترتيب يشتمل[12] على الحدود الوسطى فان التقليديات فى الامور التى انما تعرف[13] باسبابها ليست يقينية عقلية وهذا ضرب من النبوة بل اعلى قوى[14] النبوة والاولى ان تسمى[15] هذه القوة قوة[16] قدسية وهى اعلى مراتب القوى[17] الانسانية

*P2 4v *الفصل[18] السابع[19] فى عد[20] المذاهب الموروثة عن القدماء فى امر النفس وافعالها وانها واحدة او كثيرة وتصحيح القول الحق[21] فيها

ان المذاهب المشهورة[22] فى ذات النفس وفى افعالها مختلفة[23] فمنها قول من زعم ان النفس ذات واحدة وانها[24] تفعل[25] جميع الافعال بنفسها باختلاف الالات ومن هولاء[26] من زعم ان النفس عالمة[27] بذاتها تعلم كل شىء وانما[28] تستعمل[29] الحواس والالات المقربة للمدركات منه بسبب *P2 5r *ان تنبه[30] به[31] لما[32] فى ذاتها ومنهم من قال ان ذلك

---

[1] T تقبل ، BP نقبل ، I يقبل ; [2] B دايما ; [3] B من ; [4] B الى ; [5] T locus viduus textu ; [6] BP فممكن ، I فيمكن ، T وممكن ، recte فممكن ? ; [7] B مويد ، I مويد ، P مويّد ، T مؤيّد ; [8] I الناس ; [9] B يستقل ، T يستعمل ، I يشغل ، P يشتعل ، recte يشتعل ; [10] B يرتسم ، TI ويرتسم ، P فيرتسم ، recte وترتسم ; [11] BIP الصور ، T الصورة ; [12] P مشتمل ; [13] BTI يعرف ، P تعرف ; [14] T قوة ; [15] B يسمى ، I يسمى ، T يسمّى ، P تسمى ; [16] TI deest ، B قوه ، P قوة ; [17] I القوة ; [18] BIPP₂ فصل ، T الفصل ، hic incipit P₂ ; [19] BIPP₂ deest ، T السابع ; [20] PP₂ عدد ، I عدّ ? ، BT عد ; [21] P₂ deest ; [22] BIPP₂ deest ، T المشهورة ; [23] B مختلف ، [24] TI وانما ، BPP₂ وانها ; [25] BI يفعل ، TPP₂ تفعل ; [26] P₂ الناس ; [27] I deest ; [28] P وانها ; [29] B يستعمل ، TIP يستعمل ، P₂ تستعمل ; [30] B سنه ، PP₂ يتنبه ، I يتنبه ، T تنبّه ; [31] I deest ; [32] I بيانا ;

على سبيل[1] التذكر لها[2] فكانها[3] عرض لها عنده[4] ان[4] نسيت[5] ومن الفرقة الاولى من قال ان النفس ليست واحدة بل عدة وان النفس التى فى بدن واحد هو مجموع نفوس نفس حساسة[6] دراكة ونفس غضبية ونفس شهوانية ومن[7] هولاء من جعل[8] النفس الشهوانية هى النفس الغذائية وجعل موضعها القلب وجعل له شهوة الغذاء والتوليد جميعا ومنهم من جعل التوليد لقوة من هذا الجزء[9] من اجزاء النفس فائضة[10] الى الانثيين[11] فى الذكر والانثى ومنهم من جعل النفس ذاتا واحدة وتفيض[12] *عنها هذه القوى ويختص كل قوة بفعل[13] وانها انما تفعل[14] ما[15] تفعله[16] من الامور المذكورة[17] بتوسط هذه[18] القوى فمن قال ان النفس واحدة فعالة بذاتها واحتج[19] بما يحتج[20] به اصحاب المذهب الاخر[21] مما نذكره[22] ثم قال فاذا[23] *كانت واحدة غير جسم استحال[24] ان تنقسم[25] فى الالات وتتكثر[26] فانها حينئذ[27] تصير[28] صورة مادية وقد[29] ثبت عندهم انها جوهر مفارق[30] بقياسات لاحاجة لنا[31] الى تعدادها ههنا[32] قالوا[33] فهى بنفسها تفعل[34] ما تفعل[35] بالات مختلفة والذين قالوا من هولاء ان النفس علامة بذاتها احتجوا وقالوا لانها ان[36] كانت °جاهلة *عادمة للعلوم فاما ان يكون ذلك لها[37] بجوهرها[38] او يكون عارضا لها فان كان لجوهرها استحال ان تعلم[39] البتة

*P2 5v

*B 166r

*I 210v
OP2 6r

---

[1] B deest; [2] P_2 deest; [3] P فكانه; [4—4] P عند هلك, vel عنده لك ?; [5] P_2 تسيت; [6] I سياسية ?; [7] $BIPP_2$ فمن, T ومن; [8] T جعلت; [9] BP الحزو; [10] TIP_2 فايضة, BP فائضه; [11] I الاسين, P_2 الاثنين, B الاسس, T الأنثيين; [12] P ويصض, B وبفيض, T ويفيض, IP وتفيض; [13] I نفعل, B يفعل, TPP_2 بفعل; [14] BP نفعل, TI يفعل, P_2 تفعل; [15] B deest; [16] B deest, P_2 نفعل, P تفعل, TI يفعله, recte تفعله; [17] B المذ; [18] B هذا; [19] I احتيج, B احتيج ? واحتيج, TPP_2 احتج, recte واحتج ?; [20] BPP_2 سيحتج, TI يحتج; [21] BPP_2 الاخير, TI الاخر; [22] B يذكره, P ندكره, TIP_2 نذكره; [23] P فأذ, P_2 فاذ, BTI فاذا; [24] TI استحالت, BPP_2 استحال; [25] P_2 نقسم, BTIP ينقسم, recte تنقسم; [26] $BTIPP_2$ ويتكثر, recte وتتكثر; [27] TI ح; [28] BT يصير, IPP_2 تصير; [29] B قد; [30] B يفارق; [31] B بنا; [32] T هيهنا, PP_2 هاهنا, BI ههنا; [33] P فقالوا; [34] P نعل, BP_2 نفعل, I يفعل, T تفعل; [35] B نفعل, I يفعل, TPP_2 تفعل; [36] B لو; [37] PP_2 deest; [38] PP_2 لجوهرها; [39] $BTIP_2$ يعلم, P تعلم;

وان كان عارضا لها فالعارض يعرض على الامر الموجود للشيء فيكون موجودا للنفس ان
تعلم[1] *الاشياء لكن عرض لها ان جهلت بسبب فيكون السبب انما يتسبب للجهل[2] *T ٣٦٢
لا للعلم فاذا رفعنا الاسباب العارضة بقى لها الامر الذى فى ذاتها ثم[3] اذا كان
الامر الذى لها[3] فى ذاتها[4] هو[5] ان تعلم[6] فكيف يجوز ان يعرض لها بسبب من
الاسباب ان تصير[7] لا تعلم[8] وهى بسيطة روحانية لا تنفعل بل يجوز ان يكون عندها
العلم وتكون[9] معرضة عنه مشغولة اذا نبهت[10] علمت وكان *معنى التنبيه ردها الى *P2 6v
ذاتها والى حال طبيعتها فتصادف[11] نفسها[12] عالمة بكل شيء واما اصحاب التذكر[13]
فانهم احتجوا وقالوا انه لو لم تكن[14] النفس علمت[15] وقتا ما تجهله[16] الان وتطلبه[17]
لكان اذا ظفرت به لم تعلم[18] انه المطلوب[19] كطالب العبد الابق وقد فرغنا عن
ذكر هذا فى موضع[20] اخر[21] وعن نقضه والذين كثروا النفس فقد احتجوا وقالوا كيف
يمكننا ان نقول ان الانفس كلها نفس واحدة ونحن نجد النبات وله[22] النفس[23]
الشهوانية[23] اعنى التى ذكرناها فى هذا الفصل وليس *له[24] النفس المدركة الحساسة[25] *P2 7r
المميزة فتكون[26] لا محالة[27] هذه[28] النفس شيئا مفردا[29] بذاته دون تلك النفس ثم
نجد الحيوان وله[30] هذه النفس الحساسة الغضبية[31] ولا تكون[32] هناك النفس النطقية
اصلا فتكون[33] هذه الانفس[34] البهيمية نفسا على حده[35] فاذا اجتمعت هذه الامور
فى الانسان علمنا انه قد اجتمع[36] فيه انفس متباينة مختلفة الذوات قد يفارق بعضها

---

[1]P نعلم ، TI يعلم ، BP_2 تعلم ; [2]I المجهلة ; [3—3]IP_2 deest ; [4]B deest ; [5]B لها هو ;
[6]B نعلم ، TI يعلم ، PP_2 تعلم ; [7]BP_2 نصير ، TI يصير ، P تصير ; [8]BIP_2 يعلم ، TP تعلم ; [9]I ونكون ، B ويكون ، TPP_2 وتكون ; [10]P نبّهت ; [11]P فمصادف ، BTI فيصادف ، P_2 فتصادف ; [12]P_2 عنها ; [13]PP_2 التذكير ، BTI التذكر ; [14]BTI يكن ، PP_2 تكن ; [15]B عالمه ; [16]TI يجهله ، BPP_2 تجهله ; [17]TI ويطلبه ، BPP_2 وتطلبه ;
[18]BTI يعلم ، PP_2 تعلم ; [19]T المط ; [20]BPP_2 مواضع ، TI موضع ; [21]I deest ;
[22]$TIPP_2$ ولها ، B وله ; [23—23]I نفس شهوانية ; [24]$TIPP_2$ لها ، B له ; [25]B المعاسة ، TPP_2 الحاسة ، I الحساسة ; [26]P فكون ، $BTIP_2$ فيكون ، recte فتكون ; [27]T محة ;
[28]T هذا ; [29]$BIPP_2$ مفردا ، T منفردا ; [30]IPP_2 ولها ، TB وله ; [31]T deest ; [32]P نكون ، BTI يكون ، P_2 تكون ; [33]P فكون ، BTI فيكون ، P_2 فتكون ; [34]PP_2 النفس ، BTI الانفس ;
[35]IP حدة ، BTP_2 حده ; [36]T احتجّ ;

بعضا فلذلك يختص كل واحدة[1] منها بموضع فيكون[2] للمميزة *الدماغ ويكون[3] للغضبية الحيوانية القلب ويكون[4] للشهوانية الكبد *فهذه[5] هي[5] المذاهب المشهورة فى امر النفس وليس يصح منها الا المذهب الاخير مما عد اولا فلنبين صحته ثم نقبل[6] على حل[7] الشبه[8] التى اوردوها فنقول[9] قد بان مما ذكرناه ان الافعال المتخالفة هى بقوى[10] متخالفة وان كل قوة من حيث هى فانما هى كذلك[11] من حيث يصدر عنها الفعل الاول الذى لها[12] فتكون[13] القوة الغضبية لا تنفعل[14] من اللذات ولا الشهوانية من المؤذيات ولا تكون[15] القوة المدركة متاثرة مما تتاثر[16] عنه هاتان[16] ولا شيء من[17] هاتين[17] من حيث هما قابل للصور[18] المدركة *متصور لها فاذا كان هذا[19] متقررا فنقول[20] انه يجب ان يكون لهذه القوى رباط يجمع[21] كلها فتجتمع[22] البتة[23] وتكون[24] نسبته الى هذه القوى نسبة الحس المشترك الى الحواس التى هى الرواضع فانا نعلم يقينا ان هذه القوى يشغل بعضها بعضا ويستعمل[25] بعضها بعضا وقد عرفت هذا فيما سلف[26] ولو[27] لم يكن رباط يستعمل هذه فيشتغل[28] بعضها[29] عن بعض فلا يستعمل[30] ذلك البعض ولا يدبره لما[31] كان[31] بعضها يمنع بعضا عن[32] فعله بوجه من الوجوه ولا ينصرف عنه لان فعل قوة من القوى *اذا لم يكن لها[33]

*P 199v

*P_2 7v

*P_2 8r

*P_2 8v

---

[1] BIPP_2 واحد ، T واحـدة ; [2] P_2 فتكون ; [3] P وبكون ، P_2 وتكون ، BTI ويكون ; [4] P وبكون ، BTI ويكون ، P_2 وتكون ; [5–5] I فهى هذه ; [6] P لنقبل ، P_2 لنقتبل ، BTI نقبل ; [7] B حال ; [8] TI الشبهة ، BPP_2 الشبه ; [9] B فيقول ، P فمول ، TIP_2 فنقول ; [10] BIPP_2 لقوى ، T بقوى ; [11] T كلك ; [12] P_2 يكون لها ; [13] P فكون ، BTI فيكون ، P_2 فتكون ; [14] P سفعل ، I بنفعل ، BT ينفعل ، P_2 تنفعل ; [15] P بكون ، BTI يكون ، P_2 تكون ; [16–16] B بـسان عنه ، يتاثرها ، T يتاثر عنه هاتان ، IP يتـساثر هـاتان عنه ، P_2 تتاثر هــاتان عنه ; [17–17] I deest ; [18] BIPP_2 للصورة ، T للصوّر ; [19] PP_2 هذا امرا ; [20] P فمول ، B فيقـول ، TIP_2 فنقول ; [21] PP_2 بجمعها ، BI بجمع ، T يجمع ; [22] P فسجتمع ، BI فيجتمع ، T ويجتمع ، recte فتجتمع ; [23] TIPP_2 اليه ، B البته ، recte البتة ; [24] P وبكون ، BTI ويكـون ، P_2 وتكـون ; [25] P وسعمـل ، IP_2 وستعمـل ، BT ويستعمـل ; [26] PP_2 سلف لكك ، BTI سلف ; [27] PP_2 فلو ، BTI ولو ; [28] P فشتغل ، P_2 فتشتغل ، BTI فيشتغل ; [29] BTPP_2 ببعضهـا ، I بعضها ; [30] BP ستعمل ، P_2 تستعمل ، TI يستعمل ; [31–31] I لكـان لمـا كـان ; [32] B من ; [33] PP_2 له ، BTI لها ;

اتصال بقوة اخرى لا يمنع القوة الاخرى عن فعلها اذا لم تكن[1] الالة مشتركة ولا
المحل مشتركا ولا امر يجمعهما غير ذلك مشتركا ونحن[2] نرى ان الاحساس
تثيره [3] الشهوة والقوة الشهوانية لا تنفعل[4] عن[5] المحسوس من حيث هو محسوس
فان انفعل[6] لا من حيث هو محسوس لم يكن الانفعال الذى يكون[7] بشهوة[8] ذلك
المحسوس فيجب[9] ان يكون هو[10] الذى يحس وليس يجوز ان تكون[11] القوتان واحدة
فبين ان القوتين لشىء[12] واحد فلهذا[13] يصدق ان[14] نقول[15] انا لما احسسنا[16] اشتهينا او[17]
*P2 9r لما[18] راينا[19] كذا[20] غضبنا[19] *وهذا الشىء الواحد الذى تجتمع[21] فيه هذه القوى هو
الشىء الذى يراه كل منا انه[21a] ذاته[22] حتى يصدق ان نقول[23] لما احسسنا[24] اشتهينا
وهذا الشىء لا يجوز ان يكون جسما اما[25] اولا فلان الجسم بما هو جسم ليس
*I 211r *يلزمه[26] ان يكون مجمع هذه القوى والا كان[27] كل جسم له ذلك بل لامر[28]
يصير[29] به[29] كذلك[30] ويكون ذلك[31] الامر هو الجامع الاول وهو كمال الجسم
من حيث هو مجمع وهو غير الجسم فيكون اذن المجمع هو شىء غير جسم وهو
*P2 9v النفس واما ثانيا فقد تبين ان[32] من هذه القوى ما ليس يجوز ان يكون *جسمانيا
*B 166v مستقرا فى جسم فان تشكك[33] فقيل انه ان[34] جاز ان تكون[35] هذه[36] القوى *لشىء

---

[1] P نكن ، BTI يكن ، P_2 تكن ; [2] P وكسف ونحن ، P_2 وكيف ونحن ، I كيف ونحن ;
[3] P ننشر ، P_2 تنشر ، I نثير ، T تثير ، B نثيره ، recte تثيره ? ; [4] P سفعل ، BP_2 ننفعل ،
I ينفعل ، T تنفعل ; [5] $BIPP_2$ من ، T عن ; [6] B الفعل ; [7] PP_2 نكون ، BTI يكون ;
[8] B لشهوه ، I لشهوة ، P نشهوة ، P_2 بشهوه ، T بشهوة ; [9] B لافعاله فنجب ، I فيجب
، P فسحب ، TP_2 فيجب ; [10] PP_2 لامحالة هو ، BTI هو ، لا محالة ; [11] BTI يكون ،
PP_2 تكون ; [12] B شىء ; [13] PP_2 ولهذا ، BTI فلهذا ; [14] B انه ; [15] B يقال ، P نقول ،
TP_2 نقول ، I يقول ; [16] T احسنا ; [17] IPP_2 deest ، BT او ; [18] IPP_2 ولما ، P_2 in margine ،
BT لما ; [19—19] P_2 in margine ; [20] PP_2 كذى ; [21] P بحتمع ، BP_2 نجتمع ، TI يجتمع ،
recte تجتمع ; [21a] PP_2 deest ، T ان ، BI انه ; [22] P_2 بذاته ، P داته ، BTI ذاته ;
[23] P نمول ، P_2 نقول ، BI يقول ، T نقول ; [24] T احسنا ; [25] B ما ; [26] T يلزم ، P نلزمه ،
BIP_2 يلزمه ; [27] I لكان ; [28] PP_2 الامر ، BTI لامر ; [29—29] $BIPP_2$ به يصير ، T يصير به ;
[30] T كك ; [31] I هذا ; [32] B deest ; [33] B يشكل ، P نشكك ، TIP_2 تشكك ; [34] I deest ;
[35] P نكون ، $BTIP_2$ يكون ، recte تكون ; [36] B عنده ;

واحد مع انهـا لا تجتمع[1] معا فيه اذ[2] بعضها لا يحل[3] الاجسام وبعضها يحلهـا[4] فتكون[5] مع افتراقهـا من غير ان تكون[6] بصفة واحدة منسوبة الى شيء واحد فلم لا يكون كذلك الان وتكون[7] كلها منسوبة الى جسم او جسمانى فنقول[8] لان هذا الذى ليس بجسم يجوز ان يكون منبع القوى فيفيض عنها[9] بعضها[10] فى الالة وبعضها يختص بذاتها[11] وكلها تؤدى[12] اليه نوعا من الاداء واللواتى تكون[13] فى الالة تجتمع[14] فى مبدا[15] يجمعها[16] *فى الالة ذلك المبدا[17] وهو فـائض[18] عن الغنى[19] عن الالة كما نبين[20] (*P$_2$ 10r) حـاله[21] بعد[22] فى حل *الشبهة[23] (*T ٣٦٣) واما الجسم فلا يمكن ان تكون[24] هذه القوى كلهـا فـائضة[25] منه[26] فـان نسبة القوى الى الجسم ليس على سبيل الفيضان بل على سبيل القبول والفيضـان يجوز ان يكون على سبيل مفارقـة الفيض[27] عن المفيض والقبول لا يجوز ان يكون على تلك السبيل واما ثالثـا فان[28] هذا الجسم امـا ان يكون جملـة البدن فيكون اذا نقص منـه شيء لا يكون مـا نشعر[29] بـه[30] انـا نحن موجودا وليس[31] كذلك[32] فانى اكون انا[33] وان لم اعرف ان لى يدا *ورجلا او[34] عضوا[35] (*P$_2$ 10v) من هذه الاعضاء على مـا سلف[36] فى مواضع اخرى بل اظن ان هذه توابعى واعتقد[37] انهـا الات لى[38] استعملها فى حاجات لو لا تلك الحاجات لما[39] احتج[40] اليها[41] واكون

---

[1] P محتمع ، BT يجتمع ، IP$_2$ تجتمع ; [2] P او ; [3] PP$_2$ تحل ، BTI يحل ; [4] P محلها ; [5] BTIPP$_2$ فيكون ، recte فتكون ; [6] P نكون ، BTIP$_2$ يكون ، recte تكون ; [7] P وبكون ، BTI ويكون ، P$_2$ وتكون ; [8] P فقول ، I فنقول ، B فيقول ، TP$_2$ فنقول ; [9] P$_2$ super linea عنه ; [10] B بعضـــا ; [11] PP$_2$ بذاته ; [12] P بودى ، BI يودى ، TP$_2$ يؤدّى ، recte تؤدى ; [13] P نكون ، BTP$_2$ يكون ، I تكون ; [14] P$_2$ محتمع ، BT يجتمع ، IP تجتمع ; [15] T مبدء ; [16] P بجمعهما ، P$_2$ محمعها ، BTI يجمعها ; [17] T المبدء ; [18] BTIP$_2$ فـايض ، P فائض ; [19] P الغنّى ; [20] B نبين ، PP$_2$ يتبين ، TI نبين ; [21] B حالة ; [22] B deest ; [23] BIPP$_2$ الشبه ، T الشبهة ; [24] P نكون ، BI يكون ، TP$_2$ تكون ; [25] TI فايضة ، BP$_2$ فايضه ، P فائضه ، recte فائضة ; [26] P$_2$ فيه ، super linea منه ; [27] P للمفض ، BP$_2$ للفيض ، TI الفيض ; [28] I فلان ; [29] BI يشعر ، TPP$_2$ نشعر ; [30] T deest ; [31] P deest ; [32] P deest ، T كلك ، BIP$_2$ كذلك ; [33] I deest ; [34] I deest ; [35] I وعضوا ; [36] BIP$_2$ سلف ذكره ، P سلف دكره ، T سلف ; [37] I واعتقـــاد ; [38] PP$_2$ لى ان ، BTI لى ; [39] B امـــا ; [40] BIPP$_2$ احتيج ، T احتجّ ; [41] IP اليها لى ، BTP$_2$ اليها ;

انا[1] ايضا[1] انا[2] وليست[3] هى ولنعد ما سلف ذكره[4] منا[4] فنقول[5] لو خلق انسان
دفعة واحدة وخلق متباين الاطراف ولم يبصر[6] اطرافه واتفق ان لم يمسها ولا تماست
ولم يسمع صوتا جهل وجود جميع اعضائه[7] وعلم وجود انيته شيئا[8] واحدا[9] مع
جهل جميع ذلك وليس المجهول[10] بعينه هو[11] المعلوم وليست هذه الاعضاء لنا فى
الحقيقة الا كالثياب التى صارت * لدوام لزومها ايانا[12] كاجزاء منا عندنا واذا تخيلنا
انفسنا لم نتخيلها[13] عراة بل تخيلناها[14] ذوات اجسام كاسية والسبب فيه دوام الملازمة
الا انا قد اعتدنا فى الثياب من التجريد والطرح ما لم نعتد فى الاعضاء وكان[15] ظننا
*P 200r الاعضاء * اجزاء منا اكد من ظننا الثياب اجزاء منا واما ان لم يكن ذلك[16] جملة
البدن بل كان عضوا مخصوصا فيكون ذلك العضو هو الشىء الذى اعتقده[17] انه
لذاته انا او يكون معنى ما اعتقده انه انا ليس هو[18] ذلك[18] العضو وان كان لا بد
*P2 11v له من العضو فان كان ذات ذلك العضو وهو * كونه قلبا او دماغا او شيئا اخر
او عدة اعضاء بهذه الصفة هويتها او هوية مجموعها هو الشىء الذى اشعرته[19]
انه[20] انا فيجب ان يكون شعورى بانا هو[21] شعورى بذلك الشىء فان الشىء لا يجوز
من جهة واحدة ان يكون مشعورا به غير مشعور به ثم[22] ليس[23] الامر كذلك[24] فانى
انما اعرف ان لى قلبا ودماغا بالاحساس والسماع والتجارب لا لانى اعرف انى انا
فيكون اذا[25] ليس ذلك العضو لنفسه الشىء الذى اشعرته[26] انه[27] انا بالذات بل يكون
*P2 12r بالعرض انا ويكون المقصود[28] بما اعرفه منى انى انا الذى اعنيه * فى قولى انا[29]

[1—1]PP2 ايضا انا ، BTI انا ايضا ; [2]BI deest ، TPP2 انا ; [3]T ولست ، BIPP2 وليست ; [4—4]PP2 ذكره منا ، BTI منا ذكره ; [5]P مقول ، B فيقول ، TIP2 فنقول ; [6]I سصر ، B ننصر ، TP يبصر ، P2 ببصر ; [7]BP2 اعضايه ، P اعضائه ، TI اعضائه ; [8]PP2 به شيئا ، BTI شيئا ; [9]T in margine ; [10]PP2 محهول ، BTI المجهول ; [11]P2 وهو ; [12]B اياها ذا ; [13]B سحلها ، PP2 نتخيلها ، TI نتخيلها ; [14]T نتخيلها ، B بحلناها ، IPP2 تخيلناها ; [15]IP2 فكان ، BTP وكان ; [16]P2 deest ; [17]PP2 اعتقد ، BTI اعتقده ; [18—18]T هو ذلك ; [19]BIPP2 اشعر به ، T اشعرته ; [20]B deest ; [21]T deest ; [22]TI deest ; [23]TI وليس ; [24]T كك ; [25]BIP اذن ، TP2 اذا ; [26]BIPP2 اشعر به ، T اشعرته ; [27]PP2 deest ، BTI انه ; [28]P2 العرض ; [29]PP2 deest ، BTI انا ;

احسست[1] وعقلت وفعلت وجمعت هذه الاوصاف شيئا اخر هو الذى اسميه[2] انا
فان قال هذا القائل[3] انك ايضا لا تعرفه انه نفس فاقول انى وانما[4] اعرفه على[5]
المعنى الذى اسميه النفس وربما لا اعرف تسميته باسم النفس فاذا فهمت[6]
ما اعنى بالنفس *فهمت[7] انه ذلك الشىء وانه المستعمل[8] للالات من (*I 211v)
المحركة والدراكة وانما لا اعرف ما دمت[9] لا افهم معنى النفس وليس كذلك[10]
حال قلب ولا دماغ فانى افهم معنى القلب والدماغ ولا اعلم ذلك فانى[11] اذا
عنيت بالنفس انه الشىء الذى هو مبدا[12] هذه[13] الحركات والادراكات *التى لى (*P$_2$ 12v)
ومنتهاها فى هذه الجملة عرفت انه اما ان يكون بالحقيقة انا او يكون هو انا[14]
مستعملا لهذا البدن فكانى الان لا[15] اقدر ان اميز الشعور بانا مفردا عن مخالطة
الشعور بانه مستعمل للبدن ومقارن[16] للبدن واما انه جسم او ليس بجسم فليس
يجب عندى ان[17] يكون جسما ولا يتخيل لى[18] هو[18] جسما من الاجسام البتة بل
يتخيل لى[19] وجوده فقط من غير جسميته[20] فيكون[21] قد فهمت[22] من جهة انه ليس
بجسم اذ[23] لم افهم[24] الجسمية مع انى فهمته[25] ثم اذا حققت فانى كلما فرضت[26]
جسمية[27] لهذا الشىء[28] الذى هو *مبدا[29] هذه الافعال لم يجز[30] ان يكون ذلك (*P$_2$ 13r)
الشىء جسما فبالحرى ان يكون تمثله الاول فى نفسى[31] انه شىء مخالف لهذه الظواهر
وان[32] تغلطنى[33] مقارنة الالات ومشاهدتها وصدور[34] الافعال عنها فاظن انها كالاجزاء

---

[1] B حسست ; [2] PP$_2$ نسميه ، BTI اسميه ; [3] BIPP$_2$ القايل ، T القائل ; [4] P$_2$ دايما ،
P دائما ، BTI وانما ; [5] PP$_2$ انه على ، BTI على ; [6] P$_2$ فهمتَ ; [7] P$_2$ فهمتَ ;
[8] I مستعمل ; [9] I دامت ، P$_2$ دمتَ ، BTP دمت ; [10] T كلك ; [11] I deest ; [12] T مبدء ;
[13] PP$_2$ deest ; [14] T deest ; [15] B deest ; [16] BI ومفارق ، P وقارن ، TP$_2$ ومقارن ;
[17] PP$_2$ بان ، BTI ان ; [18—18] TIPP$_2$ هو لى ، B لى هو ; [19] PP$_2$ الى ، BTI لى ;
[20] PP$_2$ حسميته ، BTI جسميته ; [21] P مكون ، P$_2$ فتكون ، BTI فيكون ; [22] P$_2$ فهمتَ ;
[23] IPP$_2$ اذا ، BT اذ ; [24] PP$_2$ افهم له ، BTI افهم ; [25] PP$_2$ فهمته وفهمت ، BTI فهمته ;
[26] IPP$_2$ T عرضت ، T super linea فرضت ، B فرضت ; [27] T جسميته ; [28] I المعنى ،
P السى ، BTP$_2$ الشىء ; [29] T مبدء ; [30] PP$_2$ بجب ، BTI يجز ; [31] T نفس ; [32] I وانى ;
[33] P غلّطنى ، P$_2$ غلطنى ، B تعلطى ، TI تغلطنى ; [34] B وحدور ;

منى وليس اذا غلط فى شىء وجب له جكم[1] بـل الحكم لما يلزم ان يعقل وليس
اذا كنتَ[1a] طالبـا[2] لوجوده[3] ولكونه غير جسم فقد كنتَ[3a] جـاهلا بهذا جهـلا
*مطلقا بل كنتَ[3b] غافلا عنه وكثيرا[4] ما يكون العلم بـالشىء قريبـا[5] فيغفل[6] عنه (*B 167r)
ويصير فى حد المجهول ويطلب من موضع ابعد وربمـا كان العلم القريب جاريـا
مجرى التنبيه وكان مع خفة[7] المؤنة[8] فيه كـالمذهوب عنه *فلا ترجع[9] الفطنة الى (*P2 13v)
طريقه لضعف الفهم فيحتاج ان يؤخذ فيه ماخذ بعيد فبين من هذا ان لهذه القوى
مجمعا هو الذى تؤدى[10] كلها اليه وانه غير جسم وان كان مشاركـا للجسم او غير
مشـاركك واذ قـد بينـا صحـة هذا الراى[11] فيجب ان نحل[12] الشبه المذكورة امـا[13]
الشبهـة الاولى[13] فنقول[14] انه ليس يجب اذا كـانت النفس واحـدة *الـذات ان[15] (*T ٣٦٤)
لا تفيض[16] عنها فى اعضاء مختلفة قوى مختلفة بل من الجـائز[17] ان يكون اول[18] مـا
يفيض عنها فى البزر[19] والمنى[20] قوة الانشاء فتنشئ[21] اعضاء على حسب موافقة افعـال
تلكك القوة[22] ويستعد[23] كـل عضو لقبول قوة خـاصة لتفيض[24] عنه ولـو لا[25] ذلكك
*لكان خلق البدن معطلا لهـا واما من تشككك فجعل[26] النفس عالمة بذاتهـا[27] فهو (*P2 14r)
فاسد[28] فانه ليس يجب اذا كان جوهر النفس خاليا بذاته عن العلم ان يستحيل له
وجود العلم فانه فرق بين ان يقال[29] ان[30] جوهر[31] الشىء باعتبار ذاته لا يقتضى العلم
وبين ان يقـال[32] ان[31] جوهره بذلكك الاعتبـار يقتضى ان لا يعلم فان لزوم الجهل

---

[1] T الحكم ; [1a] P2 كنتَ ; [2] I طالب ; [3] I الوجود , B لوجود , TPP2 لوجوده ; [3a] P2 كنتَ ;
[3b] P2 كنتَ ; [4] T وكثير ; [5] P قرسا ; [6] B فيعقل , P مغفل , TIP2 فيغفـل ; [7] B خفته ;
[8] B الموونة , P2 المؤونه , TIP المؤنة ; [9] P يرحع , BTI يرجع , P2 ترجع ; [10] B بودى ,
IP يودى , P2 يودّى , T يؤدّى , recte تؤدى ; [11] PP2 deest ; [12] I يحـل , P تحـل ,
BTP2 نحل ; [13—13] PP2 deest ; [14] P فمول ; [15] BI deest ; [16] BIP نفيض , TP2 يفيض ,
recte تفيض ; [17] BTIP2 الجايز , P الجائز ; [18] P deest ; [19] I البزور ; [20] PP2 والمنىّ ,
BTI والمنى ; [21] P فنشئ , B فينشى , TI فينشئ , P2 فتنشى ; [22] T القوى ; [23] BP وبستعـد ,
P2 ونستعـد , TI ويستعـد ; [24] P لمفض , B لنفيض , TIP2 لتفيض ; [25] I فلـو ;
[26] PP2 فجعل مبهم , BTI فجعل ; [27] TIP2 لذاتها , P بداتها , B بذاتها ; [28] B فاسدة ;
[29] T يق ; [30] T انه ; [31—31] P2 in margine ; [32] T يق ;

مع كل واحد من القولين مختلف فانا اذا[1] سلمنا ان النفس بجوهرها جاهلة فانما
نعني[2] ان جوهرها اذا انفرد ولم يتصل به سبب من خارج لزمه الجهل بشرط
الانفراد مع شرط الجوهر لا بشرط الجوهر وحده ولسنا نعني بهذا ان جوهرها جوهر
لا يعرى عن الجهل وان لم نسلم[3] بل قلنا ان ذلك امر عارض *لها فليس يجب   *P_2 14v
ان يكون مثل هذا العارض واردا على الامر الطبيعي فانه ليس اذا قلنا ان الخشبة
خالية عن صورة السريرية[4] وان ذلك الخلو ليس بجوهرها[5] *بل امر عارض له[6]   *P 200v
جائز[7] الزوال كان هذا القول كانك تقول[8] يجب ان يكون[9] قد[10] كانت[10] فيه
صورة السريرية[11] ثم[12] انفسخت[13] ومن المحال[14] ايضا ما قاله المتشكك من ارتداد
الشيء الى ذاته فان الشيء لا يغيب[15] البتة عن ذاته بل ربما قيل قد[16] يغيب[17] عن
افعال تختص[18] بذاته وتتم[19] بذاته وحدها وانما هو[20] يتوسع فيقال[21] بهذا[22] لان هذه
الافعال لا تكون[23] *موجودة له[24] بل لا[24] تكون[25] موجودة[26] اصلا واما ذاته فكيف   *P_2 15r
تكون[27] غير موجودة لنفسها وبالحقيقة فان افعاله لا يجوز ان يقال[28] فيها[29] انه
تغيب[30] عنها *لان الغائب[31] هو موجود في نفسه غير موجود للشيء وهذه الافعال   *I 212r

---

[1] PP_2 وان ، BI ان ، T اذا ; [2] BP بعنى ، TIP_2 نعنى ; [3] B يسلم ، I بسلم ، TPP_2 نسلم ; [4] I السرير ، B السربره ، P السربريه ، P_2 السريريه ، T السريريّة ; [5] IPP_2 لجوهرها ، BT بجوهرها ; [6] P لها ; [7] $BTIP_2$ جايز ، P جائز ; [8] B يقول ? ، PP_2 بقول ، TI تقول ; [9] P_2 تكون ، P بكون ، BTI يكون ; [10—10] T deest ; [11] B السربره ، P السربره ، P_2 السريريه ، TI السريرية ; [12] TI deest ، P بم ، BP_2 ثم ; [13] T فانفسخت ، I وانفسخت ، PP_2 انفسخت ، B انفسخت ; [14] I المح ; [15] B يغيث ، P بغيب ، I بغيب ، TP_2 يغيب ; [16] T deest ، I انه قد ، BPP_2 قد ; [17] B بغيث ، PP_2 بغيب ، TI يغيب ; [18] P بحتص ، BTI يختص ، P_2 تختص ; [19] B وبسم ، P وبتم ، TI وبتم ، P ويتم ، recte وتتم ; [20] $TIPP_2$ deest ، B هو ; [21] T فيق ; [22] $TIPP_2$ هذا ، B بهذا ; [23] BTI يكون ، P بكون ، P_2 تكون ; [24—24] B deest ; [25] B deest ، P بكون ، I يكون ، TP_2 تكون ; [26] B deest ، T موجودا ، P موجوده ، P_2 موجودة ; [27] BTI يكون ، PP_2 تكون ; [28] T يق ; [29] $TIPP_2$ فيه ، B فيها ; [30] B يغيث ، P بغيب ، TIP_2 يغيب ، recte تغيب ? ; [31] BIP_2 الغايب ، TP الغائب ;

ليست موجودة اصلا الا وقت ما يوجدها[1] فلا تكون[2] غائبة[3] عنها واما ذات الشيء فلا يغيب[4] الشيء عنه[4a] ولا يرجع اليه[4b] واما اصحاب التذكر[5] فقد نقض احتجاجهم فى الصناعة الالية[6] واما حجة هؤلاء الذين يجزئون[7] النفس فقد اخذ[8] فيها مقدمات باطلة من ذلك قولهم انه توجد[9] النفس[10] النباتية *مفارقة للحساسة فيجب ان يكون فى الانسان شيء اخر غيره فان هذه المقدمة سوفسطائية[11] وذلك لان المفارقة تتوهم[12] على وجوه والتى يحتاج اليها هيهنا[13] وجهان احدهما انه قد تتوهم[14] له[15] مفارقة كما للون[16] عن البياض وللحيوان عن الانسان اذ[17] توجد[18] هذه الطبيعة[19] فى غير البياض وتلك فى غير الانسان بان يفارق[20] كل فصلا اخر وقد تتوهم[21] مفارقة كما للحلاوة المقارنة للبياض فى جسم فانها قد توجد[22] مفارقة له فيكون[23] الحلاوة والبياض قوتين[24] مختلفتين[24] لا يجمعهما[25] شيء واحد[26] واليق المفارقات[27] بالنفس النباتية للنفس الحساسة *هو القسم الاول وذلك ان[28] النفس[29] النباتية[30] الموجودة فى النخلة لا تشارك[31] القوة النامية الموجودة فى الانسان البتة فى

*P$_2$ 15v

*P$_2$ 16r

---

[1] B يوجد ; [2] P نكون , BTIP$_2$ يكون , recte تكون ; [3] IP$_2$ غايبا , TP غائبا , B غايبة , recte غائبة ; [4] B نعب , P$_2$ نغيب , TIP يغيب ; [4a] omnes mss. sic, recte عنها ; [4b] omnes mss. sic, recte اليها ; [5] I التذكير ; [6] P الألهيه , P$_2$ الالهية , B الاله , TI الالية ; [7] T يجزءون , I يجزيون , P$_2$ نحزيون , P نجزون , B يُجزّون , يجزيون ; [8] I اخذوا ; [9] BP نوجد , IP$_2$ يوجد , T توجد ; [10] I bis , B للنفس , TPP$_2$ النفس ; [11] B سوفسطاسه , T سوفسطئية , I سوفسطانية , P سوفسطائه , P$_2$ سوفسطاييه ; [12] BP نتوهم , TI يتوهم , P$_2$ تتوهم ; [13] BI ههنا , PP$_2$ هاهنا , T هيهنا ; [14] P توهّم , P$_2$ بتوهم , BTI يتوهم , recte تتوهم ; [15] TIPP$_2$ لها , B له ; [16] BIP$_2$ للون , P للّون , T لللون ; [17] I فاذ ; [18] P نوجد , BI يوجد , TP$_2$ توجد ; [19] B الطبيعية ; [20] PP$_2$ بقارن , T يقارن , BI يفارق ; [21] P نتوهم , BTI يتوهم , P$_2$ تتوهم ; [22] B يوجد ; [23] P فكون , P$_2$ فتكون , BTI فيكون ; [24—24] P قوتان محلفتان , P$_2$ قوتان مختلفتان , BTI قوتين مختلفتين ; [25] BPP$_2$ نجمعها , TI يجمعها ; [26] BIPP$_2$ deest , T واحد ; [27] B المقارنات ; [28] PP$_2$ لان , BTI ان ; [29] B deest ; [30] PP$_2$ الناميه , BTI النباتية ; [31] BTI يشارك , P نشارك , P$_2$ تشارك ;

النوع فان[1] تلك القوة ليست بحيث تصلح[2] لان تقارن[3] النفس الحيوانية[4] البتة ولا القوة النامية[5] التى فى[6] الحيوان[7] تصلح[8] لان تقارن[9] النفس النخلية ولكن يجمعهما[10] معنى واحد وهو ان كل[11] واحد منهما يغذى[12] وينمى[13] ويولد[14] وان كان ينفصل عنه[15] بعد ذلك بفصل مقوم[16] منوع[17] لا بعرض فقط والمعنى الموجود فيهما جميعا هو[18] جنس القوة النباتية التى للانسان ويفارق[19] على جهة ما يفارق[20] المعنى الجنسى ونحن[21] *لا نمنع[22] ان يوجد[23] جنس هذه القوى لاشياء[24] اخر[25] وليس فى[26] ذلك انه يجب ان لا تجتمع[27] هذه القوى[25] فى الانسان لنفس واحدة[28] بل ليس يجب من ذلك ان لا تكون[29] الطبيعة النامية الموجودة فى الحيوان مقولة[30] على النفس[31] الحيوانية التى له حتى تكون[32] نفسه الحيوانية هى تلك القوة كما ان الانسان ليس شيئا غير حصته[33] فى جنس الحيوانية وهذا شىء قد تحقق لك فى المنطق فهذا[34] ليس يوجب ان تكون[35] النفس النباتية[36] التى فى الانسان غير النفس الحيوانية فضلا عن ان تكون[37] قوى[38] نفس واحدة فليس اذن[39] النباتية التى فى[40] الانسان

*P$_2$ 16v

---

[1]B لان ; [2]BI يصلح ، TPP$_2$ تصلح ; [3]BP نقارن ، TI يقارن ، P$_2$ تقارن ;
[4]B الحيوان ; [5]I النباتية ; [6]I deest ; [7]I للحيوان ; [8]P نصلح ، BTI يصلح ،
P$_2$ تصلح ، [9]BP نقارن ، TI يقارن ، P$_2$ تقارن ; [10]P سجمعها ، BP$_2$ بحمعهما ،
TI يجمعهما ; [11]P كل معنى ; [12]B بعدى ، I بغدى ، T يغذى ، PP$_2$ يغذى ;
[13]B وسمى ، P وبنمى ، TIP$_2$ وينمى ; [14]B وبواد ، P وبولد ، TIP$_2$ ويولد ;
[15]PP$_2$ deest ، BTI عنه ; [16]I يقوم ; [17]I النوع ; [18]P$_2$ وهو ; [19]P وبفارق ، P$_2$ وتفارق ،
BTI ويفارق ; [20]P$_2$ تفارق ، BTIP يفارق ; [21]B ونخو ? ; [22]B يمنع ، P بمنع ،
TIP$_2$ نمنع ; [23]P$_2$ توجد ; [24]B الاشيا ، P$_2$ in margine لاشيأ ، TIP لاشياء ;
[25–25]P$_2$ in margine ; [26]BIPP$_2$ deest ، T فى ; [27]BTI يجتمع ، PP$_2$ تجتمع ;
[28]F deest ; [29]BTI يكون ، P نكون ، P$_2$ تكون ; [30]B ومقوله ، P مقوله ، P$_2$ مقولة ،
TI مقولة ; [31]TIP نفس ، P$_2$ نفس ، super linea النفس ، B النفس ; [32]P نكون ،
BI يكون ، TP$_2$ تكون ; [33]B حصيته ، vel حصية ; [34]I فهذ شىء ; [35]P نكون ،
BTI يكون ، P$_2$ تكون ; [36]BIPP$_2$ الناميه ، T النباتية ; [37]PP$_2$ نكونا ، BI يكونا ، T يكون ،
recte تكون ? ; [38]P قوتى ; [39]I اذ ، P$_2$ اذا ، BTP اذن ; [40]PP$_2$ هى فى ، BTI فى ;

*B 167v OP2 17r ∗توجد[1] البتة مفارقة بنوعها للانسان واحتجاجهم ○غير منتفع به اذا كانت[2] القوة لا تفارق[3] بنوعيتها بل بجنسيتها وهما مختلفان[4] ومع[5] ذلك فلنضع القوة النباتية فى الحيوان مخالفة للقوة الحيوانية فيه كان[6] كل واحد منهما نوع محصل منفرد بنفسه وليس احدهما الاخر ولا مقولا عليه فما فى ذلك مما يمنع ان تكون[7] القوتان جميعا فى الحيوان لنفس الحيوان كما انه ليس اذا[8] وجدت الرطوبة ∗فى غير الهواء *T ٣٦٥ وليست مقارنة[9] للحرارة يجب من ذلك ان لا تكون[10] الرطوبة[11] والحرارة[11] فى الهواء لصورة واحدة او لمادة واحدة وليس اذا[12] كانت حرارة توجد[13] غير صادرة عن الحركة ∗بل عن حرارة اخرى يجب[14] من ذلك ان الحرارة فى موضع اخر *P2 17v ليست تابعة للحركة ونقول[15] ليس يمتنع[16] ان تكون[17] هذه القوى متغايرة بالنوع ايضا وتنسب[18] الى ذات واحدة هى فيه فاما كيفية تصور هذا فهو ان الاجسام العنصرية تمنعها[19] صرفية التضاد عن قبول الحيوة[20] فكلما امعنت فى[21] هدم طرف من التضاد[21] ورده الى التوسط[22] الذى لا ضد له جعلت تضرب الى تشبه[23] بالاجسام[24] السماوية فتستحق[25] بذلك قبول قوة محيية من الجوهر المفارق المدبر ثم اذا ازدادت ∗قربا *I 212v من[26] ∗التوسط ازدادت قبول حيوة حتى تبلغ[27] الغاية التى لا يمكن ان[28] تكون[29] اقرب *P 201r منها الى[30] التوسط[30] ولا اهدم[31] منها[32] للطرفين المتضادين[32a] فتقبل[33] جوهرا[32] ∘مقارب *P2 18r

---

[1]P ،توجد BI ،يوجد TP2 ;توجد [2]I كـان ; [3]I ،نفـارق B ،يفـارق TPP2 ;تفـارق [4]PP2 ،مختلفتان BTI ;مختلفان [5]B مع ; [6]P كأن ; [7]IP ،نكون B ،يكون TP2 ;تكون [8]P اذا bis ; [9]I مفـــارقة ; [10]BTIP2 ،يكون P ،نكون recte ;تكون [11—11]B الحـرارة والرطوبة ; [12]T deest ; [13]P2 ،نوجـد I ،بوجـد B ،يوجـد TP ;توجـد [14]P2 ،تجب BP ،نجب TI ;يجب [15]BI ،ويقول P ،وبقول TP2 ;ونقول [16]I ،يمنع PP2 ،نمتنع BT ;يمتنع [17]P ،نكون BTI ،يكـون P2 ;تكـون [18]BTIPP2 ،وينسب recte ;وتنسب [19]BIPP2 ،نمنعها T ،يمنعها recte ;تمنعها [20]BIP2 ،الحياة TP ;الحيوة ; [21—21]I deest ; [22]I الوسط ; [23]I ،شبهـة PP2 ،شبــه BT ;تشبــه [24]I الاجسام ; [25]BTI ،فيستحـق PP2 ;فتستحـق [26]P bis ; [27]P2 ،سلـع BI ،ببلـغ T ،يبلـغ P ;تبلـغ [28]I deest ; [29]I deest ، PP2 ،نكون BT ،يكون recte ;تكون [30—30]P2 deest ; [31]B ،اعدم TIPP2 ;اهدم [32—32]P2 deest ; [32a]T المتضادتين ; [33]IP ،فقبل BT ،فيقبل P2 ،فتقبـل recte ;فتقبل

الشبه من وجه ما للجوهر المفارق كما للجواهر السماوية فيكون[1] حينئذ[2] ما كان يحدث فى غيره من المفارق يحدث فيه من نفس هذا الجوهر المقبول[3] المتصل به الجوهر[4] ومثال هذا فى الطبيعيات لنتوهم[5] مكان الجوهر المفارق نارا او شمسا ومكان البدن جرما يتأثر[6] عن النار وليكن كرة[7] ما وليكن مكان النفس النباتية تسخينها اياها[8] ومكان النفس الحيوانية انارتها فيها[9] ومكان النفس الانسانية[10] اشتعالها[11] فيها[12] نارا فنقول[13] ان ذلك الجرم[14] المتاثر كالكرة[15] ان كان ليس *وضعه من[16] ذلك المؤثر فيه وضعا يقبل الاشتعال[17] منه نارا ولا اضاءة[18] ولا[19] انارة[20] ولكن وضعا يقبل تسخينه لم يقبل غير ذلك فان كان وضعه وضعا يقبل تسخينه ومع ذلك هو مكشوف له او مستشف او على نسبته[21] اليه يستنير بها[22] عنه استنارة قوية فانه يتسخن[23] عنه ويستضىء[24] معا ويكون[25] الضوء الواقع[25] فيه منه هو مبدا[26] ايضا مع ذلك المفارق لتسخينه فان الشمس انما تسخن[27] بالشعاع ثم ان كان الاستعداد اشد وهناك ما من شانه ان يشتعل عن[28] المؤثر الذى من شانه ان يحرق بقوته *او شعاعه اشتعل[29] فحدثت الشعلة جرما شبيها بالمفارق من وجه وتكون[30] تلك الشعلة ايضا مع المفارق علة للتنوير والتسخين معا[31] حتى[32] لو بقيت وحدها لاستتم[33] امر التنوير والتسخين[31] ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد التسخين وحده

*P_2 18v — *P_2 19r

---

[1] B deest; [2] B فحينئذ، TI ح، P حسنيد، P_2 حيئيذ; [3] I المعقول; [4] B deest; [5] BI ليتوهم، TPP_2 لنتوهم; [6] B يتاثر; [7] B قوة، PP_2 كوة . T كرة، super linea كرة I، كوة; [8] PP_2 اياه، BTI اياها; [9] PP_2 فيه، BTI فيها; [10] I النفسانية; [11] BP اشعالها، TIP_2 اشتعالها; [12] PP_2 فيه، BTI فيها; [13] P فقول، فنقول I; [14] B الجوهر; [15] B كالكوة، PP_2 كالكوة، TI كالكرة; [16] I عن; [17] P_2 الاشتغال; [18] B اضاوة، T اضائه، I اضاءته، PP_2 اضاته، recte اضاءة; [19] $BIPP_2$ deest، T ولا; [20] B او نارة، IPP_2 وانارته، T انارته، recte انارة ?; [21] BPP_2 نسية، TI نسبته; [22] B لها; [23] PP_2 سخن، BI يسخن، T يتسخن; [24] B وستضى، T ويستضيئ، IPP_2 ويستضىء; [25–25] B ويكون الواقع ويكون الضوء الواقع; [26] T مبدء; [27] B يسخن، I سخن، TPP_2 تسخن; [28] TI من، BPP_2 عن; [29] I يشتعل; [30] P ويكون، BI ويكون، TP_2 وتكون; [31–31] P deest; [32] P_2 وحتى; [33] I لا استتم;

او التسخين والتنوير وحدهما ولم يكن[1] المتاخر منهما مبدا[2] يفيض عنه المتقدم فكان اذا اجتمعت الجملة يصير[3] حينئذ[4] كل ما[5] فرض متاخرا[6] مبدا[7] ايضا للمتقدم وفائضا[8] عنه المتقدم فهكذا[9] فليتصور[10] الحال فى القوى النفسانية وسياتى فى بعض الفنون المتاخرة[11] *ما[12] يشرح[13] صورة الامر فى هذا حيث نتكلم فى تولد الحيوان

*P$_2$ 19v

الفصل[14] الثامن[15] فى[16] بيان الالات التى للنفس[16]

فبالحرى[17] ان[18] نتكلم الان فى الالات التى للنفس فنقول[19] انه قد افرط الناس فى امر الاعضاء التى تتعلق[20] بها القوى[21] الرئيسة[22] من النفس افراطا فى جنبتى اللجاج[23] وركنوا الى تعسف كثير وتعصب شديد مال اليه كل واحد من الفريقين حتى خرج من الحق واكثرهم غلطا مع[24] من جعل النفس ذاتا واحدة وقضى مع ذلك ان الاعضاء الرئيسة[25] كثيرة *فانه لما خالف فيه الفلاسفة القائلة[26] بتكثر اجزاء[27] النفس ووافق من قال بوحدانيتها لم يعلم انه يلزمه ان يجعل العضو الرئيس واحدا وهو الذى يكون به اول تعلق النفس[28] واما المكثرون[29] لاجزاء النفس فما عليهم ان يجعلوا لكل جزء[30] منه معدنا مخصوصا ومركزا مفردا فنقول[31] اولا[32] ان القوى النفسانية البدنية مطيتها الاولى جسم لطيف نافذ فى المنافذ روحانى وان ذلك الجسم هو الروح

*P$_2$ 20r

---

[1]B يمكن ; [2]T مبدء ; [3]T تصير ; [4]TI ح ; [5]P كل ما ، BTIP$_2$ كلما ; [6]B متاخر ، TIPP$_2$ متاخرا ; [7]T مبدء ; [8]BTIP$_2$ وفايضا ، P وفائضا ; [9]P فهكذى ; [10]I فلنتصور ; [11]B المتاخر ; [12]B وما ; [13]B بشرح ، TI نشرح ، PP$_2$ يشرح ; [14]BIPP$_2$ فصل ، T الفصل ; [15]BIPP$_2$ deest; T الثامن ; [16—16]BI deest; [17]BIPP$_2$ وبالحرى ، T فبالحرىّ ; [18]B deest; [19]P فمول ، B فيقول ، TIP$_2$ فنقول ; [20]BPP$_2$ نتعلق ، TI يتعلق ، recte تتعلق ; [21]TI القوة ، BPP$_2$ القوىْ ; [22]I الرئيسية ، B الربسه ، P الرئسه ، P$_2$ الربيسه ، T الرئيسة ; [23]BI اللحاح ، TPP$_2$ اللجاج ; [24]TIPP$_2$ deest، B مع ; [25]I الرئيسية ; [26]B العابله ، P القايله ، P$_2$ القايلة ، TI القائلة ; [27]I الاجزاء القايله بتكثر اجزاء ; [28]PP$_2$ deest، BTI النفس ; [29]I المتكثرون ; [30]P حزو ; [31]B فيقول ، P فمقول ، I فمقول ، TP$_2$ فنقول ; [32]PP$_2$ deest، BTI اولا ;

وانه لو لا ان قوى النفس المتعلقة بالجسم تنفذ[1] محمولة فى جسم لمـا كـان سد
المسالك حابسا لنفوذ[2] القوى المحركة والحسـاسة[3] والمتخيلة ايضـا *وهو حـابس *P2 20v
ظاهر الحبس عنـد مـن جرب[4] التجـارب الطبية[5] وهـذا الجسم نسبتـه الى لطافـة
الاخلاط وبخاريتها نسبة الاعضاء الى[6] كثافة الاخلاط وله مزاج مخصوص ومزاجه [7]
يتغير[8] ايضا[8] بحسب الحاجة الى اختلاف يقع فيه ليصير[9] به حاملا لقوى مختلفة
فانه ليس يصلح المزاج الذى منه[10] يغضب[11] *للمزاج الذى معه[11] يشتهى او يحس *B 168r
ولا المزاج الذى يصلح للروح البـاصر[12] هو بعينه الـذى يصلح للروح *المحرك[13] *I 213r
ولو كان المزاج واحدا لكانت القوى المستقرة فى الروح واحـدة وافعالهـا[14] واحـدة
فاذا[15] كـانت النفس واحدة[14] فيجـب ان يكون لهـا اول تعلق بالبدن ومن هنـاك
تدبره[16] وتنميـه[17] °وان[18] يكون ذلك بتوسط هـذا الروح *ويكون اول مـا تفعـل[19] °P2 21r *T ٢٦٦
النفس تفعـل[20] العضو الذى بوسـاطته[21] تنبعـث[22] قواهـا[23] فى سائر[24] الاعضاء بتوسط
هـذا[25] الروح وان يكون ذلك العضو اول متكون[26] مـن الاعضـاء واول معدن لتولد[27]
الروح وهذا هو القلب يدل على[28] ذلك[28] مـا حققه التشريح المتقن[29] وستريد[30] هذا
الشىء[31] شرحا فى الفن الذى فى الحيوان *فيجـب ان يكون اول تعلق النفس بالقلب *P 201v
وليس[32] يجوز ان تتعلق[33] بالقلب[32] ثم بالدماغ فانها اذا[34] تعلقت *باول عضو صار *P2 21v

---

[1] P سفذ ، BI ينفذ ; TP_2 تنفذ ; [2] B لنفودى ; [3] B والحاسه ; [4] PP_2 جرّب ، B حرب ، TI جرب ; [5] T الطبيعة ? ; [6] P bis ; [7] B ومزاج ; [8—8] I ايضا يتغيرايضا ، B ينصر ايضا ? ، P ويتعيرايضا ، TP_2 يتغيرايضا ; [9] T فيصير ; [10] BPP_2 معه ، TI منهْ ; [11—11] P_2 deest, in margine يغضَبُ المزاجُ الذى معه ; [12] B الباصره ; [13] B المحركة ; [14—14] P_2 deest ; [15] BI فاذ ، TP فاذا ; [16] TI يدبره ، BP_2 تدبره ، P تدبّره ; [17] I وينميه ; [18] P_2 النفس واحدة فيجـب ان يكـون لهـا اول تعلـق بـالبدن ومن هنـاك تدبّره وتنميه وان etc ; [19] B يتعلق ، P نفعل ، TIP_2 يفعل ، recte تفعل ; [20] BI نفعل ، TPP_2 يفعل ، recte تفعل ; [21] B وساطته ; [22] B نبعث ، P ينبعث ، TIP_2 تنبعث ; [23] TIPP_2 قواه ، B قواها ; [24] BTIP_2 سايـر ، P سائـر ; [25] PP_2 هـذه ، BTI هـذا ; [26] B فيكـون ; [27] B لتوليـد ; [28—28] P دلك عـلى ; [29] I المنفـرد ? ; [30] I ستريـد ? ; [31] BIPP_2 المعنى ، T الشىء ; [32—32] B deest ; [33] P سعلق ، TIP_2 يتعلق ، recte تتعلق ; [34] I اذ ;

البدن نفسانيا واما الثانى فانما تفعل[1] فيه[2] لا محالة[3] بتوسط هذا الاول فالنفس تحيى[4] الحيوان بالقلب لكن يجوز ان تكون[5] قوى الافعال الاخرى بفيض[6] من القلب الى الاعضاء الاخرى لان الفيض يجب ان يكون صادرا من اول متعلق به فيكون الدماغ هو الذى يتم فيه مزاج الروح الذى يصلح لان يكون حاملا لقوى الحس والحركة الى الاعضاء حملا يصلح[7] معه ان[7] تصدر[8] عنها[9] افعالها وكذلك حال الكبد بالقياس الى قوى التغذية ولكن يكون القلب هو المبدا[10] الاول الذى[11] اول[11] *تعلقه به ومنه تنفذ[12] الى غيره ويكون الفعل فى اعضاء اخرى كما ان مبدا[13] الحس عند مخالفى هذا القول انما هو فى الدماغ لكن افعال الحس لا تكون[14] به وفيه بل فى اعضاء اخرى[15] كالجلد وكالعين وكالاذن وليس يجب من ذلك ان لا يكون الدماغ مبدا[16] كذلك[17] ايضا[18] يجوز ان يكون القلب مبدا[19] لقوى[19] التغذية ولكن افعالها فى الكبد ولقوى التخيل والتذكر والتصور ولكن[20] افعالها فى الدماغ بل ينبغى ان يكون المبدا[21] للقوى المختلفة غير صالح لان يصدر عن معدنه[22] جميع افعالها بل يجب ان[22] *تتفرع[23] فى الات[24] مختلفة تتخلق[25] بعد ذلك العضو تخلقا وتفيض[26] من ذلك العضو اليها قوة[27] ملائمة[28] لمزاج ذلك الفرع[29] واستعداده على ما ستقف[30] عليه فى ذكر الحيوان حتى لا يكون على العضو الذى هو المبدا[31] ثقل[32]

*P₂ 22v

*P₂ 23r

---

[1]BTI يفعل ، PP₂ تفعل ; [2]T deest; [3]T محة ; [4]BI يحيى ، T يحيى ، P تحيى ، P₂ تحيى ; [5]P نكون ، BTI يكون ، P₂ تكون ; [6]BI بفيض ، P تفيض ، P₂ تفيض ، T بفيض ; [7—7]I deest; [8]P بصدر ، BTIP₂ يصدر ، recte تصدر ; [9]B deest; [10]T المبدء ; [11—11]P₂ bis , in P₂ pagina 22r habet eundem texturn ac pag. 21v ; [12]B ينفد ، P₂ يفد ، TP ينفذ ، I نفذ ? ، recte تنفذ ; [13]T مبدء ; [14]B يكون ، TIP يكون ، P₂ تكون ; [15]B اخر ; [16]T مبدء ; [17]T كك ; [18]T deest; [19—19]B مبدا القوى ، T مبدء لقوى ، IPP₂ مبدا لقوى ; [20]BIPP₂ لكن ، T ولكن ; [21]T المبدء ; [22—22]P₂ in margine ; [23]B سفرع ، P بتفرع ، TIP₂ يتفرع ، recte تتفرع ; [24]I الالات ; [25]B سحلق ، P₂ بتحلق ، TIP يتخلق ، recte تتخلق ; [26]B وبفيض ، IP ويفيض ، T ويفيض ، P₂ وتفيض ; [27]I deest; [28]BI مـلايمة ، TPP₂ مـلائمة ; [29]I deest; [30]PP₂ نقف ، B سقف ، TI ستقف ; [31]T المبدء ; [31]I اثقل ;

ولذلك خلقت العصب للدماغ والاوردة للكبد كان[1] الدماغ والكبد مبدا ـن[2] اولين
للحس والحركة والتغذية او[3] كانا[4] مبداين[5] ثانيين واذا فاض من القلب ؛ "تكوين
والتخليق الى الدماغ فتكون[6] الدماغ فلا كثير[7] باس بان[8] يكون[9] الدماغ ، من
نفسه الة يستمد بها *الحس والحركة من القلب او يكون القلب[10] ينفذ الالة *P_2 23v
التى بتوسطها ينفذ اليه الحس والحركة فلا يجب ان يقع من المضايقة فى امر خلقة
العصب ان مبداها[11] من القلب او من الدماغ ما هوذا[12] يقع بل نسلم[13] انه من
الدماغ ويستمد من القلب كما ان الكبد يرسل الى المعدة ما يستمد منها فيه ولها
ايضا عروق يمد[14] غيرها بها فليس يجب ان يكون العضو الذى هو مبدا[15] قوة فيه
ايضا اول افعال تلك القوة وان يكون[16] الة لافعال[17] تلك القوة بل يجوز ان تكون[18]
الالة خلقت *للاستمداد من شيء اخر وان يكون[19] انما يستمد[20] بعد تخلقها حتى *P_2 24r
يكون الدماغ اول ما يخلق[21] لم يكن مبدا[22] للحس[23] والحركة[23] بالفعل بل مستعدا[24]
لان يصير مبدا ما[25] للاعضاء التى بعده اذا استمد من غيره بعد ان تتخلق[26] الة
الاستمداد من غيره له[27] فلما تخلق[28] منه[29] عصب ذاهب الى[30] القلب استمد الحس
والحركة منه حينئذ[31] ويمكن ان يكون مع تخلق هذا المنفذ بلا تاخر فلا تكون[32] فى نفوذه
عنه الى القلب حجة ايضا ولا شبه حجة بل كما يخلق[33] الدماغ يخلق معه من[34] مادته

---

[1] P_2 كــانّ ; [2] B مبداءين ، T مبدئين ، IPP_2 مبداين ; [3] B deest ; [4] B وكــانـــا ;
[5] T مبدئين ; [6] B فيكون ، T فيكوّن ، P_2 وتكوّن؟ ، P وتكون ، I فتكون ; [7] PP_2 كبير ،
BTI كثير ; [8] BPP_2 ان ، TI بـــان ; [9] P نكون ، T تكون ، BIP_2 يكون ; [10] B deest ;
[11] T مبدئها ; [12] BPP_2 هوذى ، TI هوذا ; [13] B سلم ، I يسلم ، TPP_2 نسلّم ; [14] BP نمد ،
P_2 تمد ، TI يمد ; [15] T مبدء ; [16] TP نكون ، BIP_2 يكون ; [17] BP_2 الافعال ، TIP لافعال ;
[18] P نكون ، BI يكون ، TP_2 تكون ; [19] P نكون ، P_2 تكون ، BTI يكون ; [20] P ستمدّ ،
P_2 تستمد ، BTI يستمد ; [21] I تخلق ، P نحلق ، BTP_2 يخلق ; [22] T مبدء ، P_2 مبداءً ،
BIP مبدا ; [23–23] B للحركة والحس ; [24] I يستعد ; [25] B deest ; [26] P_2 نتحلق ، BI نتخلق ،
P يتحلق ، T يتخلق ، recte تتخلــق ; [27] P_2 deest ; [28] P نحلــق ، BI نخلــق ،
TP_2 تخلق ; [29] I فيه ; [30] I فى ; [31] TI مع ، B حنيذ ، P حينئد ، P_2 حيتئذ ; [32] BP نكون ،
TIP_2 يكون ، recte تكون ; [33] B نحلق ، IP نخلق ، TP_2 يخلق ; [34] B deest ;

OP₂ 24v *I 213v شىء نـافذ الى القلب غـريب*عن °القلب *استمد[1] منه الحس والحـركـة على ان نبـات هـذا العصب من الدمـاغ ومصيره[2] منه الى القلب ليس شيئًا يظهـر الظهور الذى يظنه مدعى نبـات العصب الذى بين الدمـاغ والقلب من الدماغ[2] الى القلب لا من القلب الى الـدمـاغ على مـا سنوضحـه فى موضعه[3] من كلامنـا فى طبـائع[4] الحيوان[5] ونطول[6] الكلام فيه طولا يشفى ويقنع ومع ذلك فلنعد[7] الى معـاملة اخرى فنقول[8] انه ليس بمستحيل ان يكون مبدا[9] وجود قوة هو فى عضو فينفذ[10] من ذلك العضو الى عضو اخر[11] وهنالك تتم[12] القوة[13] وتستكمل[14] ثم تنعطف[13—15] الى[16] *هذا *P₂ 25r العضو الاول فترفـده[17] فـان الغذاء انمـا يصير الى الكبـد من المعـدة ثم اذا صـار هنالك[18] على نحو ما عاد فغذا[19] المعدة فى عروق تنبعث[20] من[21] الطحال والاجوف وتنبث[22] فى المعدة فلا ضير ان يكون مبدا[23] القوة ينبعث من القلب مثلا ولا تكون[24] الـقوة فى القلب كـاملة تـامة ثم انهـا تفيـد[25] القلب اذا استكملت فى عضو اخـر *B 168v *وهكذا[26] حال الحس المشترك فان[27] مبدا[28] القوة الحساسة الجزئية[29] منهـا ثم انهـا تعود[30] اليه بـالفائدة[31] على ان حس القلب نفسه وخصوصـا اللمس اعظم من حس OP₂ 25v *T ٢٦٧ الدمـاغ نفسه ولذلك[32] اوجاعه °لا تحتمل[33] وعلى انه *ليس بممتنع فى القوى ان

---

[1]B يستمد ; [2—2]I deest ; [3]T محلّه ; [4]BTIPP₂ طبايع ; [5]PP₂ للحيوان ; [6]BI ويطول , TP ونطول , P₂ ونطوّل ; [7]PP₂ فلنعدل , BTI فلنعد ; [8]P نهول , P₂ نمول , B فيقول , TI فنقول ; [9]T مبدء ; [10]I فسفد , P فسفذ , BTP₂ فينفذ ; [11]I اخرى ; [12]B سم , P نتم , P₂ تتم , TI يتم ; [13—13]P₂ in margine ; [14]B وسكمل , P وستكمل , TI ويستكمل , P₂ وتستكمل ; [15]I ينطف , BTP ينعطف , P₂ تنعطف ; [16]P₂ deest ; [17]BTIPP₂ فيرفده , recte فترفده ; [18]BIPP₂ هنـاك , T هنـالك ; [19]I وهـذا , B فعـدا , T فغـذا , PP₂ فغذّى ; [20]P نتشعب , P₂ نتشعّب , B ينبعث , I وينبعث , T تنبعث ; [21]T عن ; [22]B وبىس , I وينبعث , in margine نبث , P₂ وينبث , T وينبث , P وينبثّ , recte وتنبث ; [23]T مبدء ; [24]BI يكون , TPP₂ تكون ; [25]BP نفيد , I يفيد , TP₂ تفيد ; [26]P وهكذى ; [27]B فاذن ; [28]B مبد , T مبدء , IPP₂ مبدا ; [29]P الجروته , P₂ الجرويّه , B الجزويه , TI الجزئية ; [30]BT يعود , IPP₂ تعود ; [31]B بـالفـانده , P بـالفـائده , I بالفـايدة , P₂ بالفـايدة , T بالفـائدة ; [32]P₂ وكذلك ; [33]P نحتمل , BT يحتمل , IP₂ تحتمل ;

تصير[1] اقوى واشد فى غير مبادئها[2] لمصادفة[3] مواد[4] تجعلها[5] بتلك الحال ويشبه ان تكون[6] قوة اطراف الاوتار على الجذب اشد من قوة اوائلها[7] التى تلى[8] العصب فالقلب[9] مبدا[10] اول *تفيض[11] منه الى الدماغ قوى بعضها[12] تتم[13] افعالها فى الدماغ واجزائه[14] كالتخيل والتصور وغير ذلك وبعضها تفيض[15] من الدماغ الى اعضاء خارجة عنه كما تفيض[16] الى الحدقة والى العضل[17] المحركة وتفيض[18] من القلب الى الكبد قوة التغذية ثم تفيض[19] من الكبد بتوسط العروق فى جميع *البدن وتغذو[20] القلب ايضا فتكون[21] القوة مبداها[22] من القلب والمادة مبداها[23] من الكبد واما القوى الدماغية فان البصر يتم بالرطوبة الجليدية التى هى كالماء الصافى فتقبل[24] صور المبصرات وتؤديها[25] الى الروح الباصرة[26] ويكون تمام الابصار عند ملتقى العصب[27] المجوفة على ما علم من تشريحه وتعريف حاله واما الشم فبزائدتين[28] فى[29] مقدم الدماغ كحلمتى[30] الثدى واما الذوق فباعصاب دماغية[31] تاتى[32] اللسان والحنك وتؤتيهما[33] قوة[34] الحس والحركة واما السمع فباعصاب دماغية[35] ايضا[35]

*P 202r

*P₂ 26r

---

[1] BI يصير، TPP₂ تصير ; [2] BIPP₂ مباديها، T مبادىها ; [3] B المصادقة، I لمصادفه ; TPP₂ لمصادفة ; [4] B واد ; [5] BP₂ ىحعلها، P ىجعلها، TI يجعلها، recte تجعلها ; [6] IP ىكون، B يكون، TP₂ تكون ; [7] TP₂ اوايليها، P اوائلها، B اوائلها، I اوائلها ; [8] BTI يلى، PP₂ تلى ; [9] B والقلب، P فالملب، TIP₂ فالقلب ; [10] T مبدء ; [11] P وىمض ; [12] P فعضها، BP₂ فبعضها ; [12] P ويفيض، B ىمض، TI يفيض، recte تفيض ; [13] BP سم، TI يتم، P₂ تتم ; [14] P₂ واجزايه، P واحزائه، BTI واجزائه ; TI بعضها ; [15] BIPP₂ يفيض، T تفيض ; [16] P ىمض، I نفيض، B يفيض، TP₂ تفيض ; [17] I عضل ; [18] P وىمض، B ونفض، I ونفيض، TP₂ وتفيض ; [19] B ىمص، P ىمض، IP₂ يفيض ; T تفيض ; [20] BP وىغذو، P₂ ويغذوا، TI ويغذو، recte وتغذو ; [21] P فيكون، I فكون ; B فيكون، TP₂ فتكون ; [22] P₂ مبداوها، B مبداءها، T مبدئها، IP مبداها ; [23] PP₂ مبداؤها ; B مبداءها، T مبدئها، I مبداها ; [24] I فيقل، P فيقبل، BTP₂ فيقبل، recte فتقبل ; [25] P وبودىها، B ويودىها، I ويوديها، TP₂ ويؤدّيها، recte وتؤديها ; [26] I الباصر ; [27] PP₂ العصبه، TI العصبة، B العصب ; [28] B فبزاىدىس، P فبزايدتس، IP₂ فبزايدتين ; T فبزائدتين ; [29] T من ; [30] B كحلمه ; [31] I in margine دماغية ; [32] P ىلى، P₂ تلى ; BTI ياتى، recte تاتى ; [33] B وىوتيهما، I وتوتيهما، P وتوتىهما، TP₂ وتؤتيهما ; [34] IPP₂ deest، BT قوة ; [35—35] BIPP₂ ايضا دماغية، T دماغية ايضا ;

*P_2 26v تاتى[1] الصماخ *فتغشى[2] السطح المحيط[3] به واما اللمس فباعصاب دماغية ونخاعية تنتشر[4] فى البدن كله واكثر عصب الحس من مقدم الدماغ لان مقدم الدماغ الين[5] واللين انفع فى الحس ومقدم الدماغ كما يتادى[6] الى خلف والى النخاع فيصير[7] اصلب ليتدرج الى النخاع الذى يجب ان تعين[8] دقته الصلابة واكثر عصب الحركة التى من الدماغ انما تنبت[9] من مؤخر الدماغ لانه اصلب والصلابة انفع فى الحركة واعون عليها والعصب[10] التى للحركة فى اكثر الامر تتولد[11]

*P_2 27r منها[12] العضل فاذا جاوزت العضل حدث منها ومن *الرباطات الاوتار واكثر اتصال اطرافها بالعظام وقد تتصل[13] فى مواضع بغير[14] العظام وقد تتصل[15] العضلة نفسها بالعضو المحرك من غير توسط وتر والنخاع[16] كجزء من الدماغ ينفذ فى ثقب[17] الفقارات لئلا يبعد ما يتولد من العصب من الاعضاء بل تتولد[18] منها العصب مرسلة بالقرب الى الموضع المحتاج كونها به واما القوة المصورة والحس المشترك فهما من مقدم الدماغ فى روح يملا ذلك التجويف وانما كانا هناك ليطلا[19] على الحواس

*P_2 27v التى اكثرها انما تنبعث[20] من مقدم الدماغ فبقى الفكر[21] *والذكر[21] فى التجويفين[22] الاخرين لكن[23] الذكر قد تاخر موضعه ليكون مكان الروح المفكرة متوسطا بين خزانة الصورة[24] وبين[25] خزانة المعنى وتكون[26] مسافته بينهما واحدة والوهم مستول على الدماغ

---

[1] BP ماتى , T يأتى , IP_2 تاتى ; [2] B فعشى , TI فيغشى , PP_2 فتغشى ; [3] T المحيطة ;
[4] B ننتشر , T ينتشر , IPP_2 تنتشر ; [5] B الله ; [6] P_2 يتاتى , BP بتـادى , I يتـادى ,
T يتادّى ; [7] P بصير , BP_2 يصير , TI فيصير ; [8] I يفر , In margine يعين , BP بعس ,
T يعين , P_2 تعين ; [9] P بنبت , BTI ينبت , P_2 تنبت ; [10] T والعصبة ; [11] P بتولـد ,
$BTIP_2$ يتولـد , recte تتولـد ; [12] I فيها ; [13] PP_2 بتصل , BTI يتصل , recte تتصل ;
[14] B لغير ; [15] P بتصل , BTI يتصل , P_2 تتصل ; [16] B والنحاح ; [17] B بعب , T . . . ب ,
IPP_2 ثقب ; [18] BPP_2 بتولد , TI يتولد , recte تتولد ; [19] P ليطلاً , B لبطلا , T ليطلا ,
In margine ليطلعـا , IP_2 ليطـلا ; [20] B نبعـث , TPP_2 ينبعـث , I تنبعـث
[21—21] T الذكر والفكر ; [22] I التجويف , P السحويفين , P_2 التجوبفين , BT التجويفين ;
[23] I ولكن ; [24] $BIPP_2$ الصور , T الصورة ; [25] P_2 T deest ; [26] P وبكون , BTI ويكون ,
P_2 وتكون ;

كله وسلطانه فى الوسط واخلق بان يتشكك متشكك *فيقول[1] كيف ترتسم[2] صورة *I 214r
جبل بل صورة العالم فى الالة اليسيرة التى تحمل القوة المصورة فنقول[3] له ان
الاحاطة بانقسام الاجسام الى غير النهاية تكفى[4] مؤنة[5] هذا التشكك[6] فانه كما يرتسم
العالم فى مراة[7] صغيرة وفى الحدقة بان[8] ينقسم[9] ما يرتسم فيها[10] بحسب[11] انقسامه[12]
اذ الجسم الصغير[8] *ينقسم بحسب قسمة الكبير عددا وشكلا وان كان يخالف *P2 28r
القسم القسم فى المقدار[13] فكذلك حال ارتسام الصور[14] الخيالية فى موادها ثم تكون[15]
نسبة ما يرتسم فيه الصور[16] الخيالية بعضها الى بعض فى عظم ما يرتسم فيه وصغر
ما يرتسم فيه نسبة الشيئين من خارج فى عظمهما[17] وصغرهما[18] مع مراعاة التشابه
فى البعد واما قوة الغضب وما يتعلق بها فلم يحتج الى عضو غير المبدا[19] لان فعلها
فعل واحد وتلائم[20] المزاج الشديد الحر وتحتاج[21] اليه وليس تاثير المتفق منه احيانا
*تاثير المتصل من الفكرة والحركة حتى يخاف ان يشتعل[22] اشتعالا[23] مفرطا وذلك *P2 28v
لانه[24] مما يعرض احيانا وذلك[25] كاللازم[26] مثل الفهم والفكرة وما يشبههما مما[27]
يحتاج الى ثبات[28] والى[29] قبول[30] ويجب ان يكون العضو المعد لهما[31] ارطب وابرد

---

[1] T فنقول، IP2 فنقول، P فيقول B فيقول؛ [2] I يرتسم، BTP يرتسم P2 ترتسم؛
[3] P فنقول، B فيقول، TIP2 فنقول؛ [4] BTIPP2 يكفى، recte تكفى؛ [5] BP2 مونه،
I بمؤنـة، TP مؤنـة؛ [6] I الشك؛ [7] T مرات؛ [8—8] P2 in margine؛ [9] P بقسم،
P2 بقسم، BTI ينقسم؛ [10] P2 فـه، TIP فيـه، B فيهـا؛ [11] P2 بحذا، P بحذا،
TI بحذاء، B بحسب؛ [12] TIPP2 اقسامـه، B انقسامها، recte انقسامـه؛
[13] I المعدلة ?، aut العدلة ?؛ [14] TPP2 الصورة، BI الصور؛ [15] PP2 نكون، BI يكون،
T تكون؛ [16] TPP2 الصورة، BI الصور؛ [17] BT عظمها، IPP2 عظمهما؛ [18] T وصغرها،
BIPP2 وصغرهمـا؛ [19] T المبدء، P2 المبداء، BIP المبدا؛ [20] T يلايم، P2 وبلايم،
P وبلائم، BI ويلايم، recte وتلائم؛ [21] PP2 ويحتـاج، BTI ويحتـاج، recte
وتحتـاج؛ [22] B يشتغـل، IP2 يشتغـل، P يشتعـل، T يشتعـل؛ [23] BIP2 اشتغـالا،
TP اشتعـالا؛ [24] I انه؛ [25] P ودنك، BP3 وذنيك، TI وذلك، I in margine؛
[26] T كاللازم؛ [27] PP2 فمما؛ [28] P بسان، P2 بيـان، BTI ثبـات؛ [29] PP2 deest،
BTI والى؛ [30] PP2 وقبول، BTI قبول؛ [31] I له، PP2 لها، BT لهما؛

وهو الدماغ لئلا يشتعل[1] الحار الغريزى اشتعالا[2] شديدا وليقاوم[3] الالتهاب الكائن[4] بالحركة ولما كانت التغذية مما يجب ان يكون[5] بعضو[6] عديم الحس حتى يمتلئ من الغذاء ويفرغ منه فلا يوجعه ذلك ولا يتالم كثيرا بما ينفذ فيه *ومنه واليه وان يكون ارطب جدا كيما يحفظ الحار القوى بالمعادلة والمقاومة فجعل ذلك العضو الكبد وجعل قوة التوليد فى عضو اخر شديد الحس لتعين[7] على الدعاء الى الجماع بالشبق والا لم يكن يتكلف ذلك لو لم يكن فيه لذة واليه شبق اذ لا حاجة اليه فى بقاء الشخص واللذة تتعلق[8] بعضو حساس فجعل له الانثيان[9] *واحسنا[10] بالات اخرى بعضها لجذب[11] المادة وبعضها لدفعها[12] كما ياتيك ذكره حيث نتكلم[13] فى الحيوان

*P2 29r

*T ٢٦٨

هذا[14] اخر[14] كتاب النفس وهو[15] الفن السادس من الطبيعيات[15]

---

[1] لسعل B، يشتغل I، يشتعل TPP2 ; [2] اشتغالا I، اشعالا B، اشتعالا TPP2 ;
[3] ولمعاوم B، ولتقاوم I، وليقاوم TPP2 ; [4] الكاين BIP2، الكائن P، الكائن T ;
[5] نكون PP2، تكون T، يكون BI ; [6] لعضو PP2، بعضو BTI ; [7] لعس B، ليعين IPP2، لتعين T ;
[8] نتعلق PP2، يتعلق BTI، تتعلق recte ; [9] الانسان B، الانيشان T، الانثيان IPP2 ;
[10] واعسا B، وأعينا P، واعينا IP2، واحسنا T ; [11] نحذب B ;
[12] يدفعها B ; [13] نتكلم P، يتكلم B، نتكلم TIP2 ; [14—14] تم BPP2، اخر I، deest هذا، هذا اخر T ;
[15—15] deest IP2، بحمد الله وحسن توفيقه B، بحمد الله تعالى P ;

فهرس الفن السادس من الطبيعيات

صحيفة

المقالة الاولى

المقالة الثانية

المقالة الثالثة

المقالة الرابعة

المقالة الخامسة





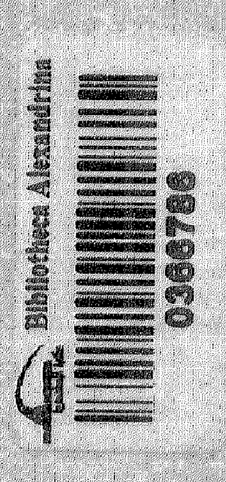
1982-3-85










Bibliotheca Alexandrina
03666786


المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع